AL HAYAT





طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 11, MAY, 1996 ISSUE NO 12129

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١١ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٩

بيروت رفضت نصاً «هزيلاً» لا يدين إسرائيل مباشرة في مجزرة قانا

لبنان لا يريد شيئاً من مجلس الأمن بعد تباينات حالت دون إصدار موقف

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ فشلت المفاوضات بين لبنان والمجموعة الاوروبية في ردم الفجوة بين الطرفين في ما يخص فحوى موقف يصدره مجلس الأمن من تقرير الامين العام الذي استبعد أن يكون القصف الإسرائيلي لمقر الأمم المتحدة في قانا نتيجة اخطاء تقنية او اجرائية.

وابلغ الوفد اللبناني مجلس الامن انه يفضل عدم صدور قرار أو بيان رئاسي على صدور موقف «هزيل». وقال مندوب لبنان السفير سمير مبارك لـ «الحياة» إن لبنان «يعتبر التقرير قوياً وواضحاً ويحمّل إسرائيل المسؤولية المباشرة. ونعتبر ان إصدار اي نص ضعيف عن مجلس الامن لا يتضمن الثوابت المعروفة ولا يتجاوب مع مطالبنا لن يكون مفيداً». واضاف: «ان التقرير قوي، واصدار بيان هزيل ليس فيه مصلحة لنا».

وفشل مجلس الأمن في التوصل إلى اجماع على إدانة إسرائيل لتعمدها قصف مقر الأمم المتحدة رغم ان هذه هي أول مرة يصدر فيها تقرير بنتائج التحقيق يؤكد أن دولة عضواً في الأمم المتحدة تعمدت قصف مقر قوات حفظ سلام دولية كان يضم مئات المدنيين. واسفر القصف الإسرائيلي لمقر الامم المتحدة في قانا عن مقتل ما يربو عن مئة مدني لبناني.

التتمة في الصفحة (٦)

فتاة تضيء شمعة على قبر معلمتها التي استشهدت في قانا. (ا ف ب)



مسلحون في صنعاء خطفوا نجل محافظ عدن

قيادي اشتراكي اعطى الامر من الخارج

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ خطف قريبون من عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليمني احمد عباد شريف في صنعاء الابن الاكبر لمحافظ عدن طه احمد غانم واسمه معاذ (٢٢ سنة) وتوجه الخاطفون بمعاذ غانم الى مناطق قبيلة بني ظبيان وهي من قبائل خولان وتقع على بعد ٨٠ كلم شرق صنعاء. ويعتبر الحادث الاول من نوعه يتعرض له نجل مسؤول يمني وقد نفذت عملية الخطف امام منزل الشاب بعد ظهر الخميس الماضي. ويقع المنزل في الضاحية الجنوبية لصنعاء.

وقالت مصادر امنية ان اجهزة الامن اليمنية استطاعت التعرف الى هوية الخاطفين وتحديد الموقع الذي سيق اليه المخطوف بعدما استطاعت شقيقته تسجيل رقم السيارة ونوعها التي استخدمها الخاطفون. وباشرت الاجهزة الامنية التحريات واتخاذ الاجراءات الكفيلة الافراج عن الرهينة ومعاقبة الخاطفين.

وفي هذا السياق قال مصدر في الحزب الاشتراكي ان لا علاقة للحزب بعملية خطف نجل محافظ عدن من قبل اقارب احمد عباد شريف عضو اللجنة المركزية للحزب. واضاف ان المعلومات الاولية تفيد ان الحادث جاء في سياق خلاف مع محافظ عدن الذي يأخذ عليه الخاطفون التواطؤ في عملية مصادرة السلطة لمنزل في عدن كان جرى تمليكه لاحمد عباد شريف بعد احداث عام ١٩٨٦ في ما كان يسمى

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق اليمن واريتريا يشمل اللجوء الى التحكيم لتحديد طبيعة النزاع

□ باريس – من ارليت خوري:

■ اكسدت باريس امس ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني ووزير الخارجية الاريتري بطرس سلمون سيوقعان يوم الثلثاء ٢١ ايار (مايو) الجاري في العاصمة الفرنسية «اتفاق المبادئ» الذي تم التوصل اليه اثر الوساطة الفرنسية التي قام بها السفير فرانسيس غوتمان. ونص الاتفاق على لحالة قضية طبيعة النزاع على جزر ارخبيل حنيش المتنازع عليها بين البلدين على هيئة تحكيم خاصة.

وقال غوتمان، الذي حضر خصيصاً اللقاء الصحافي اليومي الذي يعقد في وزارة الخارجية الفرنسية أمس لشرح مراحل الوساطة التي قام بها ان الاتفاق ينص على أربعة بنود رئيسية هي:

١ – تعهد الطرفين اليمني والاريتري العدول عن القوة.
٢ – تعهدهما قبول الحل السلمي عبر التحكيم.
٣ – تعهد احترام نتيجة التحكيم أياً كانت بلا قيد او شرط.
٤ – مراقبة عدم الاخلال بمضمون الاتفاق.

وشدد غوتمان على ان فرنسا «ليست في وارد التدخل

التتمة في الصفحة (٦)

ممثلو «تفاهم نيسان» التقوا في واشنطن في جو استمرار الخلافات على لجنة المراقبة

□ واشنطن – «الحياة»:

■ ترأس امس السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام الاجتماع الخماسي الذي ضم كلاً من سفير لبنان الدكتور رياض طبارة وسفير سورية السيد وليد المعلم وسفير اسرائيل ايتمار رابينوفيتش ومدير قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية دني بوشار والسفير الفرنسي في واشنطن، للبحث في تشكيل لجنة المراقبة لتنفيذ اتفاق تفاهم وقف النار في جنوب لبنان.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان الهدف من الاجتماع الذي استمر حتى بعد ظهر امس هو العمل على تحديد مهمات اللجنة وتركيبتها كي تتمكن من تنفيذ مهمة المراقبة بموجب اتفاق وقف النار الأخير.

وكان السفير روس تحدث قبل بدء اجتماعات اللجنة في وزارة الخارجية، امام مؤتمر للجنة الاميركية اليهودية. وأكد ان الولايات المتحدة تعتزم المضي في بذل الجهود لتحقيق السلام الشامل وإقفال الحلقة خصوصاً على المسارين السوري واللبناني. ولاحظ التغيير الكبير الذي طرأ على الوضع السياسي في المنطقة وقال ان ذلك يعود الى الجهود الكبيرة التي بذلتها واشنطن لتحقيق السلام الذي تريده كل شعوب المنطقة كونها ترغب في مستقبل مختلف. واعتبر ان السلام في الشرق الأوسط هو مصلحة اميركية قومية. واكد ان سورية ملتزمة عملية السلام.

ورد على الانتقادات الموجهة الى الادارة في شأن تعاطيها مع العملية فأجاب ان الادارة «لن تعتذر كونها تسعى الى صنع السلام في الشرق الأوسط».

وقبيل بدء اجتماع ممثلي الدول الخمس أمس (أ ف ب) أشار سفيرا سورية واسرائيل الى وجود خلافات على تشكيل وقواعد عمل اللجنة.

وأعلن السفير السوري عند وصوله الى وزارة الخارجية الاميركية انه ينبغي «تقليص الفجوة القائمة بين افكار سورية ولبنان من جهة وأفكار الاميركيين من

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا واثقة من الجهود الجزائرية لاطلاق الرهبان

□ باريس – «الحياة»:

■ تحركت قضية خطف الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر مجدداً في الساعات الماضية، إذ أعلن ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت اثار الموضوع مع نظيره الجزائري السيد احمد عطاف على هامش المنتدى المتوسطي (اطار غير رسمي يضم ١٥ دولة اوروبية ومتوسطية) الذي اختتم اعماله امس في مدينة رافيلو في ايطاليا. وأفيد ان دوشاريت ابلغ عطاف «ان فرنسا تثق في الجهود التي تبذلها الجزائر» للافراج عن الرهبان السبعة الذين خطفوا ليل ٢٦ – ٢٧ آذار (مارس) الماضي من ديرهم في منطقة المدية جنوب غربي العاصمة الجزائرية.

واتفق دوشاريت وعطاف على وصف العلاقات الفرنسية – الجزائرية بانها متينة. ونُقل عن الوزير الفرنسي تشديده على ضرورة اطلاق الرهبان السبعة «سالمين».

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية نفى في شكل قاطع ما ذكر عن مفاوضات تجريها فرنسا مع «الجماعة الاسلامية المسلحة» في شأن الرهبان السبعة. وقال ان السلطات الفرنسية «طالبت منذ البداية باطلاق الرهبان في اسرع وقت ممكن».

وكانت أنباء أفادت ان رئيس جهاز الشرطة في منطقة لوفار الفرنسية جان شارل ماركياني يجري

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات في موسكو قريباً لعقد لقاء مع يلتسن

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» امس ان الرئيس ياسر عرفات سيصل الى موسكو في ٢٧ الشهر الجاري في زيارة رسمية يتوقع ان يلتقي خلالها الرئيس بوريس يلتسن.

يذكر ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسوفاليوك وصل الى غزة امس. وقالت المصادر ذاتها انه سيبحث مع القيادة الفلسطينية في تفاصيل زيارة عرفات. ورجحت المصادر نفسها ان يكون توقيت زيارة روسيا مفيداً للحملة الانتخابية للرئيس يلتسن الذي يسعى الى كسب أصوات الناخبين المحسوبين على الأوساط الشيوعية والقومية الروسية.

من جهة اخرى قالت هذه المصادر ان القيادة الفلسطينية قررت تعيين

التتمة في الصفحة (٦)

الانباري يندد بـ«مؤامرة» أميركية - بريطانية

مرحلة حاسمة في مفاوضات الـ ٩٨٦ والعراق يتمسك بـ «الخطوط الحمر»

□ نيويورك – «الحياة»:

■ وصلت المفاوضات بين العراق والامم المتحدة في شان تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦، الى مرحلة حاسمة لجهة التوقف التام او مفاجاة التوصل الى اتفاق. وقرر الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي عقد اجتماع ليل أمس مع رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري والمستشار القانوني الذي يراس وفد الأمم المتحدة هانز كوريل. واستبعدت مصادر الأمانة العامة ومصادر عراقية حدوث أي انفراج بسبب التباعد بين المواقف الأميركية والبريطانية التي تبنتها الامانة العامة والمواقف العراقية من شروط تنفيذ القرار ٩٨٦. وقالت مصادر عراقية ان الوفد العراقي سيبلغ غالي ان هناك «خطوطاً حمراً» لا يمكن تجاوزها، فيما قالت مصادر الأمانة العامة ان لا خيار أمام غالي سوى طرح نص منكرة التفاهم بالتعديلات الأميركية والبريطانية إذ ان أي اتفاق يتطلب موافقة أميركا والقرار عائد الى العراق.

واوشكت الجولة الرابعة من المفاوضات على الانهيار نتيجة تمسك الولايات المتحدة وبريطانيا بالشروط التي سلمتاها الى الامانة العامة قبل السماح للعراق ببيع نفط قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً على مدى ستة شهور من أجل تلبية الحاجات الانسانية الملحة في العراق من جهة، ورفض بغداد هذه الشروط من جهة أخرى. واعتبر الانباري ان التعديلات الأميركية – البريطانية في نص مسودة مذكرة التفاهم بين العراق والأمانة العامة المؤرخة في ١٠ نيسان (ابريل) هي «اعادة صياغة للقرار ٩٨٦، كما لو انهما (واشنطن ولندن) ندمتا على صوغ القرار» وما تضمنه من «مراعاة للسيادة العراقية، والأمن القومي، ووحدة اراضي العراق». وزاد ان التعديلات «تنسف» ما جاء في القرار، وأن «هناك «مؤامرة» من جانب اميركا وبريطانيا وبعض الدول الأخرى لارتكاب ابادة جماعية في العراق».

واتهم الانباري الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما «فرضتا» على غالي تعديلات في نص مسودة مذكرة التفاهم من دون اعطائه صلاحية التعديل او التغيير فيها. واضاف: «الآن باتت اقتراحات الدولتين اقتراحات الأمانة العامة».

وتوجهت الأنظار ليل امس الى الأمين العام علماً ان كل

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات في الدعاية الانتخابية لليكود... وليس لحزب العمل!

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

كان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، شريك اسحق رابين ثم شمعون بيريز في المسيرة السياسية، حاضراً في الدعاية للانتخابات الاسرائيلية التي ستجري نهاية الشهر الحالي للكنيست ورئاسة الوزراء ولكن حضوره لم يتجسد اطلاقاً في دعاية حزب العمل وانما في الدعاية المضادة التي اختارها حزب ليكود.

ولوحظ منذ بدأ التلفزيون الاسرائيلي بقناتيه الاولى والثانية بث الدعاية المصورة لكل حزب من الاحزاب الـ ٢١ المتنافسة على مقاعد الكنيست الـ ١٢٠، ان حزب العمل استند الى دوره في المسيرة السلمية اكثر من مرة وظهر بيريز وهو يسير الى جانب زعماء آخرين في حديقة البيت الأبيض ثم وهو يوقع نصوص الاتفاقات دون ان يظهر عرفات في أي لقطة منها حتى ولو كانت جماعية. في المقابل ظهر بيريز بوضوح الى جانب الملك حسين الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في عهد رابين ايضاً وهي معاهدة يحاول بيريز استغلالها لمصلحته.

في المقابل ظهرت الصورة الوحيدة التي يسير فيها بيريز وعرفات جنباً الى جنب ويداً بيد في دعاية ليكود الانتخابية، إذ ظهرت الصورة من خلال مربعات من الزجاج اخذت تتساقط الواحد بعد الآخر ليعلو صوت يقول بلهجة تحذيرية «هذان الاثنان خطران».

وبدأت عملية الفصل بين بيريز وعرفات استعداداً للدعاية الانتخابية منذ قمة شرم الشيخ التي اعتبرت في حينه تجسيداً للدعم الاميركي الشخصي لبيريز، إذ صدرت تعليمات من القائمين على حملة بيريز بتفادي الصور المشتركة التي يظهر فيها بيريز وعرفات معاً. ولم يظهر الاثنان سوى في الصورة المشتركة لجميع رؤساء الوفود.

واجمعت الصحف الاسرائيلية والمحللون ومنظمو استطلاعات الرأي على ان الحملة الانتخابية هذا العام، تعتبر مملة بالنسبة الى الجمهور الاسرائيلي لا سيما بسبب تضاؤل الفروقات حول ما يطرحه كل من الحزبين الكبيرين، إذ يتمسك كل منهما بموضوع السلام ويجعله شعاره حتى ان من المفارقات ان حمامة السلام البيضاء ظهرت في دعاية ليكود المصورة ولم تظهر في دعاية حزب العمل.

وبدأ حزب العمل دعايته المتلفزة في اليوم الأول بصورة رضيع ينظر الى والديه الحائرين فيما أمه تتساءل: هل يمكن تصور انه سيصبح جندياً خلال بضع سنوات؟ ويرد الرضيع قائلاً لوالدته: آن الاوان لتقول لها انه لن تكون هناك حروب عندها.

اما بنيامين نتانياهو فاكثر من استخدام كلمة السلام في دعايته ولكن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 11

استقبل سعادة... وعقد مع أرسلان وفرنجية جلسة "غسيل قلوب"

الحريري: توحّد اللبنانيين مكسب

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت في القصر الحكومي امس صفحة جديدة من العلاقات بين بعض الاقطاب المعارضين للحكومة من جهة ورئيس الحكومة رفيق الحريري من جهة ثانية تميزت بجلسة «غسيل قلوب» مع النائبين سليمان فرنجية وطلال ارسلان واخرى مع رئيس حزب الكتائب جورج سعادة.

ولدى مغادرته القصر الحكومي سئل الرئيس الحريري عن لقائه مع سعادة والنائبين فرنجية وارسلان فقال «ان الاحداث الاخيرة وحدت البلد في شكل لافت. وهذا مكسب كبير ان يتوحد اللبنانيون. واجباتنا ان نحافظ عليه. ونحن نعتقد ان هذا من اولى اولويات المسؤولين وسنكمل هذا التوجه». ووصف اجواء اللقاءات بانها «ايجابية وجيدة».

وعما اذا كانت ستحصل لقاءات مع معارضين آخرين للحكومة قال «ستحصل معهم ومع غيرهم من المعارضين».

وبين اللقاءين، تلقى الرئيس الحريري رسالة شخصية من وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت نوّه فيها «بالعمل المشترك الذي ساهم في الوصول الى «تفاهم نيسان» (ابريل)». واشاد «بالروح الوطنية التي اظهرها اللبنانيون خلال العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان، وبالدور الذي اضطلع به الرئيس الحريري شخصياً خلال الازمة» مؤكداً «ان فرنسا ستكون حاضرة الى جانب لبنان دائماً، كما كانت خلال المحنة الاخيرة».

وقال رئيس الكتائب بعد لقائه الرئيس الحريري «ان الاجواء ليست متوقفة فقط على الاجتماع وانما خلقت منذ مدة وعلى اثر الاعتداءات الاسرائيلية وما نتج عنها من شهداء وضحايا».

واضاف «كنا كحزب نراقب الامور ونعيش المشاكل اللبنانية بتفاصيلها وكان لنا اجتماعات عدة ومواكبة لكل ما يجري، فتبين لنا ان المسؤولين اللبنانيين بدءاً من فخامة الرئيس ورئيس المجلس ورئيس الحكومة كان لهم تحرك على مستوى الاحداث ولبنان. وكل ما كان قبل ذلك بالنسبة الينا لم يكن له الاهمية بالنسبة الى ما جرى. لذلك اخذنا المبادرة واتصلنا بكل من رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس الحكومة وهنأناهم على النتائج التي توصلوا اليها نتيجة تحركهم وتحرك الديبلوماسية اللبنانية».

وسئل: هل نستطيع القول ان صفحة جديدة فتحت بين حزب الكتائب والدولة؟ اجاب «نحن لم نقفل كتابنا اطلاقاً مع احد واذا كان السؤال يرتكز الى بعض المواقف التي كنا نقفها فهذه المواقف سنبقى عليها ولن تتغير ولن تتبدل انطلاقاً من حرصنا على المصلحة اللبنانية. نحن معارضتنا معارضة بنّاءة قلناها فيما مضى ولم يفهمها البعض، في حين نحن مع الدولة اذا أحسنت وضدها اذا اساءت. فاذا كان الامر يعتبر صفحة جديدة فيجب ان لا تسيء الدولة منذ هذه الساعة، فتكون الصفحة بيننا وبينها صفحة جديدة نخط عليها ما يؤمن المصلحة اللبنانية المشتركة».

ارسلان وفرنجية

بعد اللقاء الذي استمر اكثر من ساعتين بين الرئيس الحريري والنائبين طلال ارسلان وسليمان فرنجية، قال ارسلان «قمنا بزيارة دولة الرئيس مع الاخ الحليف سليمان فرنجية للبحث في الضغوط التي تعرض لها لبنان من جانب اسرائيل في الجنوب والتهجير الذي وقع. وعبّرنا من موقعنا عن تقديرنا لموقف رئيس الحكومة في الظرف العصيب الذي مرّ به لبنان وسبق ان اتصلنا بالرئيس الحريري لتهنئته على اتصالاته التي قام بها على هذا الصعيد، فاراد ان يلتقينا لعرض عدد من الامور المطروحة على الساحة اللبنانية».

واضاف ارسلان «كان البحث عاماً وتداولنا في عدد من الامور، واراد دولته ان يتحدث بصراحة ونحن تحدثنا ايضاً في المنحى نفسه وقلنا ان المعارضة في البلد ليست معارضة شخصية فهي معارضة لتصحيح امر قائم او عدد من الامور التي نرى نحن انها ليست في نصابها، وكل شيء قابل للنقاش والباب مفتوح ولا نستطيع القول اننا اتفقنا على شيء معين الا ان الرئيس الحريري ابدى استعداده للحوار ونحن ابدينا استعدادنا للحوار ايضاً».

سئل: هل اتفقتم على متابعة اللقاءات؟ اجاب «ليس هناك اي شيء محدد، واعتقد انه اذا كان هناك ما يخص البلد ويستوجب اللقاء فلا سليمان بك عنده شيء شخصي ولا انا، بل لدينا اشياء عامة تخص كل البلد».

وهل استحقاق الانتخابات حتّم هذا اللقاء؟ اجاب «لا».

وسئل: هل هناك صفحة جديدة من العلاقات؟ اجاب «الرئيس الحريري اخذ مبادرة باتجاهنا، ونحن لبّينا هذه الخطوة، ونرى ان الامور مرهونة باوقاتها».

وكيف تصفون مواقف الرئيس الحريري بعد ملاحظاتكم في اجتماع اليوم؟ اجاب «كان متفهماً، ولمسنا انه يريد الحوار على امل الاستمرار. ونعتبر ان الطابة في ملعب دولة الرئيس، ونحن كمعارضة ابدينا استعدادنا للحوار مع الحكومة ضمن الاطار الذي ما زلنا على اقتناعنا به للوصول الى تفاهم مشترك. نحن لسنا بعيدين عن طرح الامور في الشكل الايجابي».

سئل: هل يمكن القول ان المعارضة لن تعود الى وتيرتها السابقة؟ اجاب «لا نستطيع ان نحكم في هذا الموضوع من اليوم. نحن قلنا ان اللقاء هو لقاء اولي وتجاوبنا مع مبادرة الرئيس الذي ابدى استعداداً للتفهم، اما كيف ستكون الترجمة فسنرى».

وقال فرنجية بدوره رداً على سؤال عن التنازلات المطلوبة وممن تكون: «من المؤكد ان التنازلات يجب ان تحصل من الفريقين، فريق الحكومة وفريق المعارضة».

وسئل: ما هي التنازلات التي ستقدمونها؟ اجاب «دعنا نتكلم في الواقع، نحن جزء لا يتجزأ من المعارضة كافة ونعتبر ان الانفتاح علينا من الحكومة يستكمل بالانفتاح على كل المعارضة، لانه لا يمكنهم ان يجزئونا باستمالة فريق وترك الآخر. ما سمعناه من دولة الرئيس في هذا اللقاء، اذا كان صحيحاً وانا اصبح لي اربع سنوات اعرفه، فمعنى ذلك ان لا مشكلة اساسية بيننا. ولكن واقعيين، تقولون لي ماذا سنفعل في المستقبل؟ اقول ما حصل اليوم كان جلسة «غسيل قلوب» والمستقبل هو الذي سيقرر ماذا سنفعل. هناك معارضة اساسية، واعتقد انه بعد الحرب التي وقعت على لبنان لم يعد احد بعيداً عن احد بالمفهوم الاستراتيجي. لذلك المطلوب من دولة الرئيس اكثر من غيره ان يكون مرحباً بالتعامل مع المعارضة كما هي، واعتقد ان معارضين كثيرين لم يعد لديهم مشكلة حقيقية في التعاطي، ولكن يبقى الوقت هو الذي سيقرر ماذا سيحصل».

ثم سئل النائب ارسلان ما هو البديل؟ اجاب «دولة المؤسسات وليس دولة الاشخاص والمحسوبيات. وهذا الموضوع يتطلب جلسات عدة ولقاءات عدة ونحن لسنا بعيدين والمعارضة ليست بعيدة ولم تتخلّ عن طروحاتها وعن عدد من المواقع والمواضيع التي نعتبر انه يوجد خلل في الاداء فيها وفي طرحها من جانب الحكومة».

وسئل: الى اي مدى يمكن اعتبار هذا التغيير في اللهجة غير مرتبط بالانتخابات؟ اجاب «بعد مرحلة الانتخابات سيأتي اشخاص جدد وممثلون للشعب وستشكل حكومة جديدة. الدولة ستستمر والتركيبة السياسية ستستمر، فالاشخاص ينذهبون واهم شيء هو اداء الدولة».

وكان الرئيس الحريري التقى رئيس اتحاد النقابات القطاعية انطوان بشارة ثم السفير البلجيكي في بيروت بول بونجار الذي اوضح انه بحث مع الحريري في زيارته المقررة الاثنين المقبل الى بروكسيل وبرنامج لقاءاته.

والتقى الحريري نائبه وزير الداخلية ميشال المر قبيل مغادرة الاخير الى ايران.

الجميّل في هارفرد: لبنان المستقل افضل شريك في مسيرة السلام

■ لندن - «الحياة» - القى الرئيس السابق الشيخ امين الجميل محاضرة مساء امس في مركز العلاقات الدولية في جامعة هارفرد الاميركية اعتبر فيها «ان افضل شريك في مسيرة السلام هو لبنان المستقل والديموقراطي والذي ينعم شعبه بالاستقرار الاقتصادي والعدالة الاجتماعية».

ورأى الجميل ان «من دون هذه العناصر لن يتم السلام في لبنان، وبالتالي سيبقى السلام في المنطقة ناقصاً وهشاً ومعرضاً لشتى الاحتمالات (...) ان المداخلات الخارجية في شؤون بلدنا وحل المشاكل على حساب مصالحنا الحيوية زادت الامور تعقيداً. فالتدخل العسكري السوري سنة ١٩٧٦، والاجتياحان الاسرائيليان سنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٨٢، واتفاق الكاتيوشا الشفهي سنة ١٩٩٣، واتفاق الكاتيوشا المكتوب سنة ١٩٩٦، الخ... كل هذه المداخلات لم توفر لا المصالح السياسية لاحد، ولا الحد الادنى من الاستقرار الامني المنشود، طالما انها لم تراع المصالح الحيوية للشعب اللبناني».

واعتبر الرئيس اللبناني السابق انه «منذ تأسيس دولة اسرائيل، لم يكن السلام ممكناً مع الفلسطينيين طالما انها لم تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولم تحاور ممثليه الشرعيين: اي منظمة التحرير (...) وكذلك الامر، لن يتم السلام اللبناني الحقيقي وبالتالي السلام الاقليمي المكتمل والدائم، قبل ان يعترف الجميع بالحقوق المشروعة للشعب اللبناني وان تتحاور الجهات المعنية مع الممثلين الشرعيين والاصليين للشعب اللبناني والذين ينتخبهم بشكل ديموقراطي وحر».

وتناول الجميل السياسة الاميركية تجاه لبنان، فقال: «في الماضي، كانت سياسة الولايات المتحدة متوازنة وتدعم دائماً سيادة لبنان ونظامه الديموقراطي. اما مواقف واشنطن الاخيرة، خصوصاً اثناء العمليات الاسرائيلية الشرسة على لبنان وشعبه ومنشآته الحيوية، فإنها اثارت الشكوك حول الاهداف الاميركية واعاقت مسيرة السلام».

وبوسطن هي المحطة الاميركية الاولى للرئيس اللبناني السابق الذي يزور الولايات المتحدة لاجراء اتصالات سياسية مع المسؤولين الاميركيين ولقاء الجاليات اللبنانية. ويقيم المجلس القاري الاميركي في الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم غداً حفلة عشاء في بوسطن تكريماً للجميل.

وزير الاسكان الإيراني نقل رسالة من رفسنجاني إلى الهراوي وزار الحريري

طهران ستمول مشروعين وتنفذهما

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وفد ايراني برئاسة وزير الاسكان عباس اخوندي، يرافقه المدير العام لدائرة الشرق الاوسط في الخارجية محمد كاظم خنساري، والسفير في بيروت همايون عليزادة، رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتم التداول في آخر المستجدات وفي العلاقات الثنائية بين البلدين.

واعرب اخوندي بعد اللقاء عن استعداد إيران لتقديم الدعم من اجل التعويض عن الخسائر التي لحقت بلبنان خلال العدوان الاسرائيلي الاخير. واضاف «نقلت لفخامة الرئيس رسالة شفهية من قبل فخامة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الشيخ هاشمي رفسنجاني ومفادها اننا نقف الى جانب لبنان، حكومة وشعباً، في المواقف الصعبة كافة التي يعاني منها».

واعرب الوزير الايراني عن «استعداد ايران للمساهمة في تنفيذ كل مشاريع البنى التحتية التي تنوي الحكومة اللبنانية انجازها، كشبكات المياه والكهرباء والطرق والجسور وغيرها من المشاريع». واضاف «لقد تم التوافق على ان نتابع دراسة هذه المشاريع. لذا سيبقى السيد خنساري في لبنان بعد مغادرتي، كي يتابع المسائل المتعلقة في هذا الشأن. واي شيء يتم التوافق عليه، ستبادر الجمهورية الاسلامية الايرانية الى تنفيذه فوراً». وقال رداً على سؤال ان «الجمهورية الاسلامية الايرانية ترغب في انجاز مشروع او مشروعين عائدين الى البنية التحتية اي للمرافق العامة في لبنان، تعبيراً عن المساعدة التي تود ايران تقديمها. ومن الطبيعي ان كلفة المشروعين المشار اليهما تؤمن من قبل الحكومة الايرانية».

وكان الوفد الايراني برئاسة اخوندي زار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبعد اللقاء قال الوزير اخوندي ان «الرئيس الحريري اقترح بان تساهم الجمهورية الاسلامية الايرانية في خطة اعادة البناء».

رفسنجاني: موقف واشنطن من التقرير الدولي فضح سياستها وألحق بها العار

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أبدى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني استغرابه من انتقاد الولايات المتحدة تقرير الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في شأن مجزرة «قانا» ورفض واشنطن تحميل القوات الاسرائيلية مسؤولية ما حصل. وقال: «عجباً للصلافة الاميركية في اعلان موقف رافض لتقرير الأمم المتحدة في وقت تجمع دول العالم على ادانة اسرائيل على المجزرة البشعة التي اقترفتها في قانا». واعتبر ان «مثل هذه المواقف المعنة في الدفاع من دون حدود عن اسرائيل لم يفقد الادارة الاميركية صدقيتها فقط بل فضح حقيقة السياسة الدولية الاميركية. والحقت عاراً لن يستطيع البلدان (اميركا واسرائيل) بعده ان يرفعا رأسيهما في المستقبل».

زار الرئيسين بري والحسيني

جونز: لا نستطيع فصل الطابع السياسي عن العسكري في لجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أوضح السفير الاميركي ريتشارد جونز «ان اولى مهمات لجنة المراقبة تثبيت وقف النار»، وتوقع ان يكون لنجاحها «في هذا المجال فائدة سياسية كبرى». ورأى «اننا لا نستطيع الفصل بين الطابع السياسي والطابع العسكري».

وقال بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة امس، على مدى ساعة وربع الساعة «كانت محادثات مفيدة في شأن الوضع في الجنوب بعد نجاح تطبيق وقف اطلاق النار وناقشنا كيف يمكن تثبيت وقف النار وكيفية استمرار احترام تفاهم نيسان. وفي هذا الاطار بحثنا في شكل مختصر في الاجتماع الذي سيعقد في واشنطن».

وسئل عن توقعاته من هذا الاجتماع: «فاجاب لا اعرف ما اذا سيكون هناك اي اعلان بعد الاجتماع. ومن المستحيل ان اعرف ذلك من هنا».

وكيف تفسرون ما جرى من توتر في الجنوب وهل يرتبط بالاجتماع؟ قال: «لا ادري اذا كانت هناك علاقة، وسنراقب تطورات الوضع بدقة. ومن السابق لاوانه الربط بين ما جرى في الجنوب واجتماع واشنطن».

وسئل: هل تعتقد ان اللجنة سيكون لها طابع سياسي ام عسكري؟ اجاب «اعتقد ان من اولى مهماتها تثبيت وقف اطلاق النار، وهذا من ضمن الطابع العسكري ويمكن ان يكون لنجاحها في هذا المجال فائدة سياسية كبرى. ولا اعتقد اننا نستطيع الفصل بين الطابع السياسي والطابع العسكري».

وهل تتوقع التجديد لقوات الطوارئ في الجنوب في تموز (يوليو) المقبل؟ اجاب «لا اعتقد ان هذا الموضوع مطروح على البحث الآن، لذا ليس لدي فكرة حوله».

وسئل عن تصريح المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، عن ضرورة تسريع تشكيل اللجنة لتحاشي حصول معارك جديدة، اجاب «ليس لدي معلومات عن الموضوع. لقد وقعت بعض الحوادث امس. ولا يمكنني ان اعرف ماذا يضمر الاطراف على الارض. و«حزب الله» لم يبلغني ماذا يريد ان يفعل».

زار الحسيني

ثم زار السفير جونز الرئيس حسين الحسيني في منزله. وقال بعد اللقاء: «يشرفني ان التقي دولة الرئيس الحسيني، وهذه هي زيارتي الاولى له، وكان يجب ان ازوره من قبل، انما نظراً الى الاحداث التي حصلت لم اتمكن من زيارته وبسبب انشغالي».

واضاف «تكلمنا عن الوضع في الجنوب، وعن تفاهم نيسان ١٩٩٦ الذي نؤكد اهميته، وضرورة السيطرة على الوضع كي نتمكن بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية من متابعة مفاوضات السلام وتنفيذ القرار ٤٢٥ ونعمل من اجل استقرار الوضع واحراز تقدم في مفاوضات السلام».

عون أبرق إلى الملك حسين ومبارك وعرفات

■ لندن - «الحياة» - ابرق العماد ميشال عون إلى العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات داعياً اياهم للعمل على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بلبنان. وجاء في البرقية: «في ظل الاجواء الأليمة التي تعصف في منطقة الشرق الأوسط، وبمناسبة لقائكم المرتقب للبحث في شؤون الأمة العربية، نتوجه إليكم بندائنا واثقين ان لبنان سيكون في صلب محادثاتكم ومتمنين عليكم بذل الجهد لتنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن القاضية بتحرير لبنان من الاحتلالات وبالتالي إعادة سيادته واستقلاله فيتمكن بذلك من القيام بدوره كاملاً ضمن الأسرة العربية».

قتيل لـ"الجنوبي" في عملية للمقاومة

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله»، في بيان اصدرته ان «مجموعة شهداء سحمر فجرت ظهر امس عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية على طريق كرم الارز - جزين ما ادى الى سقوط اصابات مؤكدة بين افرادها».

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» بالعملية وقالت ان عنصراً من «جيش لبنان الجنوبي» اصيب «بجروح خطرة وتم نقله في طوافة عسكرية اسرائيلية الى احد المستشفيات الاسرائيلية للمعالجة». وفي وقت لاحق قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان العنصر المذكور توفي.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، في بيان ثان ان مجموعة منها هاجمت عند الرابعة والنصف من عصر امس منصة صواريخ «تاو» في موقع سجد، واشارت الى ان الهجوم «ادى الى تدمير المنصة في شكل كامل واصابة طاقمها الصهيوني العامل عليها في شكل مؤكد».

من جهة اخرى، شيّعت «المقاومة الاسلامية» المقاوم محمد حسين قاسم (من بلدة صلحا المحتلة) الذي سقط في بلدة البرج الشمالي. وتقدم المشيعين مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق الذي القى كلمة تأبينية قال فيها «اتضح للجميع ان هذا الوطن لا يحمى بالشعارات ولا بقرارات دولية وانما بدماء المقاومين ورصاصهم وان اكتفى العالم بمواقف التنديد والاستنكار للعدوان الاسرائيلي، فالمقاومة لن تنسى الانتقام لكل قطرة دم سفكت».

وفد منه شكر لبويز مواقفه اثناء الاعتداءات الاسرائيلية

"حزب الله": لم نناقش ورقة تشكيل لجنة المراقبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث وزير الخارجية فارس بويز مع وفد من «حزب الله» ضم رئيس المجلس السياسي للحزب النائب محمد رعد والنائب محمد برجاوي، في التحضيرات لاجتماع واشنطن الذي سيضم الدول المشاركة في لجنة المراقبة.

وقال رعد بعد اللقاء: «ان حزب الله مع استمرار وجود قوات الطوارئ الدولية في الجنوب وليس لنا اي تحفظ على تلك القوات ونحن نتعايش معها ونمارس في وجودها حقنا المشروع في مقاومة الاحتلال».

واوضح «ان الوفد شكر الوزير بويز على مواقفه اثناء العدوان الاسرائيلي وتقديرنا لها». ونفى رداً على سؤال وجود عناصر من الحزب في منطقة عمليات القوات الدولية اثناء وقوع مجزرة قانا، وقال: «ان هذا ادعاء اسرائيلي سقط في تقرير الامم المتحدة، اما ان تكون هناك مقاومة لبنانية في قرى جنوب لبنان تلاحق الاحتلال في المنطقة المحتلة فهذا شيء اكيد». واكد ان «لبنان معني بملاحقة المسؤول عن مجزرة قانا الى ان تصدر ادانة دولية وعقوبات بحق الصهاينة الارهابيين مرتكبي المجازر».

واعتبر رعد ان العملية التي نفذتها «المقاومة الاسلامية» ضد دورية لـ «جيش لبنان الجنوبي» في المنطقة المحتلة «تندرج ضمن مضمون التفاهم». وكرر ان «حزب الله اكد التزامه بمضمون تفاهم نيسان وروحه». ورأى ان «هذا التفاهم هو وباجتماع المراقبين مرحلي وميداني بمعنى انه ليس بديلاً عن اتفاق السلام وليس اتفاقاً سياسياً». واعلن رداً على سؤال: «نحن في المبدأ مع الورقة اللبنانية لتشكيل لجنة مراقبة وقف النار ونحن لن نناقش تفاصيلها».

رسالة من دوشاريت

من جهة أخرى، تسلم الوزير بويز رسالة خطية من نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت نقلها اليه سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون، شكره فيها على «تعاونه الوثيق معه في مهمته اثناء وجوده في المنطقة خلال العدوان الاسرائيلي الشهر الماضي على لبنان».

وجاء في الرسالة: «انه والوزير بويز تمكنا بفضل هذا التعاون من ارساء قواعد صلبة لاتفاق تفاهم ٢٦ نيسان (ابريل) الذي يوفر للمدنيين الحماية اللازمة».

"حزب الله" يعتقل مشبوهين بالتعامل مع اسرائيل

■ بيروت - رويتر - قال «حزب الله» انه اعتقل مجموعة من الاشخاص كانت تعطي اسرائيل معلومات حول تحركاته اثناء الهجمات الاسرائيلية على جنوب لبنان والبقاع الغربي الشهر الماضي.

وقالت جريدة «العهد» الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب أمس انه «تم ضبط عملاء يجمعون معلومات عن منازل ومراكز تخص حزب الله ومعلومات عن مسجد الامام الرضا» في ضاحية بيروت الجنوبية. ولم تعط الصحيفة تفاصيل في شأن عدد المعتقلين أو هوياتهم. لكن معلومات صحافية ذكرت امس انهم سبعة.

وأضافت «العهد» ان بين المعتقلين «عميل ألقي القبض عليه اثناء اتصاله بالضباط الصهاينة بعدما زودهم بمعلومات عن السيارات التي ضربت في بداية العدوان قرب الجية على أساس انها تخص أشخاصاً من حزب الله».

وكانت مروحية اسرائيلية أطلقت النار على سيارة على الطريق الساحلي في الجية وكانت قادمة من بلدة الغازية الساحلية جنوب مدينة صيدا وأدت الى مقتل امرأة داخل السيارة وإصابة سائقها بجروح خطرة.

جنبلاط أبرق الى كلينتون آخذاً عليه انحيازه المطلق

□ بيروت - «الحياة»:

■ اخذ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين على الرئيس الاميركي بيل كلينتون انحيازه المطلق لاسرائيل. وجاء في برقية وجهها اليه: «عطفاً على موقفكم من مجزرة قانا في جنوب لبنان وتصريحكم يوم ٩ أيار (مايو) ٩٦، يهمنا ان نوضح الآتي: لقد تفهمنا جيداً سياستكم الشخصية وسياسة ادارتكم تجاه لبنان والتي اتسمت بالانحياز المطلق لاسرائيل على رغم ان هذه السياسة تتناقض كلياً مع شعارات العالم الحر بالحرية والسلام وحقوق الانسان وعلى رغم انها تفقد الولايات المتحدة صدقيتها ودورها المزعوم كراعية او وسيط نزيه للسلام».

واضاف «اما ان تكون مجزرة قانا خطأ... من الاخطاء التي تحصل دائماً في الحروب كما ذكرتم، فإن الامر يذكرنا بأخطاء مماثلة حصلت في هيروشيما وفيتنام وكوريا ودير ياسين وبحر البقر والحرم الابراهيمي وغيرها». وختم «اننا نعلن استغرابنا لمثل هذه التصريحات والمواقف في الوقت الذي بدأت جهات عدة في العالم بل حتى في اسرائيل تبرز استنكارها وشجبها لهذا القتل الجماعي وتطالب بالتحقيقات الضرورية ومعاقبة الفاعلين».

---

٣ واقعات لافتة بينها ظهور "صاحب" صورة "طوني عبيد" في دعوى تفجير الكنيسة

عويط يؤكد ان الجريمة لإلغاء زيارة البابا وطبيب ينفي تعذيباً على جسد الخوري

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ تميزت الجلسة الاخيرة من جلسات الاستماع الى شهود الحق العام والدفاع في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل امس بثلاث واقعات لافتة:

١- كشف وكيل الدفاع عن الرائد المتقاعد فؤاد مالك عن شخص حضر الى مكتبه صباح امس وقال انه هو الذي يظهر في صورة افاد القرار الاتهامي ووقائع الملف انها لطوني عبيد احد المتهمين الاساسيين الفارين، التقطت له في حفلة لـ «القوات اللبنانية» المحظورة قبل تفجير الكنيسة باسبوعين.

٢- نفى طبيب سجن وزارة الدفاع الدكتور سمير قهوجي ما افاد به المتهم الرئيسي في الجريمة توفيق جرجس الخوري انه ادلى باعترافاته تحت الضغط والتعذيب، اذ اوضح انه عندما عاينه في مكان توقيفه لم تبدُ عليه آثار تعذيب او ضرب.

٣- افادة الاب ميشال عويط امين سر البطريرك الماروني نصر الله صفير، في شأن واقعة المعلومات التي راجت قبل نحو شهر من تفجير الكنيسة عن مخطط لتفجير الكنائس، والتي بلغت الى بكركي، فاعلن ان البطريركية المارونية لم تتدخل في التفاصيل واحالت الموضوع من فورها على الاجهزة المختصة في الدولة. واعتبر ان تفجير كنيسة سيدة النجاة هدف الى الغاء زيارة للبابا كانت مقررة في ايار (مايو) من العام ١٩٩٤، وانه حتى بعد المحاكمات، لم يغير رأيه...

بدأت الجلسة برئاسة القاضي فيليب خير الله وحضور القضاة الاربعة اعضاء المجلس العدلي، والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، في الثانية والدقيقة الثامنة بعد الظهر.

وكان المتهمون الثلاثة الدكتور سمير جعجع والرائد مالك والخوري ادخلوا في الثانية الا عشر دقائق. وحضر وكلاء الاول في صفة غير رسمية، وعن الثاني المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب واندره ابو حيدر، وعن الثالث المحامي جورج نجم.

في مستهل الجلسة طرح المحامي بدوي ابو ديب مسألة الشخص الذي حضر الى مكتبه صباحاً واسمه انطوان رحال، وقال انه هو صاحب الصورة التي يفيد القرار الاتهامي انها لطوني عبيد، طالباً من الرئاسة الاستماع اليه. وعارض ذلك القاضي عضوم اذ كيف لشاهد ان يتكلم على صورة في الملف ولم يطلع عليها، مشيراً الى ان الصورة غامضة اساساً، وان الملتحين يتشابهون؟ وأصرّ ابو ديب على طلبه من اجل معرفة الحقيقة، وأعلنت الرئاسة انها ستنظر في المسألة لاحقاً.

ثم نودي على الشاهد الاول الطبيب قهوجي، وقد طلبته رئاسة المجلس، فطلب المحامي نجم عدم الاستماع اليه كونه طبيباً متعاقداً مع وزارة الدفاع يشرف على اوضاع الموقوفين والمساجين والعسكريين في مستوصف في الوزارة، او بالاحرى عدم تحليفه اليمين. لكن القاضي عضوم طلب سماعه ووافقت الرئاسة لان لا مانع قانونياً يحول دون ذلك. وسئل عما ورد في تقريره الطبي عن معاينة الموقوف جرجس الخوري، فأيده وقال انه «اخضعه لكشف سريري، بعدما خلع كل ثيابه الا ثوبه الداخلي، ولم تكن آثار عليه لضرب او تعذيب او نزف دموي لا من فمه ولا من رجليه ... وانا منذ اشرفت عليه الى اليوم وحاله لم تتغير ووضعه النفسي مرتاح ودائماً هادئ». واوضح انه يعاين كل السجناء والموقوفين في الوزارة دورياً او عندما يطلب منه ذلك. ونفى ان يكون يتابع وقائع الجلسة، لكنه علم بواقعة ان وكيل المتهم الخوري يمكن ان يقاضيه بجرم وضع تقرير طبي كاذب. فرفض الطبيب قهوجي هذا القول لانه تشهير بسمعته. وأوضح ان ثمة حارساً او اثنين كانا معه ومع الخوري اثناء معاينته اول مرة.

واستغرب وكيل الخوري كيف يرد في تقرير الطبيب ان ضغط موكله بعد يومين من التحقيق كان طبيعياً وان قلبه يسجل ٧٠ نبضة في الدقيقة. واحضر آلة لقياس الضغط وطلب ان يجربها على الطبيب الشاهد ليعرف هل يبقى ضغطه على حاله؟ فرفض الطلب. كذلك رفضت الرئاسة طرح سؤالاً لنجم عن موقوفين من «القوات»، وهل عاينهم الطبيب قهوجي، وبينهم فوزي الراسي الذي تردد انه مات في سجن الوزارة. واعتبر القاضي عضوم ان المحامي نجم يشهر بسمعة المؤسسة العسكرية مستغلاً منبر المجلس العدلي، الامر الذي رفضه المحامي نجم في وقت لاحق خلال الجلسة. كذلك استغرب نجم كيف يمكن قهوجي وهو طبيب صحة عامة ان يعطي شهادة بحال موكله عقلياً ونفسياً!

ثم نودي على الشاهد الاب عويط فأفاد ان سيدة (انجال كساب) وشاباً مصرياً (نبيل مكرم مرسي علي) حضرا مرة الى بكركي واطلعاه على معلومات عن مخطط لتفجير كنائس، وانه عندما اطلع البطريرك صفير على الامر، طلب منه ان يخبر ذلك الى المدير العام للأمن العام ريمون روفايل الذي لم يكن يومها موجوداً، فاتصل الاب عويط بالأمن العام في جونيه، وان مسؤولين وعناصر من الامن العام حضروا في اليوم التالي الى بكركي واخذوا كساب وعلي. وأوضح ان كنيستين من بين الكنائس التي ذكرها امامه نبيل استوقفتاه هما كنيسة حريصا وكنيسة السيدة في سن الفيل، لان البابا يوحنا بولس الثاني كان سيزورهما، مضيفاً انه ما عاد تدخل في الموضوع. واشار عويط الى ان نبيل لم يكن مضطرباً «واظن انه كان صادقاً، وقد اخبرني ان شخصاً آخر (جولان ضيا) يعمل مع حزب الله طلب منه (نبيل) ان يساعده في مقابل اموال». واكد ان المحقق العدلي جوزف فريحة قابل الشاهدة كساب في بكركي. واعلن «كان من البديهي ان اربط بين تفجير كنيسة سيدة النجاة والمعلومات عن مخطط التفجير». وكرر انه اعتبر ان الجريمة وقعت للحؤول دون قيام البابا بزيارته، «وهذا ما حصل بالفعل»، متهماً «من لا يحبون لبنان بانهم مستفيدون من الغاء الزيارة»، وموضحاً ان جميع اللبنانيين رحبوا بها، وانه ميال الى التصديق ان نبيل ذكر امامه اسم كنيسة سيدة النجاة. وختم رداً على اسئلة القاضي عضوم، ان «البابا الغى زيارته، هو المعروفة عنه شجاعته، ضناً بدماء اللبنانيين. ولا اعرف هل ثمة افرقاء سياسيون لبنانيون لهم مصلحة في عدم زيارة البابا». وسأله عضوم: بعد المحاكمات في هذه القضية اما زلت تعتقد ان سبب التفجير هو منع البابا من زيارة لبنان؟ اجاب «لم اغير رأيي».

ثم استمع المجلس الى الشاهد جورج رحمة الذي كان رئيس فرقة المواكبة مع الرائد مالك، وتحدث عن الاجراءات نفسها من حيث التفتيش والتدقيق في مبنى الاركان في الزوق، التي كان تحدث عنها اول من امس عدد من شهود الدفاع. واوضح انه لا يعرف اياً من المتهمين الفارين (طوني عبيد ورشدي رعد وجان شاهين) ولا المتهم جرجس الخوري. وقال ان مالك لم يكن يستعمل درج المبنى الا نادراً، وانه لما كان معه لم يلحظه مرة دخل احد المكاتب وطلب من مجتمعين فيه كانوا يحدثون جلبة، ان يخفضوا اصواتهم، كما افادت وقائع القرار الاتهامي.

ثم نودي على الشاهد ايلي جعجع الذي كان يعمل حارساً على مدخل مبنى الاركان في الزوق يسجل اسماء الداخلين والخارجين ودوام الموظفين. واكد انه لم يكن يعفي احداً من ذلك، وتميزت افادة هذا الشاهد بالعفوية، واثارت ضحكاً في صفوف القضاة والحضور، خصوصاً ان سمعه خفيف وصوته قوي.

وبعد استراحة لنصف ساعة، استؤنفت الجلسة للاستماع الى الشاهدة انجال كساب والشاهد نبيل مرسي علي، في مقابلة بينهما، لاستيضاحهما بعض التناقض في افاداتهما. فاوضح كل منهما الوقائع في ما يتعلق بزيارة بكركي وزيارة انجال لمكتب الامن العام في جونيه بعد شهادتها امام المجلس العدلي. واسماء الكنائس التي ذكرها نبيل على انها ستكون مشمولة بمخطط التفجير. ونفى ان يكون جولان ضيا اصطحبه الى مركز لحزب الله في بئر العبد ليعود الى الاسلام على يد احد مشايخه، هو الذي تنصّر وتزوج بمسيحية. وقال ان سبب زيارة جولان يومها للمركز هو الابلاغ عن شخص جار له يعمل اقاربه مع «جيش لبنان الجنوبي»، ويضايقه في مكان سكنه (في النبعة).

وحتى الثامنة، ساعة اعداد هذا الخبر، كانت الجلسة لا تزال مستمرة...

"أمل" تحيي ذكرى مرور اسبوع على دفن شهداء قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحيت حركة «أمل» امس ذكرى مرور اسبوع على دفن شهداء مجزرة قانا واقامت مهرجاناً في باحة ثانوية قانا تقدم الحضور فيه النائب ايوب حميد ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير المغتربين علي الخليل اضافة الى حشد نيابي ووزاري ووفود شعبية.

ووصف راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد في كلمة له ما حصل في الثامن عشر من الشهر الماضي «بالمجزرة المروعة والجريمة النكراء» مطالباً «بالترفع عن الآلام والاعتزاز بالشهداء».

وتساءل راعي ابرشية صور المارونية المطران مارون صادر في كلمته «عن معنى حقوق الانسان في العالم بعد المجزرة الرهيبة».

وطالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان الدولة «بعدم الاعتماد على تفاهم نيسان لأن هذا التفاهم هش ورخو». ودعا إيران إلى «تقديم مساعداتها، إن رغبت، إلى الدولة اللبنانية لا إلى فريق دون آخر».

وتحدث النائب حميد باسم رئيس المجلس النيابي واعتبر ان «العدوان الاسرائيلي الاخير جاء في اطار مخلفات مؤتمر شرم الشيخ والاستعدادات للانتخابات الاسرائيلية هادفاً الى الغاء دور لبنان الذي انتصر بدم شهدائه ووحدته». واكد دعم المواقف الرسمية للدولة وطالب بأن «يشكل تفاهم نيسان اطاراً لتنفيذ القرار ٤٢٥ مع اننا لا نثق بالتزام اسرائيل هذا التفاهم لانها عودتنا الغدر».

وفدان

الى ذلك لا تزال الوفود المحلية والاجنبية تتقاطر الى مقبرة شهداء مجزرة قانا لوضع اكاليل من الزهر على اضرحة الشهداء وقراءة الفاتحة والاطلاع على مكان وقوع المجزرة الاسرائيلية.

ومن ابرز زوار المقبرة الجماعية امس وفد كبير من اعضاء ومجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ضم اكثر من مئتي شخص برئاسة تمام سلام.

وبعد قراءة الفاتحة ووضع الاكاليل قال سلام: «اعبر باسم المقاصديين جميعاً وباسم بيروت عن مشاعرنا واحاسيسنا تجاه من تحملوا عن كل لبنان الظلم والشراسة الاسرائيلية التي فتكت من دون رحمة بالاطفال والنساء والشيوخ». وأضاف: «اننا في هذا الموقع نعبر عن حزننا تجاه هؤلاء جميعاً ابناء قانا والقرى المجاورة الذين استشهدوا في سبيل لبنان ويجب ان نذكر هنا ان للمقاصد خسارة كبرى ايضاً اضافة الى الخسارة الوطنية». وقال: «على رغم كل القنابل والقذائف والطائرات لن يثنوا من عزيمة اهل بلدنا ومن المقاومين الاشاوس الابطال من ابناء مجتمعنا مهما تذرعوا بالارهاب او بغيره، فالحقيقة ساطعة واللبنانيون من حقهم ان يناضلوا ويقاوموا في ارضهم المحتلة».

كذلك زار قانا الرئيس الجديد للحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو على راس وفد كبير من قيادة الحزب.

وكان الملحق العسكري البريطاني الكولونيل ايمانويل سكيربيت زار قانا أول من أمس والتقى قائد الكتيبة الفيجية وجال معه في المكان.

"الاحرار" يطالب بقوة متعددة الجنسية ويجدد رفضه مرسوم التجنس

□ بيروت - «الحياة»:

■ عزا حزب الوطنيين الاحرار هشاشة «تفاهم نيسان» (ابريل) الى «ميل البعض الى توظيفه لتقوية مواقعه او لفك العزلة المفروضة على بعض الاطراف والى محاولة ادراجه في سياق السلام المرجو بحرق المراحل التفاوضية». ورأى «ان الكلام على «مدريد ثانية او عاشرة لا يغير في واقع الحال في ضوء موازين القوى ولا يعدو كونه ضرباً من الهروب الى الامام».

واعتبر في بيان اصدره عقب اجتماع لمجلسه الاعلى ان «الحل يكمن في تشكيل قوة متعددة الجنسية تضم ١٥ الف عنصر، وتتولى دعم الجيش اللبناني في بسط سلطة الدولة في الجنوب والبقاع الغربي، في اطار اتفاق الهدنة الذي لا يزال ساري المفعول قانوناً. وبذلك فقط ننتزع من يد اسرائيل ذريعة امن حدودها الشمالية، وتسقط حجتها لاحتلال الارض». وجدد رفضه لمرسوم التجنس وقال «كنا، في الماضي، قد رفضنا المرسوم وتوهم بعضهم ان رفضنا مبني على اعتبارات انتخابية، فإننا نجدد رفضنا اليوم لأنه سيشكل، في نظرنا، حلقة من مسلسل متسلسل تتعدى ابعاده موضوع الانتخابات».

وزيرا خارجية قطر وعُمان في مؤتمر اللجنة الاميركية اليهودية

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ افادت وكالة الانباء القطرية ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله شاركا في افتتاح المؤتمر السنوي للجنة الاميركية اليهودية في واشنطن ليل الخميس. وحضر افتتاح المؤتمر ايضاً سفراء الكويت وسلطنة عمان ومصر وتونس.

وفي اطار زيارته للولايات المتحدة واصل وزير الخارجية القطري لقاءاته مع المسؤولين الاميركيين، واجتمع مع مدير مكتب التحقيقات الفيديرالية لويس فريه الذي اشاد بالتعاون الأمني بين دولة قطر والولايات المتحدة. وشارك في الاجتماع سفير قطر في واشنطن الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني.

والتقى الوزير القطري السيناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، وعرضا العلاقات الثنائية وتبادلا وجهات النظر حول قضايا اقليمية ودولية.

واقامت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي حفلة استقبال للشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، كما اقام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن مأدبة عشاء تكريماً للوزير القطري، حضرها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ووزير الخارجية الاميركي السابق الكسندر هيغ ووزير الدفاع السابق فرانك كارلوتشي.

وشدد الشيخ حمد بن جاسم على رغبة قطر في تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة «واعطائها دفعاً جديداً على كل الأصعدة بما يخدم المصالح المشتركة».

وكان وفد من مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة زار الدوحة نهاية شباط (فبراير) الماضي واستقبله امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الديوان الاميري، وتناول اللقاء «عدداً من القضايا الدولية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط».

الشيخ زايد يلتقي ولي عهد البحرين

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات امس مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين.

وذكرت مصادر خليجية ان الاجتماع ركز على التطورات في البحرين، وان الشيخ حمد اطلع الشيخ زايد على تطورات الوضع والاجراءات التي تتخذها الحكومة لمعالجته. وأضافت ان المحادثات شملت ايضاً عدداً من القضايا الخليجية والعربية. وأشارت الى ان الشيخ حمد غادر ابو ظبي امس بعدما اجرى اتصالات مع مسؤولين آخرين تناولت عدداً من القضايا في المنطقة. واستغرقت زيارة ولي عهد البحرين للامارات ثلاثة ايام.

وسط تحذيرات المانية من مضاعفات الحظر التجاري على ايران

طهران تعول على «الاختراق» الفرنسي ورفض اوروبا سياسة العزل الاميركية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ ابرز التلفزيون والاذاعة في طهران باهتمام واسع تصريحات لوزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ادلى بها اول من امس، وحرص المعلق السياسي للاذاعة على ابراز رفض المانيا والاتحاد الاوروبي «الاستسلام للتهديدات والضغوط الاميركية بمزيد من التضييق على ايران»، لافتاً الى «غباء السياسة الخارجية الاميركية وعقلانية اوروبا وتقديرها للمعطيات في شكل استراتيجي».

وقال مراسل الاذاعة في بون ان نواب البرلمان الالماني واعضاء الحكومة في المانيا اكدوا أهمية استمرار العلاقات الالمانية – الايرانية على رغم الضغوط الاميركية، مذكراً بأن كينكل «اكد اهمية الدور الايراني في المنطقة»، ووصف السياسة الاميركية التي تهدف الى عزل ايران بأنها غير سليمة. وزاد كينكل أن ايران كانت من بين الدول الأولى التي وقعت معاهدة عدم استخدام الاسلحة الكيماوية وتتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومع منظمات حقوق الانسان.

وحذر الوزير الالماني الولايات المتحدة من انها قد تواجه اجراءات انتقامية من الاتحاد الاوروبي اذا تضررت دول ثالثة من عقوبات تجارية تفرضها واشنطن كتلك المفروضة على ايران. وقال في بيان ان الاتحاد لن يقف مكتوف الايدي ويترك واشنطن تحمّل اطرافاً ثالثة مسؤولية التعامل بنشاطات تجارية مع الدول المستهدفة بالعقوبات التجارية الاميركية، وهي كوبا وايران وليبيا. وزاد: «من حيث المبدأ سيكون على الاتحاد الاوروبي البحث في اجراءات مضادة سيكون لها أثر سلبي على المصالح التجارية والاستثمارية الاميركية في اوروبا».

ويبرز هذا التباين الواضح بين الولايات المتحدة واوروبا في الموقف من السياسة التي يفضل كل طرف انتهاجها مع ايران، يدفع المسؤولين في طهران الى الشعور بالغبطة، وهم يرون سياستهم الاوروبية تحقق مثل هذا النجاح. فالديبلوماسية الايرانية لم تعد تنظر الى الغرب بوصفه «كتلة واحدة موحدة»، بل وضعت فاصلاً في الرؤية والاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وعزز هذه الاستراتيجية ما بدا من سياسات اميركية يغلب عليها الانفعال في التعامل مع ايران ودورها الاقليمي.

ويغلب على العلاقات الايرانية – الاوروبية طابع التهدئة في اطار سياسة «النقد البناء» التي تنتهجها اوروبا مع طهران و«الحوار البناء» الذي اختارته ايران عنواناً لسياستها الاوروبية ذات الزوايا الاربع:

● تحرص الديبلوماسية الايرانية على اقناع الدول الاوروبية بضرورة التعاون على اساس قاعدة «المصالح المشتركة»، خصوصاً المصالح الاقتصادية. ويعتبر وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ان علاقات بلاده مع المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ممتازة، اذ يشهد التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري تطوراً ملحوظاً منذ سنوات، وبلغ حجم التبادل التجاري بين المانيا وايران العام الماضي ٥ بلايين دولار. وتقدم ايران نفسها بوصفها قوة اقتصادية، وبالتالي فان اوروبا هي التي ستخسر في حال قطعت علاقاتها مع ايران أو جمدتها، خصوصاً ان طهران لن تجد عناء شديداً في تأمين بديل هو الصين وروسيا واسيا الوسطى.

● الديبلوماسية الايرانية تعمل لتعميق الحوار الثقافي مع اوروبا في اطار محور «الاسلام والغرب». ويبدو ان الندوات المكثفة التي استضافتها طهران في السنوات الاخيرة وشارك فيها خبراء واكاديميون وأصحاب تأثير في دوائر القرار في اكثر من دولة اوروبية، وكذلك مشاركة خبراء من ايران في ندوات ومؤتمرات في اوروبا، نجحت الى حد ما في تلطيف صورة العداء للغرب التي طبعت النظرة الاوروبية الى ايران خلال العقد الماضي.

● تحض الديبلوماسية الايرانية اوروبا على «عدم الاستسلام والانقياد الكامل والأعمى للولايات المتحدة». ويلاحظ المراقبون في تصريحات المسؤولين الايرانيين حرصاً شديداً على الا ترتبط المواقف الاوروبية بالرغبات الاميركية. ولا ترى طهران غضاضة اذا ساهمت في ابعاد اي موقف اوروبي عن واشنطن. والمثال اللبناني الاخير شاهد اثبات، حين بدا التعاون والتنسيق الايراني – الفرنسي واضحاً، ولم يكن خافياً أن من اهداف مهمة ولايتي وبقائه اسبوعاً في دمشق الحؤول دون تفرد واشنطن بكل القرارات، وتعزيز المبادرة الفرنسية عبر اعلان ايران استعدادها للتعاون مع باريس لانهاء الوضع المتفجر في لبنان.

تسعى طهران الى اقناع اوروبا بأن اقامة علاقات سياسية معها وتوثيقها اقتصادياً وتعميقها ثقافياً لا تلغي وجود تباين في وجهات النظر، وان الاختلافات تعالج بالحوار وليس بالقطيعة، ولن من الافضل تطوير سياسة «النقد البناء» الى مرحلة «الحوار البناء». ويرى الايرانيون ان هناك قضيتين يمكن ان تثيرا خلافات، لكن الافضل للطرفين تقديم «المتفق عليه» على «المختلف عليه». والقضيتان هما: مسألة سلمان رشدي والتسوية في الشرق الأوسط.

وهناك اجماع في ايران على الموقف من المسألتين: ففتوى آية الله الخميني باهدار دم سلمان رشدي بسبب تأليفه كتاب «آيات شيطانية» لا تلزم الحكومة والدولة في ايران وهي ليست حكماً قضائياً او قانونياً بل فتوى دينية»، وبالتالي لا يمكن اي مؤسسة قانونية او دستورية في ايران ان تلغيها، وهي ايضاً ليست ملزمة تنفيذها. وتعمل الديبلوماسية الايرانية لاقناع اوروبا بهذا التفسير كي لا تكون الفتوى عقبة في وجه تطوير العلاقات، وكذلك الموقف من التسوية العربية – الاسرائيلية. اذ تؤكد طهران انها لن تعترف بشرعية اسرائيل ولن تنخرط في مسيرة السلام لأنها تعتقد ان المفاوضات الجارية لن تؤدي الى حل عادل ودائم، وفي الوقت ذاته تطالب طهران الآخرين باحترام موقفها طالما انها «لن تقوم بعمل مادي يعيق مسيرة التسوية».

وواضح أن ايران ستسعى الى استثمار «الاختراق» الفرنسي الأخير في المنطقة ورفض الاتحاد الاوروبي الانضمام الى الحظر الاميركي على ايران، من أجل افشال سياسة العزل والتطويق الاميركية.

الانتخابات الفرعية في الكويت: فوز مرشحين من قبيلة «عنزة»

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اعلنت لجنة خاصة تولت تنظيم أول انتخابات فرعية في الكويت لمجلس الأمة (البرلمان) المقبل، مساء الخميس فوز مرشحين اثنين عن قبيلة «عنزة» للدائرة الانتخابية ١٩ (الجهراء الجديدة) هما عبدالله نواف العنزي ومحمد الرفدي العنزي.

وحصل عبدالله نواف على ٤٣٨ صوتاً فيما حصل الرفدي على ٣٨٠ صوتاً ليكونا ممثلين للقبيلة في الانتخابات العامة المتوقع اجراؤها في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وخسر ٣ مرشحين آخرين في هذه المنافسة التي شهدت مشاركة ٧٢٣ من افراد قبيلة عنزة في هذه الدائرة البالغ عددهم ٨٣٠ ناخباً.

وليست لهذه النتيجة اي قيمة قانونية بموجب الدستور الكويتي لكنها ستعزز من الناحية العملية فرص نواف والرفدي في المنافسة «الحامية» على المقعدين النيابيين لهذه الدائرة اللذين سيتنافس عليهما مرشحون من قبيلة «الظفير» وقبيلة «شمر» وآخرون.

وكان نائب سابق عن هذه الدائرة من قبيلة عنزة هو منيزل العنزي قاطع الانتخابات الفرعية وقال للصحافة انه خدم في موقعه كنائب سابق في مجلس الأمة جميع ابناء الدائرة من دون تمييز، وانه سيخوض الانتخابات البرلمانية على هذا الاساس. ولم يتحدد موقف قبيلة «الظفير» من اجراء انتخابات فرعية لمواجهة «عنزة»، لأن نائبها في البرلمان الحالي أحمد الشريعان يرفض فكرة الانتخابات الفرعية من حيث المبدأ ويعتمد على شعبيته داخل الدائرة.

وتشهد الدائرة ٢٢ (الرقة) اليوم انتخابات فرعية اكثر اهمية اذ يتنافس ١٣ مرشحاً من قبيلة العجمان على فوز يحمل صاحبه الى مقعد البرلمان، وسيتحدد مساء اليوم مصير النائب الحالي هادي الحويلة امام منافسة من النائب السابق سعد بن طامي وامام احد شيوخ القبيلة، سلطان بن حثلين، ومنافسين آخرين، والقبيلة المنافسة للعجمان في هذه الدائرة هي «مطير»، التي ستجرى انتخاباتها في ٣٠ أيار (مايو) الجاري ليتحدد مصير النائب الحالي عايض علوش امام ٥ منافسين.

وهناك انتخابات فرعية اخرى مهمة للعجمان الاربعاء المقبل في الدائرة ٢١ (الاحمدي) سيتحدد خلالها مستقبل النائبين الحاليين خالد العدوة وشارع العجمي، امام منافسة من ١١ مرشحاً. وستبادر قبيلة «عتيبة» المنافسة الى تنظيم انتخاباتها في هذه الدائرة في ٢٠ الشهر الجاري بوجود ١٣ منافساً من الوجوه الجديدة. وفي ١٦ ايار الجاري تنظم «عنزة» انتخابات فرعية اخرى لها في الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة) بخمسة مرشحين، وفي ١٩ الشهر الجاري تجرى انتخابات فرعية لـ «العوازم» في الدائرة ٢٤ (الفحيحيل) سيحاول خلالها النائب تركي العازمي الاحتفاظ بمقعده أمام ١١ منافساً.

وسينظم «العوازم» انتخابات فرعية أخرى مهمة في ٢٠ الشهر الجاري ليدافع النائب فهد اللميع عن تمثيله القبيلة في الدائرة ٢٣ (الصباحية) امام ١٥ منافساً.

مجلس الشيوخ البلجيكي يطالب بتعديل الحظر على العراق

□ بروكسيل – من إسماعيل زاير:

■ دعا مجلس الشيوخ البلجيكي وزارة الخارجية البلجيكية إلى بدء اتصالات عاجلة مع الشركاء في الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في مجلس الأمن بهدف وقف العمل بنظام العقوبات الدولية المفروضة على العراق واستبدالها بآلية جديدة تسمح بحماية الشعب العراقي وترفع عنه المعاناة والوضع المأسوي الذي يعيشه.

وصادق البرلمان البلجيكي على تقرير قدمه كل من باول ستاس العضو في مجلس الشيوخ عن حزب الشعب المسيحي، وآنا ماري ليزان عن الحزب الاشتراكي بعد زيارات للعراق استهدفت درس آثار الحظر المفروض على هذا البلد وانعكاساته على المدنيين والأطفال والمسنين.

واقر مجلس الشيوخ مضمون التقرير الذي يتضمن تفاصيل عن الوضع الانساني والسياسي في العراق، ويرتكز إلى مشاهدات ثلاثة خبراء واختصاصيين مطلعين على الوضع في هذا البلد من النواحي التاريخية، وإلى تقارير طبية دولية ووثائق تؤكد وفاة حوالى ٦٥٠ الف طفل منذ فرض الحظر في عام ١٩٩٠. ولا يتجاهل التقرير المعاناة التي يتعرض لها السكان بسبب ممارسات النظام العراقي. وابلغت ليزان المجلس أن «الوضع في العراق مؤلم حيث تتفاقم ظواهر تخريب المجتمع كازدياد معدلات الجريمة والاستجداء وانهيار البنية الاجتماعية». واشار التقرير إلى أن «جزءاً مهماً من السكان في العراق عانى ولا يزال يعاني منذ سنوات عديدة ممارسات نظام (الرئيس) صدام حسين، خاصة في مجال حرمانهم من حقوق الانسان والتعذيب والاعدام من دون أن يتوافر (للضحايا) ادنى حق في الدفاع عن النفس».

وانتقد مجلس الشيوخ البلجيكي الفكرة التي تعتبر ان هناك «امكانية لإزالة أو اسقاط نظام حكم ديكتاتوري من خلال الضغط على السكان الذين لم تكن لهم كلمة في الاتيان بهذا النظام أو انتخابه عبر صناديق الاقتراع». وطالب المجلس الخارجية البلجيكية بأن تطلب من مجلس الأمن ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الذين سيلتقون الاثنين في بروكسيل، تحركاً عاجلاً من اجل «إعادة تنظيم الحظر المفروض على العراق بحيث يتم تجنيب السكان، خصوصاً الأطفال والمسنين والمرضى صنوف المعاناة، لا سيما لجهة تأمين حصولهم على الحاجات الأساسية لحياتهم». وانتقد المجلس نظام الحظر الدولي على العراق مشدداً على ان «الجمهور العراقي كان ولا يزال معرضاً لتدخل النظام المنهجي حيث تعرض ثلث السكان لاستجواب أو اكثر من قبل اجهزة الأمن العراقية».

تقرير اميركي: نصف مليون طفل توفوا بسبب الحظر

■ نيويورك – رويتر – يؤكد تقرير سيذاع في برنامج «٦٠ دقيقة» في شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية الاميركية الأحد، أن اكثر من ٥٠٠ الف طفل توفوا في العراق منذ فرض الحظر الدولي على هذا البلد وان الرئيس صدام حسين انفق اكثر من بليون دولار لبناء ٤٨ قصراً جديداً واقتناء يخت.

ويشير التقرير الى ان الحظر تسبب في نقص في المواد الغذائية والادوية والمعدات التي تستخدم في الحفاظ على المياه نظيفة ما أدى الى زيادة عدد وفيات الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات الى خمسة اضعاف.

وينقل عن مركز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية وهو جماعة لحقوق الانسان ان ٥٦٧ الف طفل تحت سن الخامسة توفوا نتيجة انعكاسات الحظر. وأكدت الجماعة انها اعتمدت في ارقامها على دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو).

معلومات للمعارضة العراقية عن مقتل ضابط في الاستخبارات

■ لندن – «الحياة» – افاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان «مجموعة تابعة لقوات المقاومة الاسلامية» شنت هجوماً استهدف ضابطاً في جهاز الاستخبارات العراقية برتبة رائد هو مزهر ناجي، حين كان في طريقه الى أحد مقرات الجهاز في حي المأمون في بغداد. واوضح البيان الذي تلقته «الحياة» ان ناجي الذي قتل في الهجوم «اعدم مواطنين ابان الانتفاضة الشعبية في عام ١٩٩١، بينهم عدد من اقاربه لاظهار ولائه لصدام» حسين، «واطلق النار على ضباط كانت لهم صلة بقائد كتيبة ١٤ تموز المدرعة التي اعلنت العصيان في معسكر أبو غريب العام الماضي». وأشار بيان آخر للمجلس (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) الى «اعدام مجموعة جديدة من المعتقلين في سجن الحارثية في بغداد». وتابع ان معظم هؤلاء ممن اعتقلوا بعد انتفاضة آذار ١٩٩١، وان النظام العراقي «اقام مقبرة جماعية في منطقة جبل سنام على مشارف مدينة البصرة دفنت فيها جثث ٥ آلاف مواطن من جنوب العراق».

خط السكك الحديد يدشن الاثنين على الحدود مع تركمانستان

«طريق الحرير» للقرن الـ٢١ يجدد دور ايران في آسيا الوسطى

■ طهران – ا ف ب – شكل الافتتاح الرمزي للمرحلة الأخيرة من «طريق الحرير الجديد» لسكك الحديد امس انجاز لمشروع اطلق مطلع القرن العشرين للربط بين بكين واسطنبول.

وانطلق القطار الأول ليعبر آخر ١٦٥ كيلومتراً من هذه الطريق التي تربط مدينة مشهد الايرانية (شمال شرق) بالحدود التركمانية.

وتأمل ايران والجمهوريات الجديدة في آسيا الوسطى بعد ٧٠٠ سنة على قيام ماركو بولو بهذه الرحلة، باحياء طريق الحرير الذي ساهم في ازدهار هذه المنطقة حتى القرن السابع عشر بفضل سكك الحديد الجديدة.

وسيتوجه حشد من زعماء دول المنطقة بعد غد الى مدينة سراخس على الحدود الايرانية – التركمانية لافتتاح الخط رسمياً. ويعكس حضورهم اهمية المشروع الذي يؤمن لهذه الدول منفذاً على الخليج عبر ايران وآخر على البحر الابيض المتوسط عبر تركيا، وهو ما وصفه رئيس الوزراء الصيني لي بينغ بانه «طريق الحرير للقرن الـ ٢١».

وينطلق القسم الجديد من سراخس، التي تربطها بكل جمهوريات آسيا الوسطى والصين شبكة سكك الحديد من العهد السوفياتي سابقاً، ويصل حتى مدينة مشهد عبر تلال مقاطعة خراسان الايرانية شبه الصحراوية.

ويمكن الوصول من مشهد الى طهران بواسطة الشبكة الايرانية التي اقيمت عبر سلسلة جبال البورس وصحراء داشت كفير من حيث كانت تمر طريق الحرير القديمة.

ومن طهران تتجه سكة الحديد غرباً عبر تركيا والبحر الابيض المتوسط.

ومنذ سنة تسمح سكك الحديد بالوصول الى مرفأ بندر عباس المنفذ الرئيسي لايران على الخليج والمحيط الهندي.

وقال خبراء ان الجزء الجديد من سكك الحديد بين مشهد وسراخس سيسمح باختصار مدة تسليم البضائع بين آسيا الوسطى والشرق الأوسط اسبوعاً.

واستناداً الى ارقام رسمية فإن قدرة هذه الشبكة على نقل البضائع لا تتجاوز نظرياً ١٥ مليون طن سنوياً لانها من جانب واحد في معظم الاحيان. تضاف الى ذلك التضاريس في هذه المنطقة والحال السيئة للطرقات التي تحد سرعة القطارات.

وقال أحد الخبراء الأوروبيين «ان هذا الخط ليس جاهزاً للاستثمار تجارياً وان انعكاساته الاقتصادية الفورية ستكون ضئيلة خصوصاً ان للمبادلات التجارية بين اسيا الوسطى والشرق الأوسط محدودة تحتاج الى سنوات طويلة للتطور». واضاف: «على المدى المتوسط اذا تأمنت الاستثمارات الضرورية من شأنها ان تعود بفائدة كبيرة على ايران والمنطقة».

وفي هذا الاطار بدأت ايران، التي انفقت خلال ١٠ سنين نحو بليون دولار لفتح هذا الخط الاستراتيجي بين آسيا والخليج، اعمالاً لمضاعفة عدد الطرقات قد تستغرق ١٠ – ٢٠ سنة وفقاً للخبراء.

وبين المشاريع التي ستعطي الأولوية في السنوات المقبلة بناء خط يربط مباشرة بين مشهد وبندر عباس عبر صحراء داشت اللوت، ما سيختصر المسافة ٩٠٠ كيلومتر مقارنة مع الخط الحالي الذي يمر عبر طهران.

لكن سكك الحديد هذه «عبر اسيا» التي تربط للمرة الأولى الصين بالمتوسط تشكل ورقة رابحة بالنسبة الى ايران على الصعيد السياسي، اذ تأمل باستعادة مكانتها كونها مفترق طرق بين آسيا واوروبا والشرق الأوسط.

وسعت الجمهورية الاسلامية الى اضفاء بريق خاص على الافتتاح الرسمي لسكك الحديد في شمال شرقي ايران. وستستضيف مدينة سراخس التي اصبحت تضم مطاراً دولياً اعد لاستقبال طائرات كبيرة «معرضاً دولياً» يستمر ثلاثة ايام في منطقة حرة اقيمت اخيراً عند الحدود. ونصبت عند الحدود التركمانية اكبر خيمة في العالم اشتريت من سويسرا لاستقبال الضيوف الاجانب.

وسيشارك عشرة رؤساء و٤٠ وفداً اجنبياً في الافتتاح الرسمي لخط سكك الحديد الاثنين.

ويتوقع أن يصل الى ايران الرؤساء التركي سليمان ديميريل والباكستاني فاروق احمد خان ليغاري والافغاني برهان الدين رباني والاذربيجاني حيدر علييف والجورجي ادوارد شيفاردنادزه والتركماني صابر مراد نيازوف والكازاخي نور سلطان نزار باييف والقرغيزي عسكر اكاييف والاوزبكي اسلام كريموف والطاجيكي إمام علي رحمانوف.

قائد للبحرية الفرنسية: ايران لا تشكل تهديداً مباشراً لأمن الخليج

■ دبي – ا ب – ذكر مسؤول كبير في البحرية الفرنسية في تصريحات نشرت أمس ان ايران لا تشكل أي تهديد مباشر لأمن الخليج، لكن قوتها العسكرية المتزايدة تستدعي المراقبة عن كثب.

وتناقض تصريحات الاميرال آلان بورو قائد البحرية الفرنسية في منطقة المحيط الهندي، التي وردت في مقابلة نشرتها صحيفة «غولف نيوز» التحذيرات الاميركية المتكررة من أن الجمهورية الاسلامية في ايران تمثل تهديداً خطيراً لاستقرار منطقة الخليج وامنها.

وقال بورو: «بقدر ما يتعلق الأمر بايران، فانها قوة اقليمية لا تهدد احداً في هذا الوقت». لكنه أضاف ان «ايران تملك قوة بحرية قوية ومهمة ينبغي أن يحسب لها حساب. لديها زوارق دورية سريعة وطائرات هجومية ومعدات بحرية أخرى، وحصلت على غواصتين» روسيتي الصنع.

وتتهم واشنطن ايران بالسعي الى امتلاك سلاح نووي وبناء انفاق على امتداد سواحلها المطلة على الخليج لاخفاء صواريخ بالستية.

نتانياهو يعلن أنه سيعقد مع سورية سلاماً جزئياً في حال انتخابه

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن بنيامين نتانياهو زعيم تكتل ليكود الاسرائيلي اليميني المتطرف انه سيسعى الى ابرام اتفاق سلام جزئي مع سورية في حال فوزه في الانتخابات في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

وقال نتانياهو مرشح ليكود الى منصب رئيس الوزراء في حديث نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الصادرة بالانكليزية امس الجمعة: «لا اعتقد ان ابرام معاهدة سلام مع سورية امر يمكن تحقيقه الآن».

واضاف ان رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريز والادارة الاميركية لديهما «تفسير خاطئ لأولويات (الرئيس السوري حافظ) الأسد» في سعيهما الى سلام كامل مع سورية.

واوضح: «انهما يعتبران ان في راس أولوياته (الاسد) هضبة الجولان فيما الامر هو في الحقيقة بقاء نظامه» علماً ان دمشق تصر على استرجاع الجولان قبل اقامة اي سلام مع الدولة العبرية التي احتلت الهضبة في العام ١٩٦٧ واعلنت ضمها العام ١٩٨١.

واستطرد قائلاً في هذا الخصوص: «لن نتخلى عن هدف تطبيع (العلاقات) لكن سورية ليست ناضجة بعد من اجل تحقيق ذلك».

يشار الى ان مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل توقفت على اثر سلسلة العمليات الانتحارية التي قام بها اسلاميون فلسطينيون في اسرائيل في أواخر شباط (فبراير) وبداية آذار (مارس) الماضيين. وكانت استؤنفت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ في الولايات المتحدة من دون ان تفضي الى اي تقدم ملحوظ.

الى ذلك، شدد نتانياهو على ضرورة «العمل لايجاد صيغ اتفاقات اخرى لا تتضمن انسحاباً من الجولان».

واقترح اجراء محادثات مع دمشق بهدف التوصل الى وقف الدعم السوري الى الحركات الراديكالية المعادية لاسرائيل مقابل شطب اسم سورية من لائحة وزارة الخارجية الاميركية للدول المساندة للارهاب.

ثم قال: «اذا طرد السوريون المجموعات الفلسطينية الارهابية وقضوا على حزب الله في جنوب لبنان فلن يكون هناك أي داع بعد بعض الوقت لابقاء اسم سورية على لائحة الدول المساندة للارهاب».

وتشير استطلاعات الراي التي نشرت اليوم الجمعة الى تقدم بيريز على نتانياهو بأربع الى ست نقاط في السباق الى رئاسة الحكومة المقبلة. لكنه جاء في تحقيق ان الاسرائيليين يعتبرون ان زعيم ليكود سيفوز في الانتخابات في حال تنفيذ عملية معادية لاسرائيل قبل اجراء عمليات الاقتراع.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات مع الفلسطينيين اعلن نتانياهو انه مستعد للقاء رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اذا ما رأى ان مثل هذا اللقاء «ضروري لامن دولة اسرائيل».

وقال: «لا استبعد بالتاكيد حصول لقاء» فيما كان في الماضي يرفض اجراء اي لقاء مع الزعيم الفلسطيني الذي وصفه بـ «المجرم» و«الارهابي».

واكد مجدداً ان حكومة بقيادة ليكود سترفع القيود التي يفرضها حزب العمل على بناء مستوطنات يهودية جديدة في المناطق الفلسطينية. وقال في هذا الخصوص: «يجب الا يكون هناك اي حد للمستوطنات».

واضاف انه سيواصل المفاوضات مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني حول تسوية سلمية نهائية «تؤدي الى اتفاق عادل بالنسبة الى الفلسطينيين».

إلا انه رفض اتهامات حزب العمل بانه خفف من موقفه المعارض لاتفاق اوسلو حول الحكم الذاتي بهدف كسب اصوات المعتدلين.

ومضى يقول: «ان الخيار صعب. صحيح اننا نعترف الآن بالوقائع على الارض، لكننا لن نتراجع قطعاً عن ايماننا الراسخ (...) بحقنا في هذه الارض».

اما على الصعيد الاقتصادي فوعد نتانياهو في حال انتخابه بتخفيف الضرائب والقيام بحملة خصخصة تشمل ١٦٠ شركة في الاقل وبيع اراض حكومية لبناء مساكن جديدة وانشاء شبكة قطارات سريعة في البلاد.

حكومة عرفات الجديدة حسبة بميزان تشمل طريقة تقديمها

□ غزة - من حسين حجازي:

■ يمكن تقسيم الحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ثلاث درجات فهناك أولاً أعضاء الحكومة الوزراء وهناك ثانياً اعضاء الحكومة الأمناء، وهناك أخيراً اعضاء الحكومة المستشارون. وعلى النسق نفسه، يمكن القول ان الحكومة الجديدة هي مزيج مركب تضم أربعة اتجاهات: اعضاء الحكومة القدامى والاعضاء الجدد واعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء من حركة «فتح». أما في تلاوين الطيف السياسي والايديولوجي، فهذه الحكومة تعكس قدراً أكبر من التمثيل الفصائلي، وذلك على النحو التالي: «فتح»، وحزب «فدا»، وحزب الشعب (الشيوعي سابقاً)، والحركة الاسلامية، وجبهة النضال الشعبي، إضافة الى المستقلين.

واستطراداً على المنوال نفسه، فهذه حكومة تضم المسلمين والمسيحيين المؤيدين والمعارضين. وعلى المستوى الجغرافي تعكس تمثيلاً مناطقياً لمعظم المحافظات في الجنوب والشمال وبتوازن دقيق ومحسوب في هذا التمثيل بين هيئة اللجنة التنفيذية للمنظمة التي دخلها اعضاء جدد وبين تشكيلة الحكومة الجديدة التي دخلها اعضاء جدد.

وهذه حكومة أيضاً على طريقة عرفات التي تبقي الباب مفتوحاً لمن يمكن ان يلتحق في ما بعد بالقطار. والاشارة واضحة للفصائل الفلسطينية المعارضة، الجبهتين الشعبية والديموقراطية تحديداً، ولربما ايضاً للسيد فاروق القدومي الذي اتصل بالمجلس التشريعي قبل ساعة واحدة من اعلان عرفات تشكيل حكومته، مباركاً ومحيياً. وقبل ذلك، بالابقاء على الباب مفتوحاً، أمام شتى التفسيرات. فهذه حكومة الكهول والشباب. وحكومة الوفاء لمن تم الاستغناء عن خدماتهم فأعيدوا من الشباك. كما انها حكومة التسوية الخلاقة في القانون الذي يقوم على التوافق والذي هو الرغبة في الارضاء.

وهي أيضاً حكومة الاحتواء التي تقوم على مبدأ اجتذاب كبار المشاكسين والمعارضين في المجلس التشريعي، لتبريد احتقانهم بالماء الساخن داخل صفوف الحكومة حيث المجابهة مع المهمات والمشكلات أفضل طريقة لاقناع الناس بأن ثمة فرقاً كبيراً بين القدرة على الانتقاد وبين القدرة على الخلق والابداع، وبالتالي، التبصر عن قرب في ذلك المعنى الوحيد الذي تنطوي عليه عبارة عرفات عن الحلم الفلسطيني الذي يراه في مقابل خصوم سلطته الذين يريدونها ان تنقلب الى معادلة شخصية، وبالتالي منع تحقيقه.

إن بحثه الدائب هو ايجاد الصيغة الممكنة للعمل بين صفوف هذه الفوضى التي تبدو فيها الدولة الفلسطينية كما لو انها إدارة مخيم كبير. وان حكومته السابقة والجديدة واللاحقة، هي صورة وتجسيد لهذا البحث المتواصل عن هذه الصيغة الفريدة والمبتكرة، اذا كان الهدف الرئيسي الذي له الأولوية، هو أولاً تثبيت قاعدة السلطة التي يتعلق بثباتها كل مشروع جدي وحقيقي للعمل.

لهذا السبب، فإن غياب عرفات عن حضور جلسة الصباح يوم الخميس الماضي عندما كان يقترح حيدر عبدالشافي تسمية السلطة الوطنية بالسلطة التنفيذية لم يحل دون قيام محمد زهدي النشاشيبي بالتصدي لما يعتبر انحرافاً كبيراً عن المنطق. اذ قال النشاشيبي: «ما هذا الكلام؟ ان مفهوم السلطة الوطنية هو اصطلاح دولي، وهو مفهوم ذو دلالة يجسد الصراع الفلسطيني للتشديد على تسمية الحقوق الوطنية باسم هذا الحق الوطني». وعندما وصل النقاش بعد الظهر الى الورقة السياسية، قال النشاشيبي الذي لم يغادر قاعة المجلس ولو للحظة واحدة مقرعاً أعضاء المجلس التشريعي: «لقد تمنيت لو كان نقاشكم حول الوضع السياسي في عمق نقاشكم حول الوضع الاقتصادي. فأين نحن مما يحدث حولنا؟ ان وزير خارجية اسرائيل في اميركا، فماذا يفعلون هناك، اسرائيل واميركا، وماذا يتدارسون؟». وسأل: «ماذا يعني النظام الشرق أوسطي الجديد، ان لم تكن هذه الصيغة... محاولة شطب انتماء هذه المنطقة التاريخي لقوميتها وعروبتها، واضاف ماذا نفعل ازاء هذه التكتلات السياسية، وما هي خطتنا السياسية ورؤيتنا لموقعنا في هذه المتغيرات والتطورات التي تجري حولنا؟».

وتحدث النشاشيبي في صلب الموضوع وكذا فعل عرفات الذي وصل في ساعة متأخرة الى قاعة المجلس في مدينة رفح مريضاً ومتعباً ليعلن تشكيل حكومته لكن على طريقة البابا الاسكندر السادس الذي طالما تحدث عن دهائه ميكافيللي في كتاب «الأمير» والذي يذيع التلفزيون الاسرائيلي - يا للمصادفة - مسلسلاً عن حياته في هذه الايام. ذلك ان عرفات الذي يستطيع ان يزمجر بصوته عالياً في جلسات المجلس التشريعي رداً على منتقدية وتوضيحاً لبعض الأمور لم يشأ ان يحيط الاعلان في اللحظة الحاسمة والمنتظرة عن اسماء اعضاء حكومته بأي ضجيج او صراخ.

ان طريقته في الاعلان عن حكومته لا تقل دلالة عن طريقته في تشكيل هذه الحكومة. فكل شيء محسوب بميزان. وهذه العبارة الأخيرة كانت الوحيدة التي رددها عرفات مساء يوم الخميس الماضي قطعاً لأي نقاش!

بيريز يتقدم في استطلاعات الرأي والاسرائيليون يتوقعون فوزه

■ القدس المحتلة - رويتر - حافظ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس على تقدمه الطفيف على منافسه اليميني بنيامين نتانياهو في ثلاثة استطلاعات للرأي نشرت امس الجمعة في حين اوضح استطلاع رابع ان الاسرائيليين يتوقعون على نطاق واسع فوز بيريز في الانتخابات.

وتقدم بيريز مرشح حزب العمل على نتانياهو مرشح حزب ليكود بما يراوح بين اربع وخمس نقاط مئوية في ثلاثة استطلاعات للرأي نشرتها صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«معاريف».

ونشرت صحيفة «معاريف» استطلاعاً رابعاً اجرته مؤسسة «غالوب» سئل فيه الاسرائيليون عن توقعاتهم بشأن من سيفوز في الانتخابات المقررة في ٢٩ ايار (مايو) الجاري. فأعرب ٥٤ في المئة من المشاركين في هذا الاستطلاع عن اعتقادهم بأن بيريز سيفوز، في حين توقع ٢٧ في المئة فوز نتانياهو. وقال ١٩ في المئة انهم لا يعرفون. وشمل الاستطلاع ٥٠٩ اسرائيليين وفيه هامش خطأ نسبته اربعة في المئة.

وفي استطلاع آخر شمل ١١٣٩ اسرائيلياً وعدداً غير محدد من العرب اختار ٤٥ في المئة بيريز في حين ايد ٤٠ نتانياهو وقال ١٥ في المئة انهم لم يقرروا بعد او امتنعوا عن الاجابة.

وأوضح الاستطلاع انه في الاقتراع المستقل على مقاعد البرلمان الاسرائيلي البالغ عددها ١٢٠ مقعداً سيحصل حزب العمل على ٣٩ مقعداً في حين يمكن ان يحصل ليكود على ٣٧ مقعداً ولم يوضح الاستطلاع مصير ثلاثة مقاعد أخرى وقسمت بقية المقاعد على احزاب اصغر حجماً. ويبلغ هامش الخطأ في هذا الاستطلاع اربعة في المئة.

وأظهر استطلاع اعدته مؤسسة «داحاف» لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٥٠ في المئة من المشاركين سيدلون بأصواتهم لصالح بيريس مقابل ٤٥ في المئة لصالح نيتانياهو. واشار الى ان حزب العمل قد يحصل على ٤٢ مقعدا مقابل ٤٠ لليكود. وشمل هذا الاستطلاع ١٠٠٨ اسرائيليين ويبلغ هامش الخطأ ثلاثة في المئة.

واظهر استطلاع أعدته مؤسسة «جيوكارتوغرافيا» ونشر في «يديعوت احرونوت» ان ٤٩ في المئة سيدلون بأصواتهم لصالح بيريز و٤٥ في المئة لصالح نتانياهو. وقال ان حزب العمل قد يحصل على ٤٢ مقعداً في البرلمان مقابل ٣٨ لحزب ليكود. وشمل هذا الاستطلاع ٩٨٣ اسرائيلياً به هامش خطأ ثلاثة في المئة.

وكان من المقرر ان تجري الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل غير ان بيريز الذي كان يتقدم في وقت سابق على نتانياهو بفارق كبير قدم موعدها.

وتراجعت شعبية بيريز مقابل شعبية منافسه في اعقاب سلسلة هجمات انتحارية نفذها متشددون اسلاميون ضد اسرائيل واسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً بمن في ذلك الانتحاريون الأربعة خلال تسعة ايام من ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.



من مظاهر الحملة الانتخابية في اسرائيل: صورة لبيريز وفي الاطار يهودي متدين يحاجج احد مؤيدي بيريز بعدم التصويت له.(رويتر)

اعتقال ١١ فلسطينيا متهمين بالاشتراك في عمليات ضد اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اعلن الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بارشينغ ان الشرطة اعتقلت ١١ فلسطينيا في القدس الشرقية متهمين بالاشتراك في عمليات دامية ضد الاسرائيليين.

وتتهم اسرائيل خمسة من هؤلاء بالمشاركة مباشرة في ثلاث عمليات انتحارية من خلال ايصالهم الانتحاريين الذين نفذوها الى مكان وقوعها، والستة الآخرون متهمون بالمشاركة بشكل غير مباشر من خلال ايوائهم الانتحاريين.

وأوضح الناطق ان الفلسطينيين اعتقلوا مطلع الشهر في حي رأس العمود في القدس الشرقية ووجهت التهمة اليهم. وقال انهم اقروا خلال التحقيق معهم من قبل جهاز الامن الداخلي «شين بيت» بأنهم ينتمون الى «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) وانهم تلقوا تدريباً في قطاع غزة على ايدي «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس».

والخمسة الذين شاركوا مباشرة في العمليات الانتحارية متهمون بنقل متفجرات من غزة الى القدس الشرقية ولاخفائها في مساجد في حي ابو ديس في منطقة راس العمود.

وقالت الشرطة انهم نقلوا الانتحاريين بالسيارة الى مكان حصول العمليات الانتحارية.

وجرت عمليتان انتحاريتان بفارق اسبوع في حافلة على الخط ١٨ في القدس في الخامس والعشرين من شباط (فبراير) والثالث من اذار (مارس) الماضيين، ونفذ انتحاري ثالث عملية في الخامس والعشرين من شباط (فبراير) امام موقف للحافلات في عسقلان في جنوب اسرائيل.

واسفرت هذه العمليات الانتحارية الثلاث بالاضافة الى عملية رابعة جرت في الرابع من آذار (مارس) في وسط تل ابيب عن سقوط ما مجموعه ٦٢ قتيلاً بمن فيهم الانتحاريون الاربعة.

وجاء اعتقال الرجال الاحد عشر بعد نحو ٤٥ يوما من الهجمات المذكورة. ولم يرفع الا اول من امس حظر على نشر الانباء المتصلة بالقضية امرت به احدى المحاكم.

مسؤول بارز في «الانقاذ» الجزائرية:

الحوار مع الجنرالات لا ينفع في المرحلة الحالية

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اعتبر السيد جعفر الهواري عضو الهيئة التنفيذية في الجبهة الاسلامية للانقاذ (برئاسة الشيخ رابح كبير) ان الجزائر تمر حالياً «في مرحلة جديدة (...) لا ينفع فيها الحوار مع الجنرالات». ودعا في مقابلة مع «الحياة» في لندن الاحزاب الجزائرية الى مقاطعة «الندوة الوطنية» المتوقع انعقادها قريباً. واعلن ان «الانقاذ» لن تعترف بالتعديل المقترح على دستور عام ١٩٨٩.

وفي ما ياتي نص المقابلة:

● تتعامل السلطة الجزائرية مع الجبهة الاسلامية حالياً وكأنها غير موجودة. فما هو تعليقكم؟

– من البديهيات التي اصبح الجميع يعرفها ان النظام العسكري في الجزائر هو صاحب سياسة الاقصاء والتهميش. فهو منذ الاستقلال الى يومنا هذا يحتقر الشعب ويعتبره قاصراً، وهذه طبيعة الانظمة العسكرية الديكتاتورية. ولما اعطي الشعب الجزائري فرصة اختيار ممثليه انتخب حملة المشروع الاسلامي، فسارع النظام الى رفض نتائج الانتخابات (التشريعية) بعدما جاءت في غير صالحه. ولذلك عاقب الشعب واعتبره غير ناضج، وكسرت دبابات العسكر صناديق الاقتراع وصودر الاختيار. وليس غريباً الآن ان يتجاهل النظام اكبر حزب يمثل الشعب الجزائري. فهو منذ تاسيس الجبهة غارق في محاربتها وإزالتها من الوجود، لانها فضحته امام الشعب واسقطت اقنعته. واذا كان الامر غير ذلك فلماذا يخاف النظام من الشيخ علي بن حاج فيغيّبه ولا يسمح حتى لأهله بزيارته او بمعرفة مكان وجوده؟ انه عناد ومكابرة اعتبار الجبهة الاسلامية غير موجودة.

● لقد اعلنت الجبهة الاسلامية مراراً انها تسعى الى حل بالحوار للأزمة الجزائرية، لكن الحكم تجاهل موقفها. فإلى اي مدى ستستمر الجبهة في هذه السياسة التي ينتقدها بعض الاوساط داخل الجبهة على انها «سياسة استسلامية»؟

– ان الجبهة الاسلامية شعوراً منها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها وسعياً منها الى الحفاظ على دماء الشعب ومنع ازهاق الارواح البريئة، ومتبعة في ذلك المصلحة الشرعية التي تراعي مصلحة الاسلام والمسلمين، كانت دائماً سباقة الى الحل السلمي العادل والشامل. وكان هذا موقفها منذ تاسيسها. ففي احداث حزيران (يونيو) ١٩٩١ ساهمت بقوة في تهدئة الوضع. وبعد الانقلاب (مطلع ١٩٩٢) دعت النظام العسكري مرات عديدة الى الحل السلمي العادل، وهذا طبعاً من دون ان تتخلى عن معارضتها المشروعة والجادة. فسياسة الجبهة الاسلامية المطالبة والمغالبة. والشيء نفسه فعله الشيخان عباسي مدني وعلي بن حاج في السجن. فالجبهة برأت ذمتها الى الله والى الشعب.

واعتقد اننا كسبنا معركة سياسية ضد النظام واقمنا الحجة عليه امام الشعب الجزائري، وامام الراي العام العالمي (...) ونعتقد الآن اننا نمر بمرحلة جديدة من مأساة الشعب الجزائري لا ينفع فيها الحوار مع الجنرالات. فعلينا وعلى الشعب الجزائري وكل الاحزاب التي تريد الخير والاستقرار للبلاد العمل بجهد لإزالة هذا النظام (...) بكل الطرق المشروعة.

اما الذين يتكلمون عن السياسة الاستسلامية (للجبهة)، فهذا اتهام باطل لا اساس له. فماذا نفعل اذا كان هناك معقدون يعتبرون الحوار – حتى وإن كان جاداً – استسلاماً ومن دون البحث عن حيثياته والياته. والجبهة الاسلامية كما يعرفها الجميع بعيدة كل البعد عن سياسة المداهنة والتملّق والتزلّف كما هي بعيدة ايضاً عن سياسة المزايدات. ومن أعيته الحيل فعليه بالرجوع الى كتب السياسة الشرعية ليرى ما كتبه علماء الأمة في هذا الشأن.

● يُقال ان الجبهة الاسلامية باتت تدعو اليوم الى الحل السلمي بعدما ظهر لها ان الحل العسكري لم يعد في الامكان الوصول اليه. فما رأيكم في هذا التحليل؟

– الجبهة تتبنى الحل السلمي العادل لإنقاذ البلاد وإعادة الاستقرار والسلم الاجتماعي. وهذا ينبغي ان يتم مع الاحزاب الفاعلة ذات التمثيل الشعبي الحقيقي وعبر توفير كل الشروط الملائمة والضمانات الحقيقية لإنجاحه، بدءاً بتهدئة الاوضاع وتنقية الاجواء السياسية. وهذه السياسة افشلت خطط النظام لإبعاد الشعب عن الجبهة الاسلامية ومشروعها الاسلامي. ولن يستطيع ان يقول انه انتصر علينا امنياً لأن المشكلة ليست محصورة بين النظام العسكري والجبهة الاسلامية، بل ان الخاص والعام اصبح اليوم متأكداً ان الصراع في الجزائر يدور بين قوتين اساسيتين هما: المشروع الاسلامي الذي تدعمه الأمة والمؤسسة العسكرية التي تاخذ قوتها من سلاحها ودعم بعض الدول الغربية لها. وانني في المناسبة اسأل جنرالات النظام اذا كان لديهم وجود خارج المدن الكبيرة. وما نداءات الرحمة التي كررها الجنرال زروال في المدة الاخيرة الا دليل على تردي الأوضاع الامنية، وانفلات زمامها من يد النظام.

قيادة الخارج

● ما هو تعليقكم على الكلام الذي يقول ان قيادة الجبهة الاسلامية في الخارج لا تنال في مواقفها الموافقة من القيادة العسكرية لـ «المجاهدين»؟

– هذا كلام تافه لا معنى له، بل هو كذب وافتراء. فالجبهة الاسلامية المتمثلة في الشيوخ المسجونين (عباسي مدني، علي بن حاج، عبدالقادر حشاني) والمفرج عنهم، والجيش الاسلامي للإنقاذ والهيئة التنفيذية في الخارج، كلهم متمسكون بخط الجبهة الاسلامية المعروف. فلا قيادة الجبهة في الخارج تخلت عن المجاهدين ولا المجاهدون تخلوا عن الخط السياسي للجبهة الاسلامية. بل ان اصرار المجاهدين على اظهار انطباق المواقف جعلهم يصدرون بيانات بهذا الشأن وهي معلومة.

ان من يتكلم بمثل هذا الكلام – وهم اقلية تعد على الأصابع – متواجدون في المهجر منذ زمن، ويجهلون كثيراً من امور الجبهة، ولا يعرفون الجبال، وتصريحاتهم تضر الجبهة اكثر مما تنفعها، بل تصب في مصلحة النظام العسكري.

● ما هو موقف الجبهة الاسلامية في الندوة الوطنية، ومن الاستفتاء على تعديل الدستور؟

– نعتقد ان الندوة الوطنية مؤامرة جديدة من مؤامرات النظام لفرض سياسة الحديد والنار، وإبعاد الاسلام عن الواقع الحياتي، ومقبرة للتعددية والحريات السياسية.

ان النظام بيّن بوضوح عزمه للرجوع الى عهد الحزب الواحد. وسياتي الى هذه الندوة ومعه ٨٠ في المئة من الاتباع الذين ياكلون في كل الموائد ليؤمّ ويعوم الندوة ويدجّن من يحضر من الاحزاب. ولذا نامل ان تتفطّن الاحزاب الجادة لهذا الفخ وتاخذ مسؤوليتها كاملة وتقاطع هذه المؤامرة قبل فوات الأوان كي لا يكسب النظام العسكري صدقية جديدة لتمرير مشاريعه.

اما بالنسبة الى تعديل الدستور فاننا نسأل: لماذا يستفتى الشعب الآن عن مشروع تعديل الدستور بينما عومل هذا الشعب نفسه في مناسبات ماضية وكأنه قاصر؟ ثم اننا نعلم ان مشروع التعديل محضّر مسبقاً وسيفرض سواء انتخب الشعب او لم ينتخب. ونحن في الجبهة لن نعترف بهذا التغيير ونعتبره غير شرعي.

● ما هو تعليقكم على القول بان بعض قيادات «الانقاذ» التي كانت في السابق تعمل في اطار هيئات اسلامية اخرى (قبل التعددية) تستعد الآن للعودة الى صفوف الجماعات نفسها التي خرجت منها (مثل «حماس» و«النهضة»).

– الجبهة الاسلامية للانقاذ امتداد للحركة الاسلامية في الجزائر التي كانت تعمل قبل التعددية على شكل جماعات او شخصيات مستقلة. واعتقد ان هؤلاء المغرضين يقصدون بعض الاخوة مع رابح كبير.

وهذا الكلام صادر إما عن منطق جاهلي او عن حقد حاسد. فالاخوة المذكورون كانوا يعملون في حقل الدعوة الاسلامية واسسوا مع الشيخ عبدالله جاب الله جماعة تحمل اسمه. وفي عام ١٩٨٦ انفصلوا عنه نهائياً وبقوا يعملون في حقل الدعوة مستقلين، حتى جاء وقت التعددية وكانوا من الاوائل المؤسسين للجبهة الاسلامية على المستوى المحلي او الوطني. واعتقد ان مؤتمر باتنة حسم الامر فلا مزايدة. ونعتقد ايضاً ان الشعب الجزائري يعرف من بقي وفياً لمبادئ الجبهة الاسلامية ومن دخل فيها ثم انسلخ بحثاً عن مصالح ذاتية وحباً في الظهور. وهذا الكلام يحتاج الى دليل مادي ملموس وليس الى توهمات. ولعل بعض الاخوة المسؤولين في الجبهة يزعجون المزايدين، فيتمنى هؤلاء رحيلهم.

اشارت الى تدمير بيوت واعتقالات جماعية وحصار مدن

ستة تنظيمات ليبية معارضة تدعو الى ادانة «ممارسات النظام»

□ لندن – «الحياة»:

■ اصدرت ستة تنظيمات ليبية معارضة امس بياناً مشتركاً ناشدت فيه المنظمات العربية والدولية المهتمة بحقوق الانسان «ادانة الممارسات القمعية» للنظام الليبي. ووقع البيان الاتحاد الدستوري الليبي، والتحالف الوطني الليبي، والجماعة الاسلامية الليبية، والتنظيم الوطني الليبي، والتجمع الوطني الديموقراطي الليبي، والحركة الليبية للتغيير والاصلاح. وجاء فيه:

«تلفت فصائل وقوى المعارضة الليبية انتباه الراي العام العربي والعالمي الى ان نظام (الزعيم الليبي معمر) القذافي الحاكم في ليبيا اخذ يُصعّد سياساته التعسفية والارهابية ضد شعبنا بدرجة لم تشهدها بلادنا حتى تحت الاحتلال الايطالي.

ففي الوقت الذي يقترب فيه شعبنا في ليبيا من حالة المجاعة وتنهار كل مرافق البنية الاساسية وقطاعات التعليم والصحة والاسكان، وتتحول عدد من المناطق السكنية الى مناطق شبه موبوءة بسبب تفشي الامراض، تقوم اجهزة امن النظام وحركة اللجان الثورية، بتكثيف الاجراءات الموجهة لترويع امن المواطنين وسلامتهم. فقد تزايدت على امتداد الاشهر الماضية حملات الاعتقال الجماعي وعمليات التعذيب، وتم فرض حصار كامل على عدد من المدن وعزلت عن العالم الخارجي وقطعت عنها المياه والكهرباء، وحرم اهاليها من حرية التنقل والحركة».

واضاف البيان: «وصلت الاجراءات القمعية مداها عندما عانت سلطات النظام الحاكم في ليبيا اخيراً الى تبني الاجراءات التعسفية نفسها التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، اذ قامت اجهزة الأمن بهدم وتدمير بيوت عدد من الأسر الليبية وتشريدها».

وتابع: «بات جلياً ان النظام الحاكم في ليبيا، الذي عمم الفقر والحرمان واوصل البلاد الى حالة غير مسبوقة من التردي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، يواجه ازمة تهدد بانهياره وسقوطه، ولذا فانه لن يتوانى عن استخدام ابشع السبل لتكميم افواه الاحرار من ابناء شعبنا الساعين لبناء ليبيا جديدة تقوم على العدل والمساواة والحرية والديموقراطية. لكن ممارسات النظام لن تزيد شعبنا الا عزماً واصراراً على مواصلة النضال لتخليص ليبيا من قبضته».

«يهيب الموقعون على هذا البيان بالراي العام العربي والدولي، وبكل المنظمات العربية والاقليمية والدولية المعنية بقضايا حقوق الانسان، ان تدين هذه الممارسات الارهابية القمعية وتتبنى مواقف متضامنة وداعمة للشعب الليبي في محنته».

المغرب يتهم الجزائر و«بوليساريو» بعرقلة استفتاء الصحراء

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اتهم مسؤول مغربي الجزائر وجبهة «بوليساريو» بعرقلة المساعي الدولية لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية. وقال السيد حسن اوشن محافظ العيون كبرى المدن الصحراوية، ان عمليات هوية السكان المتحدرين من اصول صحراوية توقفت في نهاية العام الماضي بسبب مضاعفات الخلاف بين المغرب والجزائر. وكان ذلك الخلاف بلغ ذروته عندما طلبت الرباط من الجزائر وقفاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد المغاربي نتيجة تزايد الخلاف في شأن التعاطي مع ملف الصحراء.

وجاءت تصريحات المسؤول المغربي في وقت تشير فيه كل الدلائل إلى عزم الامم المتحدة على سحب بعثتها من المحافظات الصحراوية في نهاية الشهر الجاري، بسبب عدم احراز تقدم مشجع في الخطة الدولية لانهاء النزاع. وكان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي راى في تقرير شفوي قدمه امام مجلس الامن في بداية الاسبوع الجاري ان فشل جهود الامم المتحدة في الصحراء الغربية قد يقود نحو سحب بعثتها المدنية والابقاء على اعداد من البعثة العسكرية لمراقبة سريان وقف اطلاق النار. وهو الموقف الذي ينتظر ان يتضمنه تقرير سيقدمه إلى مجلس الامن في الأيام القليلة المقبلة.

بيد ان التحركات التي يقوم بها الممثل الخاص للامين العام الديبلوماسي اريك جونسون لجهة تجديد الاتصال مع الأطراف المعنية بالنزاع مباشرة او غير المباشرة تشير إلى امكان معاودة النظر في الاتجاه الرامي إلى سحب البعثة الدولية. لكن ذلك مرتبط ببروز مؤشرات جديدة. وسيكون قرار التريث في سحب البعثة فرصة اخيرة للأطراف المعنية. وكان الدكتور غالي استخدم تهديداً ديبلوماسياً لحض الأطراف على التعاون مع الأمم المتحدة قبل ان تنفض يدها من التعاطي مع ملف الصحراء.

ويسود اعتقاد ان لجوء الأمم المتحدة إلى هذا الخيار لا يشكل نكسة للمساعي السلمية المبذولة منذ سنوات عدة، لكنه يفسح في المجال امام عودة التوتر إلى منطقة شمال افريقيا.

وتراهن جبهة «بوليساريو» التي هددت مرات عدة بمعاودة حمل السلاح على الافادة من هذا التطور، لجهة تصعيد الخلاف وتسخين الموقف بهدف لفت انتباه الراي العام الدولي إلى قضية الصحراء. ويقول اكثر من مصدر إن «بوليساريو» ترى ان بقاء الخلاف المغربي – الجزائري يساعد في هذا التوجه للبحث في مخرج جديد للنزاع.

عرفات في الدعاية الانتخابية

تتمة الصفحة الاولى

«دون التخلي عن الجولان ودون التخلي عن القدس ودون دولة فلسطينية وانما سلام آمن».

وتستهدف الدعاية المتلفزة والمذاعة التي ينص القانون على ان تبدأ قبل ثلاثة أسابيع على موعد توجه الجمهور الى صناديق الاقتراع الأصوات العائمة التي لا زالت تتأرجح وستواصل تأرجحها بين أي الأحزاب حتى يوم الانتخابات. ويقدر عدد هؤلاء ما بين ٥٠ و١٠٠ الف ناخب من الناخبين المسجلين الذين يقارب عددهم أربعة ملايين. ويمنع القانون الذي يعود الى السنوات الأولى لاقامة الدولة اليهودية ظهور زعماء الأحزاب في برامج متلفزة او مذاعة خلال الاسابيع الثلاثة الأخيرة قبل الانتخابات، وعليه فإن كلاً منها يكرس مبالغ طائلة ليصيغ دعايته نصاً وصورة لجذب الأصوات والرد على ما يطرحه الحزب المنافس في دعايته.

وكما كان متوقعاً ركز شمعون بيريز على أرث رابين واستخدم صور الاحتفال الأخير الذي ظهر فيه رئيس وزراء اسرائيل السابق الذي اغتيل في نهايته برصاصتين أطلقهما يهودي يميني متطرف وذلك رغم انتقادات ليكود لـ «استغلال» مقتل رابين لمصلحة بيريز. وجاءت المفاجأة في اليوم الثاني للدعاية المتلفزة عندما أطلق القائمون على دعاية ليكود ارثاً ليكودياً قديماً يعود الى السبعينات تمثل في رئيس وزراء ليكود هو مناحيم بيغن الذي توصل الى معاهدة سلام مع مصر اعادت معظم شبه جزيرة سيناء اليها متجاهلين خلفه اسحق شامير الذي دشن مؤتمر مدريد في عهده واعتزل الحياة السياسية بعد خسارة ليكود في انتخابات ١٩٩٢. وسخر معلق اسرائيلي في احدى الصحف من «الاعيب» ليكود الذي نبش في العمق ليخرج صورة بيغن يصافح الرئيس الأميركي جيمي كارتر والرئيس المصري انور السادات قائلاً: «هل يمكن ان تتخيلوا (مرشح الرئاسة الأميركية) بوب دول يعدد مناقب (الرئيس الأميركي السابق) جيرالد فورد وانجازاته ليحقق طموحاته الرئاسية؟».

وعندما سئل رجل الشارع عن رأيه في الدعاية الانتخابية المتلفزة توزعت الآراء بين من شاهدها ولكن لمرة واحدة بدافع فضولي ومن رأى انها مملة الى درجة لم يقدر على متابعتها حتى النهاية وبين من حسم أمره منذ زمن ويعلم لأي الأحزاب سيصوت ومن لم يعد يؤمن بألاعيب السياسيين والوعود التي لا يستطيعون الوفاء بها. ولأول مرة يملك الاسرائيليون خيار مشاهدة برامج أخرى، إذ ان هذه هي أول انتخابات تجري في ظل وجود قناتين متلفزتين تبثان الدعاية الانتخابية في أوقات متفاوتة.

ولم تأت الدعاية المتلفزة لحركة «ميرتز» اليسارية بأي جديد باستثناء دعوتها الى التصويت لبيريز ولكن ليس لحزب العمل. وجاءت رسالتها مباشرة وصريحة تقلل من شأن نواب ليكود والعمل وتضع القضايا في المقدمة. وقال زعيم الحركة يوسي سريد مخاطباً الناخبين «لا فارق بين (ايهود) باراك وبيبي (نتنياهو) فهما يحاولان اخفاء رسالتيهما ولكن يجب ان تعرفوا الحقيقة: ستكون هناك دولة فلسطينية ومعظم المستوطنات بما فيها تلك التي تقع في الخليل ستفكك وسننسحب من الجولان «ويخرج صوت سريد خلال لقطة تظهر فتاتين جميلتين تشبهان عارضات الأزياء، تغنيان «أغنية السلام» على لحن شرقي فيما سريد يحذر مجدداً من ان باراك سيأتي باصدقائه الصقور وهؤلاء سيجلبون اصدقاءهم المتدينين.

اتفاق اليمن واريتريا

تتمة الصفحة الاولى

بأي شكل من الأشكال في أي مرحلة من المراحل في تسوية جوهر الصراع» وأن دورها في اطار هيئة التحكيم «سيقتصر على تسهيل عملية تطبيق اتفاق المبادئ، إذ تكتفي بأن تكون موجودة داخل القاعة، عندما تناقش اليمن واريتريا، التفاصيل الاجرائية التي ينبغي اعتمادها».

وعن دور فرنسا في مراقبة عدم الاخلال بمضمون الاتفاق، اكتفى بالقول ان «لدى فرنسا طائرات»، رافضاً الدخول في الدور المحتمل في هذا الاطار، للقوات الفرنسية الموجودة في جيبوتي.

وذكر ان الاتفاق سيحمل الى جانب توقيعي الارياني وسلمون، تواقيع كل من وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت والمصري السيد عمرو موسى والاثيوبي سيوم مسفن بصفة كونهم شهوداً.

وعن مقر هيئة التحكيم الدولية وكيفية عملها، قال غوتمان ان هذه الأمور تتوقف على جنسية القضاة الذين سيتم اختيارهم من الطرفين المعنيين أي اليمن واريتريا، ليشكلوا هيئة التحكيم.

وشدد على ان فرنسا وافقت على التوسط في النزاع اليمني – الاريتري في شأن جزر الارخبيل نظراً الى اهمية موقعها على مدخل البحر الأحمر، إذ ان أي نزاع يمكن ان يؤدي الى اضطرابات خطرة في حركة النقل البحري في المنطقة، ويمكن ان يشمل أطرافاً أخرى قد تجد نفسها ملزمة التضامن مع أحد الطرفين المعنيين.

وذكر غوتمان انه في أعقاب مساعي التهدئة التي قامت بها كل من مصر وأثيوبيا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، تلقت فرنسا طلباً من اليمن واريتريا للمساعدة في تفادي نشوب نزاع بينهما. وأدى ذلك الى تكليفه القيام بمهمة جمع معلومات (في كانون الثاني/ يناير الماضي) وتحديد ما إذا كان في وسع فرنسا القيام بمسعى يؤدي الى نتائج.

وأضاف انه في أعقاب هذه المهمة التي حملته الى كل من صنعاء وأسمرا والقاهرة وأديس ابابا والرياض، قدم تقريراً الى الرئيس جاك شيراك عن معطيات الوضع، وامكان قيام فرنسا بتحرك اجرائي في اطاره.

وتابع انه في ضوء هذا التقرير، طلب منه شيراك ووزير الخارجية الفرنسي الاستمرار في التحرك، ما أدى الى قيامه بثلاث جولات في المنطقة أسفرت عن موافقة الطرفين على توقيع اتفاق المبادئ.

وأوضح ان النقاشات التي اجراها مع المسؤولين اليمنيين الاريتريين تركزت في البداية على ضرورة عدم اللجوء الى القوة، وانها انطلقت من خصوصية مفادها ان «الهدف ليس التوصل الى حل فرنسي وانما تحديد القواسم المشتركة التي يمكن ان تؤدي الى حل انطلاقاً من مواقف الطرفين».

وذكر غوتمان ان فرنسا أبلغت المعنيين منذ البداية انها ترغب «المساعدة الاجرائية وليست في وارد التطرق الى جوهر المشكلة». وأن هذا ما ساعد في التوصل الى اتفاق على احالة النزاع على هيئة التحكيم.

وأشار الى ان مساعيه اصطدمت طويلاً بالتباين القائم بين موقفي الطرفين حول طبيعة نزاعهما، إذ ان اليمن تعتبر ان جزر حنيش خاضعة لسيادتها وأن النزاع مع اريتريا يقتصر على جزيرة حنيش الكبرى، حيث وقعت صدامات عسكرية بين قوات البلدين.

وأضاف ان اريتريا تعتبر في المقابل انها سيدة على جزر حنيش، وترفض بالتالي حصر النقاش بحنيش الكبرى، وتدعو الى أن يشمل كل جزر الارخبيل.

وبعدما تعذر تقريب وجهات نظر الطرفين حول هذه المسألة «تقرر احالة مسألة تحديد طبيعة النزاع على هيئة التحكيم» ما أتاح صياغة اتفاق المبادئ الذي سيوقع في باريس.

ورأى ان ما يعزز تعقيدات النزاع اليمني الاريتري «الأبعاد العاطفية التي ينطوي عليها كونه يدور بين شعبين يعتبر كل منهما الآخر شقيقه».

في الاطار نفسه، وعن التحفظ الذي أبداه الطرف اليمني عن جدية التزام الاريتريين لاتفاق المبادئ، ذكر مصدر فرنسي مطلع ان المهم هو نص الاتفاق الذي سيوقع وأن فرنسا غير مسؤولة عن التصريحات التي يمكن ان تصدر عن أي من الطرفين.

فرنسا واثقة من الجهود الجزائرية

تتمة الصفحة الاولى

اتصالات سرية لاطلاق الرهبان السبعة. يذكر ان اسم ماركياني الذي يعد من القريبين من وزير الداخلية السابق شارل باسكوا، ارتبط بالمفاوضات التي أدت الى الافراج عن الطيارين الفرنسيين اللذين اعتقلا العام الماضي لدى القوات الصربية في البوسنة، وبالمفاوضات التي أدت الى الافراج عن رعايا فرنسيين اختطفوا في لبنان خلال الحرب الأهلية.

وكانت «الجماعة المسلحة» عرضت الشهر الماضي على الرئيس جاك شيراك «تبادلا للاسرى»، لكنها لم توضح علناً هل تطالب بإطلاق أيّ من مؤيديها المحتجزين في فرنسا. يذكر (أ ف ب، رويتر) ان اكثر من مئتي اسلامي متطرف معتقلون في فرنسا بانتظار محاكمتهم في اطار التحقيقات في سلسلة اعتداءات شهدتها فرنسا وشبكات دعم للاصوليين في الجزائر.

الى ذلك اكد النائب الليبرالي الفرنسي ايف بونيه في تصريح إلى إذاعة «ار.تي.ال» بعد زيارته للجزائر ان السلطات الجزائرية «لديها قناعة» بان الرهبان ما زالوا احياء. وقال بونيه الذي شغل في السابق منصب رئيس «ادارة مراقبة الاراضي» الجهاز الفرنسي لمكافحة التجسس ويعد من اشد المؤيدين لدعم باريس للسلطات الجزائرية انه «لا يمكن ان يمر اي حل الا من خلال السلطات الجزائرية». واضاف: «لا اعتقد ان من المناسب ان نفعل اي شيء آخر».

على صعيد آخر، قالت الشرطة الفرنسية انها اعتقلت ٣٥ شخصاً يشتبه في انهم من المتشددين الاسلاميين يعتقد انهم تورطوا في تقديم بطاقات هوية مزورة خلال حملات دهم في باريس ومرسيليا.

واستهدفت حملات دهم قامت بها الشرطة فجراً بامر من القاضي جان فرنسوا ريكار المسؤول عن تحقيقات مكافحة الارهاب، القضاء على شبكة تقدم الدعم للمتشددين الاسلاميين الذين يقاتلون الحكومة الجزائرية. وقالت الشرطة انها لم تعثر على اسلحة او بطاقات هوية مزورة في مرسيليا غير انها صادرت بعض الوثائق في منطقة باريس.

عرفات في موسكو

تتمة الصفحة الاولى

«ابو ايمن» سفيراً جديداً في موسكو خلفاً للسيد داود بركات الذي رجحت نقله الى منصب في غزة. ووصفت «ابو ايمن» بان له «صلات قديمة» مع موسكو منذ العهد السوفياتي ولديه علاقات جيدة مع الفريق الحالي المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الروسية.

كذلك علمت «الحياة» ان السلطة الفلسطينية اشترت حديثاً طائرتي ركاب صغيرتين لكي يستخدمهما الرئيس عرفات في تنقلاته داخل منطقة الحكم الذاتي.

لبنان لا يريد شيئاً من مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

ولاقى الموقف اللبناني بعض النقد في أوساط مجلس الأمن والامانة العامة بسبب عدم الاصرار على استصدار موقف لمجلس الأمن من تقرير الأمين العام. واعتبر ديبلوماسي عربي معني بالمحادثات ان لبنان «ارتكب غلطة»، وقال مصدر في الامانة العامة «حرام تضييع» فرصة الاستفادة من تقرير الأمين العام.

وابلغ الوفد اللبناني الوفد المصري، العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن، ان لديه تعليمات بان لبنان لا يريد شيئاً من مجلس الأمن، بعدما فشلت جهود الجمع بين النص الأوروبي والنص العربي لقرار او بيان للمجلس.

وفاجأ الموقف اللبناني أوساط الدول غير المنحازة في المجلس، واعتبر بعضها الموقف اللبناني «تراجعاً» امام الضغوط الأميركية المنطلقة من معارضة الولايات المتحدة اتخاذ مجلس الأمن اي موقف ازاء التقرير المرفوض اصلاً من جهتها. فيما اعتبر البعض الآخر الموقف اللبناني مبرراً لأن ما جاء في النص الأوروبي كان من شأنه ان «يُضعف» زخم التقرير و«يسيء» إلى وطأة استنتاجاته.

ويبقى ضمن صلاحية مجلس الأمن ان يقرر ما إذا كان سيتعامل مع تقرير الأمين العام او سيتجاهله. وقال مندوب مصر السفير نبيل العربي: «بامكان مجلس الأمن، إذا شاء ان ياخذ علماً بتقرير الأمين العام وان يصدر موقفاً تقنياً لضمان حماية قوات حفظ السلام، وصياغة اجراءات لضمان الحماية».

واعتبر السفير اللبناني سمير مبارك أن المحاولات التي بذلها لبنان لاستصدار موقف عن مجلس الأمن «كانت جدية». واضاف «لكن، لا يوجد اتفاق في مجلس الأمن في شأن اصدار نص في هذا الموضوع... فلا اجماع على قرار أو بيان... ولا توافق بين آراء اعضاء المجلس... ولا اتفاق». واشار إلى أن التباعد في المواقف لم يكن فقط بين المواقف اللبنانية والأوروبية، وإنما ايضاً بين المواقف الأوروبية والأميركية.

وقال السفير اللبناني ان المفاوضات مع المجموعة الأوروبية استمرت أول من أمس، «ومع الأسف لم نتوصل إلى ردم الفجوة بين الطرفين». وادرج الأسباب على النحو الآتي:

«اولاً، لم يعط القرار ٤٢٥ مكانة. وجاءت الاشارة إليه ضعيفة جداً تقلل من اهمية المرجعية الأساسية. وثانياً، اسقاط اي إشارة إلى إدانة إسرائيل وجعل إدانة عملية قانا عامة لتشمل كافة وجوهها مما يضعف من الاتهام المباشر الموجه في التقرير إلى إسرائيل. وثالثاً، الاشارة العرضية إلى حق لبنان بالتعويض من دون تحميل إسرائيل بالاسم المسؤولية في هذا الصدد».

وتابع مبارك: «ان مثل هذه الأمور جعلت الاتفاق غير ممكن بين الموقفين المتباعدين». وزاد: «ان لبنان لا يمكنه ان يفرط بمواقفه وبالثوابت المعروفة».

وكان الأوروبيون تقدموا بنص لمشروع بيان رئاسي لم يكن مقبولاً ايضاً للولايات المتحدة والتي ارادت نصاً مخففاً جداً عن النص الأوروبي، في حال موافقتها على اصدار بيان. وضم النص الأوروبي الترحيب بنشر الأمين العام التقرير في شأن القصف الإسرائيلي لقانا، وإدانة المجلس «للمأساة بكل جوانبها». وهاتان اشارتان لاقتا تحفظ الولايات المتحدة لاستخدام كلمتي «الترحيب» و«الادانة».

ومع فشل جهود التوصل إلى نص قرار او بيان يصدر عن مجلس الأمن وابلاغ لبنان المجلس بانه لا يريد شيئاً الآن، حققت الولايات المتحدة هدفها الرئيسي، وهو منع صدور موقف لمجلس الأمن من تقرير الأمين العام في شأن القصف الإسرائيلي لقانا.

مسلحون في صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

اليمن الجنوبي.

وكانت احدى المحاكم في عدن اصدرت حكماً بعدم شرعية تملك احمد شريف المنزل الذي يقطنه في عدن. وقررت المحكمة اعادة المنزل الى اصحابه الأصليين قبل احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦. وجاء حكم المحكمة بناء على قرار الحكومة اليمنية القاضي بالغاء قوانين التاميم التي كانت نافذة في المحافظات الجنوبية والشرقية حتى قيام الوحدة عام ١٩٩٠.

واحتجزت السلطات الأمنية اليمنية مساء أول من امس ويوم امس عدداً من افراد قبيلة بني ظبيان في عدد من المناطق اليمنية واعتقلت الابن الثاني لأحمد عباد شريف ويدعى نائف بهدف الضغط على الخاطفين لاطلاق نجل محافظ عدن وتسليم انفسهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» امس انه يتوقع الافراج عن المخطوف خلال ٢٤ ساعة بعدما استعد عدد من مشائخ ووجهاء القبائل المجاورة لقبيلة بني ظبيان من خولان ونهم ومارب لبذل جهود تستهدف اقناع الخاطفين بالافراج عن نجل محافظ عدن.

وكشف المصدر عن حملة امنية توجهت الى المنطقة بهدف ارغام الخاطفين على تسليم انفسهم والافراج عن المخطوف.

واشار الى ان هذه الحملة تاتي في اطار نيّة وزارة الداخلية اليمنية القضاء على ظاهرة الخطف لغرض الضغط على الأجهزة الرسمية والمسؤولين في الدولة، علماً ان هذه العملية هي الأولى من نوعها التي تستهدف نجل احد المسؤولين، إذ كانت عمليات الخطف في الماضي تستهدف الأجانب فقط.

واكد المصدر ان الذين خطفوا نجل محافظ عدن تلقوا تعليمات بتنفيذ العملية من احمد عياد شريف عضو اللجنة المركزية للحزب الى اصحابه الأصليين قبل احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦. وجاء حكم المحكمة بناء على قرار الحكومة اليمنية القاضي بالغاء قوانين التاميم التي كانت نافذة في المحافظات الجنوبية والشرقية حتى قيام الوحدة عام ١٩٩٠.

واحتجزت السلطات الأمنية اليمنية مساء أول من امس ويوم امس عدداً من افراد قبيلة بني ظبيات في عدد من المناطق اليمنية واعتقلت الابن الثاني لأحمد عباد شريف ويدعى نائف بهدف الضغط على الخاطفين لاطلاق نجل محافظ عدن وتسليم انفسهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» امس انه يتوقع الافراج عن المخطوف خلال ٢٤ ساعة بعدما استعد عدد من مشائخ ووجهاء القبائل المجاورة لقبيلة بني ظبيان من خولان ونهم ومارب لبذل جهود تستهدف اقناع الخاطفين بالافراج عن نجل محافظ عدن.

وكشف المصدر عن حملة امنية توجهت الى المنطقة بهدف ارغام الخاطفين على تسليم انفسهم والافراج عن المخطوف.

واشار الى ان هذه الحملة تاتي في اطار نيّة وزارة الداخلية اليمنية القضاء على ظاهرة الخطف لفرض الضغط على الأجهزة الرسمية والمسؤولين في الدولة، علماً ان هذه العملية هي الأولى من نوعها التي تستهدف نجل احد المسؤولين، إذ كانت عمليات الخطف في الماضي تستهدف الأجانب فقط.

واكد المصدر ان الذين خطفوا نجل محافظ عدن تلقوا تعليمات بتنفيذ العملية من احمد عياد شريف عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموجود حالياً خارج البلاد.

ويشارك في الجهود لاطلاق نجل محافظ عدن السيد محمد عبدالله الكبسي عضو مجلس النواب وهو بعثي ومن منطقة الكبس في بني ظبيان والسيد جعبل طعيمان عضو مجلس النواب وهو من حزب الاصلاح ومن مشائخ مارب اضافة الى عدد من الشيوخ والوجهاء.الاشتراكي الموجود حالياً خارج البلاد.

ويشارك في الجهود لاطلاق نجل محافظ عدن السيد محمد عبدالله الكبسي عضو مجلس النواب وهو بعثي ومن منطقة الكبس في بني ظبيان والسيد جعبل طعيمان عضو مجلس النواب وهو من حزب الاصلاح ومن مشائخ مارب اضافة الى عدد من الشيوخ والوجهاء.

ممثلو «تفاهم نيسان» التقوا في واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

جهة اخرى حول تركيب» هذه اللجنة.

واكد ان دمشق وبيروت تريدان ان تتألف اللجنة من عسكريين فقط في حين ان واشنطن تريد اعطاءها دوراً سياسياً اكثر منه عسكرياً. وذكر ان فكرة ان تكون قبرص مركزاً للجنة استبعدت وان سورية لا تزال تصر على ان يكون مركزها في بلدة الناقورة اللبنانية الواقعة عند الحدود مع اسرائيل.

واكد السفير الاسرائيلي رابينوفيتش ايضاً «وجود كثير من المشاكل التي تستلزم حلاً». وأشار الى وجود بعض الهجمات على جيش لبنان الجنوبي (الموالي لاسرائيل) في الحزام الأمني». واضاف انه من الملح في هذه الظروف ان تشكل

تشاؤم باحتمالات انفراج قريب

تتمة الصفحة الاولى

الأطراف تجمع على ان القرار النهائي يعود اليه. وتعتبر المصادر البريطانية ان «الأمر عائد» الى غالي فيما يرى ديبلوماسيون فرنسيون ان «المسألة في يدي الأمين العام» ويرى المسؤولون العراقيون ان «العملية بين يديه».

واوضحت المصادر الفرنسية ان باريس لا تعتزم التدخل في المفاوضات او طرح تعديلات على التعديلات الاميركية والبريطانية «لاننا نصر على مبدأ عدم التدخل» في المفاوضات التي كان يفترض ان تبقى محصورة بين الامانة العامة والحكومة العراقية.

لكن الانباري قال ان «العملية خرجت من يد الأمين العام وهذا يخالف ما اتفقنا عليه». ونبه الى ان التصريحات الأميركية والبريطانية التي تشير الى الاقتراب من اتفاق تنطوي على «الخداع» وشن «حملة تشويه ضد العراق». وتابع: «يبدو ان القرار والمفاوضات وسيلة لخداع العالم ومجلس الأمن».

وقال ان الوفد العراقي يوافق على بعض التعديلات الأميركية والبريطانية، لكنه اكد ان هناك «اشياء جوهرية» ولا يمكن العراق ان يوافق عليها «واوصي بعدم الموافقة عليها لأنني لا اريد ان يتقسم البلد ويتعزز فصل الشمال» عن بقية انحاء العراق.

واشار الى ان التعديلات «تعطيهم صلاحية لاختيار الجهات التي توزع في الشمال» العائدات المخصصة للاكراد وقيمتها ١٣٠ – ١٥٠ مليون دولار «وصلاحية تحديد معابر لدخول الشاحنات الى العراق» لنقل الاغذية والادوية.

وتابع: «يريدون ايضاً حذف الاشارة الى سلة الغذاء لكل انحاء القطر، ويقولون ان لا عدالة في نظام البطاقة التموينية (الحكومية) ويريدون استبعاد اي دور للبنوك العراقية في صفقات تجارية ببلايين الدولارات لا علاقة لها بالحساب المعلق، ولا يمكن القبول بمثل هذه الأمور».

واشار الانباري الى ان تنفيذ القرار ٩٨٦ لن يعطي الفرد العراقي سوى ٧ دولارات شهرياً «بالف شرط من الرقابة والتفتيش والتحقق» وان أبرز المستفيدين من «صندوق التعويضات ولجنة (رالف) اكيوس» المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة.

وقال ان «العملية محاولة مكشوفة لإبادة الشعب العراقي» مشيراً الى تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) يؤكد ان ٤٠ في المئة من اطفال العراق يعانون سوء التغذية. وتابع: «انهم يسعون الى ابادة الشعب العراقي وهم يذرفون دموع التماسيح عليه».

وكانت السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت صرحت بان القرار ٩٨٦ «يهدف الى ضمان وصول الأغذية والأدوية لمن يستحقوها وكل ما على العراقيين ان يفعلوه هو ان يقولوا نعم». واضافت «يجب ان نتأكد ان التوزيع سيكون على الشعب العراقي وليس اصدقاء (الرئيس) صدام حسين، وانه (صدام) لن يكون في وضع يسمح له بجني الارباح من مبيعات النفط لبناء مزيد من القصور وشراء مزيد من اليخوت».

وذكرت انها ترغب في نجاح المفاوضات لكن «جوهر الموضوع هو ان صدام مسؤول عن ظروف شعبه».

ولم يستبعد مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون جولة خامسة من المفاوضات في حين قالت مصادر مطلعة انه في حال عقدت جولة خامسة سيكون سببها ان «من الصعب على احد تحمل مسؤولية الانهيار التام» في محادثات تنفيذ القرار ٩٨٦.

نفت وجود اجراءات لاستئناف الملاحة النيلية

القاهرة تربط اي تقارب مع السودان بتسليمه المتهمين في محاولة الاغتيال

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية مصرية ان من السابق لأوانه الحديث عن استئناف خط الملاحة النيلية بين مصر والسودان في الوقت الذي لا يزال فيه ملف محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك مفتوحاً فضلاً عن استمرار التحفظات المصرية على التوجهات السودانية في شأن دعم ورعاية وتدريب الإرهابيين المتطرفين.

ولفتت المصادر في تصريحات لـ «الحياة» الى ان قرار وقف الملاحة النيلية اتخذه السودان من جانب واحد في نهاية عام ١٩٩٤، واشار الى وجود محاولات سودانية جرت لاستئناف خط الملاحة بين البلدين قبيل عيد الاضحى من عام ١٩٩٥ ووافق وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي على استئناف الملاحة بعد الاتفاق على تفاصيل تامين السفن لمنع دخول الارهابيين الى مصر.

وتابعت ان هذه المحادثات توقفت في اعقاب محاولة اغتيال الرئيس مبارك في حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا وقالت «إننا نعلم ما يمثله هذا الخط الملاحي كشريان نقل يسهل من انتقال المواطنين السودانيين، الا ان القرار كان سودانيا وليس ممكنا فتح اي حديث بشأن الخط الملاحي قبل تسليم السودان الارهابيين المصريين المتهمين بمحاولة الاغتيال، ووقف دعم الانشطة الارهابية».

وعلمت «الحياة» ان المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية يدرسون حاليا تنفيذ قرار مجلس الامن ١٠٥٤ بشأن تخفيض عدد البعثة الديبلوماسية السودانية في القاهرة وتغيير تحركات باقي الديبلوماسين السودانيين، وان قرارا في هذا الصدد سيتخذ خلال ايام.

ومما يذكر ان القاهرة امتنعت عن تعيين سفير لها في السودان في اعقاب محاولة الاغتيال خلفا للسفير حسن جاد الحق وان السفارة المصرية في الخرطوم يسيرها قائم بالاعمال وهو ما يعني تخفيض مصر مستوى تمثيلها الديبلوماسي في السودان.

من ناحية ثانية تنظم «المنظمة السودانية للعدالة والحرية والسلام» في القاهرة ندوة غدا الاحد عنوانها «ثقافة السلام في السودان» تتناول تحليل الاتفاق السوداني الاخير الذي وقعته الحكومة السودانية مع فصيلي رياك مشار وكاربينو كوانين، ويشارك فيها اقطاب المعارضة السودانية في القاهرة.

الجامعة العربية ترحب بالقمة الثلاثية وتشيد بغالي

■ القاهرة - «الحياة»:

■ وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد القمة المصرية - الاردنية - الفلسطينية المقرر عقدها في القاهرة غدا الأحد بانها خطوة تمهد الطريق لعقد قمة عربية تعيد ترسيم العلاقات العربية وتحقيق المصالحة. وأشاد بشجاعة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لنشره تقرير الأمم المتحدة في شأن مذبحة قانا.

ولفت عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» إلى أهمية هذه القمة التي يشارك فيها الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات في دعم المسار الفلسطيني - الإسرائيلي في عملية مفاوضات التسوية النهائية. وعبر عن امله بان يعود التنسيق الخماسي بين الدول المعنية بعملية السلام العربية - الإسرائيلية.

وقال ان إسرائيل «حققت مكاسب من حالة الانقسام العربي اكبر مما حققته خلال الحروب العربية - الإسرائيلية». وشدد على أن اي تعاون مع إسرائيل في الإطار الإقليمي «رهن بتنفيذ إسرائيل قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ والانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، والوصول إل سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط».

وتابع قائلاً: «ان الدول العربية الاعضاء في الجامعة اعلنت موقفها بشكل واضح في قرارها ٥٠٩٤ وأيدت عملية السلام قبيل بدء مؤتمر مدريد في عام ١٩٩٠، والسلام الذي ينشده العرب هو السلام الذي يوفر الامن لجميع دول المنطقة ويعيد الحقوق المغتصبة لاصحابها».

ورفض المسؤول العربي مزايدات المسؤولين الاسرائيليين بخصوص القدس، واعتبر تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في شأن القدس محاولة لكسب اصوات الناخبين الاسرائيليين، إلا انه اكد رفض الجامعة لما يروجه المسؤولون الإسرائيليون من أن القدس هي عاصمة موحدة لاسرائيل.

أكدت احترامها لوزير الاوقاف بالرغم من الخلاف معه

"جبهة علماء الأزهر" تطالب طنطاوي بالتدخل لتعديل مشروع "قانون الدعاة"

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ في تطور جديد لأزمة قانون الدعاة بين «جبهة علماء الأزهر» ووزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق، طلب علماء الجبهة من شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي التدخل لدى الوزير للحيلولة دون اعتماد القانون الذي يقصر الإمامة والخطابة واعطاء الدروس الدينية على الدعاة المعينين في وزارة الاوقاف. ودعت «الجبهة» في مذكرة امس الى تعديل المشروع بحيث تحظر الإمامة او الخطابة على غير المتخصصين، لان الصيغة الواردة فيه تهدد طاقات نحو الفي عالم في قسم الوعظ والارشاد التابع لمجمع البحوث الإسلامية في الأزهر وغيرهم من الدعاة والائمة المتطوعين.

وفي الوقت نفسه كثفت الجبهة اتصالاتها المباشرة مع الوزير زقزوق سعياً الى حل مشكلة القانون الذي حظي بموافقة مجلس الدولة (اعلى هيئة قضائية في مصر) ويتضمن نصا بتغليظ العقوبة على من يصعد للمنبر من دون ترخيص من وزارة الاوقاف.

وقال الدكتور يحيى اسماعيل الأمين العام للجبهة لـ«الحياة»: «لقد وضحنا وجهة نظرنا في مشروع القانون، واكدنا أن قصر الخطابة في المساجد على المعينين في وزارة الاوقاف وحدهم، يعني أن الوزير يعطي هذه الرسالة السامية لاصغر موظف في الوزارة ويمنع هذا الحق عن أهله». لكنه نفى أن تكون هناك خصومة بين علماء الجبهة (نحو ١٥٠٠ عالم) والوزير زقزوق، الذي هو أحد علماء الأزهر.

واضاف: «إن الهدف من اثارة الموضوع هو الحفاظ على حقوق الدعاة من رجال الأزهر».

كما أكد ان «الجبهة» تكن كل احترام لشخص الوزير زقزوق، بالرغم من الخلاف معه في وجهات النظر. ونفى ان يكون صدر عن الجبهة أي اتهام له بانه «علماني». وقال: «نحن ملتزمون بنص البيان الذي أصدرناه، وهو غير قابل للتأويل او التفسير. ولم يرد فيه تعبير «علماني»، خصوصاً وانه صادر عن جمعية دينية رسمية عمرها الآن نصف قرن، وتضم صفوة علماء الأزهر، وتعتبر سندا لجميع الازهريين ومن بينهم وزير الاوقاف».

وبسؤاله عما يعتبره البعض تشدداً في مواقف «الجبهة» في الفترة الاخيرة، أجاب: «هي مواقف ثابتة وليست متشددة، ولسنا جبهة معارضة او حزب سياسي وانما نمارس واجبنا الشرعي والقانوني ولسنا في خصومة مع أحد». وعن الخلاف مع شيخ الأزهر الجديد طنطاوي قال الدكتور اسماعيل: «نحن على اتصال مستمر بالمشيخة الازهرية وهذا خط ثابت لا يرتبط بشخص الشيخ، وقد زرنا الدكتور طنطاوي بعد توليه المنصب، وطلب من علماء الجبهة ان يقفوا معه وان يلتزموا مواقفهم المعلنة والمعروفة لهم حتى يستفيد العلماء وجمهور المسلمين».

مصر: شرطي يطلق النار على باص في شارع الهرم

■ القاهرة - «الحياة»:

■ شهد شارع الهرم السياحي استنفارا امنيا مساء اول من امس عندما اطلق شرطي كان يتولى حراسة احد الفنادق النار على باص عمومي اعتقد ان في داخله متطرفين ينوون مهاجمة الفندق. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطي يسري عبد الرحمن اشتبه في باص توقف فجأة امام فندق «حور محب» واعتقد ان في داخله اشخاصا سيهاجمون الفندق فاطلق النار في اتجاه الباص ما اسفر عن انفجار اطاراته.

واضاف ان الشرطي اعتقل السائق محمد مصطفى الذي تبين بعد خضوعه للتحقيق انه اوقف الباص امام الفندق لانزال بعض الركاب فيما ذكر الشرطي في التحقيقات ان الباص توقف فجأة اثناء خروج فوج سياحي من باب الفندق فاعتقد ان «ارهابيين» يستقلونه اجبروا سائقه على التوقف.

يذكر ان الشارع نفسه شهد الشهر الماضي هجوما نفذه اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» اطلقوا خلاله النار على فوج يضم سياحا يونانيين ما أسفر عن مقتل ١٨ منهم واصابة ١٤ آخرين اضافة الى مواطن مصري.

من جهة أخرى، واصلت قوات الأمن المصرية حملاتها لمطاردة اعضاء «الجماعة الاسلامية» في محافظات الصعيد. وشنت امس حملات على مدينتي ملوي وابو قرقاص في محافظة المنيا حيث اعتقلت ١٦ من اعضاء التنظيم وضبطت في حوزتهم كمية من الاسلحة والذخائر والمتفجرات واوراقا تنظيمية تثبت عزم التنظيم تنفيذ عمليات عنف ضد المسؤولين ورجال الامن خلال الفترة المقبلة.

وفي محافظة قنا، اعتقلت الشرطة امس ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة فرشوط وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الثلاثة هم هشام عبدالفتاح وابراهيم سليمان وخالد اسماعيل وهم من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم. واضاف ان الحملات التي تشنها قوات الامن على مدن المحافظة.

الرئيس الصيني في مصر بعد غد

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يصل إلى القاهرة بعد غد الرئيس الصيني جانغ زيمين في زيارة تستغرق اربعة أيام يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول دعم العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والعسكرية والتجارية، وتبادل وجهات النظر في شأن عدد من القضايا الاقليمية والدولية من بينها تطورات عملية السلام ودعم التعاون والامن الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط والاوضاع في بعض بؤر التوتر في العالم والدور الاميركي ازاءها والمقترحات المطروحة لتوسيع العضوية في مجلس الامن والجهود المبذولة لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل.

وعلم أن الجانب الصيني في المحادثات سيوضح حقيقة المعلومات والتقارير المتداولة في شأن التعاون العسكري بين الصين واسرائيل.

ويصاحب الرئيس الصيني وفد يضم وزراء الخارجية والعلاقات الاقتصادية الخارجية والتجارة ورجال اعمال، وسيتم خلال الزيارة توقيع اتفاق تجاري وفني، اضافة الى الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على اقامة علاقات ديبلوماسية والاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري، خصوصاً الصادرات المصرية التي تبلغ قيمتها ١٣ مليون دولار سنوياً مقابل ٤٣٧ مليون دولار صادرات صينية.

وسيلتقي زيمين الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، كما سيلتقي رؤساء مجالس الشعب والشورى والوزراء.

وتأتي زيارة زيمين إلى مصر في ختام جولة افريقية زار خلالها ست دول افريقية. وهذه الزيارة الأولى لمصر منذ عام ١٩٨٩ والزيارة الرسمية الأولى لمصر منذ ٣٠ عاماً، رداً على زيارة مبارك. يذكر ان مبارك كان زار بكين ست مرات احداها قبل توليه الرئاسة عام ١٩٨١.

حمل على المتطرفين واعتبرهم أداة في أيدي الأميركيين

البنا يطالب الحكومة المصرية بتغيير سياستها تجاه الاسلاميين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ حمل القطب البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة السيد سيف الاسلام حسن البنا بعنف على الجماعات الدينية التي ترتكب عمليات العنف ووصفها بانها «اداة في ايدي الاميركيين» ووجه انتقادات حادة للحكومة المصرية، واستغرب الاسلوب الذي تتبعه مع تلك الجماعات.

وعلق البنا على المبادرة التي اطلقها امير «الجماعة الاسلامية» في محافظة اسوان السيد خالد ابراهيم وتبناها المحامي البارز منتصر الزيات لوقف عمليات العنف قائلا: «لن تنجح اي مبادرات ولن تجدي اي محاولات ما دامت الحكومة مصممة على المضي في السياسة التي تتعامل بها مع الجماعات الاسلامية وهي سياسة خطيرة جداً في مبادلة العنف بالعنف لن تؤدي الا الى مزيد من العنف ومزيد من الصراع. والغريب ان الحكومة تضع كل الجماعات الاسلامية في سلة واحدة وتتعامل معها باسلوب واحد على رغم حقيقة ان هناك من نبذوا العنف والارهاب وثبت ان لا صلة لهم باي عمل ارهابي».

وطالب البنا الحكومة بتغيير سياساتها، وشدد على ان الظروف العالمية تحتم التعامل باسلوب مختلف مع الاسلاميين وغيرهم من المعارضين. واضاف: «الاميركيون والاسرائيليون كشروا عن انيابهم بالعدوان الاخير على لبنان وبعثوا برسالة الى سورية وايران عن طريق حزب الله. وفي وقت من الاوقات كانت اسرائيل تقع داخل كماشة عربية واسلامية. ولان سورية تقع داخل كماشة اسرائيلية، سيأتي الدور على مصر في وقت لاحق. اهداف اسرائيل معروفة ولم تتغير وهي تنتهز الظروف المواتية لتحقيق مخططاتها».

ورفض البنا الربط بين «الاخوان المسلمين» والجماعات التي تعتمد اسلوب العنف. وقال: «مسألة العنف حسمت لدى الاخوان منذ زمن طويل والحكومة تدرك تماماً ان الاخوان لا يمارسون عنفاً ولا يشجعونه والصحف الحكومية ابرزت بيانات الاخوان التي استنكرت العمليات الارهابية. اما هؤلاء الذين يطلقون النار على السياح ويفجرون القنابل في الشوارع والميادين، فهم أداة في ايدي الآخرين». وتساءل: «من يمول هؤلاء ومن يشجعهم؟» وتابع: «مرة يقولون ايران ومرة يقولون السودان في حين ان الحقيقة هي أن الولايات المتحدة تقف وراءهم بطريق غير مباشر. ان الاميركيين ينفذون استراتيجيتهم وهم يرتدون قفازاً اسلامياً وهذا ما حدث في الحرب الافغانية. فالاميركيون شجعوا المجاهدين وجمعوا لهم التبرعات ليس حباً فيهم او لنصرة الاسلام ولكن لمحاربة السوفيات من دون ان يشارك جندي اميركي واحد في القتال». وتساءل: «من اعطى عمر عبدالرحمن تأشيرة الدخول الى الولايات المتحدة وشجعه».

واضاف: «الشيء الغريب ان الحكومة المصرية تعادي الاسلاميين على رغم انهم الرصيد الحقيقي لها وستحتاجهم في المستقبل من دون شك. ومن تابع وسائل الاعلام المصرية اثناء الانتخابات التركية الاخيرة وبعدها لاحظ الموقف المعادي لحزب الرفاه لكونه حزباً اسلامياً وما فعله مسعود يلمظ بعد تشكيل الحكومة هناك يضر بمصالح العرب والمسلمين وكان من المستحيل ان يقدم عليه حزب اسلامي يشكل الحكومة في تركيا».

الحكومة الفلسطينية الجديدة تعقد اليوم اجتماعها الاول

■ غزة - أ ف ب - اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الحكومة الجديدة التي اعلن تشكيلها الخميس ستعقد اول اجتماع لها اليوم السبت في غزة برئاسة عرفات.

واضاف ابو ردينة في تصريح للصحافيين انه سيتم خلال الاجتماع وضع برنامج الحكومة الذي سيقدم الاربعاء المقبل الى اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الـ ٨٨.

وكان عرفات اعلن امس خلال اجتماع للمجلس التشريعي في رفح بجنوب قطاع غزة تشكيل حكومة من ٢٥ عضواً لكنه لم يعلن توزيع الحقائب. وقال ان «هذه الحكومة ستواصل تطبيق الاتفاقات الموقعة» مع اسرائيل.

وتضم الحكومة وزيراً اسلامياً هو عماد الفالوجي وآخر شيوعياً هو بشير البرغوثي فضلا عن وزير مستقل هو عبدالجواد صالح. ومعظم اعضاء الحكومة الجديدة هم اعضاء في المجلس التشريعي و١٥ منهم كانوا وزراء في الحكومة السابقة.

وقال معلق في الاذاعة الفلسطينية «صوت فلسطين» امس ان «من الواضح ان المهمة الرئيسية للحكومة هي مواصلة المفاوضات مع اسرائيل من اجل تحقيق السلام وقيام دولة مستقلة عاصمتها القدس».

اللجنة المصرية - الفلسطينية تجتمع في القاهرة اليوم

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ تبدأ في القاهرة اليوم اجتماعات اللجنة المصرية - الفلسطينية برئاسة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وذلك في اول انعقاد لها منذ تاسيسها في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤.

ومن المتوقع أن يطلع «ابو مازن» وزير الخارجية المصري على تفاصيل جولة المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية التي جرت الاحد الماضي في مدينة طابا الساحلية المصرية.

وقال نائب مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون فلسطين الدكتور عمر علي عامر ان اللجنة ستبحث خلال اعمالها التي تستمر يومين في دعم التعاون الاقتصادي والتجاري المصري - الفلسطيني وسبل تقديم مساعدات للفلسطينيين، فيما انتقد السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة استمرار الحصار الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وقال إن الخسائر بسبب الحصار تبلغ يوميا مليوني دولار.

واضاف مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان محادثات اللجنة المشتركة ستبحث في سبل زيادة تدفق البضائع المصرية الى قطاع غزة، واجراء اتصالات مصرية مع اسرائيل للسماح لمصر بتجاوز نظام الحصص الذي تفرضه اسرائيل.

وكانت مصر انتقدت الاجراءات الاسرائيلية الامنية التي تعرضت لها شحنات المعونة المصرية الى قطاع غزة في شهر اذار (مارس) الماضي.

ومن المنتظر ان ينضم «ابو مازن» إلى الوفد الفلسطيني في اجتماع القمة الثلاثية التي ستعقد غداً في القاهرة بين الرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

سهى عرفات تبدأ في باريس حملة انسانية لغزة قريباً

■ باريس - أ ف ب - تفتتح السيدة سهى عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الثلثاء المقبل في مقر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) في باريس عملية «شركاء للسلام» التي تهدف الى جمع مساعدات انسانية لقطاع غزة.

وبتنظيم من المؤسسة الانسانية «كيلبير» ستنطلق في ١٤ ايار (مايو) الجاري من مقر «يونيسكو» خمس قاطرات من اجل جمع المواد الغذائية والعدات التي يقدمها المتبرعون.

واضافت «يونيسكو» التي اعلنت ذلك ان القافلة التي تتالف بكاملها من ١٠ شاحنات وسيارتين ستغادر باريس في ٢٨ الجاري لتصل الى غزة في السادس من حزيران (يونيو) حاملة مئتي طن من المواد الغذائية الاساسية وادوية وتجهيزات تتعلق بتعليم الاطفال قدمتها «يونيسكو» بشكل خاص بالاضافة الى معدات للمعوقين.

وستعقد سهى عرفات بالمناسبة مؤتمراً صحافياً في ١٤ الجاري في مقر «يونيسكو»، وتحظى هذه الحملة أيضاً بدعم من ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وبدعم «يونيسكو» التي تنظم منذ سنتين برنامج مساعدات للشعب الفلسطيني.

اجتماع "اونروا" في عمان: يدعم خدماتها للفلسطينيين

□ لندن - «الحياة»:

■ أكدت الوفود المشاركة في اجتماع وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) الذي شاركت فيه الدول المانحة للمساعدات وتلك المضيفة للاجئين وعقد في العاصمة الاردنية عمان، دعمها القوي لـ «اونروا» وعملها في تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين، واثنوا على قدرتها على الاستجابة للتحديات الجديدة التي تواجهها في ظل الظروف المتغيرة. والقى ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال الكلمة الافتتاحية وقال: «نلتقي مرة ثانية لنسلط الضوء على الانجازات السابقة وتقويم الوضع الحالي المتعلق بعمل اونروا مع اللاجئين الفلسطينيين. وينطوي هذا الاجتماع على اهمية بالغة ويأتي في الوقت المناسب اذ ان مشكلة اللاجئين بحاجة الى حل».

وفي سياق اشارته الى ان «الأردن ما زال يعمل كشريك وثيق لـ «اونروا» في تقديم الخدمات اللازمة للاجئين»، اعرب الأمير الحسن عن قلقه من ان «اي تقليص في الخدمات الضرورية لتلبية الحاجات الانسانية الاساسية في هذا الوقت سيكون له انعكاسات سلبية على مسيرة السلام نفسها». وفي ختام كلمته، اكد دعم الأردن لـ «اونروا» وقال: «ان الاستقرار في المنطقة يتطلب منا جميعاً ان نوفر لاونروا ودول المنطقة واللاجئين الفلسطينيين الفرصة للتمتع بالسلام ومعطياته».

اما المفوض العام لـ «اونروا» بيتر هانسن، الذي تراس الاجتماع، فقال في كلمته ان «اونروا» لم تقلص خدماتها للاجئين الفلسطينيين على رغم عجزها المالي. واضاف ان قوة اونروا «تنبع من مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في عملياتها». وتابع المفوض العام ان «اونروا» ستواصل تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين حتى يتم التوصل الى حل شامل لمشكلتهم.

وظهر في الاجتماع اتفاق عام على مواءمة خدمات «اونروا» بشكل متواصل ووثيق مع الدول المضيفة والسلطة الفلسطينية. واكد الاجتماع ان الحكومات المضيفة والسلطة الفلسطينية بحاجة الى الاطمئنان الى ان المواءمة لا تعني خفض التمويل، وأن موضوع التصفية النهائية للوكالة، بعد اتمام ولايتها، لا يرتبط بعملية المواءمة. وفي الختام، أشار المجتمعون الى الحاجة للتمويل الكافي، لتمكين الوكالة من مواصلة تقديم خدماتها للاجئين، كما شجعوا الوكالة على زيادة مواردها ومصادر تمويلها من خلال توسيع قاعدة الدول المانحة، بين وسائل أخرى.

واعلن مندوب هولندا عن تقديم تبرع اضافي خاص للصندوق العام في «اونروا» لعام ١٩٩٦، مقداره ٣ ملايين غيلدر، لاستخدامه في تقديم مساعدة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، نظراً لأوضاعهم المعيشية الشديدة الصعوبة.

الأطلسي يتفق مع لاهاي على اجراءات تسليم المتهمين بجرائم حرب

تصاعد التوتر في ضاحية قريبة من ساراييفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تصاعد التوتر في ضاحية دوبرينيا قرب سارايفو التي يتقاسم السيطرة عليها البوسنيون والصرب وذلك بعدما اخفقت المحادثات بين ممثلي الطرفين في اجراء التغييرات الضرورية في خطوط الفصل.

من جهة اخرى، دعت المقررة الخاصة لحقوق الانسان في الأمم المتحدة اليزابيث رين الى عقد مؤتمر دولي على غرار المؤتمر الذي عقد في دايتون بالولايات المتحدة اواخر العام الماضي من اجل معالجة العديد من الثغرات في عملية السلام الحالية في البوسنة. في الوقت نفسه، قالت رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ساداكو اوغاتا ان خطط عودة اللاجئين البوسنيين تسير بشكل ابطأ مما كان متوقعاً.

وفي وقت استمرت في لاهاي محاكمة الصربي دوشان تاديتش، تم استجواب المتهم المسلم زينل ديليتش فيما ذكرت مصادر حلف شمال الأطلسي ان اتفاقاً تم التوصل اليه للتعاون بين قوات تطبيق اتفاق السلام ومحكمة لاهاي في غضون ذلك بحثت القيادة العسكرية في الاتحاد اليوغوسلافي الجديد قضية ضباطها الثلاثة الذين اتهمتهم المحاكمة بارتكاب جرائم حرب.

واقادت اذاعة سارايفو امس ان اجتماعاً سيعقد الثلاثاء المقبل في واشنطن برعاية وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بخصوص المشاكل التي تعترض الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم - الكرواتي) وسيحضره كل من نائب رئيس الاتحاد ايوب غانيتش ورئيس الحكومة البوسنية حسن مراتوفيتش ووزير الخارجية البوسني يادرانكو برليتش اضافة الى وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش، «وسيتركز على قضايا الانتخابات في البوسنة - الهرسك والأمور المالية والتجارية».

سارايفو

وصرح الناطق باسم الأمم المتحدة في سارايفو الكسندر ايفانكو بان محالاً من التوتر المتصاعد رافقها اطلاق نار بالاسلحة الرشاشة، خيمت على ضاحية دوبرينيا اول من امس (الخميس) بعدما فشل ممثلو الاتحاد الفيديرالي والجمهورية الصربية في التوصل الى اتفاق على اجراء بعض التعديلات في خطوط الفصل في الضاحية.

واوضح الناطق الدولي انه «حسب الاجراءات المقررة، سيتم عرض المشكلة على كل من قائد قوات الحلف الأطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث والمنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت».

في غضون ذلك طالبت المقررة الخاصة لحقوق الانسان في الأمم المتحدة اليزابيث رين بعقد مؤتمر دولي حول البوسنة على غرار المؤتمر الذي عقد في دايتون «لمعالجة العديد من الثغرات في عملية السلام الحالية». وكانت رين التي قضت اياماً عدة في البوسنة، كشفت النقاب عن وجود عدد يراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مقبرة جماعية في البوسنة اضافة الى ان حوالي ٣٠ الف شخص لا يزالون في عداد المفقودين في وقت لا تبدي الأطراف البوسنية اية رغبة جدية لتوضيح الحقائق وتقديم ما في حوزتها من معلومات حول ضحايا الحرب».

واكدت رين على ضرورة محاكمة المتهمين بارتكاب جرائم حرب وخصوصاً (زعيمي صرب البوسنة) رادوفان كاراجيتش وارتكو ملاديتش «لان هذه المحاكمة ستساعد الناس الأبرياء على العودة الى الحياة الطبيعية».

جاء ذلك في وقت افادت رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان «حوالي ٧٠ الف لاجيء بوسني عادوا الى منازلهم منذ تم التوقيع على اتفاق دايتون للسلام اواخر العام الماضي». لكنها اضافت ان خطط عودة اللاجئين الذين نزحوا عن ديارهم خلال الحرب الدامية التي استمرت ثلاث سنوات ونصف السنة «تسير بصورة ابطأ مما كان متوقعاً لها في الاصل ولا مؤشر الى فرصة واقعية تتيح العودة خلال هذا العام سوى لربع اللاجئين الذين يبلغ عددهم اكثر من مليوني شخص».

وجاء كلام اوغاتا امس في ختام زيارتها للبوسنة التي شملت مناطق مدن برتشكو وتوزلا وبانيالوكا وغوراجدا وموستار وسارايفو وبالي.

وذكرت اذاعة سارايفو ان محاكمة المتهم الصربي بارتكاب جرائم حرب في البوسنة دوشان تاديتش تواصلت امس الجمعة في لاهاي. وحاول الدفاع اعطاء الادلة على ان صرب البوسنة كانوا هم ايضاً خلال الحرب مهددين اسوة بالبوشناق (المسلمين) والكروات مما ادى الى نزوح الصرب من مناطق توزلا وزينيتسا وبيهاتش وغيرها.

كما حاول الدفاع تبرير لجوء الصرب في البوسنة الى الانفصال مستنداً الى فقرات وبنود في دستور الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

وكان المتهم المسلم بارتكاب جرائم حرب زينل ديليتش مثل امام محكمة لاهاي اول من امس واكد انه بريء من جميع التهم الموجهة اليه.

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن الناطق باسم الحلف الأطلسي في سارايفو ان مسؤولي الحلف ومحكمة لاهاي اتفقوا على صيغة للتعاون بينهما تتعلق باجراءات نقل المشتبه بهم وتوفير الظروف الملائمة لمحققي المحكمة لزيارة المقابر الجماعية والمناطق البوسنية الأخرى اضافة الى تسليم المشتبه بارتكابهم جرائم حرب في حال وقوعهم في ايدي جنود قوات تطبيق اتفاق السلام.

واشارت الاذاعة الى ان القيادة العليا لجيش الاتحاد اليوغوسلافي (الجديد) بحثت قضية ثلاثة من ضباطها الذين طلبتهم محكمة لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم حرب بحق الكروات في سلافونيا الشرقية. وقالت ان الجيش «سينفذ القرار الذي ستتخذه القيادة السياسية بهذا الخصوص».

شرطة مكافحة الشغب في هونغ كونغ اثر القضاء على تمرد لاجئين فيتناميين في احد المعتقلات (رويتر)

فرار جماعي لطالبي اللجوء الفيتناميين من أحد المعتقلات ف هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - أ ف ب - تمكن حوالى ٢٠٠ من طالبي اللجوء الفيتناميين من الفرار فجر امس الجمعة من مركز اعتقال في هونغ كونغ بعد تمرد قاموا به واحتجزوا خلاله عدداً من الرهائن.

ووصلت قوة من الشرطة قوامها ١٥٠ رجلاً لمساعدة حراس السجن حيث كان معتقلون فيتناميون مسلحون احتجزوا لمدة ساعتين ونصف الساعة ١٥ رهينة من الحراس. وتمكنت القوة من إلقاء القبض على اربعة وعشرين من الفارين فيما اخمد رجال الأطفاء الحرائق التي أضرمها المتمردون في بعض اقسام المعتقل الذي يضم ٧٦٠٠ سجين. وانفجر التمرد بعد مشروع حكومي بنقل ١٦٠٠ سجين الى معتقل آخر.

يذكر ان هناك حوالى ١٩ الف فيتنامي معتقلون في هونغ كونغ بانتظار ترحيل القسم الأكبر منهم الى بلادهم قبل تموز (يوليو) المقبل بمساعدة الامم المتحدة.

الهند: راو يقدم استقالة حكومته وبدء معركة تشكيل ائتلاف حكومي

■ نيودلهي - رويتر - اعلنت الناطقة باسم حزب المؤتمر الهندي الحاكم مارغريت الفا ان رئيس الوزراء ناراسيمها راو قدم امس الجمعة استقالة حكومته الى الرئيس شانكار دايال شارما. وجاء قراره الاستقالة اثر اجتماع قصير لمجلس الوزراء في اعقاب اكبر هزيمة انتخابية تعرض لها الحزب في تاريخه.

وتفتح استقالة راو الباب اما معركة على السلطة ستسعى الاحزاب المتنافسة خلالها الى تشكيل ائتلاف بعد انتخابات عامة غير حاسمة. ومع اعلان ٦٠ في المئة من نتائج فرز الاصوات حتى امس لم يقترب اي حزب من تحقيق الغالبية البرلمانية المطلقة مما يشير الى ان الكتل الرئيسية الثلاث يجب ان تقنع احزابا اقليمية عدة في مفاوضات معقدة لتكوين ائتلاف مستقر. ويرجح ان تكون هذه المهمة شاقة نظراً الى الاعداد الضخمة والاختلافات الايديولوجية بين الاحزاب.

وسيواصل راو مهمات رئيس الوزراء الى حين تشكيل حكومة جديدة وسيوجه كلمة الى الشعب في هذا الشأن. وقال وزير الخارجية براناب موكرجي: «قبلنا بالهزيمة لكن لم يكسب احد». ويتوقع ان يكون حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي القومي اكبر حزب في البرلمان المؤلف من ٥٤٥ مقعداً.

واشارت توقعات لشبكة تلفزيون حكومية الى ان حزب المؤتمر سيحصل على ١١٠ مقاعد في مقابل ١٧٥ الى ١٨٥ مقعداً لحزب باراتيا جاناتا، بينما ستحصل الجبهة الوطنية، وهي تحالف فضفاض بين يسار الوسط واحزاب شيوعية، على مايراوح بين ١٤٠ و١٥٠ مقعداً.

تشيلر تقرر استمرار الائتلاف مع يلماظ منعاً لمشاركة "الرفاه" في حكومة تركية

■ انقرة - رويتر - أدى الخوف من امكان مشاركة الاسلاميين في الحكومة الى استمرار بقاء الائتلاف الحاكم المترنح في تركيا على رغم التوتر بين طرفيه بسبب قرار البرلمان التحقيق في اتهامات بالفساد وجهت الى زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر.

وتلقت الحكومة المحافظة التي لم يمض عليها سوى شهرين ضربة اخرى اول من امس عندما صوت عشرات من نواب حزب الوطن الام، الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ لمصلحة مشروع القرار الذي قدمه حزب الرفاه (الاسلامي) المعارض.

لكن رئيسة الوزراء السابقة تشيلر تفادت ضغوطاً من حزبها كي تنسحب من الائتلاف. وحذرت في تصريحات من ان الانسحاب من الحكومة سيخدم مصلحة حزب الرفاه الذي يترقب انقسام المحافظين.

ورفضت تشيلر ان تجيب مباشرة على اسئلة في شأن مستقبل الائتلاف الذي شكل تحت ضغوط من النخبة العلمانية الحاكمة في تركيا بعد انتخابات عامة غير حاسمة اعطت الاسلاميين مقاعد اكثر من أي حزب آخر في البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً.

وفي حال قررت لجنة التحقيق البرلمانية احالة تشيلر الى القضاء فانها ستمنع من اشغال منصب رئيسة الوزراء في كانون الثاني (يناير) المقبل كما ينص الاتفاق بين الحزبين الائتلافيين.

ويفترض ان تصدر لجنة غالبية اعضائها من نواب برلمانيين معارضين لتشيلر توصيات في شأن محاكمة تشيلر بسبب الاتهامات الموجهة اليها والى زوجها المليونير، بانهما تدخلا في عملية تخصيص لأسهم حكومية في شركة «توفاس» لصناعة السيارات لتحقيق مصلحة شخصية.

وقالت تشيلر اثر اجتماع قيادة حزبها: «غضب زملاؤنا لكنني قلت ان البلاد تنتظر منا ان نخدمها». واضافت ان «خدمة البلاد هي الغاية».

ودافعت تشيلر، التي اصبحت عام ١٩٩٣ اول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في تركيا، عن مستقبلها السياسي بخطاب حماسي قبل التصويت في البرلمان اول من امس. ووجهت سهامها ايضا الى شركائها في الائتلاف وقالت: «هذا البلد لا يحب من يطعنون الاخرين في ظهورهم».

تصادم طائرتي هليكوبتر في مناورات حربية أميركية-بريطانية

■ نورث كارولاينا (اميركا) - رويتر - تصادمت طائرتا هليكوبتر تابعتان لمشاة البحرية الأميركية امس الجمعة خلال مناورات اميركية - بريطانية مشتركة، وقال مسؤولون ان الحادث اسفر عن سقوط قتلى وجرحى. وفي كامب لوغون في ولاية نورث كارولاينا قال المتحدث باسم قاعدة مشاة البحرية ان هناك اصابات عدة، واضاف متحدث باسم مشاة البحرية في وزارة الدفاع ان هناك قتلى ايضاً ولكن لم تتوافر لديه ارقام.

وقال الميجور كورت اويرمول «سقط قتلى». وذكرت تقارير تلفزيونية ان ١٦ شخصاً على الأقل كانوا على متن الطائرتين ونجا شخصان على الأقل. وسقطت الطائرتان وهما من طرازي «أ. اتش/١ كوبرا» و«سي. اتش/٤٦» في منطقة غابات بالقرب من كورتهاوس بار بوت بيسن في كامب لوغون خلال اكبر مناورات اميركية - بريطانية منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال الميجور ستيف ليتل لمحطة «اي. بي. سي» التلفزيونية ان لديه تفاصيل قليلة عن الحادث ولكنه اضاف انه يخشى ان تكون هناك «اصابات عدة وخطيرة للغاية»، ولم يشمل الحادث اي قوات بريطانية.

ويتألف طاقم الطائرة الكوبرا من شخصين فيما تحمل الطائرة الأخرى طاقماً من اربعة اشخاص وفقاً لما قاله ليتل. وربما كانت الطائرتان تحملان قوات أخرى.

فيما واصلت القوات الروسية قصف القرى الآهلة

يلتسن يعرب عن أمله في توقيع معاهدة مع الشيشانيين قبل الانتخابات الرئاسية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد الجانبان الروسي والشيشاني احتمال استئناف المفاوضات بينهما، واعرب الرئيس بوريس يلتسن عن أمله في توقيع معاهدة سلام قبل الانتخابات الرئاسية في روسيا، فيما واصلت القوات الفيديرالية قصف مناطق مختلفة في جمهورية الشيشان. وذكر ناطق عسكري روسي ان شخصاً «يرتدي ملابس عقيد في الحلف الأطلسي» قتل في معارك امس في الشيشان.

وكان يلتسن زار امس ميدان تجربة الصواريخ الحربية في كابوسيتني يار جنوب روسيا في اطار حملته الانتخابية، واشار الى «ضرورة» اجراء حوار لتسوية الأزمة الشيشانية. وقال انه ينوي «عما قريب» زيارة الجمهورية الشيشانية «لحمل الأطراف على الجلوس الى المائدة (التفاوضية)». ويذكر ان وزير الداخلية اناتولي كوليكوف كان طلب من يلتسن ارجاء زيارته الى غروزني لتعذر ضمان سلامته.

وكرر الرئيس الروسي دعوته الى حوار «ثلاثي» يضم السلطات الفيديرالية وحكومة دوكو زافغاييف الموالية لموسكو. وكان سابقاً أشار الى ان القادة الميدانيين هم الطرف الثالث مما اثار استياء واسعاً لدى الشيشانيين وشكوكاً في صدقية موسكو وتولياها احداث انشقاق بين القيادتين العسكرية والسياسية للمقاومة.

وفي تصريحه امس قال يلتسن ان الطرف الثالث هو «المعارضة». وشدد على ان الهدف من المفاوضات هو توقيع معاهدة سلام، واعرب عن امله ان تبرم قبل الانتخابات الرئاسية وان تتولى اثرها الميليشيا المحلية الشيشانية حفظ الأمن والنظام في الجمهورية بدلاً من الوحدات الفيديرالية.

وصدرت عن المقاومة تصريحات توحي بأن احتمال الحوار ليس مستبعداً. فقد ذكر الحاج احمد ياريخانوف رئيس الوفد المفاوض في الجولة السابقة انه لا حل عسكرياً للمشكلة. واضاف انه اجتمع ليلة الخميس/ الجمعة الى الرئيس الشيشاني سليم خان ياندربييف (خلف دودايف) الذي ابدى استعداده لـ «حوار مباشر» مع مندوب عن القيادة الروسية يعلن رسمياً انه غير متورط في عملية اغتيال دودايف ويملك صلاحيات فعلية لوقف العمليات فعلياً.

ونقل عن ياريخانوف قوله ان مثل اللقاء يمكن ان يكون «آلية اطلاق» لمفاوضات سلمية. وحذر من ان اي بديل آخر سيدفع المقاومة «الى عمليات بالغة الخطورة».

وإذا صح ما نسب الى ياندربييف فإنه يعني اسقاط شرطين مهمين كان يضعهما سابقاً اولهما سحب القوات الفيديرالية والثاني استبعاد حكومة زافغاييف كطرف ثالث في المفاوضات.

وعلى الصعيد العسكري واصلت القوات الفيديرالية قصف بلدة اوروس مارتان بالصواريخ ونيران المدفعية التي تبعد ٤٥ كيلومتراً عن غروزني، مما ادى الى تدمير الكثير من المنازل فيها ولم ترد معلومات موثقة عن القتلى والجرحى.

وذكر الجنرال فلاديمير شامانوف قائد القوات الروسية في المنطقة الجنوبية الغربية ان وحداته ابادت هناك «مجموعة تخريبية» من خمسة عناصر. وقال ان بين القتلى «شخصاً اوروبي الملامح يرتدي زي عقيد في قوات الحلف الأطلسي». وامتنع عن تقديم توضيحات اخرى، لكنه قال ان الهيئات المختصة تقوم بـ «فحص الوثائق».

دول يستعرض برنامج سياسته الخارجية

■ واشنطن - رويتر - سخر مرشح الرئاسة الجمهوري بوب دول من سياسة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الخارجية قائلاً ان «الضعف والتردد والمراوغة في الحديث» اضر بالمصالح الأميركية من الحلف الاطلسي الى آسيا. وحاد دول مرة واحدة عن هجومه في استعراض لسجل خصمه في الانتخابات عندما ايد خطة كلينتون بشأن تجديد وضع الدول الاولى بالرعاية التجارية للصين عندما انتهى سريانه الشهر الماضي.

وقال دول الذي تظهر استطلاعات الراي انه متأخر عن كلينتون بفارق كبير في خطاب وصف بانه بيان في سياسته الخارجية «اعتقد ان سجل السياسة الخارجية للرئيس كلينتون الذي يتسم بالضعف والتردد والمراوغة في الحديث قلل من صدقية اميركا وقوض مصالحها».

واضاف دول «خلافاتنا واسعة وجوهرية ابتداء من توسيع حلف شمال الاطلسي ونشر نظم دفاع الصواريخ ذاتية الدفع حتى الاعتماد المفرط على الامم المتحدة والقيام باجراء حاسم بشأن اعداء الولايات المتحدة».

تايوان تهاجم سياسة "دفتر الشيكات" الصينية في افريقيا

■ تايبه - رويتر - هاجمت تايوان الصين امس الجمعة لاتباعها سياسة تعتمد على المال في افريقيا بعدما وقعت بكين على اتفاق قرض ميسر مع كينيا.

وقال مدير قسم الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية في التلفزيون تيموثي يانغ ان «رحلة الصين الشيوعية هناك (في افريقيا) تهدف الى تطبيق سياسة تعتمد على المال وهو ما اتهمتنا به في وقت سابق».

وكانت تايوان سعت الى استخدام نفوذها الاقتصادي الضخم في العالم لكسب علاقات خارجية وهو اتجاه وصفته الصين بانه «ديبلوماسية دفتر الشيكات».

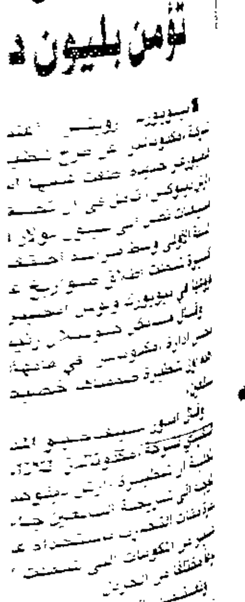
وقال يانغ «لا يوجد امامنا مجال للتنافس مع الصين في سياسة تعتمد على المال. انها الصين الشيوعية التي تفعل ذلك. لسنا مؤهلين لتطبيق هذه السياسة».

وبدأ الرئيس الصيني وزعيم حزبها الشيوعي جيانغ زيمين جولة تشمل ست دول في افريقيا بزيارة كينيا الاربعاء على رأس وفد من كبار المسؤولين منهم وزير الخارجية جيان جيتشين ووزير التجارة الخارجية وو يي.

وتقيم بكين علاقات وثيقة مع عدد كبير من الدول الافريقية منذ الستينات كما تجمع بينها وبين معظم الدول الافريقية علاقات ديبلوماسية ولكن هناك عشر دول افريقية تعترف بتايوان وهي: غينيا بيساو وليبيريا ومالاوي والنيجر وسوازيلاند وجمهورية افريقيا الوسطى وبوركينا فاسو وغامبيا والسنغال وجنوب افريقيا.

وبعد كينيا واثيوبيا ومصر سيزور جيانغ مالي وهي دولة فقيرة ترى الصين انها يمكن ان تستجيب لتقرب تايوان.

وتعامل الصين تايوان على انها اقليم متمرد منذ ان فصلت بينهما حرب أهلية في العام ١٩٤٩ وتقول انها ليست مؤهلة لاقامة علاقات دبلوماسية مع اي دولة.





"الحياة الاقتصادية"

" ALHAYAT / BUSINESS "

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٥٢٥٥
الين الياباني	١٠٥,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٢٧

(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن

اقفال الجمعة

٣٩٢,٣٠ $

السعر السابق

٣٩٢,٤٠

العجز يصل الى ٢,١ بليون دولار

المغرب: القباج يعرض اليوم الموازنة الجديدة أمام البرلمان

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تعرض الحكومة المغربية اليوم السبت امام البرلمان مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٦ - ١٩٩٧ التي تبلغ مجموع نفقاتها ١١٧ بليون درهم (نحو ١٣,٥ بليون دولار اميركي)، وهي الموازنة الأولى من هذا النوع منذ تعديل الدستور العام الماضي اعتمد بنظام الموازنة الصيفية مقابل الموازنة السنوية العادية.

ويقدم محمد القباج وزير المال مشروع الموازنة الجديدة التي يفترض في حالة التصديق عليها ان تدخل حيز التنفيذ مطلع تموز (يوليو) المقبل. وتبلغ نفقات الموازنة ٥٠,٦ بليون درهم. والتزامات بالاستثمار في حدود ١٥ بليون درهم على ان تلتهم نفقات تسديد الدين الداخلي والخارجي مبلغ ٣١,٦ بليون درهم (نحو ٣,٧ بليون دولار) وهو أكبر مبلغ يخصص للديون منذ انتهاء مراحل الجدولة مما يعكس استمرار عبء الديون على الاقتصاد المغربي.

ويرى اقتصاديون ان المغرب يحتاج الى مضاعفة حجم الاستثمار العام الى اكثر من ٣٠ بليون درهم للابقاء على مستوى أعلى من النمو في الناتج المحلي الاجمالي الذي يتوقع ان يبلغ السنة الجارية نحو ١٠ في المئة بعد اعوام من الجفاف والكساد.

ويتضمن مشروع الموازنة اجراءات تقشفية مثل تخفيض النفقات غير الضرورية وتقليص عجز الموازنة المقدر باكثر من ١٨ بليون درهم (٢,١ بليون دولار) الى نحو ٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وترغب الحكومة في تقليص العجز الى نسبة ٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي خلال السنوات المقبلة اذا واصل الاقتصاد نموه بوتيرة ١٩٩٦.

وتقول مصادر مغربية ان عجز الموازنة وصل ارقاماً كبيرة لا يمكن تغطيتها إلا عبر مداخيل استثنائية أو تمويلات خارجية.

وتقول مصادر مطلعة ان هذا الموضوع يشكل حالياً خيارات مفتوحة تدرسها الحكومة المغربية، من بينها اللجوء الى استخدام «السماح الضريبي» لتحصيل ضرائب متأخرة.

وقال مصدر طلب عدم ذكر اسمه ان هذا الموضوع الى جانب مواضيع اجتماعية اخرى يشكل نقطة خلاف بين اعضاء في الحكومة في شأن جدوى استخدام «السماح الضريبي» في وقت يشهد فيه المغرب حملات لمكافحة التهرب الجمركي. واضاف المصدر: «في حالة تبني هذا الخيار سيتراجع عجز الخزينة الى النصف تقريباً».

وتتوقع الموازنة تقليصاً في مداخيل الرسوم الجمركية بعد تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي مطلع السنة المقبلة وبداية العمل بالاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «غات».

وتتضمن الموازنة بعض الاجراءات الاخرى مثل احداث عشرة آلاف وظيفة في القطاع العام. وإحالة الاف الاشخاص الى التقاعد وتحسن وضعية بعض الفئات الاجتماعية، ومواصلة العمل في مشاريع كبرى مثل الطرق السريعة وبناء السدود. وتشييد ٢٠٠ الف سكن وبدء العمل بانبوب خط الغاز المغاربي مع اوروبا الذي سيكون جاهزاً قبل نهاية السنة الجارية.

وفي مجال الاستثمار الخارجي الخاص يتوقع المغرب زيادة حجم الاستثمار الاجنبي الى اكثر من ٦٠٠ مليون دولار بعد طرح عدد من الشركات الكبرى للتخصيص من بينها مصفاة للنفط ومؤسسات مالية وصناعية.

ويعتقد المغرب ان سنة ١٩٩٦ ستحقق طفرة جديدة بعد عودة الامطار وتحسين الانتاج الزراعي والحيواني مما سيوفر على الدولة نحو ٥٠٠ مليون دولار كانت انفقتها العام الماضي لاستيراد الحبوب والقمح. وهو وضع مفيد لاحتياط العملات الاجنبية لدى البنك المركزي التي تقلصت في الفترة الاخيرة بفعل تسخيرها لتمويل مشتريات غذائية.

ويتوقع مراقبون ان تصوت احزاب المعارضة البرلمانية (الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل) ضد مشروع الموازنة الذي تصفه بانه يتجاهل الجوانب الاجتماعية ويركز على النواحي المالية والتوازنية مما يوسع، في رأيهم، عدد الفقراء والمحتاجين الذين تقدر نسبتهم بحوالي ١٣ في المئة من مجموع عدد السكان

اليمن: خدمة الديون تكلف ٣,٥ بليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على اهمية تطبيق مبدأ اللامركزية المالية والادارية وتفويض الصلاحيات الى المحافظين.

ووجه صالح خلال اجتماعه أول من امس الاربعاء اعضاء الحكومة بالاهتمام بتصدير المنتجات الوطنية الصناعية والزراعية والحرفية والبحث عن اسواق خارجية وتقديم مزيد من التسهيلات الى المستثمرين وتبسيط لاجراءات الضرائب والجمارك. واستمع الرئيس اليمني الى تقرير من رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني عما انجزته الحكومة خلال عام ١٩٩٥ في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري. ولاحظ المراقبون ان اجتماع الرئيس مع الحكومة يأتي بعد اقل من شهرين من اجتماعه السابق مع اعضائها وطلب تقارير مفصلة عن اداء الوزارات وخططها. واعتبروا ان ذلك يعكس جهود الرئيس واهتمامه الشخصي بتحقيق نجاحات في مجال الاقتصاد وبرامج التنمية.

وعلمت «الحياة» من مصادر رسمية ان التقرير الحكومي المرفوع الى الرئيس تعرض لما تحقق على صعيد الايرادات وترشيد الانفاق. وجاء في التقرير ان نسبة تخفيض العجز في الموازنة بلغ ٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وتراجعت نسبة التضخم الى ٤٨ في المئة ونسبة العرض النقدي الى ١٧ في المئة وتحسن سعر الصرف.

وعكس التقرير اجراءات لترشيد النفقات بالعملة الاجنبية في السلك الديبلوماسي والقنصلي وإلغاء الملحقيات في الخارج وايقاف شراء السيارات الحكومية والأثاث الجديد وترشيد النفقات الخدمية ومعالجة بعض التزامات الدين الخارجي. وقالت مصادر الامم المتحدة في صنعاء ان خدمة الديون اليمنية المتأخرة بلغت ٣,٥ بليون دولار وان المديونية الخارجية في حدود ٨,٩ بليون دولار.

وكان اليمن أعلن مع بدء تنفيذ المرحلة المتوسطة من الاصلاحات الاقتصادية مطلع السنة الجارية العزم على اتباع سياسة احترازية لادارة الدين الخارجي. واكدت الحكومة انها لن تتعاقد على اي ديون خارجية قصيرة الأجل وسيجري تحديد الدين الخارجي متوسط وطويل الأجل غير الميسر وإزالة متأخرات خدمة الدين الخارجي كافة من خلال التسديد وإعادة الجدولة لالتزامات وخدمة الدين في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وفي هذا الصدد يتعين على الحكومة إصدار قرار في شأن تسوية الديون وكذلك سياسة التعاقدات وطرق جدولتها وتسويتها وقرارات اخرى متصلة بمنع التعاقد على الديون الخارجية قصيرة الاجل.

ورصد تقرير رئيس الوزراء الخطوات في مجال الاصلاح النقدي ومنها اجراءات نقل ودائع الوزارات والمؤسسات العامة بالعملة المحلية والعملة الصعبة من المصارف التجارية الى المصرف المركزي، وتمويل عجز الموازنة من مصادر غير تضخمية. ويأمل التقرير بتحقيق نمو للناتج المحلي خلال السنة الجارية بنسبة ٦,٧ في المئة والوصول الى سياسة جديدة تعتمد نظام السوق والتخلص التدريجي من نظام الدعم.

وتوقع التقرير إقرار مشروع قانون الإدارة المحلية الأسبوع المقبل كما يجري الاعداد لمشروع قانون الذمة المالية، ونوه بتحويل ٣٠ مليون ريال لتشغيل محاكم الأموال العامة.

السعودية لترشيد استخدام الطاقة

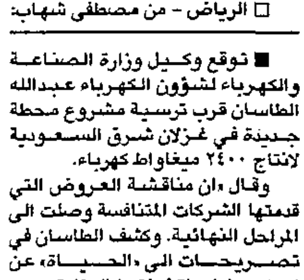
□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقع وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء عبدالله الطاسان قرب ترسية مشروع محطة جديدة في غزلان شرق السعودية لانتاج ٢٤٠٠ ميغاواط كهرباء.

وقال «ان مناقشة العروض التي قدمتها الشركات المتنافسة وصلت الى المراحل النهائية. وكشف الطاسان في تصريحات الى «الحياة» عن استعدادات اتخذتها الوزارة عبر شركات الكهرباء العاملة في المملكة والمؤسسة العامة للكهرباء التي تركز عملها في المنطقة الشمالية لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة خلال موسم الصيف المقبل.

وقال «ان هذه الجهات تراجع خططها دورياً كل صيف على ضوء الاحلام التي تحققت والعمل على توليد طاقات جديدة»، واعرب عن الامل في ان لا يشهد الصيف المقبل اية معوقات في تامين احتياجات الطاقة. واكد الحاجة الى ترشيد استهلاك الكهرباء، ودعا المسؤولين في مختلف دوائر الدولة، والشركات والمصانع الى ترشيد استخدامهم للطاقة في فترة الذروة بين الواحدة ظهراً والخامسة عصراً. واشار الى ان بالامكان تقليص عدد اجهزة التكييف وغيرها من الاجهزة المستخدمة خلال هذه الفترة. وقال الطاسان «ان المحطة الثامنة في مدينة الرياض ستضيف هذا الصيف ٥٠٠ ميغاواط جديدة الى احتياجات المدينة من الطاقة كما ان وحدتين في محطة رابغ على البحر الاحمر ستضخان معاً ٥٢٠ ميغاواط جديدة الى احتياجات المنطقة الغربية. واشار الى ان مشاريع توليد جديدة بقدرات متفاوتة يجري العمل الآن لتنفيذها في كل من المدينة المنورة ورابغ ومنطقتي عسير وجيزان سيمكن الاستفادة منها خلال صيف ١٩٩٨. وتوقع الطاسان ان تبدأ المحطة التاسعة في الرياض انتاجها في الفترة نفسها بنحو ٢٠٠ ميغاواط في مرحلتها الاولية. وستنتج المحطة التي تم ترسيتها العام الماضي على شركة «جنرال اليكتريك» الاميركية ١٢٠٠ ميغاواط.

واكد وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء السعودي الاتجاه لاستكمال عمليات الربط الكهربي بين مختلف مناطق المملكة. واشار الى انه سيتم قريباً وفقاً للخطة الخمسية الحالية ربط شبكتي كهرباء المنطقة الغربية والمنطقة الجنوبية.



«ارش ديلوكس» مع «الصلصة السرية» تؤمن بليون دولار لـ«ماكدونالدز»

■ نيويورك - رويتر - اعلنت شركة «مكدونالدز» عن طرح شطيرة هامبورغر جديدة اطلقت عليها اسم «ارش ديلوكس» تامل في ان تحقق مبيعات تصل الى بليون دولار في السنة الاولى وسط مراسم احتفال كبيرة شملت اطلاق صواريخ عند فروعها في نيويورك ولوس انجليس.

وقال مايكل كوينلان رئيس مجلس ادارة «مكدونالدز» في مانهاتن «هذه اول شطيرة صممناها خصيصاً للبالغين».

وقال اندور سيلفاجيو المدير التنفيذي لشركة «مكدونالدز» للاذاعة المحلية ان شطيرة «ارش ديلوكس» الموجه الى شريحة البالغين جاءت ثمرة مئات التجارب باستخدام عدد كبير من المكونات التي شملت ٥٢ نوعاً مختلفاً من الخردل.

وتعتمد «الصلصة السرية» لشطيرة «ارش ديلوكس» على خليط من الخردل والمايونيز.

وتشمل مكونات «ارش ديلوكس» طبقات من الخس والبندورة والبصل الاسباني والجبن الاميركي والكاتشاب وقطعة من عجينة هامبورغر (اللحم البقري) زنة ربع رطل داخل شطيرة مصنوعة من دقيق البطاطا.

كما تتوافر هذه الشطيرة بالمكونات السابقة مضافاً اليها شريحة من لحم البيكون المدخن. وتتوقع «مكدونالدز» اقبال نحو مليوني شخص على شراء شطيرة «ارش ديلوكس» في أول ٢٤ ساعة ونحو ٦٠ مليون شخص الشهر المقبل.

وقال محللون ان شطيرة «ارش ديلوكس» تمثل استراتيجية رئيسية للاستحواذ على شريحة كبيرة من البالغين في سوق الوجبات الجاهزة.

وحدد سعر شطيرة «ارش ديلوكس» في فرع «مكدونالدز» في نيويورك بمبلغ ٢,٩٩ دولار والشطيرة المضاف اليها شريحة البيكون بمبلغ ٣,١٩ دولار.

الاستثمارات الاماراتية في اسبانيا بليون دولار

صفقات عقارية بعشرات الملايين من الدولارات خلال معرض العقارات الدولي في ابو ظبي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توقع مسؤول في قطاع العقارات باسبانيا ان تبلغ جملة الاستثمارات الاماراتية في قطاع العقارات والانشاءات في اسبانيا حوالى بليون دولار.

واعلنت كبريات شركات العقارات العالمية عن ابرام صفقات ضخمة من خلال مشاركتها في معرض العقارات الدولي الذي اختتم اعماله في ابو ظبي الخميس في اطار اربعة معارض دولية حول البناء تصل قيمتها الى اكثر من ١٠٠ مليون دولار في غضون اربعة ايام فقط.

وتوقعت ان يتم في المستقبل القريب تنفيذ اتفاقات مع مستثمرين خليجيين زاروا اجنحتها في المعرض وقدموا طلبات للحصول على شقق وفيلات سكنية وسياحية في مصر ولبنان وبريطانيا واسبانيا.

وكشف خوان ميرينا مدير الشركة الدولية لبيع العقارات التي تتركز نشاطاتها في ماربيا باسبانيا وعدد من المدن الاميركية والبريطانية ان الشركة وقعت عقوداً بقيمة ١٦ مليون دولار اميركي لبيع فيلات سكنية وسياحية لمواطنين خليجيين في ماربيا باسبانيا.

وقال ان شركته ستقيم الشهر المقبل معرضاً خاصاً في احد الفنادق الكبرى بمدينة ابو ظبي بعد الاقبال الكبير الذي شهده جناحها في معرض العقارات الدولي.

واضاف «حجم مبيعاتنا خلال الايام الاربعة للمعرض زادت على اربعة ملايين دولار يومياً».

واضاف «اجرينا مباحثات مع شركة ومؤسسات تجارية واستثمارية ومؤسسات حكومية ترغب في الاستثمار في القطاع العقاري في منطقة ماربيا».

وتوقع ميرينا حدوث طفرة في سوق العقارات في ماربيا مستقبلاً بعدما عانى قطاع العقارات خلال السنوات الماضية. وقال ان هذه التوقعات تتركز الى ارتفاع العملة الاسبانية والمؤشرات الاقتصادية التي تدل على تحسن كبير في الاقتصاد الاسباني مما يدفع الى التفاؤل بمستقبل العقارات في ماربيا.

واكد ان زوار المعرض والمستثمرين ابدوا اهتماماً خاصاً بماربيا يزيد عن حجم الاهتمام الذي برز حول العقارات في المدن الاخرى.

وقال مسؤولون في قطاع العقارات البريطانية شاركوا في معرض العقارات الدولي في ابو ظبي ان حجم الاقبال على الاجنحة البريطانية فاق كل التوقعات، وجاء معظمهم من ابو ظبي والامارات ودول الخليج الاخرى.

وكشف المسؤولون توقيع اتفاقات مع شركات من ابو ظبي ودبي والشارقة لتكون ممثلة للشركات البريطانية في دولة الامارات، اضافة الى توقيع اتفاقات بيع عقارات في مدينة لندن تزيد قيمتها على ٢٧ مليون جنيه استرليني. واتفاقات لبيع عقارات في مدن بريطانية اخرى.

واوضح المسؤولون في الشركات البريطانية ان الاقبال على العقارات البريطانية يعود اخيراً الى الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البريطانية وتسمح لاي اجنبي امتلاك عقار في المملكة المتحدة اذا سدد ٣٠ في المئة من قيمته على ان يتم تقسيط الباقي من قبل البنوك البريطانية لمدة ٢٥ سنة. ويتوقع المسؤولون في هذه الشركات حدوث ارتفاع كبير في الطلب على العقارات وارتفاع الاسعار بسبب عودة اعداد كبيرة من البريطانيين المقيمين في هونغ كونغ بعد عودتها للادارة الصينية العام القادم.

وكشفت احدى الشركات البريطانية انها تلقت خلال مشاركتها في المعرض ٢٧٦ طلباً لامتلاك عقارات في لندن تتراوح قيمة الطلب الواحد بين ٦٠ ومليون جنيه استرليني وتوقعت ان يتم تنفيذ معظم هذه الطلبات خلال شهري تموز واب (يوليو واغسطس) المقبلين.

وبدورها اكدت الشركات المصرية للعقارات التي تساهم في معرض ابو ظبي انها تلقت طلبات كبيرة لتملك عقارات في المشاريع الاربعة المعروضة في جناح مصر.

وقال المسؤولون في الشركات المصرية ان قطاع العقار في مصر يُعتبر حالياً من انجح العمليات الاستثمارية في قطاع العقارات العالمية، واضافوا ان الاقبال في هذا المعرض كان عالياً جداً من قبل المستثمرين، وستتم ترجمته الى اتفاقات فعلية في غضون شهور.

كما اكد ممثلو شركات العقارات في لبنان توقيع صفقات خلال المعرض لبيع عقارات في مختلف المشاريع السياحية والسكنية في لبنان تزيد قيمتها على ٤٠ مليون دولار. وقال ممثلو الشركات اللبنانية ان المساهمة اللبنانية كانت واسعة وشملت مشاريع عدة في عدد من المناطق اللبنانية خصوصاً منطقة الجبل وضواحي بيروت لزيادة الفرص المتاحة امام المستثمرين وابناء الجالية اللبنانية بدولة الامارات لامتلاك السكن او اقامة مشاريع سياحية.

واوضح المسؤولون في هذه الشركات ان الاحداث الاخيرة لن تؤثر في سير عمليات الاستثمار في لبنان وخاصة في قطاع العقارات الذي قطع مراحل واسعة خلال السنوات الاخيرة.

قيمة التجارة الإماراتية - الصينية ترتفع إلى ١,١ بليون دولار العام الماضي

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ ارتفع حجم التجارة الثنائية بين دولة الإمارات والصين العام الماضي بنسبة ١١ في المئة عن عام ١٩٩٤ ليتجاوز ١.١ بليون دولار اميركي.

واكد تونغ شينغ تشينغ الممثل التجاري والاقتصادي في سفارة الصين لدى دولة الإمارات أن قيمة صادرات الإمارات للصين العام الماضي بلغت ١١٥ مليون دولار وشهدت زيادة ملحوظة مقارنة مع السنوات الماضية.

وقال في تصريحات صحافية له امس بمناسبة اقامة المعرض التجاري والاقتصادي الصيني لعام ١٩٩٦ في مبنى غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي غداً الأحد ان أهم البضائع المصدرة من الإمارات للصين هي البتروكيماويات.

وقال إن دولة الامارات من اهم الدول المتعاملة مع الصين في مجال التجارة في منطقة الشرق الأوسط، وإن عشرات الشركات التجارية الصينية تعمل في الإمارات ومر على وجود بعضها اكثر من عشر سنوات، كسبت خلالها خبرة ثمينة وحققت نجاحات طيبة.

وكشف تشينغ ان ١٥ شركة وطنية صينية تعمل في دولة الإمارات في مجال مقاولات البناء ومعظمها مسجلة في أبو ظبي وفيها أكثر من ١٤٠٠ إداري وعامل، وهناك أكثر من ٥٠ شركة تجارية صينية مسجلة في دبي والشارقة يعمل فيها أكثر من ٢٠٠ عامل، فيما تم انشاء ١٤ شركة ومؤسسة ذات أوضاع قانونية مختلفة منها المستقلة والائتلافية يعمل فيها ما لا يقل عن ٣٠٠ موظف ومستخدم من الاداريين والعمال الصينيين.

وقال المسؤول الاقتصادي الصيني إن دولة الامارات تشهد نشاطاً وازدهاراً في مجال المقاولات والبناء، كما أن التنافس على أشده بين الشركات العاملة فيها، فيما شاركت الشركات الصينية للمقاولات والبناء، حسب امتيازاتها وقدراتها الفنية، في مناقصات أعمال المقاولات للتسريع بمبادرات ايجابية، وحققت زيادة مستمرة في الايرادات. وقال إنه في خلال عام ١٩٩٥ تم التوقيع على ٥٧ عقداً واتفاقاً جديداً لمقاولات أعمال المشاريع وتقديم العمالة الفنية، ووصلت القيمة الاجمالية لهذه العقود إلى ٣٣.٨ مليون دولار اميركي، وبلغت قيمة الأعمال المنجزة فيها ٢١.٩٥٦ مليون دولار مرتفعة بنسبة ٥٥.٤٧ في المئة و١٨١ في المئة عن عام ١٩٩٤، مع العلم أن هناك ٧٢ مشروعاً من مختلف الأنواع تتعهدها الشركات الصينية في الوقت الحاضر.

وأضاف المسؤول الاقتصادي الصيني انه في الفترة من عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٩٥ بلغ عدد طلبات اقامة مشاريع مختلفة في الإمارات برؤوس أموال صينية أو ائتلافية محلية ٣١ مشروعاً تجارياً وصناعياً، وهناك ١٤ مشروعاً مستمراً ومشروعان أخران تحت التحضير. وأوضح ان ستاً من الشركات المعنية شركات ممولة برؤوس أموال صينية خالصة بينما باقي الشركات الثماني مشتركة مع رؤوس الأموال المحلية.

وأشار إلى ان الصين تمكنت مع الانفتاح والتغيير من استقطاب انتباه التجار والمستثمرين المواطنين لمناقصات المشاريع الصينية وازدادت اهتماماتهم بمعرفة مزيد عن الصين وفرص التجارة والاستثمار فيها، فيما أخذ بعض رجال أعمال مواطنين يتعاون بالفعل مع زملائهم في الصين، وهناك شركة إماراتية وقعت مع شركة تانغ شان البتروكيماوية اتفاق تمويل مشروع بتروكيماوي بمبلغ ٢٠ مليون دولار أميركي.

وقال تشينغ إن المعرض التجاري والاقتصادي الصيني لعام ١٩٩٦ الذي يقيمه الاتحاد الصيني للمقاولين الدوليين (شينكا) يعتبر معرضاً متكاملاً يركز الأضواء على التعاون الدولي الاقتصادي والفني. وأوضح ان الجهة المنظمة للمعرض «شينكا» هي عبارة عن اتحاد من الشركات على مستوى القطر يهتم بالتعاون الدولي الاقتصادي والفني.

وقال إن اقامة المعرض جاءت بهدف اجراء مناقشات حول مقاولات الانشاءات وخدمات العمالة والمتاجرة في السلع اضافة إلى توجيه دعوات خاصة بالأعمال والاستثمارات بين المشاركين في المعرض يمثلون حوالي ٣٠ شركة صينية تعمل في مجال التعاون الدولي الاقتصادي والفني، ومجموعتين من رجال الأعمال للاستثمار الأجنبي.

اللجان في مجلس النواب الأميركي تعرقل فرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع إيران وليبيا

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ واجه مشروع قانون اميركي يهدف إلى فرض عقوبات ثانوية (مقاطعة) على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع إيران وليبيا، عقبات في لجنة اساسية من لجان مجلس النواب الاميركي. لكن مصادر في الكونغرس الاميركي تقول إن من السابق لاوانه ان يشعر المعارضون لمشروع القانون بالاطمئنان إلى انه سيموت عندما يرفضه الكونغرس، لأن الإدارة الأميركية وجماعات الضغط الإسرائيلية تؤيدان مشروع القانون.

وبموجب مشروع القانون، ستفرض عقوبات على الشركات الاميركية وغير الاميركية التي توفر لإيران وليبيا تكنولوجيا ومعدات اساسية تستخدم في حقول النفط او توفر استثمارات لهذين البلدين.

ويذكر أن مشروعاً مماثلاً رعاه السناتور الجمهوري الذي يمثل ولاية نيويورك الفونس داماتو، حظي بموافقة مجلس الشيوخ الاميركي في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وحظي المشروع المماثل الذي رعاه في مجلس النواب الأميركي النائب الجمهوري عن نيويورك بنجامين غيلمان في آذار (مارس) الماضي، بموافقة لجنتين اساسيتين من لجان مجلس النواب بما في ذلك لجنة العلاقات الدولية، من دون ان يلاقي معارضة تذكر.

وكان يفترض ان توافق على مشروع القانون اللجنة الأخيرة ذات الصلاحية، اي اللجنة المولجة بشؤون عائدات الدولة بحلول الجمعة الماضي، لكن يقال إن الأعضاء الجمهوريين في هذه اللجنة منقسمون على انفسهم في شان مشروع القانون.

والحقيقة ان مشروع القانون يفرض، إذا تمت الموافقة النهائية عليه، عقوبات صارمة.

ويقول عضو في اللجنة ان معارضي مشروع القانون قلقون من مقدار الحرية التي يمنحها القانون للإدارة الأميركية في فرض العقوبات، ومن طبيعة الحكومات والعقوبات التي بوسع الإدارة ان تتذرع بها وتسوغ فرضها. ويعتبر معارضو مشروع القانون ان مقدار الحرية التي ستتمتع بها الادارة الأميركية في فرض العقوبات كبير، وان العقوبات نفسها تتعارض مع انظمة «غات» وقوانينها.

ويبدو ان اعضاء اللجنة المولجة شؤون عائدات الدولة أيضاً يعتبرون مسالة فرض العقوبات مسالة قضائية ويمتعضون من الاتجاه في الكونغرس الأميركي نحو استخدام التشريعات التجارية لتنفيذ السياسة الأميركية الخارجية، كما حدث أخيراً في مسالة فرض العقوبات على كوبا، ومسالة القانون الخاص بإيران وليبيا وقانون «إدارة الصادرات» الذي اقر، من جملة ما اقر، الأنظمة الأميركية التي حرمت على الشركات الأميركية، قانونياً، التقيد باحكام المقاطعة العربية لإسرائيل. والمعلوم ان اللجنة المولجة بشؤون عائدات الدولة الأميركية تميل إلى عكس وجهات نظر رجال الأعمال الاميركيين وقلقهم اكثر مما تعكس لجنة العلاقات الدولية وجهات النظر هذه.

وتقول مصادر في الكونغرس ان بعض معارضي مشروع القانون، الذي يعرض على مجلس النواب، يرغب في إعادة النظر فيه لكي ينسجم ويتماشى مع القانون الذي اقره مجلس الشيوخ الاميركي.

ويقول مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبيرت بلليترو إن إدارة الرئيس بيل كلينتون تفضل أن يكون القانون الذي يوافق عليه مجلس النواب منسجماً مع القانون الذي اقره مجلس الشيوخ.

وكان بلليترو قال امام الصحافيين مطلع الاسبوع الجاري إن الادارة الأميركية تشارك في آخر المحادثات والمناقشات التي تجرى في دوائر الكونغرس في شان مشروع القانون.

ومما قاله بلليترو: «في اعتقادنا ان القانون الذي وافقت عليه لجنة مجلس الشيوخ المولجة بالشؤون المصرفية الاميركية كان مفيداً جداً بالنسبة إلى الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في سبيل تغيير السياسة الإيرانية الخاصة بدعم الارهاب، ونحن نامل في أن يتم اعتماد الصيغة التي اقرها مجلس الشيوخ».

ويذكر أن الولايات المتحدة تحظر الاستيراد من إيران منذ ١٩٨٧. وشمل هذا الحظر العام الماضي الصفقات التجارية كافة مع إيران. اما المستوردات من ليبيا فقد خضعت للحظر منذ ١٩٨٢.

وتعتبر الأوساط المعنية مشروع القانون المقترح خطوة مهمة، إذ انه يجبر دولاً أخرى على الاشتراك مع الولايات المتحدة في فرض العقوبات، او على التخفيف من الاستثمار، على الأقل، في قطاعي النفط والغاز في إيران وليبيا بغية خفض ما بوسع هاتين الدولتين ان تصدراه مع مرور الوقت.

ويهدف مشروع القانون الأميركي إلى ردع الشركات الاوروبية والآسيوية عن تطوير موارد النفط الأوفشور الإيرانية. ويحرم مشروع القانون المقترح اي شركة اجنبية تقوم باستثمار أموال كبيرة في المستقبل في قطاع النفط والغاز الإيراني، من بيع اي نفط او غاز او اي انتاج آخر من اي مكان في العالم إلى الولايات المتحدة.

ومن شان هذا أن يضر مباشرة بمصالح شركة «توتال» الفرنسية التي تستثمر في إيران حالياً، وتنشط على نطاق واسع في الولايات المتحدة.

وقال جون لينحتبلو، رئيس مجلس إدارة «مؤسسة ابحاث قطاع النفط» في مؤتمر عقد أخيراً عن اسواق النفط والعقوبات الاقتصادية في واشنطن: «من غير المحتمل ان تبقى الحكومة الفرنسية غير مهتمة إذا تضررت مصالح شركة توتال».

ومن المحتمل أيضاً أن يسبب مشروع القانون توتراً بين الولايات المتحدة وبين مختلف شركات النفط الأوروبية الناشطة في ليبيا بدءاً من شركة «اجيب» الايطالية وانتهاء بشركة «الف اكيتان» وبعدد من الشركات الالمانية الكبيرة.

واستفز مشروع القانون حتى الآن عدداً لا يستهان به من الحكومات الأوروبية، وكان آخر المحتجين هيوغو بيمان، سفير الاتحاد الأوروبي في الولايات المتحدة، الذي ارسل كتاباً إلى عدد من رجال الكونغرس في وقت سابق من الاسبوع الجاري «اعرب فيه عن قلقه» من التشريعات المقترحة «لان من شان هذه التشريعات ان تزيد من حدة التوتر الموجود حالياً بسبب محاولات الولايات المتحدة خنق التبادل التجاري الدولي مع كوبا».

وقال السفير الأوروبي في كتابه: «لقد حض الاتحاد الأوروبي الولايات المتحدة على تجنب اعتماد تشريعات بخصوص إيران وليبيا تخاطر بخرق أحكام الواجبات والالتزامات الدولية وتهدد المصالح الأوروبية الاقتصادية».

ويذكر ان الاتحاد الأوروبي طالب حتى الآن بالتشاور الرسمي مع الولايات المتحدة ومع منظمة التجارة الدولية في شان قانون «حرية كوبا والتضامن معها» الذي نظر فيه الكونغرس الأميركي في أعقاب اسقاط طائرتين للمنفيين الكوبيين بنيران سلاح الطيران الكوبي في آذار (مارس) الماضي.

وبالاضافة إلى هذا وقعت المانيا اتفاقاً يحمي الاستثمارات مع كوبا في الأول من أيار (مايو) الجاري، كما أن أقرب الحلفاء الأوروبيين إلى الولايات المتحدة (بريطانيا) انتقد ما فعلته الولايات المتحدة بحق كوبا.

ولا يزال قطاع شركات النفط اقوى معارض اميركي محلي للمشروع الذي يهدف إلى فرض عقوبات على إيران وليبيا. ويحذر خبراء النفط من ان هذه العقوبات قد تسبب انحرافاً كبيراً في إمدادات النفط وأسعارها في الأسواق الدولية.

ويقول لينحتبلو إن فرض العقوبات يؤدي إلى وضع تحتاج معه دول «أوبك» إلى استخدام ما تبقى لديها من الطاقة الانتاجية لتعويض خسارة اربعة ملايين برميل في اليوم، اي ما تنتجه إيران وليبيا، إذا أدت هذه العقوبات إلى حرمان الأسواق من النفط الإيراني والليبي. لكن لينحتبلو يضيف ان من المشكوك فيه ان تستخدم السعودية، التي تملك ٧٠ في المئة من الطاقة الانتاجية غير المستخدمة، والكويت، التي تملك ١٣ في المئة من هذه الطاقة غير المفعلة، ودول اخرى في «أوبك» هذه الطاقة غير المستخدمة لتعويض خسارة الصادرات الإيرانية والليبية كما فعلت دول «أوبك» اثناء حرب الخليج.

ويضيف لينحتبلو: «قد يكون رد السعودية والكويت على قيام الولايات المتحدة بفرض عقوبات على صادرات النفط الإيرانية مختلفاً تماماً عن ردهما السابق، بالنظر إلى ان إيران غير متهمة بخرق اي بند من بنود ميثاق الأمم المتحدة، كما ان معظم الدول في العالم لا يعتبرها خارجة على القانون الدولي، اضف إلى هذا ان إيران عضو ذو سمعة جيدة في منظمة اوبك».

وبالنظر إلى ان امدادات النفط متدنية في شكل غير عادي في الولايات المتحدة وخارجها، وبالنظر إلى أن من المنتظر ان يزداد الطلب العالمي على النفط ٢.٥ في المئة او بمقدار ١.٨ مليون برميل في اليوم في ما تبقى من السنة الجارية وفي السنة المقبلة، على حد ما تقول وكالة الطاقة الدولية، ستتاثر الأسعار كثيراً باي خفض لا يستهان به في الامدادات ياتي من عوامل خارجية، على حد ما يضيف لينحتبلو، الذي لا يتوقع ان تؤثر التشريعات المقترحة مباشرة على صادرات النفط من إيران وليبيا في القريب العاجل. لكن بالنظر إلى ان هذه التشريعات تهدف إلى خفض الاستثمارات الأجنبية في المستقبل في قطاعي الغاز والنفط في إيران وليبيا، يتكهن لينحتبلو بان الدولتين ستشعران بالضرر بعد سنوات عدة، اي في الوقت الذي يصبح فيه على الانتاج الدولي من النفط ان يسد حاجات متزايدة إليه. ومن شان هذا ان يسبب ضيقاً في الامدادات الدولية بدءاً من مطلع القرن المقبل، مما يؤدي إلى زيادة غير متناسبة في الأسعار».

ومن شان التشريعات المقترحة ان تسبب خسائر اميركية متاتية فقط من عدم المقدرة على بيع معدات النفط تزيد على ٦٠٠ مليون دولار، او اكثر من ١٢ الف وظيفة في قطاع التصدير، على حد ما تشير إليه تقديرات الناشطين في قطاع النفط.

وتشارك شركات أميركية أخرى غير ناشطة في مجال النفط في معارضة المحاولات التي يبذلها الكونغرس في سبيل فرض عقوبات على الدول لأسباب مختلفة، بما فيها الدفاع عن حقوق الانسان ومكافحة التجارة بالمخدرات والدفاع عن حقوق العمالة ومكافحة انتشار التسلح. كما ان شعبية استخدام العقوبات الثانوية، كاداة من أدوات السياسة الخارجية الأميركية، ازدادت.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت تقليدياً ترفض هذه العقوبات الثانوية، إذ انها أصدرت تدابير معارضة للمقاطعة العربية لإسرائيل بغية احباط هذه المقاطعة وانهائها.

وبالنسبة إلى إيران، ترتبط الجهود المبذولة في سبيل عزلها اقتصادياً بتاييد الولايات المتحدة لإسرائيل. ومنذ عام اصدر الرئيس بيل كلينتون امراً تنفيذياً إدارياً عرقل بموجبه عقد اتفاق بين شركة «كونوكو اويل» وبين إيران. ويقول مايكل ستينسون، احد نواب رئيس شركة «كونوكو»، ان شركة «ديبون» التابعة لشركته تفاوضت مع حكومة إيران في شان صفقة تتناول تطوير حقل نفط وغاز في الخليج قبالة دبي على مدار أربعة أعوام.

وكانت الشركة تعلم الإدارة الأميركية طيلة هذه المفاوضات بمجرياتها وتطوراتها، وسارت في هذه المفاوضات على اساس قناعة منها أن السلطات الأميركية لن تعارض اتفاقاً مع إيران.

ودافع المسؤولون في «كونوكو» عن الصفقة وقالوا إن خسارتها هي بمثابة خسارة فرصة سانحة للحوار مع العناصر الإيرانية المعتدلة.

ويقول ستينسون: «تفاوضنا على مدار أربعة اعوام في شان صفقة تفيد كونوكو ودبي ومنتجي المعدات الأميركيين وإيران، لكننا قللنا من اهمية التحالف الوثيق جداً بين الفونس داماتو والكونغرس، وساهمت عملية السلام في الافشال».

ويلفت ستينسون إلى ان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي كان في تل ابيب عندما تسرب نبأ وصول «كونوكو» إلى صفقة مع إيران. وبعدما حرمت «كونوكو» من الإستفادة من الصفقة حلت محلها شركة «توتال». ويقول ستينسون إن شركته تكبدت خسائر بلغت مئات ملايين الدولارات، بينما خسر منتجو المعدات الأميركيون بيع ما تصل قيمته إلى ٣٠٠ مليون دولار.

وحض أعضاء مجلس النواب الأميركي الذين لهم تحفظات عن مشروع القانون، زملاءهم على تقويم الذيول الاقتصادية للمشروع. لكن يبدو ان اللجان تتعرض للضغوط لكي توافق على التشريعات المقترحة باسرع ما يمكن من الوقت لكي تحيلها إلى مجلس النواب لكي يوافق عليها.

ويقول عضو في لجنة من اللجان البرلمانية إن اللجنة التي ينشط فيها تلقت معلومات اضافية من مصادر صناعة النفط. إلا ان من غير المنتظر ان تدرس اللجنة بنفسها الذيول الاقتصادية للتشريعات المقترحة.

ويضيف: «نقلق مثل من يقلق من السرعة التي تُدرس بها التشريعات المقترحة». ويذكر أن موعداً نهائياً من المواعيد النهائية المحددة لانهاء البحث في التشريعات المقترحة مرّ ولم تنه اللجنة البحث. وسيشهد الاسبوع المقبل موعداً نهائياً محدداً أخر. وإذا وافقت اللجنة على التشريعات المقترحة، فستكون الخطوة التالية قيام مجلس النواب الاميركي بالتصويت النهائي عليها، اي باقرارها أو رفضها.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٤	,٤٥٧٢	٥,٠٦٥	٣٤٩,٩	١٧,١٧	٤,١٢٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٢٦	,٤٠٤٥	٢٧,٩٤	١,٣٧١	,٣٢٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٠٨	,٤١٣٠	٢٨,٥٣	١,٤٠٠	,٣٣٦٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٥٣	٤,٠٢٦	٢٧٨,١	١٣,٦٥	٣,٢٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٧٨	٣,٩٤٠	٢٧٢,٢	١٣,٣٦	٣,٢١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٥٧	,٤١٦٨	٢٨,٧٩	١,٤١٣	,٣٣٩٦
الليرة اللبنانية	١٥٧٧	٢٤٠٨	١٠٣٩,٥	١٥,٠٤	٣٠٦,٥	١٢٧٥,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,١٨٤	,٤٤٦٨	٣٠,٨٦	١,٥١٥	,٣٦٤٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨١	٢,١٤٢	١٤٨,٠	٧,٢٦٥	١,٧٤٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٥٦	٤,٨٦٩	٣٣٦,٤	١٦,٥١	٣,٩٦٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٣١٦	,٠٠٦٢	,١٢٧٣	,٥٢٩٨
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٧	,٦٥٩١	,٠٠٩٥	,١٩٤٤	,٨٠٩٠
الين الياباني	١٠٤,٨	١٦٠,٠	٦٩,٠٨	-	٢٠,٣٧	٨٤,٧٨
المارك الالماني	١,٥١٧	٢,٣١٦	-	,٠١٤٤	,٢٩٤٩	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,١٤٤	٧,٨٥٤	٣,٣٩٠	,٠٤٩٠	-	٤,١٦١
الفرنك السويسري	١,٢٣٦	١,٨٨٧	,٨١٤٧	,٠١١٧	,٢٤٠٣	-
الليرة الايطالية	١٥٥٥,٧	٢٣٧٥,٦	١٠٢٥,٥	١٤,٨٤	٣٠٢,٤	١٢٥٨,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٤٣	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦	٦,١٢	٦,٥٠	٦,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧	١,٠٦	١,١٨
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	٢	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٩	٩,١٨	٩,٠٦	٩,١٨	٨,٨١	٨,٩٣	٨,٦٨	٨,٧٥	٨,٥٦	٨,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٣,٢٠	٣٩٢,٧٠	٣٩٤,٨٠	٣٩٣,٧٠	٣٩٤	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٣	٥,٤٥	٥,٤٨	٥,٤٦	٥,٣٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٣,٨٥	٤٠٥,٠٥	٤٠٧,٣٥	٤٠٥	٤٠٤,٩٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٣	تسليم ٣ اشهر ٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٣
نحاس (دولار)	٢٧٩٢	٢٨٤١	٢٨٣٣	٢٧٥٧,٥	٢٧٤٠	٢٦٧٧,٥	٢٦٩٤,٥	٢٦٨٧,٥	٢٦٥٥	٢٦٣٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٩	١٦٣٩,٥	١٦٣٤,٥	١٦٢٣	١٦٢٧,٥	١٦٧١,٥	١٦٧٤,٥	١٦٦٩,٥	١٦٥٦,٥	١٦٥١
زنك (دولار)	١٠٤٨	١٠٤٦	١٠٥٦	١٠٤٧	١٠٤٩,٥	١٠٧٠,٥	١٠٧٤,٥	١٠٨٣,٥	١٠٧٧,٥	١٠٧٦,٥
نيكل (دولار)	٨٣٤٠	٨٣٧٥	٨٣٩٠	٨٢٠٠	٨٠٩٠	٨٣٩٥	٨٤٧٥	٨٤٧٥	٨٣٤٠	٨١٨٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧	٥/٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,٥٥	١٧,١٠	١٧,٣٠	١٧,١٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٩,٠٥	١٩,٤٥	١٩,٣٥	١٨,٩٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٨٠	٢١,٠٥	٢١,١٠	٢١,١٥	٢٠,٩٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٨	٩٨,٩٠	١٠٠,٦٨	٨٨,٠٣
العائد	٦,٣١	٦,٥١	٦,٧٨	٦,٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٠	٥/٩
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨٠٦	,٩٨٠٦
الجزائر	دينار	٥٤,٩٢	٥٤,٩٢
المغرب	درهم	٨,٧٥	٨,٧٥
موريتانيا	اوقية	١٣٦,١٣	١٣٦,١٣
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٤	٢٦,١٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٦ ٥/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بن (دولار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كاكاو (جنيه)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قمح (جنيه)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شعير (جنيه)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صويا (دولار)	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بطاطا (جنيه)	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

حركة اسهم سوليدير

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٥/١٠ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جامعة الكويت تستضيف "ملتقى اوفست" للبحث في التعاون مع الشركات الاجنبية

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ يعقد في الكويت الاثنين المقبل ١٣ ايار (مايو) الجاري «ملتقى اوفست» تحت عنوان «فرص تنموية لاستثمار مشترك» بحضور ممثلين عن هيئات اقتصادية كويتية وعالمية معنية بهذا المجال.

وتأتي المبادرة من كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت لتنشيط برنامج العمليات المقابلة (اوفست) وتحفيز القطاع الخاص للدخول في مشاريع مشتركة مع الشركات الاجنبية التي ابرمت عقوداً عسكرية ومدنية مع الحكومة الكويتية.

واعتبر عميد كلية العلوم الادارية في جامعة الكويت يوسف الابراهيم ان السبب الرئيسي في تباطؤ تنفيذ برنامج اوفست يتمثل في عدم توافر المعلومات الكافية عن الفرص الاستثمارية المتاحة للبرنامج. وأشار الى ان تنظيم «ملتقى اوفست» سيشكل فرصة لتحقيق فكرة البرنامج وتوضيحه لدى رجال الاعمال الكويتيين والمهتمين.

واوضح السيد الابراهيم ان الملتقى سيعرض للمشاريع الاستثمارية وتوفير قنوات للحوار والمنافسة بين رجال الأعمال والخبراء والشركات ليكون ملتقى عملياً وليس تنظيرياً.

وكشف عن حجم المبالغ التي تم توقيع اتفاقات في شأنها ضمن برنامج «اوفست» وحددها بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وقال «اذا ما اضيف الى المبلغ ٥ اتفاقات يجري الترتيب لتوقيعها يصبح مجمل ما ستلتزم الشركات الاجنبية باستثماره في البرنامج نحو ١.٢ بليون دولار».

وتشمل هذه المبالغ ما ترتب على عقود الصفقات العسكرية فقط في حين ان العقود المدنية التي ابرمتها الحكومة الكويتية مع شركات اجنبية تقدر بنحو ١٥٠ مليون دولار. وعن المشاريع التي تم الاتفاق على تنفيذها قال السيد الابراهيم «انها ٣ مشاريع، هي مشروع مناطيد للرصد الجوي ومشروع طريق يصل بين جزيرة بوبيان ومنطقة الصبية، ومشروع للنفايات والصرف الصحي اضافة الى ٩ مشاريع اخرى يجري درسها في مكتب برنامج العمليات المقابلة في وزارة المال و٦ مشاريع تمت الموافقة المبدئية على تنفيذها».

وطالب بضرورة الاستفادة القصوى من برنامج العمليات المقابلة لان فوائده تنعكس على الاقتصاد الكويتي.

واعرب السيد الابراهيم عن امله في اقامة «ملتقى اوفست» سنوياً ليصبح محطة رصد وتقويم لما تم انجازه ومنطلقاً لخطة مستقبلية.

وقال «ان كلية العلوم الادارية تطمح ان يسفر الملتقى عن تأسيس مكتب خاص بالكلية ليكون حلقة وصل بين القطاع الخاص والشركات الاجنبية الملتزمة بالبرنامج، وللاستفادة من الخبرات المتوافرة لدى الكلية في البحث عن الفرص الاستثمارية المتاحة والقيام بدراسات الجدوى الاقتصادية، والاستفادة من علاقات جامعة الكويت مع الجامعات والمؤسسات الاكاديمية في الخارج لاجراء دراسات جدوى حيادية مبنية على اسس علمية وموضوعية تتناسب مع اهداف الكويت في تطبيق برنامج اوفست».

وحدد دور مكتب البرنامج في وزارة المال بقوله انه يتلقى من القطاع الخاص خطة المشروع الذي يرغب في تنفيذه مع الشركات الاجنبية ويدرسها ثم يعرضها على الشريك الاجنبي الذي يدرسها بدوره ويقارن بين ربحية المشروع لو نفذ في الكويت وربحيته خارج الكويت، وعلى ضوء قناعته يتم تنفيذ المشروع.

ويحرص مكتب «اوفست» في وزارة المال على ان يتضمن المشروع فائدة تنعكس على نشاطات اقتصادية اخرى في الكويت، ويعتبر الاستثمار في مجال البحث العلمي والتدريب احد هذه المشاريع ذات الفائدة الشاملة وسيركز الملتقى على هذا الجانب.

واشار الى ان جامعة الكويت كانت طرحت في السابق ضمن التوجه للاستفادة من برنامج «اوفست» مشروع انشاء محطة ابحاث البيئة الصحراوية ومشروع انشاء محطة ابحاث البيئة البحرية. وقال «ان الهدف من دخول الشريك الاجنبي في مشاريع مشتركة لا يقتصر على جانب التمويل بل يتعداه الى هدف اهم هو ادخال التكنولوجيا المتطورة والخبرة في المشاريع التي يحتاجها الاقتصاد الكويتي، وبين ان بالامكان تنفيذ المشروع المرتبط ببرنامج اوفست خارج الكويت سواء في دولة عربية او اجنبية على ان يؤمن المشروع عائداً اقتصادياً للكويت.

صناعة الحلي والمجوهرات تستهلك ٢٧٤٩ طناً ذهباً العام الماضي

□ لندن – من كنيث غوبينغ (فايننشال تايمز):

■ وصل الطلب على الذهب الى مستويات قياسية بلغت ٣٣٥٥ طناً العام الماضي. واشارت هيئة «غولد فيلدس مينيرالز سرفيسز» الاستشارية، الى زيادة نسبة ٢,٤ في المئة على المستويات القياسية السابقة التي بلغت ٣٢٧٧ طناً عام ١٩٩٣.

ونهب ٢٧٤٩ طناً في سبيل صنع الحلي والمجوهرات العام الماضي، اي بزيادة نسبتها ستة في المئة على المستوى القياسي السابق الذي شهده عام ١٩٩٢ الذي بلغ ٢٥١٩ طناً.

وكان الطلب اكبر بكثير مما انتجته مناجم الذهب في العالم وتدنى في شكل متواضع للعام الثاني على التوالي، اي بنسبة ٤,٠ في المئة مما اوصل انتاج المناجم الى ٢٢٧٢ طناً. وكان السبب الرئيسي لتدني انتاج مناجم العالم ان مناجم جمهورية جنوب افريقيا خفضت انتاجها بنسبة عشرة في المئة، علماً بانها اكبر منتج للذهب في العالم كله.

وتمّ سد الفجوة بين العرض والطلب عن طريق وصول التحوط بانتاج المناجم في المستقبل الى مستويات قياسية، وقيام المصارف المركزية في العالم ببيع الذهب.

وتقول هيئة «غولد فيلدس» ان التحوط وفر ٤٦١ طناً صافياً من «عرض الذهب المسرّع» في الاسواق عام ١٩٩٥، بينما كان «عرض الذهب المسرّع» عام ١٩٩٤ نحو ١٦٣ طناً. وزادت مبيعات المصارف المركزية من الذهب الى ٢٠١ طن، اي اكثر من مثلي ما باعته هذه المصارف عام ١٩٩٤.

وقال ستيوارت ماري، كبير المسؤولين التنفيذيين في «غولد فيلدس» بعدما طرح امام الجهات المعنية آخر دراسة اجرتها هيئته لاسواق الذهب الدولية «لا يزال ما تنتجه المناجم وفضلات الذهب (الذهب القديم) غير كاف لتلبية الطلب على تصنيع الذهب وعلى خزن سبائكه. وتم سد الفجوة بين العرض والطلب العام الماضي عن طريق ازدياد تحوط المنتجين والى حد اقل، بواسطة قيام القطاع الرسمي ببيع الذهب».

واضاف «يتمحور الاهتمام السنة الجارية على ما اذا كان التحوط سيصل الى المستوى نفسه الذي بلغه العام الماضي، وعلى ما اذا كانت المصارف المركزية ستعود الى بيع الذهب، ربما في الفترة التي تنتهي بتحقيق الوحدة المالية الاوروبية».

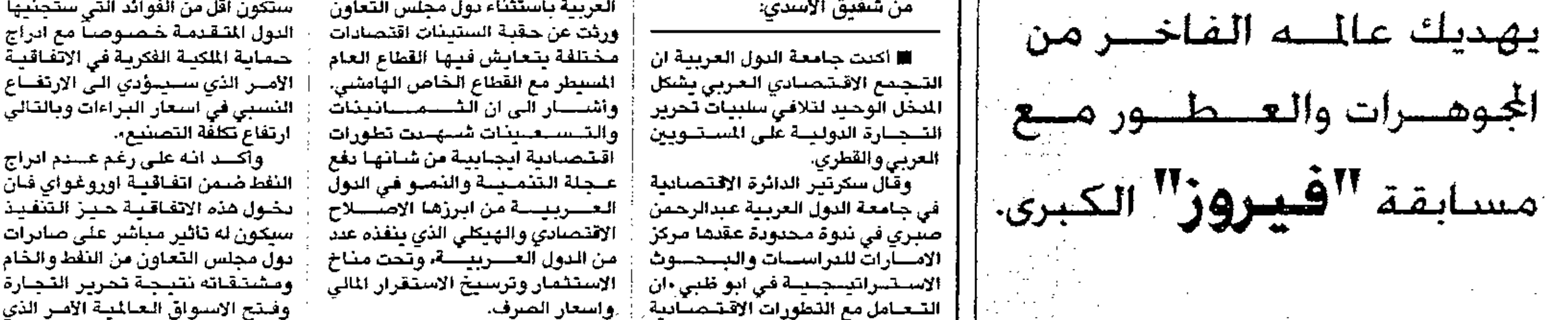
وقال «لكن اذا لم يحدث هذان الامران، اتساءل عما بوسع الاسواق عندئذ ان تفعله في سبيل سد الفجوة بين العرض والطلب».

وشدد على ان التحسن الذي طرأ على اسعار الذهب مطلع السنة الجارية دحض في شكل حاسم جازم الفكرة القائلة بان من المستحيل ان يتجاوز سعر الاونصة الواحدة ٤٠٠ دولار.

وقال «ان التحسن استمر ولم يكن هذا مستغرباً لأنه تزامن مع فترة يتدنى فيها الطلب عادة، ثم ان الاسواق اضطرت الى التعايش مع قيام بنك بلجيكا المركزي ببيع ٢٠٣ اطنان من الذهب على الاقل».

وتقول دراسة هيئة «غولد فيلدس» ان المصارف المركزية ابقت الاسواق سائلة عن طريق بيع او اعارة اكثر من ٧٠٠ طن من الذهب من احتياطاتها العام الماضي، مما ذكّر الاسواق بما حدث عام ١٩٩٢ عندما امتصت سوق الذهب المستهلك كميات ضخمة من الذهب الذي باعه القطاع الرسمي، لكن الفرق المهم بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ ان الوضع في العام الأخير لم يتطلب تراجعاً مطرداً في الاسعار.

لكن «غولد فيلدس» تقول ايضاً «ان على المعنيين كافة ان يتذكروا ان سعر الذهب عام ١٩٩٥ كان بالكاد افضل مما كان عليه عام ١٩٩٢، بالقيمة الحقيقية الفعلية، وان عدداً كبيراً اضافياً من الاسواق الدولية صار بوسعه شراء الذهب بفضل تعاظم الازدهار والبحبوحة خلال الاعوام الاربعة الماضية.



مسؤول اقتصادي عربي يدعو الى تشجيع عقد الصفقات المتكافئة بين القطاع الخاص

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اكدت جامعة الدول العربية ان التجمع الاقتصادي العربي يشكل المدخل الوحيد لتلافي سلبيات تحرير التجارة الدولية على المستويين العربي والقطري.

وقال سكرتير الدائرة الاقتصادية في جامعة الدول العربية عبدالرحمن صبري في ندوة محدودة عقدها مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابو ظبي «ان التعامل مع التطورات الاقتصادية العالمية خصوصاً قيام منظمة التجارة الدولية يتطلب تشجيع عقد الصفقات المتكافئة بين القطاع الخاص في الدول العربية مع اعتماد الاسعار العالمية اساساً للتعامل، وزيادة دور مؤسسات تمويل التجارة العربية البينية وزيادة فعالية الاتحادات العربية النوعية».

وأضاف في محاضرته عن آثار اتفاقية «غات» على مستقبل الاقتصادات العربية وشارك فيها وزراء ومسؤولون من دولة الامارات «ان اقامة التجمع الاقتصادي العربي لمواجهة آثار غات يتطلب ايضاً زيادة فاعلية المؤسسات المعنية بالاستثمار بما يمكن من جذب الفوائض المالية العربية لاستثمارها داخل المنطقة العربية، وتوحيد المعايير والمقاييس وزيادة المشاريع المشتركة بين الدول العربية».

وأكد ان مدى استفادة الدول العربية من الانضمام الى منظمة التجارة الدولية مرهون بقدرتها على تبني سياسات واجراءات تتكيف بمقتضاها مع النظام الاقتصادي الدولي الجديد مستفيدة من السقوف الزمنية التي حددتها اتفاقية «غات» بحيث تراعي السياسات الاقتصادية للدول العربية الاستفادة من المزايا التي يحققها لها الانضمام الى المنظمة، وتجنب السلبيات التي تنتج عنها. ودعا في هذا الصدد الى تحقيق التكامل بين هياكل الانتاج في الدول العربية وتنسيق سياساتها الاقتصادية والمالية في اطار من السعي نحو تجميع اقتصادي عربي فعال لتشجيع التجارة العربية البينية والاستثمارات البينية بين الدول العربية مستفيدة من القدرات البشرية والتنظيمية العربية.

وأكد المسؤول الاقتصادي في الجامعة العربية ان المخاطر السلبية التي يمكن ان تتعرض لها اقتصادات الدول العربية من جراء الانضمام الى منظمة التجارة الدولية تتأتى من ان اقتصادات الدول العربية هي اقتصادات نامية ومعرضة للصدمات الخارجية ولا بديل امام الدول العربية من اعادة صياغة قواعد تكاملها الاقتصادي وآلياته، وان تتجه الى التكتل الاقتصادي كخيار وحيد للتعامل مع اتفاقية «غات».

كما أكد ضرورة التكيف مع السمات الاساسية للنظام الاقتصادي الدولي الجديد خصوصاً الاتجاه الى اقامة التكتلات الدولية مثل دول الاتحاد الاوروبي والمنطقة الحرة لاميركا الشمالية والتجمع الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (ابيك) والتقارب بين آسيا والدول الاوروبية والحديث عن قيام منطقة تجارة حرة عبر الاطلسي بحيث يكون العالم منطقة تجارية حرة كبرى في نهاية العقد الاول من القرن المقبل.

وقال «ان الانظمة والقوانين الاقتصادية والتجارية في دول مجلس التعاون لا تتعارض مع الانظمة والقوانين الجديدة لـ «غات»، لكن يجب عليها ان تعمل على تنمية وتطوير قطاعاتها الانتاجية المختلفة خصوصاً التي تتمتع بمزايا نسبية فيها حتى تتمكن من الصمود والمنافسة امام منتجات الدول الاخرى الاكثر تطوراً وحتى تجد لها مكاناً في السوق الدولية.

واكد ان الخيار الوحيد امام دول المجلس لتحقيق ذلك هو الإسراع في زيادة مراحل تعاونها وتعزيز تكاملها وان تكثف تعاونها مع بعضها ومع الدول العربية الاخرى حتى تتمكن من خلق مزايا تنافسية لمنتجاتها من حيث الجودة والسعر.

ونكر صبري ان معظم الدول العربية باستثناء دول مجلس التعاون ورثت عن حقبة الستينات اقتصادات مختلفة يتعايش فيها القطاع العام المسيطر مع القطاع الخاص الهامشي. وأشار الى ان الثمانينات والتسعينات شهدت تطورات اقتصادية ايجابية من شأنها دفع عجلة التنمية والنمو في الدول العربية من ابرزها الاصلاح الاقتصادي والهيكلي الذي ينفذه عدد من الدول العربية، وتحت مناخ الاستثمار وترسيخ الاستقرار المالي واسعار الصرف.

وقال مسؤول الجامعة العربية «ان منظمة التجارة الدولية ستكون احدى ثلاث مؤسسات دولية تضم ايضاً صندوق النقد والبنك الدوليين تقوم على تسيير النظام الاقتصادي الدولي والعلاقات الاقتصادية الدولية». وأكد انه لا بد للدول العربية من الانضمام الى هذه المنظمة لأنها ستكون مسؤولة عن تنظيم ٩٠ في المئة من التجارة الدولية.

واضاف «ان اتفاقية غات ستؤثر على الاقتصادات العربية وان الفوائد التي ستجنيها الدول النامية عموماً ستكون اقل من الفوائد التي ستجنيها الدول المتقدمة خصوصاً مع ادراج حماية الملكية الفكرية في الاتفاقية الأمر الذي سيؤدي الى الارتفاع النسبي في اسعار البراءات وبالتالي ارتفاع تكلفة التصنيع».

وأكد انه على رغم عدم ادراج النفط ضمن اتفاقية اوروغواي فان دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ سيكون له تأثير مباشر على صادرات دول مجلس التعاون من النفط والخام ومشتقاته نتيجة تحرير التجارة وفتح الاسواق العالمية الأمر الذي سيؤدي الى زيادة معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الطلب العالمي على النفط ويعود بالفائدة على الدول المنتجة للنفط ومنها دول المجلس.

وأشار الى ان من الصناعات التي قد تتأثر باتفاقية جولة اوروغواي صناعة الملابس الجاهزة في الامارات التي تقوم بتصدير كميات كبيرة من انتاجها للأسواق الاميركية والاوروبية. وقال «ان آثار هذه الجولة قد تكون ايجابية على هذه الصناعة وتفتح امامها اسواقاً جديدة».

اتجاهات اقتصادية

تداول اسهم "يونيسيراميك" في بورصة بيروت

● بيروت – رويتر – اعلنت شركة «يونيسيراميك»، الشركة الوحيدة التي تصنع ارضيات السيراميك في لبنان، انها ستصبح في الأسبوع المقبل الشركة الرابعة التي سيجري تداول اسهمها في سوق بيروت للأسهم (البورصة).

وقال مصدر في سوق الأسهم انه يتوقع ان تعلن البورصة قيد الشركة في نشرتها الاثنين المقبل. وتشترط اللوائح ان تمضي ثلاثة أيام بعد الاعلان قبل امكان تداول الاسهم.

وقال نائب المدير العام للشركة كامل سعدة «نتوقع ان نبدأ التعامل في سوق اسهم بيروت خلال الأسبوع المقبل».

وسيمثل قيد اسهم الشركة اول اضافة الى البورصة منذ استأنفت نشاطها في كانون الثاني (يناير) الماضي بقيد ثلاث شركات بعد ان ظلت مغلقة قرابة ١٣ عاماً نتيجة للحرب الأهلية اللبنانية.

وكانت «يونيسيراميك» والشركات الثلاث الأخرى المدرجة حالياً مقيدة بالبورصة قبل اغلاقها عام ١٩٨٣.

وقال سعدة ان الشركة هي اكبر شركة لتصنيع سيراميك الارضيات في الشرق الأوسط. ويبلغ رأس مالها ٣,٨ مليون دولار وسيزيد الى ١٢ مليوناً في حزيران (يونيو) المقبل.

الأردن يحصل على ائتمان بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لاستيراد أغذية

● عمان – رويتر – فتحت وزارة التموين الأردنية، المستورد الوحيد للسلع الأساسية في البلاد، تسهيلات ائتمانية بقيمة ١٠٠ مليون دولار لدى «بنك الأردن» الاسلامي للمساعدة في تمويل الواردات الغذائية المتزايدة.

وقال مسؤولون امس الجمعة ان الوزارة وقعت اتفاقاً مع المصرف يلزمه بتقديم اعتمادات تصل الى ١٠٠ مليون دولار للوزارة لتمويل وارداتها من القمح والسكر والرز والشعير وغيرها من السلع الأولية.

ولم تتوافر تفاصيل الاتفاق.

وكان الأردن تأثر بالارتفاع الشديد في أسعار الحبوب مما زاد من اعباء الموازنة وأثار مخاوف من تدهور العجز في موازنة ١٩٩٦.

وتجاوزت المشتريات هذه السنة مبلغ ٣٠ مليون دينار الذي خصص لبرنامج دعم الاسعار في موازنة ١٩٩٦.

زبائن النفط اليمني يطالبون بتغيير المعادلة السعرية

● طوكيو – رويتر – قال بعض زبائن النفط اليمني الخام بتعاقدات طويلة الأجل أمس الجمعة انهم سيطلبون مراجعة المعادلة السعرية الحالية المرتبطة باسعار خام برنت بحيث تعكس بطريقة افضل موقف العرض والطلب في آسيا.

وقال متعامل «كان من الصعب للغاية بيع النفط الخام اليمني بسبب الاسعار المرتفعة نتيجة لربطه مع نفط برنت. وسنطلب من اليمن ربط الاسعار بخام دبي».

وقال متعاملون انه في محادثات العقود الطويلة الاجل في الربع الثالث من ١٩٩٦ اقترح اليمن رفع سعر خام مأرب الخفيف بمقدار عشرة سنتات ليصبح أعلى ٢٠ سنتاً من سعر برنت في التعاقدات الفورية وخام مسيلة بمقدار خمسة سنتات ليصبح ١٥ سنتاً أعلى من خام برنت الفوري مقارنة بما كانت عليه الاسعار في الربع الأول.

ومن المقرر ان يقدم المشترون في التعاقدات الطويلة الأجل عروضهم بحلول ١٥ ايار (مايو) الجاري.

وقال زبائن ان زيادة اسعار النفط اليمني في التعاقدات الطويلة الأجل مرتفعة للغاية بالفعل وتتنافى مع المنطق، وربما يتخلى البعض عن تعاقداتهم مع اليمن ما لم يتم ربط معادلة الاسعار بسعر خام دبي او يتم خفض الاسعار بدرجة كبيرة.

وأضاف هؤلاء انه اذا رفض اليمن تغيير المعادلة السعرية فانهم سيطالبون اما بخفض مستويات الاسعار الى مستوى ادنى من الربع الأول من السنة أو الى مستوى اسعار برنت في التعاقدات الفورية لخام مأرب الخفيف وأقل ٤٠ سنتاً عن خام برنت في التعاقدات الفورية لخام مسيلة.

سعر سلة نفوط "اوبك" يتراجع الى ١٨,٣٦ دولار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الجمعة ان سعر سلة نفوط «اوبك» انخفض الى ١٨,٣٦ دولار للبرميل من ١٩,٠٧ دولار الاربعاء الماضي. ونقلت «اوبكنا» بيانات انخفاض السعر عن امانة المنظمة.

والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولاراً أميركياً للافراد

بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215



بعد صفقة مماثلة مع موتورولا

أبل و«آي. بي. ام» تتفقان على ترخيص استخدام نظام تشغيل ماكنتوش

■ اعلنت أبل و«اي.بي.ام» رسميا الاتفاق على قيام الاولى بالترخيص للثانية حق استخدام نظام تشغيل ماكنتوش في الكومبيوترات الشخصية التي تنتجها مما يحسن فرص أبل المتعثرة في الخروج من المشاكل التي تعاني منها منذ بداية العام.

ويتضمن الاتفاق الذي تحدثت عنه صناعة الكومبيوتر منذ اكثر من سنة السماح لشركة «اي.بي.ام» توفير نظام تشغيل ماكنتوش لجيل كومبيوتراتها الشخصية الذي يتضمن المعالج باور بي سي، وكذلك السماح لعملاق صناعة تقنية المعلومات ترخيص استخدام نظام كومبيوترات أبل لاطراف ثالثة.

ولم تكشف الشركتان قيمة هذا الاتفاق المهم، الا انه ياتي بعد فترة قصيرة من اتفاق ابل مع موتورولا على السماح لها باستخدام نظام تشغيل ماكنتوش (وباور ماكنتوش) في جيل جديد من الكومبيوترات التي يديرها المعالج باور بي سي، وكذلك اتفاق ابل مع عدد آخر من الشركات لتصنيع كومبيوترات متوافقة مع ماكنتوش فيما تستعد ابل للتخلي عن انتاج الكومبيوترات الاستهلاكية التي لا توفر لها هامشا كافيا من الارباح.

وتبيع «آي.بي.ام» منذ سنتين كومبيوترات محتوية المعالج باور بي سي لتشغيله باستخدام نكهة «آي.بي.ام» من يونيكس (AIX) وويندوز ان تي إلا انها أخفقت في طرح اصدار من نظام التشغيل الذي طورته «آي.بي.ام» باسم «او.اس/٢» (وورب) في الوقت المناسب.

وخطت موتورولا التي ساهمت مع «آي.بي.ام» وابل في تطوير معالج باور بي سي المعتمد على تقنية ريسك، خطوة بعيدة في طريق تطوير كومبيوترات تديرها نظام التشغيل الذي يريده مقتني كومبيوتراتها، وهذا يشمل حتى الآن احدى نكهات يونيكس وويندوز ان تي وويندوز٩٥، وتدخل الاختبارات على تطويع نظام تشغيل ماكنتوش لخدمة الكومبيوترات الجديدة مرحلتها الاخيرة وهذه متوافرة في اصدار أولي.

وابدت بورصة نيويورك استحسانها لاتفاق ابل الجديد مع «آي.بي.ام» عندما ادى الاقبال على اسهمها الى رفع السعر بنحو ١,٥ دولار ليتعدى ٢٥ دولارا، وهناك اعتقاد عام بأن خطوات ابل الرامية الى انهاء تردي اوضاعها يمكن ان يوقفها ثانية على قدميها خصوصا بعدما قررت تقليص النفقات بما يشمل تسريح ٢٨٠٠ من موظفيها خلال ١٢ شهرا، اي بنسبة اصل إلى نحو ٢٢ في المئة من اجمالي موظفيها البالغ عددهم نحو ١٣ الف موظف. وتقليص قيمة الكومبيوترات المكدسة في مخازنها حول العالم بمقدار ٣٨٨ مليون دولار.

وخصصت ادارة ابل الجديدة لتكاليف تسريح العمال واعادة الهيكلة ما مقداره ١٣٠ مليون دولار، كما قررت حساب اضافة مبلغ ٢٢٢ مليون دولار كنفقات تشغيل، لذا كانت نتائج الفصل الثاني من سنتها المالية (يصادف الفصل الاول من السنة الميلادية) قريبة من الكارثة اذ ارتفعت فيه الخسائر المحملة على نتائج الفصل الى ٧٤٠ مليون دولار أتت بعد خسائر وصلت في الفصل الاول من سنتها المالية الحالية الى ٦٩مليون دولار.

واعترفت أبل الاسبوع الماضي بأن مايك ماركولا نائب رئيس مجلس الادارة والمؤسس الوحيد الباقي في ادارة أبل، باع بعيد اعلان نتائج الفصل الثاني البائسة نصف مليون سهم أو نحو ١٤ في المئة من الاسهم التي يحملها في الشركة بسعر ٢٤,٥-٢٤,٧٥ دولار للسهم الواحد قدر عليه ذلك مبلغ ١٢,٤ مليون دولار، وكان باع في آب (اغسطس) الماضي ١٠,٦ في المئة من اسهمه لقاء ٢٢,٥ مليون دولار وجاءت عملية البيع الاولى بعدما صعقت أبل متتبعي خطواتها بالكشف عن خسائر في الفصل الثاني تزيد ستة اضعاف الخسائر التي توقعها المحللون، والقول ان الربح الخام (المتبقي بعد حساب كل نفقات الانتاج والتسويق وغيرها ولكن قبل دفع الضرائب) تدهور في ذلك الفصل الى تسعة في المئة من ٢١ في المئة في نهاية العام الماضي علما أن ابل تحتاج الى هامش ربح قريب من ٢٠ في المئة لموازنة نفقاتها مع عائداتها.

وكان ماركولا رئيس مجلس الادارة حتى اطاح المجلس المدير التنفيذي السابق مايكل سبندلر في شباط (فبراير) الماضي وعيّن بدلا منه غلبرت اميليو الذي قرر شطب كل اعباء شركته بتحميلها على الفصل الثاني، وقال ان شركته ستعمل منذ الآن فصاعدا على التخلي عن منافسة الكومبيوترات المتوافقة على الاسعار والتركيز على انتاج الكومبيوترات القوية ذات هامش الربح المرتفع.

وعانت ابل خلال الفصل الاول من تراجع الطلب على كومبيوتراتها خصوصا في قطاع الاعمال (هبطت بمعدل الثلث طبقا لاحدى دور الابحاث الاميركية) فيما بقيت مبيعات الكومبيوترات المنزلية والتعليمية على حالها. وانهت الشركة الفصل الثاني من سنتها المالية (الفصل الاول من العام) بتقلص المبيعات بنحو ١٧ في المئة مقارنة مع المبيعات في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية لتصل الى ٢,١٩ بليون دولار بعدما كانت ٢,٦٥ بليون دولار.

ويعتقد ان «آي.بي.ام» ستعمل في النصف الثاني من العام الجاري على طرح كومبيوتراتها القادرة على التعامل مع نظام تشغيل ماكنتوش ضافة الى يونيكس وويندوز ان تي وويندوز٩٥ مستغلة المواصفات التي تروج لها ادارة أبل لنظام تشغيل كومبيوتراتها وهي تشمل سهولة استعماله وقدرته الجيدة على التعامل مع الوسائط المتعددة والصوت والصورة والاتصالات وخدمة انترنت.

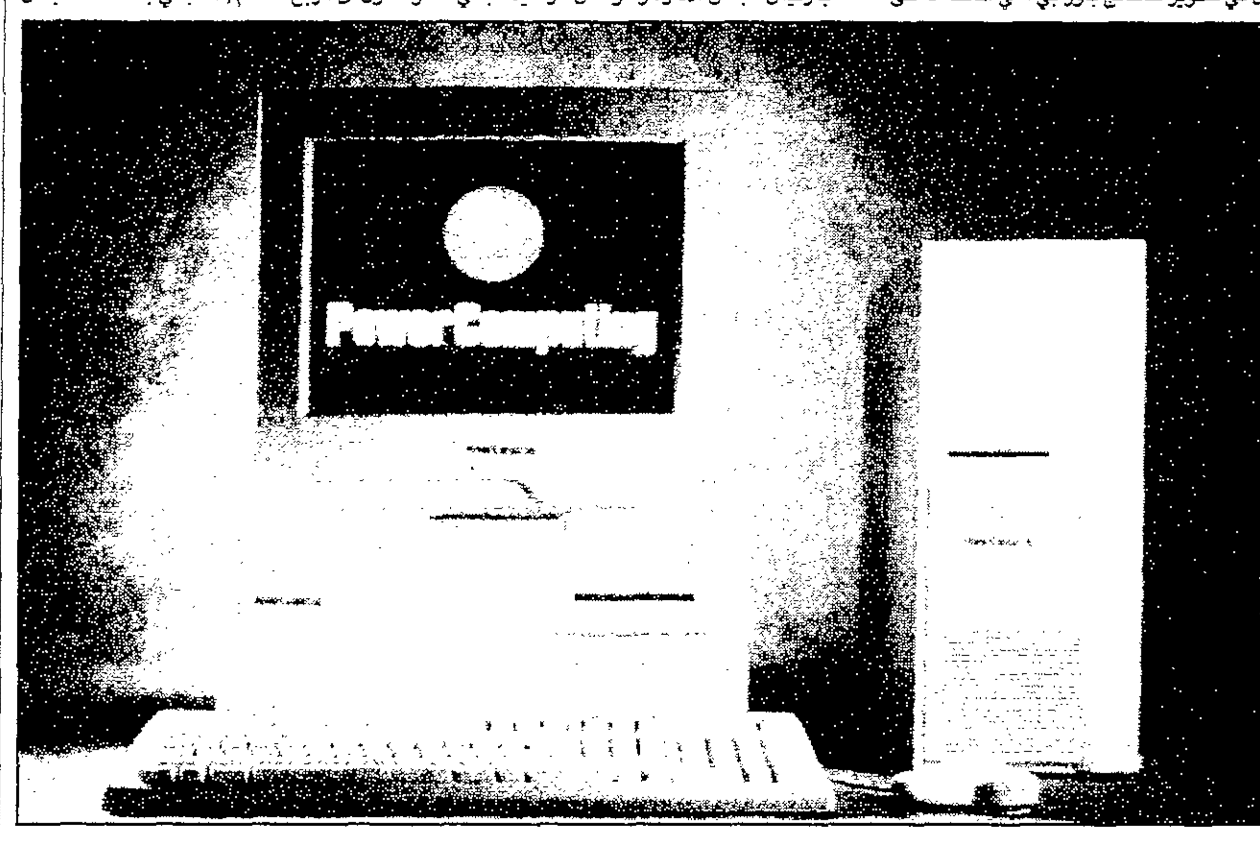
ويقول محللون ان كومبيوترات أبل ستظل تهيمن على قطاعات بذاتها مثل النشر المكتبي والوسائط المتعددة والتعلم، وان طرح نظام التشغيل «كوبلاند» سيعزز موقف الشركة نظرا الى ان رموزه معدّة مئة في المئة لاستغلال طاقات المعالج باور بي سي (في مقابل ٨٠ في المئة من الرموز في الاصدار ٧,٥,٣)، لذا يقدر هؤلاء بان تعثر أبل هبط الى ادنى ما يمكن ان يصل اليه وانها ستعود الى تحقيق الارباح في العام المقبل على الرغم من توقع تراجع عائداتها الى تسعة بلايين دولار مقارنة مع ١١,١ بليون دولار كان جملة مبيعاتها العام الماضي.

تدهور هامش ربح شركة أبل كومبيوتر

يشكل تدهور هامش الربح لدى شركة أبل احد اهم المشاكل التي ادت الى تعثرها لان تقلصه المستمر يحرمها من تحقيق الارباح ويجبرها على تقليص مخصصات الابحاث والتطوير الضرورية للمحافظة على ضمان سبق تقنية ماكنتوش تقنية الكومبيوترات المتوافقة. الرسم البياني هذا يوضح مسيرة هامش الربح الخام منذ عام ١٩٨١ عندما اقترب من ٥٠ في المئة وهبوطه المتواصل حتى بلغ في الفصل الثاني من السنة المالية تسعة في المئة فقط

٪٤٩ — ٪٩

المحور: ٦٠، ٥٠، ٤٠، ٣٠، ٢٠، ١٠ — '٨١، '٨٣، '٨٥، '٨٧، '٨٩، '٩١، '٩٣، '٩٥



لن تسمح مع ذلك بتوزيع المواد الممنوعة

المانيا تريد تخفيف القيود القانونية الخاصة باستخدام شبكة انترنت

■ تنوي المانيا التخفيف ما امكن من القيود القانونية الخاصة باستخدام شبكة انترنت إلا انها اكدت مرة اخرى انها لن تسمح لموفري خدمات الاتصال بالشبكة الدولية بتوزيع المواد الاعلانية التي تنشرها جماعات النازية الجديدة او المواد الممنوعة بحكم القانون او تلك المخلة بالآداب خصوصا ما يتعلق منها بالاطفال القُصّر.

وتواجه الحكومة الفيديرالية ضغوطا من الولايات المحلية لسن قوانين خاصة بما تتضمنه انترنت او ما تبثه محطات التلفزيون والاذاعة، الا ان يورغن رويتغرز وزير العلوم قال اخيراً إنه على الحكومة المركزية مقاومة تلك الضغوط، وانه يساند الفكرة بان افضل طريق يكمن في تقليل القوانين الخاصة بانترنت ومحطات الاذاعة والتلفزيون ما امكن.

وتضم المانيا ثالث اكبر عدد لمستخدمي انترنت بعد الولايات المتحدة (ثمانية ملايين مستخدم) وبريطانيا (نحو مليوني مستخدم) اذ يصل عدد هؤلاء الى مليون شخص تخدم القسم الكبير منهم شركة دويتشه تليكوم العملاقة.

وكانت السلطات في ولاية بافاريا اثارت نقمة المدافعين عن حرية المعلومات في انترنت عندما اقتحمت الشرطة نهاية العام الماضي مكاتب شركة كومبيوسيرف، التي تعتبر من اكبر موفري المعلومات في المانيا، بحثا عن مواد مخلة بالآداب، فيما اعلنت ولايات المانية اخرى عزمها اجبار موفري المعلومات على تقديم كشف ببعض محتويات خدماتها قبل شهر من توفيرها للمشتركين.

وكانت كومبيوسيرف قالت في بداية العام انها ستعيد ارتباط كل مشتركيها بمحافل معينة في انترنت باستثناء اولئك الموجودين في المانيا.

وجاءت الخطوة بعدما لفت المدعي العام الالماني نظر كومبيوسيرف وغيرها من شركات توفير المعلومات الفورية الى وجود محافل يحظّر القانون الالماني التعامل معها بسبب طبيعة المواد الموجودة فيها المخلة بالآداب العامة لذا عملت كومبيوسيرف في نهاية العام الماضي على حجب الوصول الى تلك المحافل عن كل مشتركيها في كل انحاء العالم قبل ان تعيد ربط مشتركيها في كل الدول باستثناء المانيا.

وقدم المدعي العام الالماني وقتها لائحة تضم اسماء تلك المحافل موضحا ان الحصول على صور ومعلومات منشورة فيها يعتبر عملا غير مشروع بموجب القانون الجنائي الالماني، ويُفهم ان تلك المعلومات تتعلق بمواد اباحية موجودة في نحو ٢٠٠ محفل.

وفي اميركا صدق الرئيس بيل كلينتون العام الماضي على قانون للاتصالات فيه بنود تمنع نشر المواد المخلة بالآداب في انترنت وتغريم المخالفين مبلغا يمكن ان يصل الى ١٠٠ الف دولار استجابة لمخاوف اولياء الامور الاميركيين.

كما طورت شركة اميركية شريحة يمكن وضعها في جهاز التلفزيون لمنع الاطفال من الاطلاع على اي مواد لا يريد اولياء امورهم الاطلاع عليها.

وتبع التصديق على القانون قيام السلطات المعنية في اميركا باعتقال ١٥ شخصاً بعدما داهمت اكثر من ١٢٥ منزلا في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة وصادرت عددا كبيرا من الكومبيوترات والاقراص التي تحتوي مواد خلاعية تستغل الاطفال.

وفي بريطانيا ايضا صدر اخيراً اول حكم بالسجن على شخص يتعامل مع مواد خلاعية تستغل الاطفال بعد موجة اعتقالات شملت عددا من المشكوك بقيامهم بترويج مواد مخلة بالآداب، وصادرت كومبيوترات واوعية خزن من عدد من المنازل في انحاء مختلفة من البلاد

الدول الاكثر ارتباطا بانترنت

تنمو انترنت بنسبة ٨٥ في المئة سنويا، والرسم البياني هذا يظهر الدول الاكثر ارتباطا بالشبكة الدولية محسوبا على اساس عدد المشتركين بين كل الف نسمة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

فنلندا	٤٢
اميركا	٢٤
النروج	٢٢
استراليا	١٧
السويد	١٦
نيوزيلندا	١٣
كندا	١٣
سويسرا	١٢
هولندا	١١
الدنمرك	١٠

سيسكو مستمرة في التوسع عن طريق اقتناء مجموعة جديدة من الشركات

■ كشف جون تشمبرز Chambers رئيس مجلس ادارة شركة سيسكو سيستمز الناشطة في توفير هياكل التشبيك خصوصا خدمة انترنت، أن شركته ستستمر في التوسع من خلال تنظيم ست الى ثماني عمليات اقتناء لشركات اخرى ناشطة في مجال عملها خلال العام الجاري.

ويقول مسؤولو الشركة التي تأسست عام ١٩٨٤ إن نشاطاتها الاساسية تقوم على تقنية تمكين شبكات الكومبيوتر من الاتصال في ما بينها وتبادل المعلومات بكل اشكالها، وان هذه التقنية ساهمت في وضع اسس عمل انترنت لذا «نمت انترنت مع سيسكو ونمت سيسكو مع انترنت».

ويشير هؤلاء الى ان احصاءات الصناعة توضح ان منتوجات الشركة تسيطر على اكثر من ٨٠ في المئة من الاجهزة الاساسية التي تدير انترنت، كما ان ٨٤ في المئة من المُسلكات (Routers) التي تربط المواقع المختلفة في انترنت من صنع سيسكو، مما ساهم في تعدي دخلها السنوي بليوني دولار وارتفاع القيمة السوقية للشركة الى اكثر من ٢٠ بليون دولار وتحولها الى اكبر صانع في العالم لاجهزة التشبيك.

وقال تشمبرز في مؤتمر اخير عقد في سان فرانسيسكو ان عمليات الاقتناء والشراكة طريقة منطقية لتحسين تنافسية شركته في صناعة التشبيك المتسارعة الخطى، خصوصا في وقت يقول فيه متابعو الصناعة ان العائدات من خدمات التشبيك تتقدم على العائدات من بيع الكومبيوترات الشخصية والبرامج.

وكانت سيسكو اشترت في نهاية الشهر الماضي حصة في شركة «بريسبت سوفتوير» Precept لتسريع تطوير تقنيات نقل الفيديو والصوت عبر شبكات الكومبيوتر، وسبق ذلك اعلانها انها ستدفع مبلغ اربعة بلايين دولار لشراء شبكة «ستراتكوم»، فيما ابرمت قبل ذلك عددا آخر من صفقات شراء الشركات او المساهمة في حصص في رأسمالها.

وتنشط سيسكو في الشرق الاوسط من خلال مكتبها الاقليمي في دبي، وهي لعبت دورا مهما في تمكين مؤسسة «اتصالات» الاماراتية من البدء في السادس من آب (اغسطس) الماضي في تقديم خدمات انترنت للمشتركين في المكاتب او المنازل بسرعات مختلفة ورسوم تتناسب ونوع الخدمات التي يريدها المشترك.

وترى سيسكو انها في موضع تستطيع فيه استغلال قوتها لتحقيق التوسع في منطقة الشرق الاوسط خصوصا ان شبكة العنكبوت تنتشر في كل مكان وبات تأمين الاتصال بها من اسرع اسواق تقنية المعلومات نموا سواء كان ذلك لخدمة الكومبيوترات المنزلية او الشركات.

ويقدم عدد من الدول العربية خدمات الاتصال بانترنت، وتعتقد سيسكو ان معظم الدول الخليجية الاخرى سينضم الى انترنت العام الجاري، فيما كانت سورية من الدول العربية التي اعلنت اخيرا انها ستعمل على تقديم مثل هذه الخدمة خلال فترة قصيرة.



سيسكو في جيتكس ٩٥

هيولت باكرد تتخطى أبل في اميركا

الصانعون الكبار لم يلحظوا في الفصل الاول من العام أي تراجع مهم في الطلب على الكومبيوترات الشخصية

■ من المبكر في هذا الوقت من العام التأكد من توقعات محللي صناعة الكومبيوتر التي تقول ان هناك تراجعا كبيرا في الطلب على الحاسبات. إلا ان تصريحات المسؤولين عن كبار الشركات الناشطة في صناعة الكومبيوترات والشرائح توحي بان الطلب لا يزال «قويا» وانهم لم يلحظوا بعد أي تباطؤ مهم.

وتشير ارقام اخيرة عن صناعة الكومبيوترات الشخصية وفرتها مؤسسة ديتاكويست الى ان الطلب العالمي على الكومبيوترات الشخصية ارتفع العام الماضي بنسبة ١٩,٦ في المئة مقارنة بالمستوى في العام ١٩٩٤ فتقدم عدد الكومبيوترات التي باعتها كل الشركات المعنية الى ٥٧,٣ مليون كومبيوتر مقارنة مع رقم اسبق كان ٤٧,٩ مليون فكانت قيمة الكومبيوترات المبيعة العام الماضي ١١٦ بليون دولار.

وتقارن الارقام الاخيرة هذه بتوقعات اسبق حددت نسبة نمو الطلب العالمي على الكومبيوترات في العام الماضي بمقدار ٢٥ في المئة ليصل الى ٥٩,٧ مليون كومبيوتر، مما يعني ان الطلب الحقيقي، من وجهة نظر ديتاكويست على الاقل، كان اقل بكثير من التوقعات السابقة التي اقترحت ان يزداد الطلب بنسبة تصل الى بين ٢٥ و٣٠ في المئة.

وتتوقع ديتاكويست ان يحقق الطلب العالمي على الكومبيوترات الشخصية نسبة تقترب مما تحقق فعليا العام الماضي (اي ١٩,٥ في المئة). إلا ان نسبة النمو في السوق الاميركية ستكون اقل بكثير ويمكن ان تستقر في حدود ١٣ في المئة مقارنة مع توقعات اسبق حددت نسبة النمو العام الماضي بمقدار ١٩,٥ في المئة عندما اشترى الاميركيون ٢٢,٥ مليون كومبيوتر (اكثر من ثلث الطلب العالمي) علما أن الرقم الاخير يُقارن بنحو ١٨,٦ مليون باعتها الشركات المعنية في العام ١٩٩٤.

وهبطت مبيعات أبل بحدة في الفصل الاول من العام الجاري نتيجة القلق من مستقبل الشركة في اثر اشاعات عن احتمال قيام صن مايكروسيستمز باقتنائها، كما اضطرت الشركة اخيراً الى تقليص اسعار كومبيوتراتها بنحو ١٥ في المئة واكثر لتصريف الكميات المتكدسة في مخازنها.

وكانت كومباك حذرت من ان نتائجها في الفصل الاول من العام الجاري يمكن ان تكون «مخيبة» بسبب وجود كميات كبيرة من كومبيوتراتها في مخازن المسوقين تحتاج الى تقليص اسعارها لتنشيط الطلب خصوصا من جانب الشركات. الا تلك النتائج التي اعلنتها الشركة في الرابع والعشرين من الشهر الماضي لم تكن مخيبة أبداً إذ ارتفعت العائدات بنسبة ٨,٣ في المئة مقارنة بالفصل نفسه من العام الماضي فوصلت الى ٢٣٤ مليون دولار مقارنة مع ٢١٦ مليون دولار فيما تقدمت المبيعات بنسبة ٤٢ في المئة لتصل الى ٤,٢١ بليون دولار مقارنة مع ٢,٩٦ بليون.

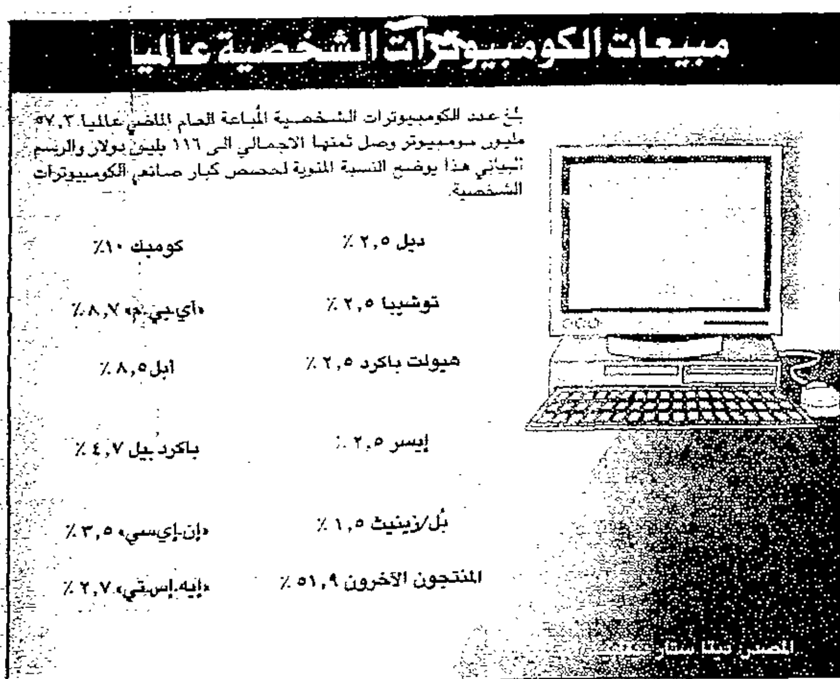
ويبدو حتى الآن ان توقعات مبيعات الكومبيوترات الشخصية في الفصل الاول من العام الجاري كانت اعلى من تلك المتوقعة سابقا اذ قالت انترناشونال ديتا كوربوريشن ان الشحنات الاميركية تقدمت بنسبة ١٤ في المئة فبلغ عدد الكومبيوترات المبيعة ٥,٧٣ مليون وحدة من ٥,٠٢ مليون في الفصل نفسه من العام الماضي.

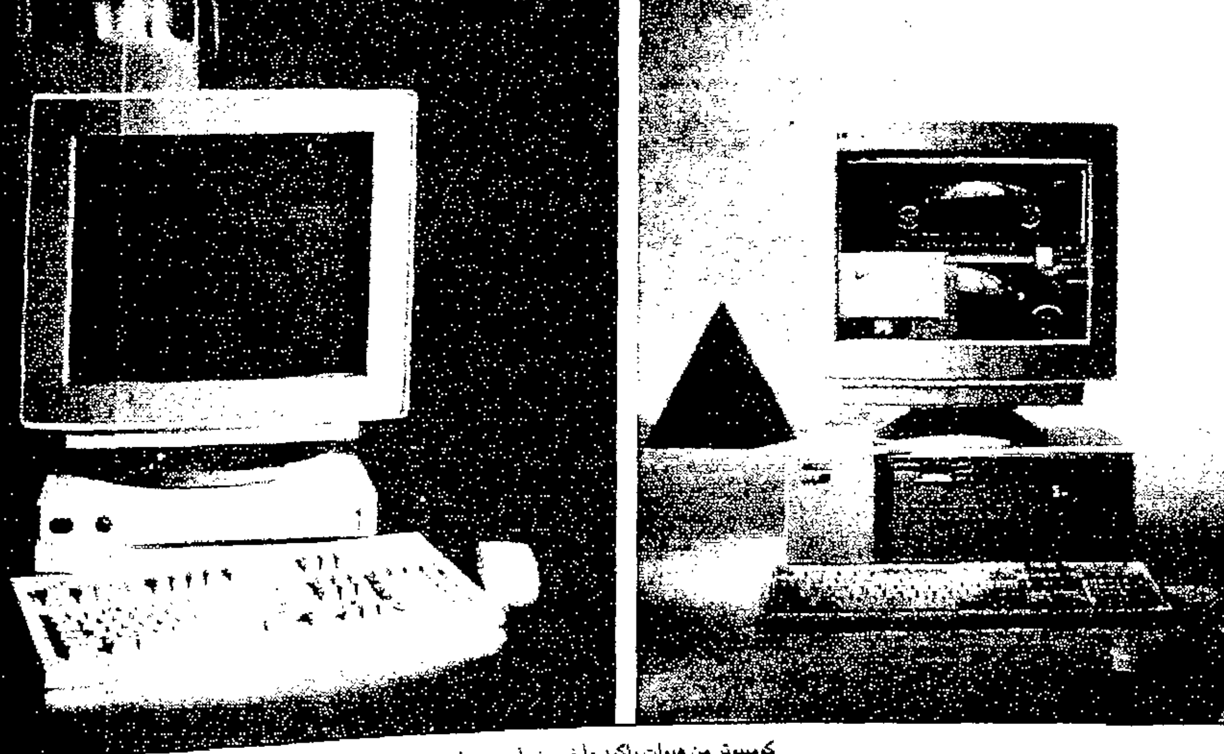
ومن المحتمل ان يؤدي التقلص المُعتاد للطلب على الكومبيوترات الشخصية في الفصلين الثاني والثالث من العام الجاري الى خفض نسبة نمو الطلب على الكومبيوترات في العام كله، الا ان الطلب يكون في الفصل الاخير من العام قويا لذا تبدو المخاوف من ضعف الطلب على الكومبيوترات سابقة لاوانها حتى مع الاخذ بعين الاعتبار عدم توقع ظهور اي تقنيات او برمجيات مهمة هذا العام على غرار ما حدث في العام الماضي خصوصا بالنسبة للبدء بتسويق ويندوز٩٥ في اخر اب (اغسطس) وطرح معالجات بنتيوم جديدة بسرعة داخلية تبلغ ١٥٠ ميغاهيرتز.

وحافظت كومباك في الولايات المتحدة على مرتبتها اكبر مُصنّع للكومبيوترات الشخصية بل تمكنت من زيادة حصتها على حساب منتجين آخرين. فيما تقلصت حصة «اي.بي.ام».

وساهمت المشاكل التي واجهت أبل في اضعاف حصتها بحدة فحلّت محلها في المرتبة الثالثة شركة هيولت باكرد التي كانت في الفصل الاول من العام الماضي في المرتبة السابعة أو الثامنة.

وكانت هيولت باكرد من بين شركات قليلة تمكنت العام الماضي من زيادة حصتها في السوق الاميركية عندما شحنت مليون كومبيوتر تقريبا في مقابل ٤٤٣ الف كومبيوتر في عام ١٩٩٤ مما يعني انها زادت مبيعاتها اكثر من مئة في المئة على الرغم من انها لم تقتحم سوق الكومبيوترات الشخصية بقوة الا في نيسان (ابريل) من العام الماضي.



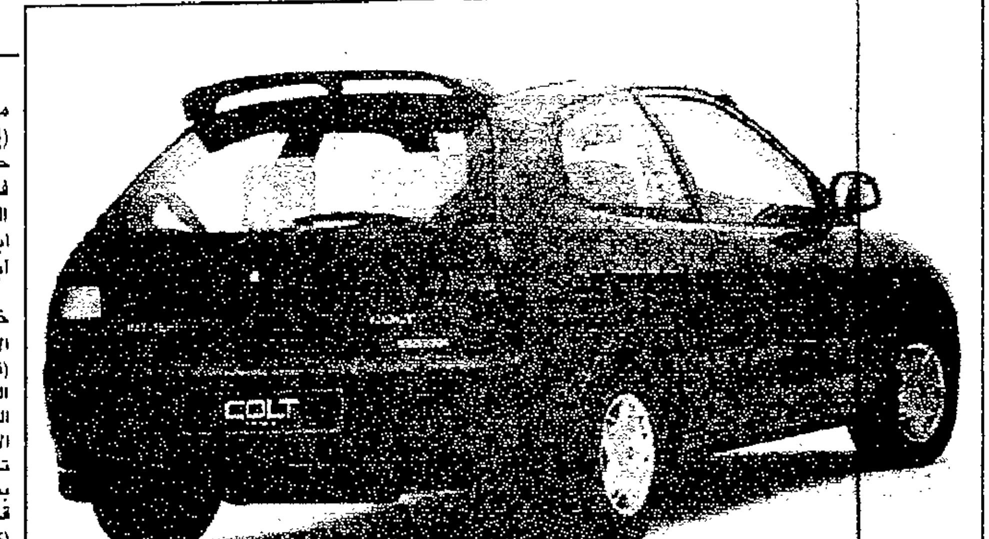

كومبيوتر من هيولت باكرد وآخر من «آي. بي. ام».

ميتسوبيشي "كولت" و"لانسر" نقلة الى الأعلى شكلاً وتجهيزاً

□ لندن - «الحياة»:

■ لم يمضِ شهران على توجيه ميتسوبيشي موديل «كاريسما» (إنتاج هولندا) الى القطاع المتوسط حتى جدّد الصانع الياباني عرضه في القطاع المتوسط-الصغير بإنزال الجيل الجديد من موديل «كولت» (٣ ابواب هاتشباك)/«لانسر» (٤ ابواب).

وتاتي «كولت» الجديدة بثلاثة خيارات محركات رباعية الاسطوانات، سعاتهما ١,٣ و١,٥ (في لبنان) و١,٦ ليتر على التوالي، ومع خياري العلبة العادية بخمس نسب أمامية او الأوتوماتيكية باربع منها، والاخيرة تاتي مجهزة في بعض الاسواق بنظام التكيف الإلكتروني مع طريقة قيادة السائق ومع طبيعة الطريق (كإنخفاض نسبة العلبة اوتوماتيكياً إذا إستخدمت المكابح، للمساهمة في خفض السرعة).



تغيير ملحوظ ومميز جداً في المؤخّر.

تجهيزات أوروبا

وتضم التجهيزات الاساسية لمختلف الفئات في الاسواق الاوروبية وسادة هوائية واحدة (للسائق) وتعزيزاً هيدروليكياً للف ونظام شلّ لوظائف المحرك منعاً للسرقة، علماً بان وسادة الراكب الأمامي تندرج في التجهيزات الإضافية في مختلف الفئات بإستثناء «ميراج» الرياضية.

تجهيزات لبنان

اما في لبنان فتندرج الوسادتان الهوائيتان معاً في التجهيزات الاساسية على غرار عجلات الالومينيوم والنوافذ الكهربائية وغيرها. وعزا وكيل ميتسوبيشي ديمتري عيد الأمر الى رغبته في إضفاء صورة نخبوية على الموديل الجديد لا سيما في ظروف التنافسية القوية في السوق اللبنانية.

وتتوافر السيارة في لبنان في فئة «جي إل إكس ١,٥» بمحرك الـ١,٥ ليتر البالغة قوته ٨٨,٤ حصاناً، وفي صيغتي «كولت» (هاتشباك) أو «لانسر» (صندوق خلفي تقليدي).

اما في بريطانيا فتنقسم الفئات الى ست، ثلاث منها بمحرك الـ١,٣ ليتر والأخرى بالـ١,٦ ليتر، كما يمكن إختيار العلبة الأوتوماتيكية مع اي منها بإستثناء «ميراج» الرياضية. اما فتحة السقف الكهربائية، والتي تاتي اساساً مع فئات ١,٦ ليتر او إضافياً مع الـ١,٣ ليتر، فنظامها يوقف حركتها ويرجعها قليلاً عند مواجهتها مقاومة موازية لما يمكن ان يؤلم الاصابع. وهو النظام المتبع للنوافذ الكهربائية المجهزة اساساً في فئات ١,٦ وإضافياً في ١,٣ (تجهيز أساسي في لبنان).

المحركات

خضعت المحركات لتعديلات عدة منها ما هو خارجي لتركيب علب السرعات اليدوية الجديدة او الأوتوماتيكية، ومنها الداخلي الهادف خصوصاً الى خفض معدلات الإستهلاك والتلوث، وهي تتمتع بنظام بخ متعدد المنافذ.

وياتي المحرك الاصغر ذو الصمامات الثلاثة للأسطوانة الواحدة (٢ للإدخال وواحد التنفيس) بـ٧٤ حصاناً.

وفي الخيار اللبناني (١,٥ ليتر) يتمتع المحرك بالترتيب ذاته للأسطوانات/الصمامات، بينما ترفع الـ٢٠٠ سنتم٣ الإضافية قوته الى ٨٨,٤ حصاناً، اي بما يوازي تقريباً قوة محرك الـ١,٦.

أما قوة المحرك الاخير الذي تعلو كل من أسطواناته اربعة صمامات فهي تبلغ ٨٨,٥ حصاناً (العادم الحفاز او الكاتاليتيكي يخفض قوة المحرك عادة بضعة أحصنة) لتصل به السرعة القصوى الى ١٨٦ كلم/ساعة، بعد تخطي المئة كلم/ساعة في ١٠,٥ ثانية.

ونظراً الى جودة الطرقات وإشتداد التنافس على طول الكفالة في الغرب عموماً، تتمتع سيارات ميتسوبيشي في بريطانيا بكفالة عامة لثلاث سنوات من دون تحديد المسافة، بينما يكفل الصانع الياباني موديله في لبنان (ودول اخرى في المنطقة) سنة واحدة أو ٢٠ الف كلم.

الأسعار

وتبدأ اسعار موديل «كولت» (٣ ابواب هاتشباك ١,٣ ليتر) في بريطانيا من ٩٨٠٠ جنيه إسترليني (نحو ١٤٧٠٠ دولار اميركي) لفئة القاعدة «١,٣ جي إل إكس»، مع إضافة ٧٥٠ جنيهاً للعلبة الاوتوماتيكية ذات التحكم الإلكتروني (١١٢٥ دولاراً)، وتصل الى ١٢٥٠٠ جنيهاً (نحو ١٨٧٥٠ دولاراً) للفئة العليا الرياضية «ميراج».

اما في لبنان فتباع فئتا «كولت» و«لانسر» (٤ أبواب) بكامل التجهيزات لقاء ١٤٧٥٠ دولاراً و١٥٧٥٠ دولاراً على التوالي، مع إضافة الف دولار للراغبين بالعلبة الاوتوماتيكية.

فئة الابواب الثلاث وفي الإطار الأيمن تظهر كيفية توسيع الصندوق الخلفي جزئياً أو كلياً، بينما يُظهر الأيمن نزول علبة القفازات لإفساح المجال لتركيب وسادة هوائية للسائق.

ساب تختبر أسلوباً جديداً وغير معقد لتخطي تدابير كاليفورنيا البيئية...

□ لندن - «الحياة»:

■ إبتكرت ساب أسلوباً جديداً لخفض درجة التلوث الصادر من عوادم سياراتها الى ما دون الحد الاقصى الذي ستسمح به قوانين ولاية كاليفورنيا الاميركية (إبتداء من العام ٢٠٠٠)، والمعتبرة أقسى قوانين خفض التلوث صرامة في العالم.

وحتى الآن، تمثّلت المشكلة في عصيان الإنبعاثات الملوثة على أحدث تقنيات العادم الحفّاز (الكاتاليتيكي) الذي يتطلّب بلوغه حرارة تناهز ٤٠٠-٤٥٠ درجة مئوية قبل أداء وظيفته، ما يعني عدم فاعليته في الثواني الثلاثين الأولى بعد تشغيل المحرك.

وبينما يرتكز معظم الحلول المقترحة لدى صانعين اخرين على تحمية العادم إصطناعياً فور تشغيل المحرك، يتميز أسلوب ساب الذي لا يزال قيد التطوير، ببساطته التقنية.

نظام ساب

في نظام ساب ثلاثة صمّامات وكيس بلاستيكي خاص يتسع في السيارات الإختبارية الحالية لمئة ليتر (٠,١٠ متر مكعب). وفور تشغيل المحرك البارد، ينغلق صمّام مركّب بعد وحدة التحفيز في العادم لتحويل الغازات المنبعثة لتعبر صمّاماً اخر قبل أن يشغطها الكيس.

وبعد بدء تشغيل المحرك بـ٢٥ ثانية يتولّى نظام الإدارة الإلكترونية لوظائف المحرك فتحَ صمّام آخر (الصمام الثالث في النظام) في الكيس لإعادة هذه الغازات الى المحرك عبر مشعب الإدخال، فيتم إحراقها تماماً ثم إخراجها من العادم بعد إنفتاح صمّامه هذه المرّة وإنغلاق صمّام الشفط الى الكيس.

الكيس البلاستيكي مصنوع من رقائق مادة البوليفينيل فلورايد (Polyvinyl fluoride laminate) ويتحمّل درجات الحرارة الواقعة بين ٤٠ تحت الصفر و١٣٠ درجة مئوية، كما يتضمّن صمّاماً إحتياطياً لتنفيسه في حال تخطّي ضغط الغازات (خطأ) قدرته الإستيعابية القصوى. وعند بلوغ المرحلة الإنتاجية الواسعة تنوي ساب إبدال الكيس الإختباري الحالي بآخرين أصغر حجماً وقابلين للتركيب في قوسي العجلتين الخلفيتين، على الا تتعدى كلفتهما التصنيعية ١٥٠ دولاراً أميركياً.

وتتوقّع الشركة السويدية التي تملك جنرال موتورز نصفها (وتهمها السوق الأميركية كثيراً) تسويق تقنيتها قبل حلول العام ألفين عندما سيسري مفعول قانون «مقاييس الإنبعاثات الشديدة الإنخفاض Ultra Low Emission Vehicle standards, ULEV».

وتدل إختبارات الصانع السويدي حتى الآن نجاح هذه التقنية في خفض التلوث الى ما دون النسبة القصوى التي سيسمح بها في كاليفورنيا، وبفارق مريح حسب المقارنة التالية بين المستويات الحالية المحققة بالعادم الحفّاز وحده (١)، ثم التي ستفرض في العام ٢٠٠٠ (٢)، وأخيراً مع جهاز ساب الإختباري (٣). وحدة القياس: غرام في الميل الواحد.

* هايدروكاربون:
١ - الإنبعاثات الحالية بالعادم الحفّاز وحده: ٠,١٢٥ غرام في الميل الواحد
٢ - الحد الأقصى في قانون «مقاييس الإنبعاثات الشديدة الإنخفاض»: ٠,٠٤٠.
٣ - الإنبعاثات مع جهاز ساب الإختباري: ٠,٠٢٩.

* أوكسيد الكربون:
١ - الإنبعاثات الحالية بالعادم الحفّاز وحده: ٣,٤ غرام في الميل الواحد
٢ - الحد الأقصى في قانون «مقاييس الإنبعاثات الشديدة الإنخفاض»: ١,٧٠.
٣ - الإنبعاثات مع جهاز ساب الإختباري: ٠,٥٠.

* أوكسيدات النيتروجين:
١ - الإنبعاثات الحالية بالعادم الحفّاز وحده: ٠,٤ غرام في الميل الواحد
٢ - الحد الأقصى في قانون «مقاييس الإنبعاثات الشديدة الإنخفاض»: ٠,٢٠.
٣ - الإنبعاثات مع جهاز ساب الإختباري: ٠,٠٩.



نظام «برو تك» (Pro-tech) لدى ستطلقه ساب في أول موديلاتها المقبلة.

... وتضاعف حماية الرأس والعنق من دون إلكترونيات

■ ليس بالإلكترونيك وحده تتقدّم الحماية: فلدى ساب تقنية جديدة لحماية رأسي السائق والراكب الامامي، لا تدخل فيها اية عناصر إلكترونية تعقّدها، بل هي ميكانيكية بحتة.

يتمثّل الإبتكار الذي توصّل إليه الصانع السويدي بالتعاون مع شركة ديلفي أوتوموتيف سيستمز التابعة لجنرال موتورز بمركّب ميكانيكي يدفع مسند الرأس الى الأمام عند حصول حادث لمنع الإصابة بما يسمّى ضربة الارنب، وهي إصابة خرزات العمود الفقري بسبب نخعة قوية على الرأس أو بين الكتفين.

وسينزل النظام الذي أُطلق عليه إسم «برو تك» (Pro-tech) لدى ساب في أول موديلاتها المقبلة (يتوقّع وريث موديل «٩٠٠٠» الحالي العام المقبل)، على أن ينتشر طبعاً في موديلات جنرال موتورز الأخرى أو بعضها في وقت لاحق.

«الصحون المخفية»

ويتمثّل «برو تك» بما يشبه صحناً مخفياً في ظهر المقعد، ويتصل بمسند الرأس بواسطة ساعد داخلي. وعند حصول إصطدام، وخصوصاً عند إصابة السيارة من مؤخّرها، يؤدي إندفاع الراكب و/أو السائق في إتجاه ظهر المقعد الى دفع مسند الرأس في السرعة ذاتها الى أعلى وفي إتجاه الرأس لمنعه من الإرتداد الى الخلف بقوة.

ومما يميّز الجهاز الذي لا يتدخّل إلا عند ما يوازي إصطدام السيارة بحاجز إسمنتي بسرعة تفوق ١٦ كلم/ساعة، عدم الحاجة الى إبداله في حال حصول حادث لأن مجرّد دفع مسند الرأس يعيده الى مكانه.

ميركوري "سايبل" الجديدة في السعودية

□ لندن - «الحياة»:

■ انزلت شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه، وكلاء ميركوري (ومازدا وكيا ومان وغيرها) في السعودية الجيل الجديد من موديل ميركوري «سايبل».

وتضم تجهيزات الموديل المنتمي الى القطاع الكبير وسادتين هوائيتين اماميتين وحزام سلامة ثلاثي الإتصال للمقعد الخلفي الاوسط (حمايته اكثر فاعلية مما بالاحزمة الثنائية الإتصال)، علماً بان الصندوق الخلفي قابل للتوسيع بطي ظهر المقعد الخلفي كلياً او جزئياً (٦٠/٤٠).

اما المحرك فينتمي الى عائلة «دوراتك» (مصنوع من الالومينيوم قالباً وغطاء) وهو في صيغة ٢٩٦٦ سنتم مكعّباً في ست أسطوانات V تعلوها ٢٤ صماماً. وتبلغ قوته ٢٠٠ حصان/٥٧٥٠ د.د. وعزم دورانه ٢٧١ نيوتون-متر(٢٧,٦ كلغ-متر)/٤٥٠٠ د.د. العلبة أوتوماتيكية باربع نسب امامية.

المكابح قرصية في العجلات الاربع إن جهزت بمانع الإنزلاق الكبحي (ABS)، او بقرصين اماميين وطبلتين في المؤخر إن لم تُجهز به. ويبلغ طول «سايبل» (شقيقة فورد «توروس» تقنياً) ٥,٠٧ متر وعرضها ١,٨٥ متر، وقاعدة العجلات ٢,٧٥ متر. اما الوزن الصافي فيناهز ١٥٢٣ كلغ.



«سايبل» المحرك في صيغة ٢٩٦٦ سنتم مكعّباً في ست أسطوانات V تعلوها ٢٤ صماماً، وقوته ٢٠٠ حصان/٥٧٥٠ د.د.



من اصل ٢٣ الف دراج يصابون سنوياً في بريطانيا، يُقتل نحو ٤٥٠ لكن مهما حمتهم الوسادة الهوائية يبقى الوعي أهم «دروعهم».

إنضمام الوسادة هوائية الى الخوذة لحماية الدراجين

□ لندن - «الحياة»:

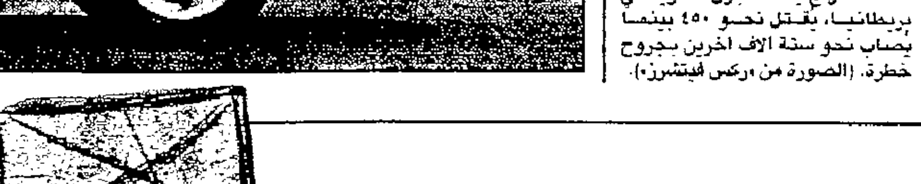
■ على رغم إلزامية إرتداء الدراجين خوذة وقاية الرأس، يشير مختبر إبحاث وسائل النقل في بريطانيا الى ان أكثر من سبعة وسبعين في المئة من الإصابات القاتلة التي يتعرّض لها الدراجون في البلاد يُصيب رؤوسهم وتليه مباشرة إصابات الصدر عموماً في الحوادث التي تتواجه فيها الضحايا مع سيارات معاكسة الإتجاه.

لذلك عهد المختبر الى شركة لوتوس الهندسية تصميم وسادات هوائية خاصة بالدراجات النارية، كتلك المركّبة في السيارة.

طبعاً، سيختلف التصميم عن وسادات السيارات، لا سيما أن عليه إمتصاص ٨٨ في المئة من قوة إندفاع الدراج عند وقوع الحادث، نظراً الى غياب حزام السلامة الذي يساهم كثيراً في حماية سائق السيارة. ويفترض ايضاً بوسادة الدراجة النارية اداء وظيفتها او بعضها حتى في حالات الإصطدام من زوايا معيّنة، وليس في مواجهات الـ١٨٠ درجة فحسب.

وحتى الآن دلّت التجارب الجارية على دمى جديدة معدّة للإختبار على الدراجات النارية، الى إمكانات واعدة جداً لخفض نسبة إصابات الراس والوفيات الناجمة عنها. وتُركّب الوسادة الهوائية في الإختبارات الحالية في موقع متقدم من خزان الوقود، مع إعتماد نظام هجين كيميائي/هوائي ينفخها عند التعرّض لإصطدام تفوق قوته حداً معيّناً، لئلا ينطلق عشوائياً فوق الحدبات التي تتاثر بها الدراجات النارية أكثر من السيارات الانقل منها وزناً.

ويشار الى انه من أصل اكثر من ٢٣ الف دراج يصابون سنوياً في بريطانيا، يقتل نحو ٤٥٠ بينما يصاب نحو ستة الاف اخرين بجروح خطرة. (الصورة من «ركس فيتشرز»).



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٠	٥/٩	٥/٨	٥/٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤٢٠,١٢	٢١٤١١,٨٨	٢١٧٢٨,٦٠	٢١٤٩٥,٢٨	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥١٠,١٩	٥٤٧٥,١٤	٥٤٧٤,٠٦	٥٤٢٠,٩٥	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٤,٤٠	٣٧٢٨,٣٠	٣٧٠٧,٣٠	٣٧٢٣	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٦٨,٧٨	٢٤٦٩,٣٨	٢٤٧٢,٦٢	٢٤٧٩,٥٣	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٤,٨٠	٢٠٨٥,٤١	عطلة	٢٠٨٣,٧٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٩٦,٣٥	٢٢٧٦,٣١	٢٢٨٤,٢٠	٢٣١٢,٨٠	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٩٧,٧٣	١٠٥٧٣	١٠٦١٧,٣٢	١٠٧٠٢,١٧	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٧٠,٢٤	٢٣٧٤,٦٠	٢٣٧١,٨٣	٢٣٩٦,١٦	٢٤٩٦,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٧,٤٠	٢٢٧٨,٦٠	٢٢٩٨,٥٠	٢٣٠٨,٣٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	556	8	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	135.5	-0.5	137.5	123
ALLIED DOMECQ	500	3	559	480.5
ANGLIAN WATER	576	0	614	494
ARGOS	650	6	683	419
ARGYLL GROUP	346.5	5	364	291
ARJO WIGGINS A.P.	187	3	288	154.5
ASDA GROUP	114.5	1.5	114.5	81
ASSD.BRIT.FOODS	386	0	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	304	4	319	268
BAA	536	0.5	554	465.5
BANK OF SCOTLND	238.5	2.5	312	208
BARCLAYS	750	1	811	650
BASS	784	8	794	554
BAT INDS.	495	4	585	474
BBA GROUP	327	1	348	213
BET	232.5	3.5	232.5	117
BICC	340	2	360	250
BLUE CIRCLE IND.	368	0.5	374.5	281
BOC GROUP	925	17	944	763
BOOKER	393	2	444	337
BOOTS	629	8	646	504
BOWTHORPE	448	2	449	353
BPB INDUSTRIES	324.5	-0.5	340	273
BRIT.AEROSPACE	863	5	899	523
BRIT.PETROLEUM	563	-6	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	443	1	480	266
BRITANNIC ASR.	769	-1	821	531
BRITISH AIRWAYS	529	4	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2933	13	3025	462
BRITISH GAS	228	9	315.5	217
BRITISH LAND	422	-1	444	356
BRITISH STEEL	186.5	-5.5	200	150
BRITISH TELECOM.	337.5	1.5	414	334
BTR	313	-1	346.5	311.5
BUNZL	240	4	240	166
BURMAH CASTROL	1059	10	1090	893
BURTON GROUP	157.5	2.5	158.5	78.5
CABLE & WIRELESS	472	-4	546	404
CADBURY SCHWEPPES	492	2	561	446
CAP.SHOP.CENTS	287	0	289	196.5
CARADON	227	-9	270	175
CARLTON COMMS.	467.5	0.5	484	373.14
CHARTER	972	14	972	792
CHUBB SECURITY	364	0	386	300
COATS VIYELLA	181	2	220	169
COMMERCIAL UNION	617	9	653	561
COMPASS GROUP	533	0	552	328
COOKSON GROUP	311	-1	327	237
COURTAULDS	410	0	483	360
DAILY MAIL'A'	1628	-2	1653	1023
DALGETY	379	1	484	377
DANKA BUS.SYS.	770	5	805	359
DE LA RUE	734	7	963	632
DIXONS GP.	476	0	506	237
EAST MIDLELTY.	609	-10	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	387	0	407	278
EMAP	680	2	680	424
ENG.CHINA CLAYS	291	-1	413	288
ENTERPRISE OIL	447	10	463	332.5
EUROTUNNEL UNITS	82.5	6	210	63
FKI	172	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	662	11	686	571
GENERAL ELEC.	357	2	378.5	299
GKN	958	-4	996	619
GLAXO WELLCOME	775	2	969	704
GLYNWED	350	-1	388	298
GRANADA GROUP	834	6	842	573
GRAND MET.	441	8	464	376
GREENALLS GP.	612	-5.5	633	455
GT.UNVL.STORE.	685	6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	269	1	292	193
GUINNESS	484	5	532	441
HAMMERSON	392	3	393	319
HANSON	199.5	3.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	147	1	172	136.5
HAYS	437	-1	445	308.5
HEPWORTH	299	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	181	-3	200	151
HSBC HOLDINGS	955	18	1124	788.5
HSBC HOLDINGS(L)	955	17	1098	778
HYDER	726	3	798	634.65
IMI	351	-4	377	295
IMP.CHM.INDS.	876	-8	954	731.5
INCHCAPE	286	1	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	609	0	620	511
KINGFISHER	583	6	602	420
KWIK SAVE GP.	449	4	731	428
LADBROKE GROUP	189	0	205.5	123
LAIRD GROUP	456	-31	502	350
LAND SECURITIES	654	-4	675	573
LAPORTE	726	-3	849	610
LASMO	186.5	0.5	194	150
LEGAL & GENERAL	729	0	729	492
LIBERTY INTL.	378	0	378	315
LLOYDS ABBEY L.	533	4	546	378
LLOYDS TSB GP.	313	3	347.5	294.5
LONDON ELTY.	779	-16	882.86	579.55
LONRHO	189	0.5	217	145
LUCAS INDUSTRIES	234	11	234	172
M&G.GROUP(HDG.	1213	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	438	8.5	460.5	403.5
MATTHEW CLARK	776	1	776	585
MEDEVA	247	2	289	217.5
MEPC	427	0	434	360
MERCURY ASSET	915	7	963	760
MFI FURNITURE	181	4	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	427	2	433	256.36
MIRROR GP.	236	1	239	133
MISYS	809	-2	835	354
MORGAN CRUCIBLE	437	1	442	339
MORRISON(WM)SPMK	174	1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	622	3	711	532.5
NATIONAL GRID	195	0	211	190
NATIONAL POWER	535	2	605	427
NEWS INTL. RV.	322	-1	336	271
NEXT	546	2	578	319
NFC	164	0	184	131
NORTHERN FOODS	181	3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	123	1	147	85.5
ORANGE	245	-0.5	245.5	205
PEARSON	699	5	739	576
PEN.&ORNTL.DFD.	522	2	634.5	460
PILKINGTON	211	4	222	164.95
POWERGEN	544	2	608	482.5
POWERGEN 142P TO JAY	402	1.5	468	370
PREMIER FARNELL	738	3	741	567.34
PROVIDENT FINL.	981	4	981	569
PRUDENTIAL CORP.	442.5	1.5	463	325
RACAL ELECTRONIC	333	0	346	247
RANK ORG.	529	-4	545	386
RECKITT & COLMAN	707	-5	728	621
REDLAND	409	9	463	326
REED INTL.	1110	-9	1210	825.5
REFUGE GROUP	532	-1	539	326
RENTOKIL GROUP	407	8	407	260
REUTERS HOLDINGS	789	25	794	471
REXAM	380	1	517	328
RJB MINING	615	0	625	383
RMC GROUP	1069	6	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	226	6	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	436	7	437	305
RTZ CORP.	1043	-15	1074	802
RUGBY GROUP	123	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	526	2	608	392
SAINSBURY (J)	376	4	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	257	0	290	237
SCHRODERS	1260	10	1478	1056
SCOT.& NEWCASTLE	664	1	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	343.5	-3.5	372	314
SCOTTISH POWER	374.5	0.5	400.5	310
SEARS	100	2	119	94.5
SECURICOR GP.A	1293	10	1293	840
SECURITY SER.	1293	10	1293	789
SEDGWICK GROUP	148	-1	169	105
SEVERN TRENT	582	-2	688	529
SHELL TRANSPORT	899	12	899	727
SIEBE	862	12	897	580
SKYEPHARMA	85	7	100	35.55
SLOUGH ESTATES	231	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	208	5.5	208	168
SMITH (DAVID S)	311	6	337	242
SMITH(WH)GROUP	484	-2	505	324
SMITHKLINE BHM.	654	5	725.71	476.94
SMITHS INDS.	694	0	720	483
SOUTH WEST WATER	672	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	820	0	904	587.23
SOUTHERN WATER	715	-4	778	590
STAGECOACH HDG.	444	-3	457	212
STD.CHARTERED	609	9	662.5	328
STOREHOUSE	338	1	361	228
SUN ALL.GP.	410.5	2.5	414	326
T&N	175	1	196	120
TARMAC	125.5	1	134	81
TATE & LYLE	473	10	497	425
TELEGRAPH	558	2	559	380
TELEWEST	170	-2	195	118
TESCO	283	8.5	338	263.5
THAMES WATER	575	1	586	470
THORN EMI	1772	2	1863	1190
TI GROUP	546	-6	552	368
TOMKINS	269	2	293	220
UNIGATE	412	1	460	381
UNILEVER (UK)	1234	0	1376	1174
UNITED BISCUITS	229	-6	341	229
UNITED UTILITIES	595	4	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	719	11	719	508
VENDOME LUXURY U	567	-4	598	475
VICKERS	253.5	-0.5	293	200
VODAFONE GP.	249	1	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	394	2	395	273
WESSEX WATER	330	0	362	291.64
WHITBREAD	742	7	757	573
WILLIAMS HDG.	326	-3	355	304
WOLSELEY	461	8	486	330.5
WPP GROUP	200	-1	211	115
YORKSHIRE ELTY.	786	-13	940.36	646.62
YORKSHIRE WATER	642	-2	704	550
ZENECA	1377	11	1406.5	899

FRANCE

ACCOR	701	7	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.3	-1.9	191	121.5
AIR LIQUIDE	918	25	939	753
ALCATEL ALSTHOM	487.4	5.4	534	399.6
ALCATEL CABLE	480.5	5.5	482	265
AXA	303.8	9.7	327.82	247.44
BANCAIRE	604	14	611	442
BIC	569	-4	590	382
BNP	206.8	1.3	261.8	182.5
BON MARCHE	1310	-1	1369	862
BOUYGUES	513	-4	634	469
CANAL +	1221	3	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	180.3	-4.6	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX	225	0	225	186
CARREFOUR	2660	33	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	205.1	2.1	205.1	129.5
CASTORAMA DUBOIS	970	0	996	684.55
CCF	253	3	258.9	201.6
CETELEM	1110	5	1138	713
CHARGEURS	1389	-6	1405	945
CHRISTIAN DIOR	674	-4	720	420.9
COMPT. MODERNES	2053	6	2053	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	397	1.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	785	0	885	742
DOCKS DE FRANCE	1102	1	1102	700
EAUX (GEN.DES)	555	10	591	408
ECCO	1256	20	1256	688
ELF AQUITAINE	386.7	6.7	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	8	905	710
EURO-DISNEY SCA	14.85	-0.2	19.4	10.6
FINAXA	261.3	3.3	297	217
HAVAS	432.8	5.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1283	-17	1390	634
IMETAL	757	-15	830	535
L'OREAL	1558	28	1597	1134
LAFARGE	323.9	7.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	133.6	0.1	141.8	84
LEGRAND	920	13	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1422	0	1649	1225
LVMH	1257	29	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	529	5	534	426
MATRA-HACHETTE	129.9	-2.8	136.8	83.3
MICHELIN B R	246.8	-1.7	258.9	185.2
MOULINEX	79.55	-1.4	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	745	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	314.5	2.8	345	234.5
PECHINEY A	229	-3	254.5	168
PECHINEY INTL.	110.5	-4.7	133.3	83.55
PERNOD-RICARD	344	-0.1	344.1	271.8
PEUGEOT S.A.	727	10	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1567	4	1569	907
POLIET	554	1	554	365
PRIMAGAZ	545	9	613	277.08
PROMODES	1413	13	1485	1066
RENAULT	150.8	2.3	181.2	134.8
REXEL	1210	-13	1253	773
RHONE POULENC A	124.7	0.2	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1184	-6	1261	701
SAINT GOBAIN	646	9	682	527
SAINT-LOUIS	1509	59	1600	1290
SANOFI	388.3	4.8	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	244	6.3	250.1	166.7
SEB	815	3	877	529
SEITA	191.5	-3.5	215	145
SOCIETE GENERALE	577	0	623	502
SODEXHO	1980	0	2049	919
SUEZ (CIE.)	209.1	4.1	275.4	173
SYNTHELABO	402.2	4.2	409.3	245
THOMSON-CSF	137.9	5.5	146.9	93
TOTAL 'B'	354.2	4.2	359	283.2
TV.FSE.I (TF1)	546	0	570	441.5
UAP (CIE.)	107.7	0.4	150.1	101.3
USINOR SACILOR	80.9	0.85	90.6	58.2
VALEO	281.6	1.6	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	119.5	0.3	124	70.15
AEG	165	-1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2580	1	2908	2409.72
ALLIANZ LEBENS.	1020	20	1411.43	975
ALTANA	911	-14	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	636	-1	700	590
ASKO	921	1	940	650
BADENWERK	525	-1	526	477
BANKGESELLSCHAFT BER	319	-0.5	418	312.7
BASF	396.3	-15.2	430.7	295.4
BAYER	485.6	-3.2	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	39	0.09	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.98	0.28	46.27	38.7
BEIERSDORF	1300	0	1310	920
BERLINER KRAFT&LICHT	418.5	-0.5	451	288
BHF BANK	37.06	-0.34	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	585	2	727	497
BMW	819.5	-4.5	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1025	-15	1280	1010
COMMERZBANK	330.5	0.5	353	317.5
CONTIGAS	512.5	-1.5	571	505
CONTINENTAL	25.82	-0.09	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	817.7	-7.8	852	635
DEGUSSA	524	-9.5	574	426
DEUTSCHE BANK	72.95	0.48	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.65	0.45	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	25	2	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	322.5	2.5	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	225.8	-2.7	232.5	174
GEHE	895	5	907	560.04
HAPAG LLOYD	999	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	941	-12	1119.12	866
HENKEL PREF.	612.5	1.5	615.5	504
HEW	420	-5	462	309.1
HOCHTIEF	615	10	850	547
HOECHST	474	-0.8	535	258.2
HOLZMANN PH.	495	2	777	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	283	0	294	249.5
ISAR AMPERWERKE	620	0	630	515
KARSTADT	565	2	678	543.5
KAUFHOF	480	0	540	434
LEIFHEIT	61.8	1.3	71	55
LINDE	935	4	980.5	813
LUFTHANSA	241.5	0.2	258.3	186
MAN	393.5	-0.3	444.3	353.6
MANNESMANN	523.8	2.3	565	403.7
MERCK	56.4	-0.3	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	28.9	-0.15	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2735	-25	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35	0	49.5	32
PREUSSAG	406	-1	459.25	394
RHEINELEKTRA	1066	3	1390	1050
RWE	57.35	-0.03	61.8	47.25
RWE PREF.	44.08	0.03	47.13	37.25
RWE-DEA	388	0	413	381
SAP	197.5	-0.5	266.5	154
SAP PREF.	202.5	-0.5	260	150
SCHERING	109.5	-0.8	119.5	95
SGL CARBON	151.5	-3	154.5	58.3
SIEMENS	83.18	-0.22	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	33.95	0	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	990	-10	1000	645
SUEDZUCKER	722	0	841	715
THUEGA	490	0	575	441
THYSSEN	273.5	-1	296.5	251.1
VEBA	75.97	1.07	78.05	52.27
VEW (B)	440.5	-1	529	440
VIAG	574.75	-9.55	627.67	501.76
VICTORIA HDG. R	857	-7	1235	857
VOLKSWAGEN	530.5	2.25	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	401	3.75	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	-10	940	705
ADIA B	299	20	299	161
ALUSUISSE B	995	3	1009	657
ALUSUISSE R	1000	4	1012	659
ARES-SERONO B	928	2	965	605
BAER HOLDING B	1360	25	1460	1200
BALOISE R	2735	15	2800	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BELL R	358	0	385	155
BK VISION B	1488	13	1614	1245
BROWN BOVERI B	1480	8	1530	1157
BROWN BOVERI R	293	4	300	226
BUEHRLE R	131	1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1361	18	1495	805
CIBA-GEIGY R	1370	23	1507	806
CLARIANT	425	5	448	346
CS HOLDING R	110.25	0	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	466	6	505	312
EMS-CHEMIE B	5280	30	5615	4275
HOLDERBANK B	931	13	985	837
HOLDERBANK R	186	3	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	375	-2	378	300
MERKUR R	260	2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2460	-5	2530	1860
NESTLE R	1402	9	1418	1136
PARGESA B	1480	-10	1520	1360
PHARMA VISION B	5830	60	6420	4360
PIRELLI INTL. B	156	2	173	114
RICHEMONT B	1700	45	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15875	25	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9440	100	9950	6970
SANDOZ B	1273	19	1403	763
SANDOZ R	1281	16	1415	754
SCHINDLER R	1335	45	1440	990
SMH B	810	11	833	627
SMH R	185	5.5	186.5	140
SUEDELEKTRA B	1105	0	1345	1020
SULZER R	835	15	865	646
SURVEILLANCE B	2720	20	2860	1935
SURVEILLANCE R	504	1	504	354
SWISS BANK CO B	459	5	482	394
SWISS BANK CO R	229.5	2.5	241	197
SWISS RE. R	1263	18	1354	819
SWISSAIR R	1230	15	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1223	8	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	265	2	301	225
WINTERTHUR IN. B	765	4	837	703
WINTERTHUR IN. R	765	4	827	687
ZURICH IN. R	328	6	361	259.6

JAPAN

ACOM	4090	140	4390	2350
ADVANTEST	5110	-150	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1560	0	1660	913
AJINOMOTO	1220	0	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	-10	1200	905
AMWAY JAPAN	5280	0	5450	2700
ASAHI BANK	1240	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1250	-10	1270	976
ASAHI CHEMICAL	767	-1	824	551
ASAHI GLASS	1240	-10	1290	928
ASHIKAGA BANK	675	-6	718	571
AUTOBACS SEVEN	9930	200	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2350	0	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1380	-60	1520	901
BENESSE (OK)	10300	500	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1910	30	1960	1230
CANON	2000	0	2170	1230
CANON SALES	2910	-20	3030	1971.43
CHIBA BANK	925	-5	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	641	6	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2560	-30	2660	2240
CHUGOKU BANK	1850	0	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	-20	2500	2156.84
COSMO OIL	659	4	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1940	10	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2020	-50	2160	1500
DAIEI	1350	-10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1700	0	1780	1220
DAINIPPON INK	540	-10	569	356
DAIWA BANK	799	10	875	601
DAIWA HOUSE	1660	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1490	-40	1680	880
DDI	845000	-33000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	547000	4000	560000	425000
EBARA	1600	0	1650	997
EISAI	2000	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4930	10	5120	3672.75
FANUC	4420	60	4800	3420
FUJI BANK	2220	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	583	3	607	407
FUJI PHOTO FILM	3080	-10	3290	1910
FUJISAWA PHARM.	1100	0	1170	873
FUJITSU	1030	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	887	11	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	590	-14	640	395
GENERAL SEKIYU	952	1	1030	860
GUNMA BANK	1130	-20	1230	961
HACHIJUNI BANK	1190	-20	1260	1030
HANKYU	629	-4	647	500
HIROSHIMA BANK	595	6	605	495
HITACHI	1040	-40	1140	785
HITACHI METALS	1300	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	573	11	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2440	20	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	660	-21	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	20	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2370	-10	2430	1150
HOYA	3410	-50	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2720	10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	505	5	525	301
ISUZU MOTOR	597	15	630	298
ITO YOKADO	5950	-90	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	774	-3	800	469
JAPAN AIRLINES	825	-4	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12200	-200	13400	6350
JAPAN ENERGY	418	8	430	265
JAPAN TELECOM	2220000	-80000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	947000	-8000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2640	0	2741.67	2166.67
JOYO BANK	815	-1	860	691
JUSCO	3110	40	3260	1650
KAJIMA	1140	0	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	-20	2550	2188.11
KAO	1350	-30	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	526	-4	557	288
KAWASAKI STEEL	385	2	396	275
KEIO TEITO ELEC.	635	13	658	481.55
KEYENCE	13900	0	14200	8550
KINDEN (OK)	1700	30	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	796	-5	817	692.25
KIRIN BREWERY	1300	-10	1420	900
KOBE STEEL	310	-10	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9950	20	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1640	10	1750	960
KOKUYO	2830	30	2950	1890
KOMATSU	1040	10	1080	588
KUBOTA	721	13	760	518
KURARAY	1190	0	1220	914
KYOCERA	7680	50	8860	6080
KYOWA HAKKO	987	1	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2600	0	2600	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2090	-70	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	827	-6	920	726
MARUBENI	609	5	637	415
MARUI	2180	-10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2740	-30	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1790	-10	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2700	20	2860	1520
MAZDA MOTOR	491	14	545	298
MINEBEA	956	-10	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	545	-8	600	360
MITSUBISHI CORP.	1450	10	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	781	-16	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	908	-4	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	612	-6	642	364
MITSUBISHI MOTORS	923	-3	960	688
MITSUBISHI OIL	930	10	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-30	1840	1160
MITSUI & COMPANY	999	18	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1330	-30	1410	925
MITSUI MARINE	860	9	887	551
MITSUI O S K LINE	357	-7	386	225
MITSUI TOATSU	445	0	476	301
MITSUI TST.BANKING	1170	20	1270	774
MITSUKOSHI	1190	-10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3960	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	546	-4	568	430
NEC	1260	-20	1500	859
NEW OJI PAPER	952	-3	999	811
NGK INSULATORS	1160	0	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	872	-6	891	631.44
NICHIEI	7100	-30	7850	4920
NICHII	1690	-20	1710	910
NIKKO SECURITIES	1240	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1330	0	1590	680
NINTENDO	8030	-140	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	406	-4	493	380
NIPPON EXPRESS	1050	10	1100	716
NIPPON FIRE	722	-6	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	0	1660	1220
NIPPON OIL	685	1	739	524
NIPPON PAPER INDS.	727	10	773	545
NIPPON STEEL	363	-7	385	276
NIPPON TELEVISION	30400	-400	32900	17800
NIPPON YUSEN	616	6	648	468
NIPPONDENSO	2170	-50	2290	1470
NISSAN MOTOR	860	-4	884	485
NISSHIN STEEL	447	-4	483	300
NISSHO IWAI	620	16	620	332
NISSIN FOOD PRDS.	2820	0	2900	1970
NKK CORPORATION	314	-1	344	192
NOMURA SECURITIES	2190	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	810	-1	854	455
NTN	735	-9	795	476
NTT	796000	-6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3340000	-40000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	949	6	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	730	-1	755	584.47
OKI ELECTRIC	790	-13	1010	446
OMRON	2170	20	2650	1500
ONO PHARM.	3900	-20	4200	3430
OSAKA GAS	407	-1	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2260	-60	2430	1440
PROMISE	4620	-30	5100	3540
RICOH	1140	-40	1230	650
ROHM	6720	-10	6960	3500
SAKURA BANK	1150	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2540	10	2600	1930
SANWA BANK	1970	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	650	4	675	400
SECOM	7160	-70	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5340	10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5550	0	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1280	-30	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7100	-250	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	965	0	1080	860
SHARP CORPORATION	1760	-10	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	20	2570	2186.29
SHIMIZU	1150	0	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	20	2300	1380.93
SHISEIDO	1320	-10	1340	950
SHIZUOKA BANK	1340	-20	1420	1050
SHOWA SHELL	1080	30	1170	764
SMC	8250	-40	8290	4420
SOFTBANK	20000	-500	22000	4948.98
SONY	6680	10	6900	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5650	50	5780	3280
SUMITOMO BANK	2100	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	540	-1	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1210	10	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1430	-10	1510	944
SUMITOMO MARINE	969	11	996	645
SUMITOMO METAL	324	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	-10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1290	40	1400	830
TAISEI	800	13	814	501
TAISHO PHARM.	2170	-10	2290	1550
TAKASHIMAYA	1720	-10	1730	1070
TAKEDA CHEMICAL	1750	-30	1810	1050
TDK	6050	-120	6240	3470
TEIJIN	566	0	598	400
TOBU RAILWAY	699	-11	725	505
TODA CORP	1110	0	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	-40	2620	2207.92
TOKAI BANK	1300	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1330	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2790	-10	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3690	-80	4640	2330
TOKYO GAS	396	-9	412	334
TOKYU	793	-4	855	521
TONEN CORPORATION	1470	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1490	-10	1630	1100
TORAY	714	9	744	495
TOSHIBA	786	-17	863	495
TOSTEM CORPORATION	3230	-40	3610	2460
TOTO	1550	10	1560	1210
TOYO SEIKAN	3670	10	3920	2350
TOYO TRUST&BANKING	1020	-10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	0	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2340	-20	2390	1600
UBE INDUSTRIES	424	2	448	275
UNY	1950	-20	2170	1310
VICTOR	1390	-40	1480	838
YAMAHA	1850	-10	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	780	7	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2460	20	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1270	-10	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2120	-20	2150	1610
YASUDA FIRE	800	-2	839	526
YASUDA TRUST	662	3	723	448
YOKOHAMA,BANK OF	880	-3	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.1	0.15	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	8.3	0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	25.3	0	27.95	18.42
CATHAY PACIFIC	13.65	0.25	14.35	10.7
CHEUNG KONG HDG.	51.5	0.5	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.7	0.5	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	28.45	0.4	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.95	0.25	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	26.75	-0.75	34.1	21.85
GUOCO GROUP	37.8	-0.4	45	34.3
HANG LUNG DEV.	13.95	-0.1	15.6	11.65
HANG SENG BANK	75.75	-0.5	81.75	55.75
HEND.INV.	6.4	-0.1	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	52	0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	12.95	-0.1	13.45	8.85
HK.TELECOM	15	-0.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.95	-0.05	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.5	0	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	111	0.5	128	94.5
HUTCHISON WHAMP.	46.5	0.3	52	36.1
HYSAN DEV.	22.85	-0.15	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.55	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	33.2	0.8	39.3	22.9
NEW WORLD INFRASTRUC	16.75	0	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.45	-0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.25	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72.5	0.25	75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10	0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	63.75	0.75	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	30	0.55	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.05	-0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	14.05	-0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	13.3	0.3	13.3	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.8	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16.2	-0.1	17	12.1
DBS LAND	5.4	0.05	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.6	-0.1	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.55	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.1	-0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	31.7	0	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	4.24	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0.2	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.15	0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	10.3	0	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14	0.1	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.85	-0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.2	0.3	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.36	0	3.4	1.86
SINGAPORE TELECOM	3.48	-0.1	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.5	-0.06	3.62	2.69
STRAITS SHIP.LAND	4.54	-0.06	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	-0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.3	0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.75	0	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	16.1	-0.2	17	11
DCB HOLDINGS	8.5	-0.15	9.1	6.2
GENTING	21.2	-0.3	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.05	-0.05	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.7	-0.1	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.4	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.65	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPF	7.65	-0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.5	-0.5	23	17.2
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.2	-0.4	12.6	8.4
PETRONAS GAS	10.8	-0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.4	0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.75	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.22	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	-0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.5	-0.1	25.5	17
SIME DARBY	6.95	-0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.35	0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.6	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	0	12.9	7.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.45	-0.07	10.88	8.32
ANZ BANK	5.96	-0.08	6.83	4.73
BORAL	3.19	-0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.42	0.04	17.7	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.32	-0.1	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.2	-0.05	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.4	-0.01	14	7.52
COLES MYER	4.6	-0.06	4.68	4
COMALCO	7.8	0	7.9	4.65
CSR	4.4	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	-0.02	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11.25	0.06	12	8.94
LEND LEASE	19.35	0.05	20.6	17.86
MIM HOLDINGS	1.87	-0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.32	-0.14	12.94	10.84
NEWS CORP.	6.84	-0.14	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.89	-0.13	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.85	-0.09	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.84	-0.19	3.36	2.8
PIONEER INTL.	3.69	-0.11	3.96	3.18
SANTOS	4.3	-0.12	4.36	3.38
WESTPAC BANKING	5.86	-0.02	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.41	-0.19	9.82	7.17
WOODSIDE PTL.	7.41	-0.04	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.15	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	79.75
360 COMMS.	22.75	0	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	39.75	0.38	44.63	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.38	0.25	34.63	25.88
ALBERTSONS	37.75	0.63	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	57.5	0	60	39.13
ALLSTATE CORP.	38.75	0.38	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	64.63	-0.38	66	44.25
AMER.EXPRESS	46.88	-1	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	50.75	-1.88	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	90.63	0	102.75	71.67
AMERITECH	58.25	0.63	66.38	42.5
AMGEN	55.63	-0.25	65.5	35.06
AMOCO	71.88	-0.5	73.88	62.75
AMP	41.75	-1.5	46	37
ANHEUSER-BUSCH	67.88	1	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	0.38	19.63	15
AT&T CORP.	60.38	0.38	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	115	1	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	36.88	-0.25	42.38	30.31
BANC ONE	34.75	0.63	38	27.95
BANK OF NEW YORK	48.13	0.38	54.63	36
BANKAMERICA	72.88	0.75	80.25	50
BAXTER INTL.	41.88	0.13	47.13	33.5
BELL ATLANTIC	63.88	0.63	74.38	53.25
BELLSOUTH	39.75	0.25	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	35000	1600	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.5	-0.38	6	4.25
BOEING	77.25	0.88	88.88	54.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	80.63	-0.5	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	85.75	-1.75	87.5	57.75
CAMPBELL SOUP	61.38	0.13	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	83.75
CATERPILLAR	63.38	0.38	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	45.13
CHASE MANHATTAN NEW	67.13	-0.38	74.25	44
CHEVRON	57.13	0.5	58.5	46.38
CHRYSLER	64.56	0.44	64.56	42
CHUBB	46.13	-0.63	52.12	39.12
CIGNA	109	2	124.63	72.88
CISCO SYSTEMS	52.75	0	52.75	21.88
CITICORP	76.63	-0.88	81.63	49.5
COCA COLA	82.75	0	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	77.75	0.38	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.5	1.13	58	40
COMPAQ COMPUTERS	46.38	-0.63	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	71.5	-0.75	75.88	37.63
CONAGRA	38.63	0	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	38.5	-0.25	43.63	31.13
CORNING	34.38	0.13	36	25.5
CPC INTL.	67.63	-0.13	75.13	57.88
CSX	51	0.13	52	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	54.75	-0.75	59.38	45.13
DEERE	39	0.75	44	27
DIGITAL EQU.	55.38	-0.63	75.63	36
DISNEY (WALT)	58.25	-0.75	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	90.25	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.25	-0.38	84.63	60.88
DUKE POWER	47.75	0.25	52.63	39.88
DUN & BRADSTREET	58	-0.88	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	73.75	-2.13	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	82.25	0.88	86	67.5
ENRON CORP	39.5	0.63	41	32
EXXON	83	-0.63	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	82.63	1.5	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	30.13	0.25	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	59.38	0.5	60.75	40
FIRST CHICAGO NBD	40.38	0	44.25	30.75
FIRST DATA	74.25	0.25	76.38	55.5
FIRST UNION	60.25	0	62.88	44.63
FLEET FINL.GP	41.5	-0.5	43.38	33
FORD MOTOR	35.88	0.13	36.75	27.38
GANNETT	65.88	0	70.75	52.5
GAP	30.5	0.5	30.5	16
GEN.ELEC.	77	1	80.38	55.63
GEN.MILLS	56.75	-0.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	53.5	-0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	53.38	0.25	57.75	41.63
GEN.RE	142.13	0.38	157.88	129.88
GILLETTE	54.63	0.75	57	40.88
GOODYEAR TIRE	51.63	0.63	53	37.5
GTE	44.38	0.75	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	32.75	-0.13	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	104.25	0.5	110	64.63
HOME DEPOT	47.63	1.63	50	36.75
INTEL	68.63	-0.13	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	107	1.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.5	-0.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	90.88	-1	99.13	62
KELLOGG	69.63	0.38	80	64.88
KEYCORP	38	-0.13	39.13	27.88
KIMBERLY-CLARK	71.5	1.13	82.75	54.9
LILLY ELI	55.38	-0.75	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	80.75	-0.38	82.13	57.75
LOEWS	74.25	-0.88	87.5	56.94
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
LUCENT TECHNOLOGIES	34.13	-0.63	35.75	30.63
MAY DEPT.STORES	45.75	-4.13	51.25	37.25
MCDONALDS	47.13	-0.75	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	97.63	0.88	97.63	65.38
MCI COMM.	28.88	0.25	30.63	19.63
MEDTRONIC	50.13	-0.38	61.75	35.88
MERCK	58.38	-1	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59.38	-0.5	64.13	45.38
MICROSOFT	113.5	-0.75	115.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.13	-0.38	69.75	53.88
MOBIL	112.5	2.63	118.88	93.88
MONSANTO	148.75	-2	158	80.75
MORGAN (JP)	84.5	0.13	85.38	67.5
MOTOROLA	60.38	-0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	79	-0.13	82.75	53.63
NIKE 'B'	91.88	-1.75	93.63	39
NORFOLK SOUTHERN	84.63	-0.5	87.25	63.88
NORWEST	35	-0.13	37.5	27
NYNEX	48.75	0.38	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.75	0.88	27	20.25
ORACLE CORP.	33.63	0.75	36.17	21.42
PACIFIC GAS & ELEC.	22.5	-0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.75	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50	0.75	51.5	42.13
PEPSICO	65.63	1	66.75	43.88
PFIZER	65	-0.38	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	38	-0.88	43.88	33
PHILIP MORRIS	87.5	-0.25	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	39.25	0.38	41.63	30.88
PNC BANK	29.38	-0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.25	0.25	51.88	38.25
PROCTER & GAMBLE	85.56	1.31	89	66.88
RAYTHEON	50.13	0.63	53.5	37.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0.13	36.25	26
RHONE POULENC RORER	58.38	-0.63	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	-0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.75	-0.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	30.88	0.13	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.13	0.13	60	42.63
SCHERING PLOUGH	54.5	-0.25	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	87.5	3.25	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.75	0.13	53.13	27.73
SOUTHERN	22.25	-0.13	25.75	20.5
SPRINT CORP.	42.19	-0.19	42.75	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.63	0	20.88	16.5
SUN MICROSYSTEMS	55.44	-0.81	57.38	20.87
TELE COMMUNICATIONS	17.63	-0.38	22.13	14.95
TENNECO	54.88	0.63	57.5	42.13
TEXACO	80.25	-0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.75	-1.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.13	0.25	42.38	32.75
TIME WARNER	39.25	1.13	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	58.75	-0.25	69.88	41.5
UNION PACIFIC	67.5	0	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	54.63	0.38	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	108.25	4.5	116.25	72.88
US WEST MEDIA GP	18.38	0.25	23	17.38
US.HEALTHCARE	51.25	0.13	52.88	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	0.25	37	23.13
VIACOM B	40.38	-0.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.63	-0.63	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	107.75	-1.5	114.88	78.25
WELLS FARGO	236.38	-1.38	264.5	172.88
WEYERHAEUSER	47.38	-1	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35	0	35.13	26.63
WORLDCOMM INC.GA	47	1.75	47.5	24
XEROX	150	1.13	151	111

قررت بريطانيا اعدام ٣٥٠ ألف بقرة...

وحدة اللبنانيين في مواجهة العدوان

عصام سليمان *

■ ما من شيء يوحّد الجبهة الداخلية كالاعتداءات الخارجية. هذه القاعدة العامة احتملت الكثير من الشواذ بالنسبة الى لبنان. فغالباً ما ازداد الشرخ بين فئات الشعب اللبناني تحت تأثير التدخلات الخارجية وتفجرت الصراعات الدامية في ما بينها. وتاريخ لبنان مفعم بالشواهد على ذلك منذ القرن التاسع عشر حتى وقت قريب. في كل مرة ترافق ذلك مع تهميش الدولة لصالح القوى الخارجية الى ان وصلت الى ما وصلت اليه.

اما اسرائيل التي قامت اصلاً على العدوان واغتصاب الارض، فقد شكل الخطر الخارجي المحدق بها عامل تضامن بين ابنائها، فبرزت جبهتها الداخلية متراصة في مواجهة المحيط العربي، على رغم التباينات القائمة بين يهود غربيين ويهود شرقيين. فالخطر على الوجود طمس هذه التباينات في المجتمع الاسرائيلي بينما لم يفعل الشيء نفسه سابقاً في المجتمع اللبناني. فالانقسامات الطائفية استغلت فيه على اكمل وجه من اجل تهديم وحدته، وقد استخدمت اسرائيل ذلك على نطاق واسع وببراعة منذ نشأتها. غير ان العدوان على لبنان، المتجسد في عملية «عناقيد الغضب»، قلب المعادلة، فبرزت الوحدة الوطنية اللبنانية متماسكة في وجه انقسامات في المجتمع الاسرائيلي لم تستطع هذه العملية الحد منها.

لقد وقف اللبنانيون صفاً واحداً في وجه العدوان الاسرائيلي، فشجبته كافة الاطراف، ولم يجد هذه المرة من يبرره، فأمن اسرائيل لا يتحقق الا بانسحابها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها. والمقاومة، وان كانت اسلامية، فهي مقاومة لبنانية، ومقاومة الاحتلال حق مشروع لا بل واجب وطني. فالطابع الديني - المذهبي الذي تتسم به المقاومة، لم تتمكن اسرائيل من استغلاله لتقليب فئة من اللبنانيين ضدها، وحملهم على تبرير عدوانها، كما حصل سابقاً للمقاومة الفلسطينية في الجنوب اللبناني، خصوصاً اثناء اجتياح اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢. فاللبنانيون استفادوا من تجارب الحرب التي استخدموا فيها ادوات لتنفيذ مخططات الخارج. وقد انكشفت مخططات اسرائيل في لبنان، فبصماتها لا تزال واضحة في تأجيج الصراعات الطائفية، وحرب الجبل، وعمليات التهجير الطائفي الواسعة، وتدمير اسواق التجارية ووسط العاصمة، وتهديم البنية التحتية، وضرب الاقتصاد اللبناني، وكأنها كانت تمهد بذلك لمرحلة السلم الموعود لكي يواجهه لبنان مجرداً من مقومات الصمود والمنافسة الاقتصادية.

ولقد ساعدت عوامل عدة على وقوف اللبنانيين صفاً واحداً في وجه العدوان، والالتفاف حول الدولة التي خطت خطوة متقدمة عن السابق في التصدي للاحداث. وابرز هذه العوامل هي الآتية:

١ - ضرب المدنيين، كما مجزرتي قانا والنبطية خصوصاً، ونقل الصورة البشعة لهما عبر وسائل الاعلام المختلفة، واقتناع اللبنانيين بأن ذلك لم يحدث خطأ، انما كان المقصود منه ارهاب الجنوبيين لحملهم على النزوح عن مدنهم وقراهم، وعلى الوقوف ضد المقاومة، وخلق حالة ضاغطة على الحكومة والشعب في أن من جراء التهجير الكثيف والمشاكل الاجتماعية الناجمة عنه. ولكن شيء من ذلك لم يحدث، انما انقلبت اللعبة على اسرائيل التي ابرزتها المجازر دولة ارهابية. فإذا كانت المقاومة في نظرها ارهاباً، فإن ما قامت به، وهي عضو في منظمة الامم المتحدة التي يحرم ميثاقها ممارسة الارهاب من قبل الدول الاعضاء، لهو قمة الارهاب. واذا كان مؤتمر شرم الشيخ قد عقد بعد التفجيرات التي وقعت في اسرائيل ومن اجل مكافحة الارهاب، فإن المجازر التي ارتكبتها في لبنان اطاحت بما جاء به هذا المؤتمر من نتائج، والعديد من الدول التي شاركت فيه بدأت تعيد حساباتها، وبخاصة ان المجازر التي ارتكبتها اسرائيل اثارت الرأي العام ضدها في العديد من الدول، وخرجت التظاهرات الى الشوارع مستنكرة، ومنها التظاهرات في تركيا التي طالبت حكومتها باعادة النظر في الاتفاق الاستراتيجي التي عقدته حديثاً مع اسرائيل.

٢ - تدمير البنية التحتية في لبنان وخصوصاً المنشآت الكهربائية، وقد بدأت اسرائيل بذلك منذ اليوم الثاني للعدوان. وكان الهدف اغراق العاصمة وضواحيها في الظلمة كوسيلة ضغط للتسليم بشروط اسرائيل، واشعار اللبنانيين انه لا يمكن اعادة البناء والاعمار الا بعد توقيع صلح معها، وخلق متاعب جديدة لهم على الصعد المعيشية والاجتماعية والاقتصادية، واثارة البلبلة في صفوفهم والخلافات في ما بينهم بين مؤيد للمقاومة ورافض لها. غير ان اللبنانيين وقفوا صفاً واحداً لان مصالحهم جميعاً تضررت.

٣ - موقف فرنسا ومن ورائها الاتحاد الاوروبي: لقد كان لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان، وللتعهدات التي قطعها على نفسه باسم فرنسا في الدفاع عن مصالح لبنان واستقلاله وسيادته، وتقديم العون المادي له اثر كبير في استعادة اللبنانيين الثقة بأنفسهم، ودفع المسؤولين في الدولة للتصرف كرجال دولة، وقد صادف حصول ذلك مباشرة قبل بدء العدوان الاسرائيلي. ولقد قامت الدولة اللبنانية بتحرك سياسي اوسع بكثير من السابق، وجاءت المبادرة الفرنسية التي تحركت بدورها مبادرة اميركية، وحصل تعاطف ملحوظ مع لبنان من الاتحاد الاوروبي وروسيا، وعقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد ان عجز مجلس الامن الدولي عن اتخاذ قرار يدين العدوان الاسرائيلي. كل ذلك جعل اللبنانيين يشعرون بأن دولتهم بدأت تأخذ موقعاً لها في الشؤون التي تمس وجودها، فالتفوا من حولها، على رغم التباين في وجهات النظر حول الامور الداخلية واداء الحكومة. فاللبنانيون تواقون الى قيام الدولة، وما يطلبونه منها هو ان تكون دولة. وبقدر ما تصبح دولة تتوحد الجبهة الداخلية. وقد جاءت تصريحات كبار المسؤولين تؤكد ان لا اتفاق يعترفون به الا الاتفاق الذي يعقد مع الدولة اللبنانية، كما جاءت تصريحات ناطقين باسم اطراف متعددة مؤيدة لهذا الموقف.

واذا كان العدوان الاسرائيلي قد اسهم في توحيد الجبهة الداخلية في لبنان، فإنه لم يؤد الى الحد من الانقسامات داخل اسرائيل. هذه الانقسامات التي برزت للعيان مع طرح مشروع السلام بين العرب واسرائيل، والتي تجري المحادثات بشأنه، وبلغت ذروتها مع اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، وزادتها التفجيرات داخل الكيان الصهيوني وحرب الكاتيوشا عمقاً واتساعاً، الى حد تهديد مستقبل شمعون بيريز السياسي، وقد قيل ان هدف اساسي من اهداف عقد مؤتمر شرم الشيخ هو دعم بيريز لإنجاحه وحزب العمل في الانتخابات التي ستجري قريباً في اسرائيل، وان عدوانه على لبنان يأتي في اطار حملته الانتخابية. فقد ادى العدوان وما رافقه من مجازر الى اهتزاز صورة بيريز كرجل سلام، فتراجعت من حوله الفئات المؤيدة للسلام في اسرائيل، الى حد جعل احد النواب العرب في الكنيست الاسرائيلي يناديه بـ«قاتل الاطفال». كما ان العدوان لم يرض الفئات الاسرائيلية المتشددة لانه لم يؤد الى القضاء على «حزب الله» في جنوب لبنان، وكان القصف بالكاتيوشا على شمال اسرائيل يترافق مع القصف الاسرائيلي على لبنان.

ان ما تحقق من وحدة وطنية في لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي لا بد من تدعيمه من خلال اعادة ترتيب الاوضاع الداخلية، وبخاصة على الصعيد السياسي، وهذا يتطلب تغييراً في النهج المعتمد، والترفع عن المصالح الضيقة والارتقاء الى مستوى القضايا الوطنية الكبرى.

* استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية.

حصيلة الانتخابات الاسرائيلية تحدد طبيعة السلام في المنطقة

تنافس بيريز ونتنياهو على فرض السلام بقوة السلاح

سليم نصار *

■ لم يترك شمعون بيريز وسيلة من وسائل الضغط السياسي او العسكري إلا واستخدمها بهدف رفع شعبيته خلال حملة انتخابات الكنيست الرابعة عشرة.

استغل حادث اغتيال اسحق رابين ليقدم موعد الانتخابات، ويستثمر العطف الشعبي، ويركب موجة الاستنكار الجماهيري لعله يفوز في معركة سبق ان خسرها اربع مرات.

وفجأة احرقت له «حماس» هذه الورقة الرابحة بعدما شنت ثلاث هجمات انتحارية كانت حصيلتها كافية لتغيير المزاج الشعبي في اسرائيل، والاندفاع لجهة اليمين المتطرف الذي يمثله نتنياهو وحلفاؤه.

واستعان رئيس الحكومة الاسرائيلية بمؤتمر «شرم الشيخ» لخلق جبهة عالمية تساعده على توسيع قاعدة التأييد الداخلي، ثم امر باستخدام القبضة الحديدية والعقاب الجماعي ضد العمال الفلسطينيين كتعبير انتقامي لا يحرج شريكه في عملية السلام ياسر عرفات.

واتهم نتنياهو منافسه بانه يفتقد لغة القوة والأمن بتخاذله الواضح امام انتحاريي «حماس»، الأمر الذي اضطره الى تغيير اسلوبه في معركة يحددها عامل الخوف فقط. لذلك لجأ الى لغة القوة التي اعتبرها المعيار الوحيد الذي يستعمله الناخبون لتحديد نوعية المرشح. وبما انه كان ينتظر إلغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، لذلك اختار لبنان مسرحاً لاختبار قوته وتحسين صورته في عيون الذين اتهموه بالتراجع امام إرهاب «حماس». ولقد ساعده على اتخاذ هذه الخطوة تعليق المفاوضات مع سورية ولبنان، الأمر الذي شجعه على اظهار الكثير من القوة لتوفير الكثير من الأمن. ويبدو انه تناسى دوره عام ١٩٨٤ يوم كُلف باخراج بيغن وشارون من مستنقع الجنوب اللبناني، لأن توسيع قاعدة التأييد الشعبي بواسطة الحرب المصطنعة اثبت انه سيف ذو حدين يؤذي القتيل والقاتل معاً.

وهذا ما يعاني منه بيريز حالياً لأن فشل الحملة العسكرية في القضاء على «حزب الله» او في ترجمة معاناة اللبنانيين الى نتائج ضاغطة على الحكومتين السورية واللبنانية، لم يوفرا الظرف الملائم لانعاش عملية السلام. بل على العكس من ذلك، فإن استخدام ارهاب جيش الدفاع الاسرائيلي لارهاب اهل الجنوب وتدمير البنية التحتية اللبنانية، عرقل جهود السلام واعطى الانطباع بان منطق القوة الذي استخدمته اسرائيل قبل مؤتمر مدريد هو منطق صاحب نظرية حسن الجوار عن طريق بناء شرق اوسط جديد. ومعنى هذا ان تحديات نتنياهو واتهاماته المتواصلة بان منافسه باع امن اسرائيل بسلام خيالي، حرضا شمعون بيريز على توسيع قاعدة التأييد الشعبي بواسطة حرب مصطنعة في جنوب لبنان.

ويراهن ليكود على نقطة الضعف هذه لان مخاوف رئيس الحكومة افقدت الشعب الاسرائيلي اتزانه، واعطت «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله» سلاحاً فعالاً يمكن استخدامه لاسقاط بيريز في معركة يعتبرها حيوية بالنسبة لمشروع السلام. واستناداً الى هذه القاعدة فإن مصير انتخابات الكنيست المقبلة لن يتحدد وفقاً لنوعية المرشحين واهمية برامجهم، وانما وفقاً لقوة القتل وقدرة الانتحاريين على تغيير المزاج السياسي العام. وهذا ما اعلنه رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي الذي تنبأ باحتمال حدوث موجة من العمليات الانتحابية في الاسبوع الاخير قبل الانتخابات، قد تقوم بها المنظمات الناشطة في لبنان والضفة الغربية، وتحدثت الصحف ايضاً عن اعداد خطة دعائية طارئة سيطرحها الليكود في حال وقوع احداث مخلة بالامن.

ارقام استطلاعات الراي تفتقر الى الدقة والصحة لان الشركات والجامعات والصحف والمؤسسات العاملة في هذا المجال تتساوى في تقديم نتائج يصعب الاستناد اليها. الاسبوع الماضي ظهرت استطلاعات تتنبأ بفوز ساحق لشمعون بيريز، واخرى تتحدث عن فجوة صغيرة بينه وبين منافسه لا تتجاوز الثلاثة في المئة. ثم جاءت ارقام الجامعة العبرية لتعطي بيريز خمسين في المئة في حين اعطت بنيامين نتنياهو ٣٧ في المئة. مقابل ذلك نشرت الصحف الاميركية استطلاعاً طلبه البيت الابيض يُظهر ان الفرق بين رئيس الحكومة وزعيم ليكود تقلص جداً بحيث لا يتجاوز عشرة الاف من الاصوات فقط. ومثل هذا الافتراض يعطي الاثنين حظوظاً متساوية مع فارق وحيد هو ان بيريز سجل لصالحه تفوقاً معيناً اراد من خلاله استمالة عرب اسرائيل الذين يشكلون اكثر من ١٤ في المئة من قوة التصويت. وان صحت التقديرات فإن اغلبية هذه الاصوات ستمنح لحزب العمل، بعدما الغى معارضته لقيام دولة فلسطينية مقابل إلغاء عرفات البنود الداعية الى تدمير اسرائيل في الميثاق. ولكي يضمن هدوء جبهة الجنوب اللبناني، فقد تبنى المؤتمر الطارئ لحزب العمل نظرية إسقاط الاهمية الاستراتيجية لمرتفعات الجولان، كمقدمة لمسألة الانسحاب من الهضبة المحتلة منذ ١٩٦٧ والتي ضمها مناحيم بيغن عام ١٩٨١.

حزب العمل يركز في حملته على اربعة قطاعات مهمة انتخابياً هي: الشبيبة، العرب، الاصوليون، والمهاجرون الجدد. بينما يحصر ليكود اهتمامه بالحفاظ على الاحزاب الدينية والاصولية التي تشكل نواة الجمهور اليميني، اضافة الى الحاخامات والاشكناز. ويبدو ان تحالف نتنياهو مع زعيم حركة «تسوميت» رافائيل ايتان وزعيم حزب «غيشير» ديفيد ليفي قد رفع من نسبة حظه بين الجنود من جهة... وبين اليهود الشرقيين (السفارديم) من جهة اخرى، وبخاصة اليهود المغاربة. ويقول المراقبون ان هذه اللائحة الثلاثية المشتركة قد زادت من حدة التنافس، وفرضت على الرئيس كلينتون التدخل المباشر لصالح مرشح حزب العمل رئيس الوزراء بيريز. وحذر ايضاً الملك الحسن الثاني في حديث لصحيفة «لو فيغارو» من خطر انهيار عملية السلام اذا خسر بيريز الانتخابات العامة المقبلة. وبما ان الناخبين العرب يمثلون الشريحة الاجتماعية القادرة على ترجيح الكفة، فإن نتنياهو ادعى بان دولاً عربية تسعى للاتصال بتنظيمه، وبانه سيبحث في عقد اجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وانتقد منافسه بيريز هذا التحول المفاجئ لان زعيم ليكود رفض مصافحة ابو عمار قبل ستة اسابيع، ولكنه عاد واعترف به إثر الاعلان عن تعديل ميثاق منظمة التحرير. ولوحظ في المؤتمر الصحافي الذي عقده عرفات في واشنطن انه تحاشى تأييد شمعون بيريز، وقال في جوابه على سؤال حول المفاضلة بينهما انه يؤثر عدم التدخل. وكان بهذا الرد الحاذر يحاول تحييد موقفه، لان استطلاعات الراي لم تحسم النتيجة لصالح اي منهما.

هذا الاسبوع قدم اليمين الاسرائيلي اغنيته الانتخابية التي تشدد على اهمية «شباب» نتنياهو وحيويته باعتباره بصغر رئيس الوزراء العمالي بـ ٢٧ سنة. اي تقريباً ما يساوي مدة الاحتلال من عام ١٩٦٧.

وتقول الاغنية الموزعة على شريط فيديو مصور تتخلله لقطات من حملة نتنياهو البالغ من العمر (٤٦ سنة):

اريد مستقبلاً يسوده الامن والهدوء،
اريد عالماً موحداً يسوده الامل،
ومع نتنياهو فقط يمكننا تحقيق سلام ثابت!

ويبدو ان المعركة الانتخابية داخل اسرائيل اتخذت طابع التحدي بين جيلين وعقليتين، بدليل ان الصحف المؤيدة لبيريز (٧٣ سنة) بدأت تراهن على خبرته وتتحدث عن دوره كمشرف على إعداد سلاح الردع النووي. بينما تشدد الصحف المنافسة على إظهار اداء نتنياهو كديبلوماسي خدم في الامم المتحدة بين ١٩٨٤ و١٩٨٦ او كنائب لوزير الاعلام وناطق باسم الوفد الاسرائيلي خلال مؤتمر مدريد (تشرين الأول - اكتوبر - ١٩٩١). وهي تنتقد بقسوة كفاءة شمعون بيريز وتقول ان الشعب خذله اربع مرات في الانتخابات السابقة، وان وصوله الى سدة رئاسة الحكومة لم يكن إلا بمحض الصدفة: ففي عام ١٩٧٧ ورث المنصب عن اسحق رابين الذي اجبر على الاستقالة بسبب فضيحة مالية... وفي نهاية عام ١٩٩٥ احتل رئاسة الوزارة خلفاً لرابين الذي اغتاله الشاب. ولكي يوازن بين مزايا الاثنين قال عنهما رامون: «إن نتنياهو شاب بعقل عجوز... وبيريز عجوز بعقل شاب».

بعد هزيمة حزب ليكود (حزيران - يونيو ١٩٩٢) اختير بيبي (اسم الدلع) لنتنياهو خلفاً لاسحق شامير. وهو يوصف بانه خطيب مفوه، متعدد المواهب، ولكن تهوره في كثير من الاحيان خلق له بعض الاعداء، خصوصاً بين رفاقه في الحزب من امثال شارون وليفي. ولقد وظف وسامته لكسب تأييد العنصر النسائي، علماً بان صفة «زير النساء» كادت تسقطه من رئاسة الحزب بسبب كثرة فضائحه. ولولا دعم زوجته الثالثة التي سرقها من بين مضيفات شركة «العال» لكان اليوم عاطلاً عن العمل، إلا اذا اشتغل عند الممثلة بربارة سترايسند التي ارتبط اسمها بحكاية غرام معه يوم كان سفيراً في الامم المتحدة. وبالرغم من تحذيرات الحاخامات وزعماء الاحزاب الدينية بان ارتياده المطاعم التي تقدم لحم الخنزير قد يفقده تأييد الاصوليين، إلا انه لم يرتدع وظل يتردد على مطعم «جيروزاليم فينكس» المشهور باعداد وجبات لحم الخنزير، وهو يدافع عن سمعته السياسية بتاريخ عائلته على اعتبار ان والده كان في طليعة مؤسسي حزب «حيروت» مع مناحيم بيغن، وان شقيقه جونثان كان الضحية الوحيدة في عملية انقاذ رهائن عنتيبي عام ١٩٧٦.

ولقد اورثته حادثة مقتل شقيقه احساساً عميقاً بالانتقام من الذين وصفهم بـ «الارهابيين» ومن جميع المنظمات العربية التي تقوم باعمال الخطف والعنف المسيس. وكان من جراء ذلك ان اسس في واشنطن مركز ابحاث يحمل اسمه شارك في خدماته وزير الخارجية السابق جورج شولتز والسفيرة السابقة جين كيركباتريك. ويستدل من مضمون كتابه الشهير «كيف يربح الغرب معركة الارهاب» ان تعاطيه مع «حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله» سيكون فظاً وقاسياً اذا ما وصل الى الحكم. كما سيكون سلامه مع الفلسطينيين مشوباً بالاخطار والمصادمات لان نظرته الى مشروع التسوية ينطوي على قدر كبير من التسلط والتحدي. وهو يلخص رؤيته السياسية لموضوع الحل في كتابه بعنوان: «مكان بين الامم». وفيه يقترح وضع نظام إداري للضفة الغربية بحيث تبقى اقل من دولة واكثر من كيان.

ولئلا يفاجأ العالم العربي بطروحاته الاستفزازية، لا بد من تسجيل العناوين الرئيسية للحلول الآتية معه اذا ما اختاره الاسرائيليون رئيساً للوزراء يوم ٢٩ الجاري، علماً بانها المرة الأولى التي ينتخب فيها رئيس الوزراء مباشرة من الشعب، بينما كان هذا المنصب وقفاً على زعيم حزبي يحصل من اعضاء الكنيست على غالبية النصف بزيادة صوت واحد.

- في موضوع اوسلو: نحن نعترف بالحقائق التي خلقتها اتفاقيات «اوسلو» الاولى والثانية... والثالثة. ولكن التسوية النهائية تتطلب منا التفاوض مع الفلسطينيين في شكل يسمح لهم بادارة شؤون حياتهم باقل قدر من التدخل من جانبنا في جميع المجالات باستثناء السياسة الخارجية والأمن الداخلي. سوف اعيد المسؤولية الكاملة لمكافحة «الارهاب» الى الجيش و«الشاباك» في اسرائيل ولن اترك سلامتنا بين يدي ياسر عرفات. حجر الزاوية في الفلسفة الصهيونية يفرض بان تكون عملية الدفاع عن شعبنا بين ايدينا. ومن خلال هذه النقلة النوعية التي حدثت في هذا القرن تحول تاريخ الشعب اليهودي من جماعات ضعيفة مشرذمة الى شعب سيد يعتمد في حمايته على قوته الذاتية. حزب العمل يدعي ان التسوية السلمية ستحقق لنا الأمن. اما نحن فنقول ان الترتيبات الامنية هي ضمانة السلام الدائم.

- الانسحاب من الجولان: اعتقد بان سورية ليست ناضجة ولا مهياة لتقبل السلام. لقد سمعت في الأردن ان دمشق قد توافق على نوع آخر من الاتفاقيات مع الليكود. ولكنني استبعد الحصول من سورية على التطبيع الكامل، كما استبعد الموافقة على الانسحاب من الجولان مقابل وعد لفظي باننا لن نتعرض للهجوم. اعتقد انه على سورية استبعاد فكرة الانسحاب من مرتفعات الجولان، خصوصاً وانها لا تمثل لها اهمية تذكر في اولويات مصالحها الحيوية. ان ما يهم سورية أولاً الاستقرار الداخلي واستمرارية النظام... وثانياً، موقعها ودورها في المنظومة الاقليمية، ثالثاً، دورها في لبنان... ورابعاً علاقاتها مع الولايات المتحدة... خامساً مرتفعات الجولان. إن خطأ بيريز يتمثل في التركيز على النقطة الخامسة على حساب الأولويات الأكثر اهمية بالنسبة لدمشق. لهذا السبب لن يحرز اي تقدم لانه يدفع الرئيس الاسد في اتجاه لا يريد الذهاب إليه. نحن في ليكود قد نختلف مع سورية حول الجولان، ولكننا قطعاً نؤمن التقدم على المسارات الاربعة الأخرى. لا شك في ان الرئيس الأسد زعيم قدير نجح في البقاء على رأس السلطة مدة طويلة. وما يقلقنا في المفاوضات هو عدم انسجام الكلمات السورية المجندة للسلام مع الافعال العدوانية ضدنا وضد الجارة تركيا ان كانت بواسطة «حزب الله» ام بواسطة «حزب العمال الكردستاني».

- حول مصير القدس: في اطار تسوية نهائية كنا دائماً مؤمنين بانه يجب السماح لاتباع الديانات السماوية الثلاث بالوصول الى الاماكن المقدسة دون عائق شرط ان يدير كل فريق اماكن العبادة الخاصة به. انا اعرف ان هناك محادثات سرية مع ممثلي عرفات حول تقسيم القدس بعد الانتخابات. ان تحقيق هذا الامر سيكون كارثة على السلام لأن القدس كانت مدينة هادئة ومفتوحة لكل الأديان تحت حكم اسرائيل فقط ومن المؤكد ان تقسيمها سيؤدي الى زيادة المطالب العربية بالنسبة لغربي القدس. ان الشعب اليهودي انتظر الف السنين وتطلع الى يوم رجوعه الى القدس كلها وليس الى نصفها. وكسر هذا الحلم سيكون الثمن الباهظ الذي تدفعه حكومة حزب العمل. ذلك انها غضت الطرف عن وجود مقر الحكومة الفلسطينية، ووافقت على تصويت عرب القدس لحكومة اجنبية... وسمحت بإقامة بلدية منفصلة فلسطينية للقدس. نحن ننوي اغلاق جميع هذه المؤسسات. والسبب ان مصير القدس ومسالة اللاجئين وموضوع المياه، هي قضايا شديدة التعقيد، وعلينا ان نكون صادقين اثناء بحثها مع جيراننا العرب، اي ان نرسم مسبقاً حدود مشاريع الاتفاقات حول هذه الامور قبل ان نصل الى طريق مسدود في عملية السلام.

- موضوع «الارهاب»: سنتخذ تدابير واجراءات امنية تسمح للقوات الإسرائيلية بالتدخل لاحباط كل محاولة ارهابية قبل الشروع بها من اي مكان غربي الأردن. نحن نذكر ان ثلاثاً من خمس حروب عربية - اسرائيلية بدأت بسبب اعمال ارهابية في حروب الاعوام: ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٨٢. نحن نريد من سورية ان توقف دعمها لعمليات «حزب الله» ضد شمال اسرائيل، وان تمتنع عن حماية تنظيمات ارهابية تتخذ من دمشق مقراً لها. إن «حماس» تستخدم مظلة السلطة الفلسطينية لتوسيع عملياتها في اسرائيل ومن بعدها ضد سلطة ابو عمار. كل هذه الاخفاقات ظهرت بعد ان تحول الحكم الذاتي الفلسطيني الى منطقة حاضنة للارهاب. وبما ان عرفات لم يكن وفياً لالتزاماته بانتزاع سلاح «حماس» و«الجهاد الاسلامي» واعتقال قادة التنظيمات المسلحة... فقد تحولت غزة الى قاعدة اصولية ذات تأثير ايراني يطل على المدن الاسرائيلية. لهذه الاسباب وسواها نحن نصر على الا تتحول السلطة الفلسطينية الى دولة ارهاب مسلح تمتد على كامل خطوط ١٩٦٧. ان خطأ حكومة بيريز يتمثل في وضع مسؤولية مكافحة الارهاب في يد اباء الارهاب، الأمر الذي ادى الى تزايد مستواه، والى استنفاد اي مغزى من السلام الذي تم التوصل اليه.

- حول برنامج ليكود: برنامجنا ينطلق من الدعوة الى تحقيق السلام مع الدول المجاورة، ومن الحاجة الى تنفيذ ما بدأناه في «كامب ديفيد» ومؤتمر مدريد. سنفاوض جميع الدول العربية من اجل سلام دائم يمكننا الحفاظ عليه، بعكس ما تقوم به حكومة «حزب العمل». في رأيي، ان الحكم الذاتي الذي يعتبر اقل من دولة هو الفكرة التي ندعم تحقيقها بعد اعطاء الفلسطينيين حق ادارة شؤون حياتهم واختيار قياداتهم. ولو سمحنا بإقامة دولة فلسطينية مستقلة - كما يرى بيريز - فإن وجودها قد يؤدي الى زعزعة استقرار الانظمة المحيطة بها».

هذه بعض العناوين الرئيسية لبرنامج نتنياهو الذي يحاول - إذا نجح - فرض الاساليب الصهيونية العتيقة التي خبرتها حروب المنطقة قبل مؤتمر مدريد. وهو يعترف بانه سيدمر صورة الشرق الأوسط الجديد، لان شمعون بيريز يبني مشاريعه الخيالية على رمال متحركة، ولم تكن المجازر التي اقترفها زعيم «حزب العمل» في لبنان اخيراً سوى إحياء لهذه العقلية. كان الاثنين يلتقيان في اقصى التطرف، وكان الزعيمين المتنين الاسرائيليين قد لبسا اجنحة الصقور العسكرية قبل التحليق في اجواء الانتخابات.

والسؤال العربي المطروح في هذه المعركة الانتخابية لا يتعلق بطبيعة السلام المعروض من قبل الحزبين المتنافسين، بقدر ما يتعلق بطبيعة الحرب المعدة من قبلهما. ان كان في الوطن العربي القديم ام في الشرق الأوسط الجديد!

* كاتب وصحافي لبناني.

دور مصر... عبر السلام

■ إذا نجحت مصر في عقد قمة رباعية في القاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة، تكون أكدت أن لجبهة السلام في المنطقة أنيابها، وأن في امكان هذه الجبهة الوقوف في وجه الارهاب، وفي وجه الذين يحاولون ضرب عملية السلام عبر عمليات انتحارية داخل إسرائيل نفسها أو عبر جنوب لبنان أو عبر قتل سياح يونانيين في القاهرة بحجة انهم إسرائيليون. ونجاح مصر في عقد مثل هذه القمة التي يفترض أن تضم الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات وشمعون بيريز، سيكون تأكيداً بأن ليس في الامكان إلغاء دور مصر وأن التعاون والتنسيق بين القاهرة وعمان أكثر من ضروريين وأن الالتقاء بين مصر والاردن اكثر من طبيعي، خصوصاً أن الاردن لم يفعل سوى السير على خطى مصر عندما وقع معاهدة سلام مع إسرائيل عام ١٩٩٤ اي بعد ١٥ سنة من توقيع مصر مثل هذه المعاهدة، علماً أن الأردن لم يقاطع مصر سوى خمس سنوات، وكان أول دولة تعيد العلاقات معها بين الدول التي قررت مقاطعتها.

الواقع أن الاردن كان على حق عندما قرر إعادة العلاقات مع مصر في منتصف الثمانينات وكأنه اراد أن يستدرك باسم العرب الخطأ الذي حصل في آذار (مارس) ١٩٧٩ عندما قرر وزراء الخارجية قطع العلاقات مع مصر تنفيذاً لقرارات قمة بغداد التي انعقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ رداً على توقيع اتفاقي كمب ديفيد. والاستدراك الأردني يدخل في سياق الموقف الذي اتخذته سلطنة عمان التي رفضت اصلاً قطع العلاقات مع مصر وكانت بين دول عربية قليلة تفردت بهذا الموقف.

المهم بعد كل هذه المقدمة الطويلة أن الدور الطبيعي لمصر هو في إطار دعم العملية السلمية إن في اتجاه المحافظة على رأس الجسر مع سلطنة عمان أو برد الجميل إلى الأردن أو في مجال لعب دور في دعم سورية لكي تكون قوية في المواجهة التي تخوضها مع إسرائيل، فضلاً عن تعزيز العلاقة بين القاهرة والسلطة الوطنية الفلسطينية. فبمقدار ما تكون مصر فاعلة على صعيد دعم عملية السلام، يكون دورها الاقليمي فاعلاً. ولا عجب ان الدور المصري على الصعيد اللبناني سيكون ظاهراً في مرحلة ما بعد تكريس القاهرة دورها من منطلق أنها الحلقة الاساسية في الدفاع عن العملية السلمية، وأن الهجوم على العملية السلمية استهدفها عبر العملية التي ذهب ضحيتها السياح اليونانيون.

أن تعود مصر إلى لعب دور ايجابي على صعيد العملية السلمية لا يصب في مصلحة الدور الاقليمي للقاهرة فحسب، بل أن مثل هذا الدور لا بد أن يساهم في صد العدوان الإسرائيلي على لبنان وفي مساعدة سورية على لعب دور اكثر فعالية في دعم العملية السلمية، ذلك أن شعور سورية بالأمان لا يمكن إلا أن يصب في مصلحة تهدئة الوضع في لبنان ولجم تلك القوى التي تريد التصعيد من أجل التصعيد... ومن أجل خدمة إسرائيل أولاً وأخيراً. وأن تكون مصر وسط عملية السلام ومحرك هذه العملية، هو المكان الطبيعي لمصر وممارسة مصر لدورها انطلاقاً من هذا الموقع هي افضل مساهمة في إعادة التوازن إلى الشرق الاوسط وحتى إلى السياسة الأميركية التي بدت في المرحلة الأخيرة وكأنها في حاجة إلى نقطة ارتكاز في العالم العربي، إلى جانب نقطة الارتكاز الإسرائيلية.

خيرالله خيرالله

جديد يلتسن... سوفياتي!

■ التودد الى الماضي السوفياتي والدق على الوتر الحساس لاثارة مشاعر الذين يحنون الى هذا الماضي كان طاغيا على سلوك الرئيس بوريس يلتسن في اثناء الاحتفالات، اول من امس، بمرور ٥١ سنة على استسلام المانيا. سوفياتيا، الاحتفال بهذه المناسبة يجري كل سنة في التاسع من ايار (مايو)، لكون القيادة العسكرية الالمانية وقعت وثيقة الاستسلام في العاشرة مساء الثامن من الشهر بتوقيت اوروبا الغربية ما يصادف منتصف الليل في موسكو. علما بأن الروس (السوفيات) يربطون، عاطفيا، استسلام المانيا بالثلاثين من نيسان (مايو)، وهو اليوم الذي اكمل فيه الجيش الاحمر احتلال برلين ورفع العلم السوفياتي فوق مبنى الرايخستاغ وسط المدينة.

ولعله كان مفهوما اكثر لو ان يلتسن نفذ جديده في السنة الماضية عندما احتفل العالم بمرور ٥٠ عاماً على انتهاء الحرب العالمية الثانية. لكن المشكلة هي ان السنة الماضية لم تكن سنة انتخابات رئاسية في روسيا، فيما ستجرى هذه السنة بعد نحو شهر، وبالتالي لم يكن يلتسن مضطرا لأن يخرج قبل سنة ميراث العهد السوفياتي من السرداب. كذلك لم يكن الحزب الشيوعي الروسي وزعيمه غينادي زيوغانوف سيطرا بعد على البرلمان عندما احتفل بمرور نصف قرن على «يوم النصر». فالانتخابات البرلمانية جرت لاحقاً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. والحق ان جديد يلتسن كثير هذه السنة وكله «سوفياتي». فيلتسن بحاجة الى كل صوت «احمر» من اصوات نحو ١٧ مليون ناخب اظهروا حنينهم الى «العز» السوفياتي عبر تصويتهم لمصلحة حزب زيوغانوف الشيوعي الذي دعم البرلمان الجديد مشروع قرار قدمه حديثا ونص على «احياء» ما كان يعرف بـ «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية».

عشية الاحتفالات بمرور ٥١ عاماً على «يوم النصر» اصدر يلتسن مرسوماً رئاسياً بأن ترفع القوات الروسية المسلحة العلم السوفياتي، الاحمر الموسوم بالمنجل والمطرقة، في اثناء الاحتفالات. ولعل مشهده الذي نقلته عدسات التلفزيون، وهو يحيي العلم الاحمر ويمسح دمعة مسرحية على خده، ستجلب له بعض الاصوات الحمر لكنها بالتأكيد لن تساعد في ترسيخ الديموقراطية الروسية الهشة.

كذلك أمر يلتسن باجراء عرض عسكري، على الطريقة السوفياتية ايضا، في الساحة الحمراء، وهو تقليد كان الغاه منذ حقق انجازه التاريخي بتفكيك الاتحاد السوفياتي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ (كان الامر يقتصر على اجراء احتفالات عسكرية بحتة في موقع الجندي المجهول في احدى ضواحي موسكو). فوق ذلك احيا يلتسن تقليداً ممقوتاً آخر بأن صعد، مع اعضاء القيادات السياسية والعسكرية، ضريح لينين ليحيي العرض العسكري و«الجماهير» المحتشدة في الساحة الحمراء، تماما كما كان يفعل الامناء العامون للحزب الشيوعي السوفياتي.

عدا هذا استخدم يلتسن، للمرة الاولى منذ سنوات، كلمة «ايها الرفاق» لمخاطبة القوات المسلحة التي هو قائدها الاعلى بموجب الدستور الروسي. وفي أي حال فإن الاتحاد السوفياتي لم ينته ابدا بالنسبة الى هذه القوات التي تمسكت باستخدام كلمة «الرفيق» في لغة التخاطب الرسمي بين الجنود والضباط. وبعبارة اخرى، فإن جديد يلتسن سوفياتي. وعلى افتراض ان هذا الجديد سيساعده على الفوز بولاية رئاسية ثانية فقد يكون صعباً أن يتخلى عنه بعد انتفاء الحاجة الانتخابية إليه. فالطبع السوفياتي قد يغلب التطبع الروسي بسهولة.

كامران قره داغي

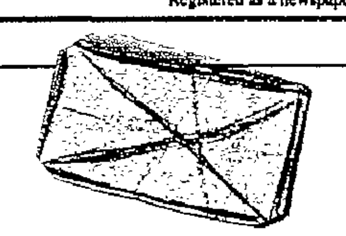


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office



معبر اسرائيلي اجباري للعلاقة الفلسطينية - الأردنية

سوق شرق أوسطية داخل المثلث الاقتصادي

مصافحة اردنية - فلسطينية - اسرائيلية في اوسلو بمناسبة الاتفاق على توزيع المياه.(رويتر)

أحمد سيف*

■ ثمة دلائل اولية تشير الى معالم «المثلث الاقتصادي» بين فلسطين والأردن واسرائيل، اذ فهمنا وفهم غيرنا، عشية توقيع معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل، وقبل ذلك توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين الفلسطينيين واسرائيل، انه سيكون مركزاً لسوق شرق أوسطية جديدة، تكون جزءاً من عمليات السلام، وتهدف الى تحقيق قفزات اقتصادية ضخمة تقود بالتالي الى قدر من الاستقرار الذي يؤمن ويرسخ عملية السلام في المنطقة ثم يدفعها الى آفاق اخرى. وتم التطرق مجدداً الى مسألة المثلث الاقتصادي في مفاوضات طابا الأخيرة. وتحدث الفلسطينيون عن مثلث آخر يشمل مصر وفلسطين والأردن.

وكان الاعتقاد السائد، ان العوامل السياسية والمصالح المتداخلة، اضافة الى العامل الجغرافي المهم، ستقود، في فترة وجيزة، الى تحقيق انجازات ملموسة.

وكما تشير المعطيات فإن النتائج الواقعية لعملية السلام على المستوى الاقتصادي وانعكاس ذلك على الأردن وفلسطين، لا يساوي الحد الأدنى من التوقعات، ما دفع كثيراً من المهتمين في هذا الإطار الى طرح اسئلة عديدة عن وضع هذا «المثلث» وامكان اتخاذه اشكالاً اخرى، وفقاً لنوع التطورات الحاصلة على مسارات التفاوض الاخرى.

اسرائيل التي تتمتع باقتصاد قوي، تسعى جاهدة لترسيخ مفهوم الدولة الحديثة، الصانعة والمصدرة للتكنولوجيا، عماد الاقتصاد الحديث، في اقليم الشرق الأوسط الجديد، سعياً لتعبئة الموارد والاستغلال الأمثل لها في دول المنطقة، وهي ترى انها بتصدير التكنولوجيا وإقامة المشاريع المشتركة في هذا الاطار، ستجد مدخلاً مقنعاً لفئات عريضة من المتحفظين والمتشككين حيال عملية السلام. ولتحقيق هذا الهدف، تقوم اسرائيل بإعادة هيكلة بعض الصناعات التي كانت مخصصة للأغراض العسكرية في زمن ما قبل توقيع اوراق السلام. من جهة ثانية، تدرك اسرائيل بان اعطاء الانطباع بانها دولة التكنولوجيا، سيعزز من قدراتها على توطين واجتذاب الاستثمارات الاجنبية وخصوصاً الاميركية واليابانية، كما يشير الى ذلك على نحو عملي حجم الاستثمارات الاجنبية التي تدفقت على اسرائيل خلال العام الماضي وبلغت نحو ١,٥ بليون دولار تركزت في مجالات التقنيات والاتصالات الحديثة ووسائل استغلال الطاقة الشمسية.

وبمقارنة ذلك التدفق على اسرائيل، استقطبت المناطق الفلسطينية استثمارات ببضعة ملايين من الدولارات، تركز معظمها في مشاريع للتعبئة والتغليف والصناعات الغذائية. وبذلك ستضمن اسرائيل العمالة الفلسطينية الرخيصة، وستحافظ على السوق الفلسطيني لتصدير السلع اليه، وستبقى المناطق الفلسطينية في اطار الدائرة الاقتصادية الاسرائيلية. واي خرق لهذا الوضع يلقى المعارضة الاسرائيلية الشديدة، كما يظهر تعاملها مع المشاريع الاقتصادية الأردنية - الفلسطينية.

ادركت اسرائيل وجود تشابه كبير في العادات والانماط الاستهلاكية بين الأردن وفلسطين، وعندما بدأ التعاون الأردني - الفلسطيني يتبلور، بعد جهود عسيرة، قامت اسرائيل بوضع انظمة معطلة لوقف هذا التعاون. وكمثال نسوقه على ذلك، التعطيل المتعمد لشحنات الاسمنت الأردني الذي لاقى رواجاً في المناطق الفلسطينية، كونه أجود من نظيره الاسرائيلي ويباع بسعر منافس، واشترطت اسرائيل تفريغ الشحنات عند الجسر، ونقلها من الشاحنات الأردنية الى شاحنات اسرائيلية. وأدى ذلك اضافة الى الروتين والبيروقراطية الى تراجع الصادرات من هذه المادة.

من ناحية اخرى، رحبت بتصدير الفوسفات الأردني الى المناطق الفلسطينية اذا ما تم نقله عبر جسر الشيخ حسين شمالاً. وبهذا تضمن اسرائيل تحصيل الرسوم التي تريد لكنها أيضاً توصل رسالة ذات مغزى سياسي عميق يتمثل بان اسرائيل هي المدخل الى فلسطين وليس غيرها.

اما المشاريع المشتركة مع الفلسطينيين فإنها تتمثل بإقامة المناطق الصناعية الحدودية، وباختصار، فإن هذه المناطق، انما تمثل حلاً مبتكراً لمشكلة الأمن الاسرائيلي، بهدف منع دخول الفلسطينيين الى ما بعد «الخط الأخضر». ولكي تزيد الضغط على الفلسطينيين لقبول هذه الفكرة والأماكن المختارة، تقترح اسرائيل إقامة المشاريع الصناعية نفسها على الحدود الأردنية - الاسرائيلية، قرب مدينة اربد شمال الأردن أو في مدينة العقبة جنوباً، للاستفادة من خدمات المطار المشترك، وهو الاستثمار الأردني - الاسرائيلي المشترك والأبرز منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين.

أما المشاريع الضخمة، كمشروع تطوير وادي الأردن، الذي يتكلف بلايين الدولارات فلا زال معظمها حبراً على ورق. ويلاحظ ان اسرائيل لم تعد ناشطة في البحث عن ممولين لمشروع تطوير وادي الأردن. وستكون للمشروع آثاره العميقة على الأطراف المعنية خصوصاً الأردن واسرائيل والفلسطينيين. وربما لأن هذا المشروع الضخم يشمل أطرافاً أخرى كسورية ولبنان في مرحلة لاحقة.

هذا التأخير، اضافة الى تطورات سياسية واقتصادية اخرى، ربما هو الذي دفع بمسؤول أردني الى الحديث اخيراً امام وفد من الصحافيين الاسرائيليين، عن خشية الأردن من تراجع دوره وتهميشه مع التقدم الحاصل على المسار السوري واجراء الانتخابات الفلسطينية وهو الأمر الذي نفاه الديوان الملكي في بيان شدد فيه على الرؤية الأردنية لتطور العملية السلمية الشاملة.

وفي كل الأحوال، لا يخفي المسؤولون في الأردن خيبة أملهم تجاه مسألتين: الأولى تتمثل في تراجع اسرائيل عن البحث عن مصادر تمويل لدعم الاقتصاد الأردني. والثانية تتمثل في العراقيل الاسرائيلية الموضوعة أمام التعاون الأردني - الفلسطيني، لأن هذا التعاون ينفتح على احتمالات مستقبلية سياسية استراتيجية بين الأردن وفلسطين، يشكل الاقتصاد جزءاً اساسياً بحكم تشابه الظروف والحاجات. وما تعارضه اسرائيل على هذا الصعيد هو تشكل وضع خارج تصوراتها السياسية او الاقتصادية.

عموماً تبدو الصورة مختلطة أمام أطراف «المثلث» الأردني - الفلسطيني - الاسرائيلي، الذي رغم بساطة شكله الخارجي فإنه يتضمن معادلة داخلية ليست سهلة. فمن جهة، يرى بعض المتفائلين ان الهياكل الاقتصادية لأطراف هذا المثلث تقود الى وضع تكاملي وليس تنافسياً، اذ يمكن للأردن وفلسطين تصدير بعض السلع التي تحتاجها اسرائيل مقابل التكنولوجيا التي لا يملكونها. ويُسقط هذا التحليل اهداف واشكال هذا التعاون، فاسرائيل لن تقدم التكنولوجيا على طبق من ذهب، بل ستشارك في ادارة المشاريع التي ستقوم على هذه التكنولوجيا.

هذه الرؤية ليست بعيدة عن طموحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يرى ان العمل وفق هذه الصيغة يؤدي الى نتائج توفر السلام والاستقرار في المنطقة. وتحاول اسرائيل ترسيخ فهمها هذا في تعاملها مع باقي الاطراف المعنية وليس الأردن او الفلسطينيين. ويلاحظ على هذا الصعيد تزايد الحديث عن مشاريع مشتركة «خيالية» في الجولان المحتل، لم يتم تحديد ارضها ولا استمزاج الأطراف الأخرى المعنية بها خصوصاً سورية. وربما لاحقاً بين لبنان واسرائيل. وفي هذا الوضع يمكننا تخيل بدل المثلث، وضعاً مختلفاً تكون اسرائيل فيه هي مركز كل ما يتعلق بالمشاريع الاقتصادية المرتبطة بعملية السلام التي تحتاج الى تمويل ومساهمات غربية خصوصاً اميركية.

والتساؤل الذي يلح على المحللين لدى تناول العلاقات الاقتصادية الأردنية - الفلسطينية - الاسرائيلية، هو كيف ستنشأ علاقات في ظل هذا التباين: اسرائيل ذات الاقتصاد المتطور الذي يتمتع بدرجة عالية من الحمائية ويعقد اتفاقات جبارة مع اميركا واوروبا، والأردن الذي يسعى لتطوير نظام اقتصادي سياسي أكثر ليبيرالية، ولا زال يخوض مفاوضات الشراكة مع دول المجموعة الأوروبية ومنظمة التجارة العالمية، ويتقيد ببرامج تصحيح اقتصادي مع البنك الدولي يتضمن محددات العمل.

من الناحية السياسية، هناك محاولات لتحسين العلاقات الأردنية، والإقتراب من سياسات دول الخليج العربي حيث لا يريد الأردن - كما يبدو - وضع نفسه في الزاوية الحرجة ويفرض عليه التعامل مع اسرائيل، خصوصاً ان الضجيج الاعلامي كان أكبر بكثير من النتائج المحققة، التي ادى عدم وجودها الى طرح أسئلة جديدة حول الدور الاقتصادي عموماً. وبات الكل يخشى من تراجع الدعم لعملية السلام، فالحديث عن مشاريع قمة الدار البيضاء وبعدها قمة عمان، لم يحل مشاكل البطالة والفقر واختناق الطبقة المتوسطة التي ارتفع صوتها مؤخراً بشكل واضح.

فلسطينياً، تمر الأنظمة والتشريعات في مرحلة مخاض عسيرة، وهناك تجاذب بين الانفتاح غرباً أو شرقاً. وهناك على نحو عملي، افتقاد للرؤيا الاستراتيجية، بسبب ازدحام الاجندة من جهة، وعدم امتلاك الحرية في اتخاذ القرارات التي يمكن تطبيقها بعيداً عن التدخل الاسرائيلي من جهة اخرى. ثم ان خلق معالم كيان اقتصادي يساهم في خلق الكيان السياسي، لا يزال يتطلب جهداً كبيراً ويحتاج الى ظروف مختلفة.

الواضح ان اسرائيل تسعى الى بناء علاقات احادية مع كل طرف وليس هناك الى الآن ما يبرهن على وجود مساع لإقامة علاقات اقليمية كما يجري الترويج. وان اسرائيل تدفع على هذا النحو لتحقيق رؤيتها وتصوراتها، في الوقت الذي لا تملك الأطراف الاخرى رؤية يمكن ان تتحقق، لذلك، تجري الأطراف العربية محاولات لتعديل المشاريع المقترحة لتتوافق مع الحاجات المحلية.

وعندما يتكرر فشل محاولات التعديل هنا وهناك، ويثبت العجز في امكان ان تتغير الأشياء الرئيسية في الاستراتيجية المقابلة، يأخذ السياسيون على عاتقهم محاولة اصلاح الخلل او يتطلعون الى سياسة اخرى.

وفي هذا الاطار، يمكن ادراج الأنشطة الديبلوماسية الأخيرة، بعد ان تبين للقوى المهرولة قلة فوائد «العلاقة الدافئة» مع اسرائيل، ومع ذلك، فإن احداً لا يستطيع ضمان نتائج القفز باتجاهات متغايرة أو متضاربة. والأكثر ضمانة للجميع هو العمل على وضع معالم سوق عربية - شرق أوسطية، تأخذ في الاعتبار العلاقات الإقليمية مع ايران وتركيا وأخيراً اسرائيل.

* صحافي فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في ليل صفحة الرأي.

الجريمة النكراء!

ما تفعله اسرائيل من هجمات ارهابية بكل وحشية على ابناء الشعب العربي في لبنان وما نراه على شاشات التلفزيون من دماء واشلاء الاطفال والنساء وشيوخ في جنوب لبنان وبيروت آلم قلوبنا ونفوسنا بهذا الفعل المخزي من زعماء اسرائيل.

لكن هناك جريمة اشد ألماً ووجعاً وحزناً من العدوان الإسرائيلي، لأن ما تفعله اسرائيل من جرائم وارهاب بالسلاح الاميركي، يستغرب من عدو لئيم تأسس على القتل والغدر والاغتصاب منذ بداية كيانها!

ان الجريمة النكراء المؤلمة للذات والضمير تتمثل بموقف الحكومات العربية الذليل.

اربع وعشرون حكومة عربية تتفرج على هجمات طائرات ومدافع اسرائيل على لبنان العربي وتتفرج على القتلى والجرحى والاشلاء المتناثرة مثلما تتفرج الناس على الافلام والمسلسلات!

يا عرب، حتى الافلام والمسلسلات يتفاعل معها الانسان وتطفر دموعه ويبكي احياناً عندما يشاهد بعض اللقطات المؤلمة رغم انه تمثيل بتمثيل.

اربع وعشرون حكومة عربية منعها الذل والجبن من التفاعل والتعامل مع الاحداث حالاً بخطوات عملية لا كلامية فارغة باستثناء قلعة العرب الصامدة سورية التي تحوم حول رأسها المؤامرات لتحطيمها حيث هي الرمق الاخير لعزة العرب.

ليس ضرورياً ان تفتحوا كل الجبهات وتثبروا على اسرائيل من كل صوب لأن ذلك لا تسمح به الولايات المتحدة الاميركية وتمنعكم منه (...) لكن هناك خطوات عديدة ومنها على الاقل ارسال ثلاث طائرات مقاتلة من كل دولة عربية، وجعلها تحت تصرف لبنان يعني ٣×٢٤=٧٢ طائرة + ٤ مدافع + ٥ دبابات يساوي كماً من السلاح المكدس لديكم لم يستعمل لدحر عدو منذ ان امتلكتموه. فهذه الخطوة تواسي اخواننا في لبنان وتردع المجرمين بمجرد الاتفاق عليه والمبادرة اليه.

اربع وعشرون حكومة عربية لم تفعل شيئاً حتى الآن. اذا كانت كرامة الامة العربية لا تهمكم (...) وكنتم مقيدين ولا تستطيعون التصرف بما لديكم من سلاح - الا لقمع شعوبكم فقط - فاسمحوا - وذلك اضعف الايمان - للمتطوعين من ابطال وأحرار الامة العربية بمشاركة اخوانهم المقاومة الوطنية اللبنانية بالجهاد والنضال ومشاركتهم بالموت الشريف.

اسمحوا وافتحوا الباب لشرفاء واحرار الشعوب العربية بالموت برصاص اسرائيل، فهذا افضل من موتهم قهراً وهم احياء بسبب مواقفكم المخزية.

لقد أوجعتنا تخاذلكم ومواقفكم وطعنت قلوبنا وامرضت نفوسنا ودنستنا العار فهذه هي الجريمة النكراء.

الرياض - راكان احمد التنباط

«ماراثون سياسي» لتحقيق حلم القارة الأوروبية (٢ من ٣)

تعميق «نموذج» المجتمع الأوروبي وتعميمه

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ لا يشعر الأوروبيون بأي عقدة نقص وهم يقارنون انجازهم الاجتماعي بالنموذج الأميركي. ثمة مساحات كبيرة لا يزال على النظام الأميركي قطعها قبل انتقاد الأوروبيين، خصوصاً لجهة الضمان الاجتماعي وتوزيع الثروة ومستويات الفقر والجريمة المنظمة والفردية. غير ان «النموذج» الأوروبي بعيد عن التبلور بصورته النهائية. ومرد ذلك الى البحبوحة الاقتصادية ومستواها في البلدان الاعضاء، ففي دول الشمال الغنية كالبينيلوكس والاسكندنافيين والمانيا ثمة دروس لم تستوعب بعد لدى الشركاء الجنوبيين كفرنسا واليونان واسبانيا والبرتغال وايطاليا. وهذا ما يجعل المساعي المشتركة لتوحيد المستويات ودعم القواعد والأسس الجماعية للنظام مهمة ملحة. وتحت هذه العناوين الأساسية لا يزال الجدل غير محسوم حتى الآن.

وفي تفاصيل هذه العناوين توحيد السياسة الخارجية والسياسة تجاه الهجرة واللجوء والنظام القضائي، وتقريب المجتمعات الأوروبية الى بعضها مما يوحد المواطنين او يمنحهم قواعد مشتركة للتعاطي الاجتماعي. وفي هذا المجال ترى اوروبا انها قد نجحت خلال السنوات الماضية في بناء نظام من القيم الاجتماعية التي تتشارك بها دولها الاعضاء وتتلخص بمجملها ملامح النظام الديموقراطي او ما يدعى تعريفاً بدولة «حقوق الانسان والمؤسسات التي يحكمها القانون». وكما هو معروف فان اطرافاً اوروبية عدة لم تصل الى قواسم مشتركة في مجالات عدة منها. فالدول الكبرى في الاتحاد لا تزال هي التي تملي ايقاع الجدل ووجهته وتتحكم بسرعة المناقشات المخصصة لذلك. فالبريطانيون على سبيل المثال توقفوا عند حدود هذا الفصل في التزامهم تنفيذ معاهدة ماستريخت.

ولم تفلح المناقشات الماراثونية عند الاعلان عن معاهدة ماستريخت في العام ١٩٩١ في ثني حكومة جون ميجور عن رفضها القسم الاجتماعي منها واللجوء الى خيار «الاستنساب» او ما يعرف بالانكليزية OPT-OUT الذي أصر عليه المحافظون واضطر الأوروبيون للموافقة عليه تأجيلاً للخلاف وحفاظاً على وحدة الصف. وهذا ما تجسد في تورين باختيارهم تنفيذ سيناريو اكثر تواضعاً مما أريد لها، بدلاً من العودة الى ترسانة الماضي باشعال الموقف او بتصعيد المواجهة الخاسرة للأوروبيين مع بريطانيا، عبر الاكتفاء بتحديد جدول اعمال الاصلاح النهائي لماستريخت كمنطلق لأعمال السنة اللاحقة من الاجتماعات ما يحسب في خانة الاصلاحيين الكبار من دون ان تمنع المعترضين من قول كلمتهم.

ثمة قضايا اخرى تندرج ضمن «النموذج»، او المثال الأوروبي وتتعلق ببناء ركائز دستورية مشتركة للحياة الاجتماعية ومضمون العدالة والقضاء والرقابة الاجتماعية وحقوق الافراد المحمية دستورياً (بما في ذلك من توافق على تبادل الجمهور الواسع قسطاً من دخله كضرائب تصل في بعض الدول الى نحو نصف الدخل، مقابل تأمين نظام فعّال للضمان الاجتماعي وما الى ذلك من مزايا كإعادة التأهيل المهني وتغيير المهنة المدفوع التكاليف) وهو ما قطعت فيه الدول الاعضاء شوطاً بعيداً.

الا ان الاشكال الذي لا يزال عالقاً، يتجسد في ان الفروقات التفصيلية بين الدول الشريكة يتحول في بعض الاحيان الى عوائق بنيوية لاختلاطه بعدد من العوامل المحلية من جهة، وبسبب الاستحقاقات السياسية التقليدية كالانتخابات والتحالفات الانتخابية، او بسبب الموروث التاريخي الذي لا يزال يعكس نفسه ومنطقه في هذا البلد او ذاك على الشاكلة القديمة التي يفترض ان المتغيرات قد تجاوزتها من جهة اخرى. فمع تباين المستوى الحضاري والرفاهية الاقتصادية برزت موضوعة الأمن الوطني الداخلي والعقائد التي ترسمه بعيداً عن تأثير الروح الأوروبية الموحدة. ففي حين يرغب بعض الدول في بناء مؤسسة امنية اوروبية موحدة على شاكلة مكتب التحقيق الفيديرالي في الولايات المتحدة وتوحيد التشريعات المتصلة بقبول اللاجئين السياسيين وقواعد الهجرة والتأشيرات والاقامة، لا سيما دول العالم الثالث الذي يعاني منذ بضعة سنوات ازمات امن واستقرار لم يسبق لها مثيل اسفرت عن موجات هائلة ومتدفقة من المهاجرين الهاربين من بلدانهم، لا تزال دول اخرى تعارض ذلك بشدة.

وتنطلق هذه الدول من المتاعب الخاصة بها التي تمنعها من الانفتاح الشامل وصولاً لرسم سياسة موحدة بشأنها وتنظيم عمل مؤسساتها الأمنية مع نظيراتها من دول اوروبا الشريكة. وفي هذا المقام تقف فرنسا وبريطانيا واسبانيا واليونان في المقدمة، الا ان فرنسا تقود في الواقع المعارضة الفعلية لتنسيق السياسات الامنية لأسباب عدة تتصدرها المشاكل المعروفة التي تواجهها باريس منذ بضعة سنوات في معالجة جوانب الملف الجزائري، واشتباكها مع الحركات الاصولية على اكثر من صعيد في محاولة منعها من التأثير على ملايين من المهاجرين المتحدرين من اصول شمال افريقية، فضلاً عن طبيعة المشروع الفرنسي التاريخي الذي يربط ملف العلاقات الأمنية بسياسته الخارجية بشكل مختلف عن بقية الدول الشمالية التي ليس لها موروث تاريخي مماثل.

لكن ثمة مشكلة حقيقية اخرى تواجه الملف ذاته وهي الخلافات بصدد المخدرات والتشريعات المختلفة بشأنها. وينتقد الفرنسيون هولندا بشدة من اجل ثنيهم عن سياستهم التي تتيح استخدام انواع خفيفة من المخدرات وشرائها علناً وبشكل قانوني للمواطنين. ومع الحدود المفتوحة وفقاً لمعاهدة «شينغن» يكون بوسع اي شاب فرنسي التسوق بحاجاته من المخدرات من اي مدينة هولندية والعودة الى بلاده خلال ساعات قليلة بالقطارات السريعة. لكن المعارضة الفرنسية ليست ناتجة من منطلق اخلاقي فقط بل لأن الفرنسيين يجدون انفسهم في موضع صعب وتحت ضغط كبير لتطوير منظومة متكاملة ومتوازنة للتعامل مع ملف المخدرات اجتماعياً قبل ان يكون امنياً، ناهيك عن ان باريس غير قادرة، لأسباب تتصل بالوضع الاقتصادي الراهن، على توفير نظام للرعاية والرقابة والضمان الصحي على شاكلة الجيران الشماليين الأغنياء كهولندا والمانيا والدول الاسكندنافية.

الفرنسيون يرفضون فكرة الانفتاح العاجل على المخدرات والتساهل بصدد استعمالها مع وجود اكثر من عامل غير مساعد محلياً واقليمياً. فمثل هذا التشريع في فرنسا قد يحول الوجهة الأساسية للشباب المهاجر الذي يعد بالملايين فيها الى العمل على تلبية طلب السوق الكبيرة لاستهلاكها، مما سيجر صداعاً شديداً على المؤسسات الأمنية وسيحوّل الآلاف منهم الى منصة استلام وتوزيع ناهيك عن استهلاك المادة المخدرة القادمة عبر البحر المتوسط او بالعكس.

اما بريطانيا واسبانيا فإن لهما موقفاً متشدداً قريباً من الموقف الفرنسي فضلاً عن همومهم المشابهة في المجال الامني نتيجة لمشكلتيهما العالقتين مع اقليم الباسك والجيش الجمهوري الايرلندي، وكانت اسبانيا وفرنسا وبريطانيا رحبت بفكرة اتاحة الفرصة لها في الوصول الى المعلومات الامنية الأوروبية الجماعية التي توفرها ترسانة البوليس الأوروبي الموحد (اليوروبول) انما من طرف واحد، اي انها في الوقت الذي تلح على جيرانها التزام الدفاع عن امنها ومشاركتها معلوماتهم، ترفض ان يحصل شركاؤها على ما تحتويه ملفاتهم الوطنية من معلومات. ولم يحسم خلاف آخر حول دوائر المسؤولية عن استخدامها، ومن يحق الاطلاع عليها، لا سيما بعد ان رفضت باريس وضع قيود على دائرة الاستخدام او حصرها بمراكز محددة ومعروفة ومصرح لها وهو ما رفضته هولندا والمانيا وبلجيكا. والنتيجة المنتظرة من مثل هذا الواقع هي تأجيل مواعيد انشاء المؤسسة الأمنية الأوروبية الموحدة «اليوروبول».



من لقاءات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي (رويتر)

الشفافية المحرجة

لكن التدقيق الجدي في جذور الاعتراضات يشير فوق تلك الاعتبارات الى تأثير المصالح الاقتصادية المتباينة للدول الأوروبية، خصوصاً الكبيرة والصناعية منها. فبقدر تعلق الأمر بالعلاقات الداخلية والسياسات الأوروبية لا نجد اي عقبات جدية لا يمكن التغلب عليها. الا ان الخلاف يتزايد ويشتد كلما كان لهذه السياسات عواقب اقليمية او عالمية محتملة، او ما من شأنه تحديد سياسات ومبادئ مشتركة لكل القارة تقيد حركة الحكومات المحلية على تلك الاصعدة بفعل التزامها المسبق بها في وقت غير مناسب لمصالحها التي لا تزال الورقة الأمنية احد عناصرها النشطة، كما ان البعد السياسي - الاقتصادي من ملفات الأمن وحقوق الانسان له تماس مباشر على مصالح المعترضين على عقد اجتماعي وامني موحد للقارة. فهذه الدول ترى ان ليس امامها الكثير من البدائل التجارية مع دول الجنوب المشتبكة بعملية تحولات اجتماعية غير منجزة وفي هذه الخانة فيما يقع جدل ساخن حول مفهوم حقوق الانسان ومضمونه وعلاقاته بالسياسة الخارجية الأوروبية. وهكذا فان القمة الأوروبية «يتعين ان تدرس كيفية تعزيز الدفاع عن حقوق الافراد وتطوير التشريعات المرتبطة بهذه الحقوق» انما من دون ربطها بالسياسة الدولية لما لها من حساسية عند دول الجنوب. وتريد الدول المعترضة على وضع عنوان حقوق الانسان في المقدمة ان يجري تطوير التعاون والتشاور بصدده عبر مؤسسات الشراكة الاقليمية التي هي قيد التحضير والبناء سواء مع المتوسط والشرق الأوسط او مع اميركا اللاتينية والدول الخليجية. اما البعد المحلي لهذه الحقوق فينحو نحو تعزيز الدفاع عن حقوق الافراد وتطوير التشريعات المرتبطة بهذه الحقوق وتنسيق سياسات الحماية الاجتماعية والتشريعات بما في ذلك توحيد نظم اللجوء السياسي والهجرة ونظام العمالة الاجنبية. ويطرح بعض الدول من اعضاء الاتحاد فكرة انشاء سياسة هجرة اوروبية مفادها ان تحدد سنوياً اعداد المهاجرين الذين يحق لهم دخول الاتحاد الأوروبي بشكل منسق ومدروس على الطريقة الاميركية.

جدول التصويت في المؤسسات الاوروبية

لم تبرز مشكلة التصويت على مائدة الحوار الأوروبي كملف جدي الا حديثاً. التوسيع المنتظر في الواقع هو الذي منحه بعض الثقل. وتتبدى ابعاد الخلاف بهذا الصدد من زاويتين: الاولى تطرحها بريطانيا وفرنسا وتشدد على تبني آليات اجماعية للقرارات بدلاً من اللجوء الى التصويت بالغالبية كما تريد بقية الدول. بريطانيا من جهتها لا تريد ان ترى تشريعاتها عرضة للتغيير بقرارات تلزمها بها اكثرية صوت او صوتين من ٢٠ او ٣٠ دولة مع التوسيع القريب. اما الزاوية الثانية فتطرحها فرنسا في مشروعها القديم - الجديد الذي يرسم خريطة الشراكة الاوروبية على اساس وزن دولها.

وكانت باريس اقترحت منذ كان الان جوبيه وزيراً للخارجية في حكومة بالادور السابقة ان تقسم دول المجموعة الى قسمين: الأول يضم الكبار الخمس وهم فرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا، ويضم القسم الثاني بقية «الصغار» الأوروبيين. الى جانب هذا تقترح باريس صلاحيات محدودة للبرلمان الأوروبي ورفض مقاسمة سلطة صناعة القرارات الاتحادية بينه والمجلس الوزاري، مع امتيازات خاصة في التصويت وإعادة النظر في تركيبة المفوضية الأوروبية وفقاً للتقسيم الفرنسي. واغضبت المقترحات الفرنسية التي جددها جوبيه بداية شهر آذار (مارس) الماضي دول البينيلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ) التي سارعت الى عقد مؤتمر تنسيقي لها تبنت فيه ورقة اعتراض منهجي للمقترحات الفرنسية.

وجاءت مقترحات باريس المثيرة لتقسيم المجموعة بين كبار وصغار على خلفية مقترح آخر تقدمت به العام الماضي يقضي بتقليص لغات العمل في الاتحاد والمفوضية والمجلس الوزاري الى لغات دول الكبار الخمس. الا ان عواصم الدول الأوروبية الصغيرة ومعها الكثير من المراقبين ترى ان النوايا الفرنسية من طرح مثل هذه المقترحات لم تتعد جس النبض والاستثارة، وهي مصممة في الاساس كرد فعل على تحديات الصغار هنا او هناك للسياسة الفرنسية ومصالحها.

غير ان توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي يطرح لا شك ضرورة تبني نظام جديد للتصويت يسمح للاتحاد بالتحرك بنشاط وفعالية من جهة ويحفظ له ملامحه المحددة وهيبته. لذا فان العمل جار لتحديد المجالات التي يتعين التصويت فيها بالغالبية والنظر بوزن الاصوات والظروف التي تتخذ فيها القرارات بالغالبية، وهو ما ستتكفل به اعمال السنة المقبلة من اجتماعات القمة.

وفاة إميل حبيبي: مراثي الحب القاتل

صاح شرارة*

■ كان إميل حبيبي، الروائي الفلسطيني (الإسرائيلي)، يلفظ أنفاسه يوم صدرت، في باريس، ترجمة كتاب موسوم بعنوان «حياة الثورة الكوبية ومماتها». وكتب الكتاب، بالاسبانية الكوبية، رجل يحمل اسماً مستعاراً، حركياً او نضالياً، هو بينينيو (داريل الاكرون راميرين). وبينينيو هذا هو بين ستة اشخاص نجوا من غرق حرب العصابات التي حاول غيفارا، رفيق كاسترو المقدم والأثير، إيقادها في بوليفيا في ١٩٦٥، وانتهت بأسر غيفارا وقتله في ١٩٦٦ وتشتت صحبه. وعاد بينينيو الى كوبا حيث استقبله كاسترو استقبال الفاتحين، ورأسه على مدرسة تعد «كوادر» حركات «التحرر» المسلحة. وبلغ عدد «طلاب» هذه المدرسة في بعض الأوقات، الفين وخمسمائة طالب.

ثم كان بينينيو أحد آمري الوحدات العسكرية الكوبية التي صدرها كاسترو الى انغولا والحبشة، والصومال، وناط بها مهمات «اممية». وعاد الرفيق القديم الى وطنه وشهد ما كان خبزاً يومياً، إذا جازت العبارة على غير معنى الطباق، «ياكله» مواطنوه: عيش الكفاف ومحاذاة الجوع، والامتيازات الفاحشة نظير الفقر والهوان، وملق اصحاب السلطان الثوري وموظفيه... وفي الاثناء كان السيد كاسترو يزداد صلفاً وطغياناً وتحكماً، وتزداد حاشيته تخمة ورعاياه وشعبه، بؤساً وذلاً.

فترك بينينيو كوبا، في أعقاب ثلث قرن من الخدمات الثورية المجلية، الى فرنسا لاجئاً سياسياً. وقال في حديثه الى صحيفة فرنسية معلقاً على كتابه وحياته معاً: «لست اشتاق السلاح. فانا ارى الحرب كارثة». وكان ساق كلماته هذه اعتذاره: «حسبته، وقتاً طويلاً، ان إعداد الناس للكفاح امر على قدر كبير من الشرف والرفعة».

وفي الاثناء كانت فوزية مزيان، وهي امرأة جزائرية شابة اضطرت الى ترك مدينتها ووطنها الى فرنسا هرباً من مدى «الجماعة»، وخناجرها، تجيب عن اسئلة قضاة لجنة اللاجئين (السياسيين). لماذا تركت الجزائر؟ لانها اجترأت على المجاهدين وجهادهم، وجله ذبح نساء وقتل مدنيين يمرون بالقرب من سيارات محشوة بالمتفجرات، وقالت لبرنامج تلفزيوني فرنسي، من غير قناع على الوجه ولا حيلة من حيل التصوير إن مجاهدي «الجماعة» يريدون «قتل المثقفين في سبيل قتل الجزائر». وغداة بث الصور هجم عليها مجاهد بيده مدية وضربها، ورماها ارضاً، فاستغاثت بالمارة وصرخت اختها. فهرب المجاهد الشجاع من غير ان يغيثها أحد، ولم يقف أحد من المارة.

لماذا لم تحفظ محضراً مكتوباً عن دعواها؟ لان الشرطة لم ترض بكتابة الدعوى، وصرفها الشرطي قائلاً: نعجز عن حماية انفسنا، فكيف نحميك! لماذا لم توكل محامياً عنها؟ لانها حسبت ان حماية المواطنين هي مهمة الشرطة وليست مهمة المحامين. ولم يتورع بعض اللاجئين، من مواطنيها والهاربين مثلها من جهاد «الجماعة»، من نعتها بـ «الشيطانة»، والبصق عليها، لانها اشعلت سيجارة في المأوى الذي يأوي اللاجئون اليه ولم تهب «أخاها» المهيب.

يوم كانت فايزة مزيان تمثل بحضرة القضاة، في الثالث من ايار (مايو)، كانت صحيفة «السفير» تصدّر صفحتها الاولى بنعي إميل حبيبي، المتوفى العشية، يوم طبعت «لوموند» الفرنسية حديث بينينيو في كتابه وحياته. وعلا صورة الروائي والسياسي الراحل، عنواناً: «إميل حبيبي – الرحيل المتاخر..» (والنقطتان من الصحيفة). ولم يوقّع «النعي» الموسوم بعنوان يجهر، من غير خوف ملامة، رغبة حارة في رحيل مبكر ومستاخر، باسم علم، فتصبح نسبته الى الصحيفة، كلاً وجميعاً، «فكراً» و«ثقافة» «اعلاماً» ونكرات، ما دام لم يرفع علم من الاعلام صوته منكراً او متنصلاً.

والصحيفة العروبية والإسلامية، وعصارة «الاخوة والتنسيق والتعاون» ومرآة «هوية لبنان العربية»، وجوهرة تاجها - لا تنعي الكاتب، بل تنعي عليه. وما تنعيه عليه هو حياته كلها، بقضها وقضيضها. فهي تخلص سريعاً الى بيت القصيد، بيت قصيد الصحيفة وليس بيت قصيد الراحل. فتكتب: إن اسرائيل منحت إميل حبيبي جائزة الإبداع في ١٩٩٤ [ويقصد ١٩٩٢]، مكافأة له على «مواقفه السياسية وليس على نتاجه الأدبي...» (والنقاط من الصحيفة). وقبل حبيبي الجائزة المعنوية (اما المادية فاهداها لهيئة اجتماعية فلسطينية، على ما تسكت الصحيفة). ولا تتكلف «السفير»، ولا يتكلف مقالها الغفل من التوقيع، كلمة واحدة في «مواقف» الكاتب «السياسية» التي تنعيها عليه.

فما يسرده النعي، الآسف على استطالة عمر الرجل، من حياة حبيبي السياسية، هو إسهامه في إنشاء الحزب الشيوعي الفلسطيني، ثم انحيازه، بعد انشقاق الحزب حزبين، غلب العرب على الأول واليهود على الثاني، الى «التنظيم اليهودي الطابع، وإن كان شيوعي اللافتة». والدليل الحاسم على خطأ حبيبي، منذاك – من غير ان يعلم القارىء إذا كان بين العرب الاسرائيليين على ما يُسمّون ويسمّون انفسهم، وآخرهم السيد محمود درويش الذي يقول: إنه كان في يوم مضى عربياً إسرائيلياً ولا يدري اليوم ماذا يكون، إذا كان بينهم من لم يخطىء منذ ارتضى البقاء بارضه وموطنه وفي «ذمة» الإسرائيليين – هو انه كان «بين (قلة) من العرب» إنحازوا الى حزب مئير فيلنر.

وكان بين هذه «القلة» توفيق طوبي، وتوفيق زياد، بينما كان عبد الوهاب الدراوشة بين نواب حزب العمل! وكان حزب «القلة» هذه يطلب «حق تقرير المصير للشعبين» على ما نصت عليه من بعد وثيقة الاستقلال الفلسطيني في ١٩٨٨، ويؤيد قرار مؤتمر قمة فاس (١٩٨٢) في إنشاء دولة فلسطينية الى جنب الدولة العبرية. لكن «القلة» لا تكون مع الحق، ولا يكون الحق مع «القلة»، بحسب الصحيفة الجماهيرية، ايا كان ميلها: ناصرياً – قذافياً، او فلسطينياً، او عروبياً إقليمياً، او عروبياً إقليمياً خمينياً، على ما استقر بها المقام.

فعلى هذا غلط إميل حبيبي باكراً. وهو غلط ربما منذ ارتضى البقاء بحيفا، ولم يهجرها وراء ساقة جيش الانقاذ المظفرة، ولم ييمم شطر الرشيدية وراس العين والصرفند وعين الحلوة، الى نهر البارد او اليرموك. فحق عليه اسم ليس كالاسماء، ولا يستوي إسماً لانه لا يدل على مخلوق سوي كالمخلوقات، هو «العربي الاسرائيلي». وهذا ما لا يجتمع في سمع عربي سوي، مثل عرب «السفير»، ولا في سمعه وصدره و«زمنه».

وهذه مسألة على قدر عظيم من الخطورة، إذ تتناول حالاً تاريخية غير مسبوقة هي حال قلة عربية، او حال «عرب» (جماعة عربية) بما هم قلة، في اثر حادثة كبيرة كان لها وقع «النكبة». والامران، حال القلة والسبب فيها، يدعوان الى التدبر، والى المحاسبة العريضة والصارمة. وبعد قرابة نصف القرن ما زال يجوز تناول الأمرين هذين على النحو الذي تتناوله عليه الصحيفة اللبنانية المنشأ، وما زال يجوز التصفيق لـ «جمهور المهتاج» الذي «اجبر (إميل حبيبي) الى [ولعل الصحيفة العروبية الخمينية تريد: على] النزول عن المنبر مطارداً باللعنات».

فالجمهور، اي الكثرة، مع الحق، ولا يناقش، ولو مهتاجاً، في حكمه. وحكمه هو «لعناته»، و«خيبة امله» من غير ان يقدح هذا النهج في الحكم وفي تلقيه بالقبول والثناء عليه. والصحيفة نفسها لا تنتهج نهجاً آخر غير النهج الجمهوري، والادق القول: الجماهيري. فهي، شان الجمهور، تقارع الراي بالاهتياج والصمم والسكوت. فحبيبي لم ينفك يحتج لرايه احتجاجاً تجريبياً، ويرد الى مجازاة «العرب» الفلسطينيين عن عروبتهم شراً وتذرعاً واستعداء بعضهم على بعض، عزوفه وعزوف امثاله عن التعويل على حل «عربي» للمسالة الفلسطينية.

وما اضمره ربما الجمهور المهتاج والخائب، والناكص عن مناقشة راي إميل حبيبي ومقارعته بالحجة، تجهر الصحيفة به. فهي تاسف لتاخر «غياب» الكاتب، اي هي تاسف لتاخر موته، ولا يهمها، إذا كان غيابه «صمتاً او موتاً»، على ما تكتبه او يكتب قلمها الجمعي والغفل. واسفها اشبه بدعوة متاخرة، الى التغييب، اي الى الإسكات (الصمت) او الى القتل (الموت)، والى الإسكات من طريق القتل وهدر الدم، على ما صنع أئمة هدى الصحيفة ومراجعها، على كل معاني المرجعية.

وهي تعزو دعوتها الى «الحب»، على مثال اورويلي فج (نسبة الى جورج أورويل، صاحب رواية «١٩٨٤» في الستالينية ولغتها الكاذبة). فـ «الحب الذي انكسر، وهم الذين كسروه، لم يعد يتيح تصورهم انهم احياء وباقون». وليس على قارىء هذا التعليل «المكسيكي» على شاكلة المسلسلات التلفزيونية من التابعية المذكورة، او «المصري» السينمائي، إذا اقمنا بديارنا، إلا التسبيح لـ «حي الباقي» وحده، ثم، بعد التسبيح، قراءة التعليل مرتين او ثلاث مرات. فالقصة التي ترويها الصحيفة مكسيكية الحبكة والعنوان: «احبك إذن اقتلك»، ولا تقتصر «هويتها» المحسومة على التعليل وحده.

ولا تعدو الصحيفة المجنحة والملهمة رصف بدائهها ومسلماتها كلاماً غير موزون، ولا مقفى، وإن كان ذا معنى فليس معناه ما يحتسبه صاحبه. فهي تفترض «الحب» ميزاناً للروابط السياسية بين الناس، ولا تسال عما كان «شعور» إميل حبيبي بازائها وبازاء امثالها؛ وهي تنسب «الانكسار» الى جهتها وتغفل عما سببته خطابتها المدقعة، عقلاً ومعنى، وخطابة اوليائها، لامثال الروائي الراحل؛ وهي تخلص من «انكسار الحب» الى «إتاحة التصور» اي الى الرغبة في الموت، وكان الخلوص الى هذه من ذاك تمرين حسابي ابتدائي لا يصح إلا الإجماع عليه. والصحيفة عالجت الحروب الملبننة وصفقت لها، ونفخت في اوارها، واخبرت عنها، و«حللتها» بمثل هذا «المنطق». وما يزال هذا دابها.

فاذا قتلت الاجهزة الكوبية بينينيو فلا شك في ان قتلها إياه إنما هو حباً به وبماضيه الثوري وصحبته ونضاله. وإذا قتل مجاهدو «الجماعة» فايزة مزيان فحباً بها وبماضيها الديني وإيمانها الذي تركته على زعمهم. وإذ يفتي علماء الحوزات بقم ومشهد وشيراز وطهران بهدر دم سلمان رشدي فحباً بتوبته وترغيباً فيها. وقتل من اللبنانيين نحو مئة الف وستين الفاً حباً بالعروبة ودفاعاً عنها. وقتل من الإيرانيين نحو خمسمائة الف حباً بالاسلام... فالحب، على دين الصحيفة جامعة المجد من اطرافه، قتّال لا محالة. وهذا ضرب من التصوف شائع في اصحاب الامتيازات اللبنانية المنشأ.

* كاتب لبناني.

تعقيباً على تعقيب ماجد ابو دياك:

كل حرب، مهما كبرت، يتبعها سلام... ولو كره الاسرائيليون ذلك!

محمود الريماوي *

■ لقد لاحظ من لاحظ ان الحرب الاسرائيلية الاخيرة التي تعرّض لها اللبنانيون، وعلى فظاعة تلك الحرب، لم تقطع مع الخيارات السياسية الجارية، والتي تلتقي على التمسك بالمشروع السلمي، والتعليق او التجميد الطارئ للمفاوضات، يعود اما لاسباب انتخابية، او بغرض تبادل الامساك بحبل توقيف التفاوض، او لصعوبات اكتنفت مسار التفاوض. وهذه معاً، لا تنبئ بالارتداد عن الخط التفاوضي.

وفي هذا «السياق»، فإن حرب الستة عشر يوماً، لم تكن بطبيعة الحال حدثاً روتينياً، او مجرد عرض من اعراض استعصاء التفاوض. اذ ان الاسرائيليين وبوفائهم للنزعة العسكرية، ارادوا بتلك الحرب الوحشية، توجيه رسائل الى اللبنانيين والى حكومتهم، والى منظمة «حزب الله»، والى دمشق، وصولاً الى طهران، وهو امر يفيض عن البيئة «المحدودة» او «الحرفية» للخط التفاوضي. فاستهداف ايران، والتحالف الايراني – السوري، يُراد به من طرف الاسرائيليين التبليغ بان ايران لن تكون دولة اقليمية ذات نفوذ في المنطقة، وان مناوأة مشاريعها التسليحية، تملي مناهضة امتداداتها في المنطقة، وكذلك محاولات الاستقواء بها، في وجه الحلف الاسرائيلي – الاميركي.

اما موضعياً او ميدانياً، فقد ارادت تل ابيب، الايحاء، بان خرق تفاهم تموز ١٩٩٣، وعلى ما اقرّ به رئيس الحكومة اللبنانية، يمكنه ان يتسع على الخارقين جميعاً، بتوسيع، دائرة المواجهة، وبتعظيم ادواتها ومداها.

وفي النتيجة، فان احداً لم ينتصر في هذه الحرب. انتصر فقط ولو الى حين او الى اشعار آخر، الجنوح الى ادارة الصراع والمواجهة (ومن ضمنها واجب المقاومة وليس الحق بها حسب التعبير الشائع، وهو بالطبع واجب مشروع وشريف واصيل، ولكن الحق في انسحاب القوات الاسرائيلية يتقدم على ما عداه) وهنا ويا للمفارقة، فإن فوز هذا الخيار، محكوم باستئناف المساعي السلمية. ولكان هناك شتاء وصيف تحت سقف واحد، ولكن مع الادراك العام بان غاية اي تسخين، لا تعدو ان تكون التماس الوصول الى حال من التبريد. ولأسباب معلومة تتعلق بالتفوق الاسرائيلي والانحياز الاميركي، فإن تل ابيب لا تمانع كلما اقتضت الحاجة وتوافرت الذريعة، لاستعراض قوتها العسكرية، امام الطرف الآخر الذي يقتصر على منظمة عسكرية.

واذ يقال، عن حق وسديد ومنطق، ان تفاهم نيسان، لا يغني عن التمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥، فحصيلة هذا الموقف التمسك بالمشروع السلمي في مساره اللبناني، اسوة بالمسارات العربية الاخرى، ومصداقاً للمطالبة بسلام شامل. ومن ضمن الاهداف المتوخاة، استعادة الجنوب المحتل، وكذلك كفّ يد الاذى الاسرائيلية، وتضييق رقعة المواجهة، لمصلحة توسيع دائرة الحل السياسي. وهو حل ما زال محكوماً، بضعف وتردد الارادة السلمية الاسرائيلية، والجنوح الى توسل السلام عبر استعراض مظاهر القوة. والاستهانة بهذه المعطيات، هي من مخاطر المشروع السلمي. وبين الدول العربية تبرز مصر، في تشديدها، على الطعن بسياسة العسكرة الاسرائيلية، وامتلاك اسلحة الدمار الشامل، واستسهال استعراض القوة.

وكانت صفحة «افكار» نشرت مقالين حول «درء مخاطر السلام» لكاتب هذه الكلمات. وقد نُشر المقالان مع بدء الحملة العسكرية الاسرائيلية يومي ١٨ و٢٠ نيسان (ابريل).

ولما كان المقالان قد نشرا، في اجواء الحرب الاسرائيلية، رأى الاستاذ ماجد ابو دياك في رده المنشور في هذه الصفحة بعنوان «السلام ودحض مبررات الواقعيين» (٩٦/٤/٢٥) ان حال الحصار والتجويع على الشعب الفلسطيني وشن الحرب على لبنان، هي دليل على رغبة الظالمين المحتلين في نفي الطرف الآخر وتجاهله. مما يدحض في النتيجة مبررات الواقعيين، وكاتب هذه السطور، احدهم. وفي الحق، ان تلك الاشارة كانت مجرد فقرة متاخرة في الرد، الذي يقوم على التشكيك في نوايا الطرف الآخر (الاسرائيلي) وفي ان خيار السلام اجباري ومفروض، مما يتطلب رفضه والخروج منه وعليه، وان الجمهور يعتنق اكثر ما يعتنق مبدأ الطريق الجهادي كما جرى في تشييع المهندس الشهيد يحيى عياش.

وواقع الحال ان صاحب الرد، قد استفاد وهذا حقه، من المقولات التي اتى بها المعترضون من قبل. تماماً كما ان كاتب هذه الاسطر، استعاد بدوره في مقالته الاولى المقولات والافكار الخاصة بتزكية الخيار السلمي!

وكيما لا يدور نقاش حول اطروحات استخلاصات «قديمة»، ومطروقة، فلعله يكفي هنا، التذكير بان خيار الحرب هو احد الخيارات الاسرائيلية ضمن الالتزام بالمشروع السلمي، كما كشفت عنه الحرب الاخيرة. ويقال ان الاستنكاف عن مواجهة هذه الحرب هو لحرمان تل ابيب من توسيع دائرة الحرب، وعدم تعظيم الخسائر والاضرار في الجانب «العربي» وهو قول (وسلوك) لا يجانبه الصواب. وبوسع كل صاحب عينين ان يرى الوقائع كما تقع، ويصدّق عينيه، فالقائلون بالحق في المقاومة (او الجهاد) لا يتصدون للاعتداءات... لماذا؟ لانهم يؤمنون ان المقاومة السياسية اجدى وهذا حق وصواب. بما يعيد الى نقطة الخلاف الاولى: نقاوم اسرائيل بالسياسة (والحلول السلمية والشرعية الدولية) ام بالحرب (المقاومة والجهاد)؟

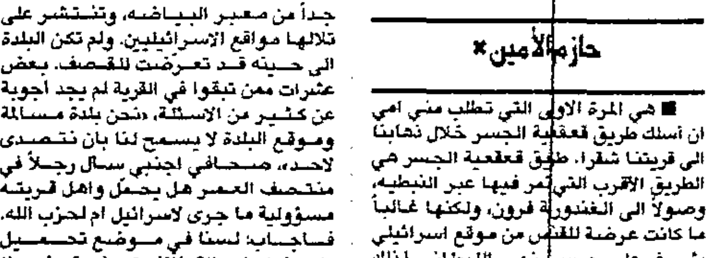
الجواب متروك، لمن يؤمن بحق التفكير والتامل وقياس الاقوال بالافعال، ومقارنة السلوك بالنتائج. وسوف يقال بعد هذا: وهل يمكن مناهضة العنف الاسرائيلي، بمجرد التشبث بـ «اذيال» الحلول السياسية؟ وهو سؤال وجيه ويطرح «نفسه»، والرد ممكن عليه، واحتكاماً الى الواقع ذاته، هو في العمل على نزع الذرائع الاسرائيلية، وحرمان تل ابيب من استعراضات القوة بتماسك وطني وصلابة سياسية، وبتقنين العنف المقاوم الرمزي وتنظيمه.

وبانفراج الحياة السياسية الداخلية هنا وهناك، والاحتكام الى ضوابط ديموقراطية واهداف وطنية عليا، وفي اعادة اكتشاف مصالح قومية مشتركة تمنع اي اختراق اسرائيلي، وتحد قبل ذلك من اية انشطارات عربية تتضارب فيها الاولويات، بسبب تعظيم الاعتبارات الوطنية وان بصيغ قومية.

لقد ادرك العالم، مجدداً، إبان الحرب الاسرائيلية الاخيرة، ان السبيل الوحيد من الحرب، هو السلام. وقد خسر الاسرائيليون كما اللبنانيون، من هذه الحروب، حتى ولو تعددت المقاييس وزوايا النظر، في احتساب الخسارة. وقد نهضت شعوب من قبلنا بالسلم، لا بالحرب، كحال اليابان والمانيا. واحتكمت دول عظمى مثل الصين، الى النضال السلمي لا الحرب، لاستعادة اجزاء من ارضها التاريخية. وعربياً، اصبحت سورية اقوى بالسياسة، لا بالحرب (خلافاً لحال العراق). ولا ياتي المرء بجديد، لدى التذكير بان السلام مفروض وطريق اجبارية. وهو ما خشي الاسرائيليون منه، في عهد «ليكود»، وعادوا للتكيف معه، ولكن باساليبهم الخاصة، في عهد «العمل». وقديماً قيل: اذا لم يكن ما تريد، فارد ما يكون، برفع ما هو اضرار الى مصاف الخيار، اما الركون الى حال الاضطرار، والتوقف عنده، فلا ريب انه ينطوي على مخاطر جمة وهي الفكرة التي انعقد عليها المقالان وتفاداها الكاتب ماجد ابو دياك، وخاصة في الفقرة الاخيرة التي انتهى اليها المقال الاول، والتي ورد فيها «ان الوقوف مع خيار التسوية والالتزام به وتحمّل تبعاته، ليس من قبيل الوقوف مع الفرقة الناجية او اجتراح حل ذهبي ناجز... » والحد تمضي، وكل حرب يعقبها سلام، ولو الاسرائيليون.

* كاتب فلسطيني.

صور ميدانية بعيد «عناقيد الغضب»



حازم الأمين*

■ هي المرة الاولى التي تطلب مني امي ان اسلك طريق قعقعية الجسر خلال ذهابنا الى قريتنا شقرا. طريق قعقعية الجسر هي الطريق الاقرب التي نمر فيها عبر النبطية، وصولاً الى الغندورية فرون، ولكنها غالباً ما كانت عرضة للقنص من موقع اسرائيلي يشرف على جسر نهر الليطاني. لذلك استعاض عنها القادمون بطريق صور، او طريق برج رحال. وأردفت امي طلبها هذا بان هناك اتفاقاً لوقف اطلاق النار. امي التي لم تصدق يوماً هذه الاتفاقات هي اليوم مرتاحة لاتفاق نيسان، وتقول ان هذا الاتفاق، وقّعته دول كبيرة، بعد ان كانت تشعر ان ذهابنا لزيارتها في البلدة قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه.

الطريق ملأى بالحفر التي احدثتها غارات الطيران الاسرائيلي، وهي اختارت مداخل القرى، والطرقات التي تصل مناطق تفصل بينها وديان وأنهر. القرويون الذين يصدف وجودهم على جوانب الطرق، والذين تميل الى الاعتقاد حين ترى وجوههم بانهم ليسوا ممن غادروا قراهم الى بيروت، يحدقون بالمارة وبالسيارات الوافدة وكانهم ينتظرون قادمين آخرين. اما الوفود المختلفة المشارب والمقاصد، والتي تقصد قرى وبلدات الجنوب في هذه الايام، فينزل افرادها من سياراتهم وحافلاتهم متجهين الى احياء القرى الداخلية. يحادثون بخفة وسهولة القرويين المتجهمي الوجوه، والمضطربين احياناً من تواتر الاسئلة. لا شيء يقولونه لهؤلاء الحائرين، فتلك القرى لم تعتد هذه الرحلات، ولم تكن يوماً وجهة زائرين من هذا النوع. اما الارتباك الذي تخلفه اسئلة جاهلين بما يجري فكثير. قرية قريبة جداً من المواقع الاسرائيلية. يهجر اهلها لكنها لم تقصف «وهو حال عشرات القرى» ماذا يقول اهلها لتلك الوفود؟ هناك شيء من الاحراج، ومن الاجوبة الملتبسة «لم تقصف لكننا هجرنا...» محيط البلدة تعرض لقصف عنيف، وكان ثمة ادانة يشعر بها هؤلاء او تشعرهم بها اسئلة هؤلاء الشبان الذين تقاطروا من جامعات بيروت، وحولوا الجنوب محجة او الى ما يشبه ان يكون انتماء جديداً، كانهم اكتشفوا فجاة شيئاً يحبونه، بعد ان ضاعوا بمشاعرهم وانتماءاتهم في اقبية التناقضات التي تواجه شباناً في اعمارهم هنا في لبنان. جميل ان تتحول الى محط انظار هؤلاء الوفود والنشر الانيقين، عبارة قالتها فتاة تقف على شرفة منزلها، تضع على راسها قبعة دائرية كبيرة هي مما يرتديه مزارعو التبغ لاتقاء حرارة الشمس.

الاحراج الذي شعرت به على وجوه اناس كثيرين في القرى الجنوبية ذكرني بزيارة قمنا بها، وفداً من الصحافيين برفقة قوات الطوارىء الدولية، الى بلدة مزرعة السياد في قضاء صور (خلال عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية)، وهي قريبة جداً من معبر البياضه، وتنتشر على تلالها مواقع الاسرائيليين. ولم تكن البلدة الى حينه قد تعرضت للقصف. بعض عشرات ممن تبقوا في القرية لم يجد أجوبة عن كثير من الاسئلة. «نحن بلدة مسالمة وموقع البلدة لا يسمح لنا بان نتصدى لاحد»، صحافي اجنبي سال رجلاً في منتصف العمر هل يحمّل واهل قريته مسؤولية ما جرى لاسرائيل ام لحزب الله. فاجاب: لسنا في موضع تحميل المسؤوليات. القذائف تمر فوق رؤوسنا بالاتجاهين. واي كلام يقال قد يحمّلنا ما لا قدرة لنا على احتماله.

في اول بلدة شقرا مبنى كبير دُمّر نهائياً، وصاحبه اب لضابطين في الجيش اللبناني، احدهما سقط خلال الحرب الاهلية، فاطلق اسمه على الشارع: «شارع الشهيد الملازم اول عدنان خلف»، وعلى ركام المبنى المدمر، غرس علمان لبنانيان، بدا لي ان اللون الاحمر الذي يطغى عليهما، اشد احمراراً من الوان الاعلام اللبنانية، وشعرت ايضاً بان وجودهما بهذه الحدة، مستفز لجهة ما، وانهما وضعا بعد جدل تخلله قبول ورفض. فالمبنى القائم قبل مكان هذا الركام، دمر ايضاً، وهو اشبه بفيلا صغيرة لاحد مغتربي البلدة الكثر، وُضع مقابله وفي موازاته علم لحزب الله ظهر انه وضع برضى صاحب المنزل الذي لا ينتمي لا من قريب ولا من بعيد لهذا الحزب.

الركام الذي يمتد على طول الشارع العام في بلدة شقرا ما زال الى الآن منتشراً على جوانب الطرق، ولم يشرع بعد اصحاب المنازل والمحال التجارية بترميم منازلهم ومحالهم، واستبدال الزجاج المحطم. فهم ما زالوا ينتظرون مجيء الجهات التي ستبدأ بمسح الاضرار للتعويض من ثم على المتضررين. كما ستبدأ جهات اخرى، قيل انها قريبة من حزب الله، ببناء المنازل المدمرة والمتصدعة، وهو ما دفع صاحب الفيلا على الارجح الى ان يقبل بوجود علم الحزب على مدخل منزله.

الادارات العامة الرسمية تحرّكت بسرعة هذه المرة، لاحظ هذا الامر اكثر من شخص صادفناه في شقرا. مؤسسة كهرباء لبنان، بسياراتها ومعداتها الجديدة المصطفة على الطرقات، فيما العمال يستبدلون الاسلاك الكهربائية المقطّعة بفعل القصف العنيف الذي تعرّضت له البلدة، باخرى جديدة ولكن سائقي هذه السيارات والعمال الذين يتنقلون بها، ما زالوا هم انفسهم، حتى ان معظمهم قد تجاوز السن الذي يسمح له بتسلق الاعمدة ومدّ الاسلاك بينها.

كلمات وجمل متناثرة تصل الينا عبر نافذة السيارة التي تمشي ببطء في شوارع شقرا. امراة تصرخ من بعيد لابنها الذي تجاوزها بسيارته، طالبة ان يبلغ اخاه ان ياتي الى البلدة وان الحرب انتهت، وهي المرة الثانية التي يتناهى فيها الى سمعي كلام كهذا، يعبر عن تصديق الناس هذه المرة لموضوع وقف اطلاق النار.

وفي البلدة، في يوم زيارتنا لها، صادف وقوع مناسبة هي ذكرى اسبوع احد اقاربنا الذي سقط خلال العملية الاسرائيلية، وهو ينتمي الى حزب الله، شاب بهي الطلعة على ما اذكر، ولا يشبه كثيراً الصورة التي ظهرت له في الصحف التي نعاه على صفحاتها الحزب. وحين ذهبت الى منزل اقاربه في بيروت بعد ان اعلن عن استشهاده اذكر انني شعرت بان للموت في عائلتنا طعماً آخر غير الحزن. كان موتاً عادياً، لم اسمع بكاء ولم يضمني احد.

استقبلتني وجوه بلا ملامح، ودارت احاديث عادية ادارها خال الفقيد، وهو يساري عتيق، فيما والده واشقاؤه يجلسون صامتين، دون ان ينتبه احد الى ضرورة مواساتهم بالكلمات والجمل التقليدية التي طالما سمعتها في مثل هذه المناسبات. وفي احدى زوايا الغرفة جلس جمعٌ من الشبان الملتحين، هم في الغالب من «اخوة الشهيد»، يحدثون والده بعبارات محايدة لا تخلو من ابتسام احياناً وقبول بما حصل قبولاً ايجابياً. لا ادري ما هو سبب تشابه رؤوس هؤلاء الملتحين المستطيلة والهائلة فعلاً، هل هي لحاهم المتهدلة والنظيفة، ام هي سحنتهم التي تتشابه الوانها لشدة اختلاطهم معاً. وزاد من حيرتي ومن خوفي ايضاً، تحول الموت بالنسبة الى شبان بهذا العمر الى امر عادي لا يستحق الاسى الذي كانت تستقبل به عائلتنا موتاها. وتحوله احياناً الى وظيفة عادية، يؤديها الاصدقاء او «الاخوة»، ولا تتطلب منهم الا اجراءات التشييع، وبعض الطقوس الدينية.

تجولت طويلاً في شوارع شقرا. باشر الناس في شوارعها حياة اكثر من عادية، لا سيما في الاحياء المدمرة، وزادت ايضاً من كثافة هذه الحياة، كثرة الوفود المتجولة في انحاء البلدة. التقيت بحسن ع. الذي بقي في شقرا في اوقات المحنة حيث التجا الى غرفة في اسفل احد الابنية الكبيرة مع عدد من عائلات البلدة. كان يتكلم بشيء من الهزل اليائس، ويقول كمن انتصر على الموت «المهم اننا بقينا احياء، كنا ندفع الاطفال الى الخارج ليكونوا على مراى الطائرة، وادرنا المولد الكهربائي لتشعر الجميع بوجود اطفال وعجائز في هذا المكان كانوا يقصفون الجهة الاخرى من البلدة، ولكن دوي القذائف كان عنيفاً ومخيفاً، عمري الآن سبعون عاماً واشعر بانني ولدت من جديد يوم اعلان وقف اطلاق النار». ثم يضيف: «كنا نتابع الاخبار على التلفزيون، هناك نافذة منزل في كريات شمونه تعرّضت لقذيفة، شاهدناها عشرات المرات على التلفزيون الاسرائيلي».

اما حسين ذيب الذي كان في مخبا آخر في البلدة مع خمسة من اطفاله، حتى بعد مضي اكثر من اسبوع على وقف اطلاق النار، كان كلما عاد بذاكرته الى تلك الايام يجهش باكياً من الفرح حيناً ومن الخوف احياناً اخرى، بحسب ما يقول. ويرد على معظم الاسئلة بان ما حصل كان كبيراً جداً ولولا ارادة الله لم نكن لنخرج من منازلنا ومخابئنا احياء.

لم يصدقوا بعد انهم احياء، وللاسبوع الثاني ما زالت الدهشة ترتسم على وجوههم وترافق كلامهم. هل صحيح ان اطلاق النار قد توقف. شكراً للجميع على خروجنا احياء.

* صحافي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١١ أيار (مايو) ١٩٧٨

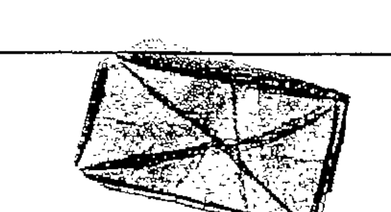
تجار البازار ينتفضون بدورهم ضد الشاه ويحسمون الموقف

■ هناك اسم من بين الاسماء التي ارتبطت بالثورة الاسلامية في ايران خلال سنواتها الأولى، هو اسم «البازار». هذا البازار يكاد يكون منسياً اليوم، لدى الحديث عن ايران، في الخارج على الأقل. لكنه خلال الشهور السابقة لانتصار الثورة، وخلال السنوات القليلة التي تلت سقوط الشاه وبداية العهد الخميني، كان الاسم الطاغي. والبازار هو بكل بساطة السوق الرئيسي في طهران، وبالنسبة لبعض المؤرخين: الاسواق الرئيسية في المدن الايرانية الكبيرة الاخرى. وهذا السوق يشكل مركز الثقل التجاري والمهني والاجتماعي، كما ان اعيانه وموظفيه وعماله يشكلون كتلة طبقات قوية وحاسمة من طبقات المجتمع الايراني.

ومن هنا اعتبر الكثير من مؤرخي الثورة الايرانية يوم الحادي عشر من ايار (مايو) ١٩٧٨، يوماً حاسماً من ايام الثورة الايرانية. وذلك لانه كان «يوم البازار». اذ لئن كانت المظاهرات الصاخبة ضد الشاه وضد حكومته ونظام حكمه ككل، قد اشتعلت قبل ذلك، ووصلت في بعض الاحيان الى نوع من العنف قابلته نوع من القيم، فان التحرك الشعبي الذي تولى رجال الدين قيادته، ظل عاجزاً عن حسم الأمور، اذ كان من الواضح ان نزول تجار البازار الى الساحة سيكون العامل الأساسي الذي من شأنه ان يقلب المعادلات. بل ان رجال الدين المتزعمين لحالة الغضب العامة، كانوا يرون ان تحرك البازار ضروري بالنسبة اليهم ليس فقط من اجل اعطاء ثقل منطقي للثورة وايصالها الى لحظة انتصارها، بل ايضاً، وخاصة، من اجل موازنة النفوذ المتعاظم داخل صفوف الثورة نفسها لقوى اليسار الشيوعي وقوى اليسار الاسلامي من طراز فدائيي خلق ومجاهدي خلق. فبالنسبة للزعامات الدينية بدا دخول طبقة البازار الى الثورة ما من شأنه وحده ان يجعل نفوذ «اليساريين» ثانوياً، وربما هامشياً. ومن هنا، نجح الدينيون بعد شهور من التحرك، في استثارة تحرك البازار الذي وصل الى ذروته يوم ١١/٥/١٩٧٨، حين عم الاضراب والتظاهر سوق طهران المركزي، فاحست السلطات بالرعب الحقيقي هذه المرة وارسلت المدرعات وقوات كبيرة من الجيش لقمع التحرك الذي كان قد بدأ على أي حالات في الجامعات، قبل ان يعم البلاد كلها، ويصل الى البازار. وخلال ساعات قليلة تمكنت مدرعات الجيش من احتلال البازار، وهذا الاحتلال الذي اتسم بالعنف، اثار بالطبع حفيظة اعداد كبيرة من التجار الذين كانوا لا يزالون مترددين، خاصة وان السلطات والاحزاب الموالية لها كانت قد بدأت تنظم مظاهرات مؤيدة للشاه، وكانت اكبرها مظاهرة نظمت في تبريز قبل أسابيع قليلة تبين خلالها ان السلطة قد دعت الى تشكيل لجان لأنصارها الذين اعطتهم تراخيص بحمل السلاح. هنا ادرك التجار ان البلاد مقبلة على حرب أهلية من المؤكد انهم هم الذين سيكونون ضحاياها الأول، ومن هنا اشتدت عزيمتهم وزال ترددهم مستجيبين اكثر من أي وقت لدعوات الامام آية الله الخميني الذي دعا خلال الأيام التالية لاضراب البازار ودخول المدرعات اليه، انطلاقاً من منفاه الفرنسي، الى قلب نظام الشاه هذه المرة. وكانت هذه الدعوة تتسم هنا بالصراحة للمرة الأولى بشكل يكشف عن مدى التشجيع الذي ناله الامام الخميني من قبل طبقة تجار البازار، وقد اضحى بامكانه ان يستند هنا الى قوة اجتماعية منظمة، هو الذي كان يستند قبل ذلك الى جمهور كبير من مؤيديه غير المنظمين (جماهير الشعب العريضة) والى قوى منظمة يسارية وتقدمية دينية يشعر ازاءها بحذر شديد، ويعرف انها تنتظر الفرصة السانحة للانقضاض عليه.

وهكذا في وقت واصل غيبه البازار اضرابه وغضبه مسبباً الشلل التام للحياة الاقتصادية في البلاد، أعلن الامام الخميني يوم ١٧ حزيران (يونيو) من نفس ذلك العام يوم حداد وطني، فكان يوماً ناجحاً شهدته مدن البلاد الكبرى لا سيما بازاراتها. ولقد افقد هذا الواقع الجديد سلطات الشاه اعصابها، فبدأت خطواتها المخطئة تتتالى وراح يزداد قمعها وهي تدرك اكثر واكثر ان الامور قد افلتت من يدها. وهكذا تلت اعمال العنف التي سادت عشرين مدينة رئيسية يوم ١٢ آب (اغسطس) ١٩٧٨، اجراءات السلطة التي اعلنت فرض الاحكام العسكرية في اصفهان. ثم تلا ذلك استقالة حكومة اموزيغار وتشكيل حكومة شريف امامي، ثم مظاهرات ايلول (سبتمبر) التي اسفرت عن «يوم الجمعة الاسود» في طهران، حيث راح يتحدى الشاه مئات الوف المتظاهرين، فاصطدموا بقوات الجيش مما اسفر عن سقوط مئات القتلى (١٨٠ حسب السلطات الرسمية، واكثر من الفين حسب مصادر المعارضة). وهذه المرة بشكل خاص كان تجار البازار الزعماء الحقيقيين للتحرك.

ابراهيم العريس



في الذكرى الأربعمائة لولادة رينيه ديكارت (١٥٩٦ - ١٩٩٦)

الحرية في التراث الغربي بعد انزال الفلسفة من برجها العاجي

هاشم صالح *

■ تحتفل فرنسا حالياً بمرور أربعمائة سنة على ولادة فيلسوفها الأكبر رينيه ديكارت. وقد نظمت الندوات والتظاهرات والاحتفالات في مختلف انحاء البلاد، وبخاصة في منطقة بريتاني، مسقط رأسه الأصلي. وستنظم جامعة السوربون مؤتمراً دولياً حول «الروح الديكارتية» ما بين ٣٠ آب (اغسطس) و٣ أيلول (سبتمبر) المقبل.

اثبتت القرون الأربعة الماضية على ان الرجل لم يفقد شيئاً من قيمته الفلسفية على الرغم من أن الفيزياء المعاصرة لم تعد هي فيزياء ديكارت، وقل الأمر نفسه عن الرياضيات والبيولوجيا والطب... الخ. ولكن الدهشة الفلسفية الديكارتية أو التساؤل الأولي الذي طرحه يظل متقداً ويثير الاعجاب والمناقشات الفلسفية، لكأنّ مرور الزمن المتطاول يزيد العظيم عظمة. ويعترف الجميع الآن بان ديكارت هو ابو العقلانية الغربية الحديثة ومؤسسها الأول (باعتبار ان المؤسس الثاني هو ايمانويل كانط). فقد كان يتمتع بحدس فلسفي جبار يضعه في مصاف كبار فلاسفة البشرية الذين يعدون على اصابع اليد الواحدة: افلاطون، ارسطو، ديكارت، كانط، هيغل...

اين تكمن عظمة هذا المفكر العملاق الذي غادر بلاده في سن الثامنة عشرة ولم يعد إليها في ما بعد إلا في زيارات متقطعة وقضى معظم وقته في هولندا؟

يمكن القول بان مشروعه الكبير كان يتمثل في العبارة الوحيدة التالية الواردة في كتابه الشهير «مقال في المنهج»: «ينبغي أن نصبح اسياداً للطبيعة ومالكين لها». ويمكن القول بان نبوءته قد تحققت بعد ثلاثمئة سنة من موته: فقد توصل الغرب إلى سيطرة لم يسبق لها مثيل على الطبيعة، وذلك بفضل التكنولوجيا المتقدمة التي صنعها. كما توصل إلى تقدم هائل في علم الطب، تقدم لم يكن ديكارت يجرؤ حتى على الحلم به، وإن كان قد استشفه ودعا إليه من كلّ قلبه. فقد كانت الطبيعة في الماضي تخيف الانسان بوحوشها وغاباتها المظلمة وثوراتها المرعبة وكوارثها وظواهرها التي تحيط بالانسان من كل جانب. ثم استطاع هذا الانسان ان يدجنها شيئاً فشيئاً بواسطة الآلة ويسيطر عليها. بل وسيطر عليها إلى درجة اكثر مما يجب. فقد كاد يقضي عليها من شدة السيطرة! ولذا ظهرت أحزاب البيئة والخضر لكي تدافع عنها ضد زحف التكنولوجيا...ولكي ينفذ ديكارت مشروعه اضطر لان يقوم باكبر انقلاب في تاريخ الفلسفة: انقلاب أغلق العصور القديمة ودشن العصور الحديثة. باختصار: اضطر أن ينقلب على ارسطو الذي سيطر على الفكر البشري طيلة العصور القديمة والعصور الوسطى، أي أكثر من الفي سنة! وكان ذلك يمثل جرأة ما بعدها جرأة. فقد كان ارسطو يمثل، حتى عهد ديكارت، هيبة علمية وفلسفية لا تناقش ولا تمس. كان يمثل «المعلم الاول» كما يقول فلاسفة العرب. فمن اين جاءت ديكارت هذه القوة الداخلية لكي يتجرأ على تحدي فيلسوف اليونان الأكبر؟ وكيف نجح في تنظيم هذا الانقلاب الفلسفي الكبير؟

ينبغي أن نعلم أن الفلسفة السكولاستيكية (أي المدرسانية، من سكولا = مدرسة باللغة اللاتينية) كانت سائدة في كل معاهد الغرب إبان العصور الوسطى وحتى عصر النهضة. وهي ذاتها التي درسها ديكارت في مدارس اليسوعيين عندما كان صغيراً. ولكنه ادرك في ما بعد مدى طابعها الأجوف، والتكراري، والشكلاني الفارغ، فانصرف عنها بتقزز. كانت الفلسفة آنذاك بمثابة الخادم المطيع لعلم اللاهوت، وليس لها استقلالية ذاتية ولا حرية كبيرة من حيث التساؤل والشك والاستكشاف. وكان الجميع يحسون بان هناك خللاً ما، وبان الأمور لا يمكن أن تستمر على هذا النحو إلى أبد الآبدين. ولكن لم يكن احد يعرف كيف يمكن الخروج من هذا المأزق المسدود، حتى جاء ديكارت واكتشف الطريق، او «المنهج». وهذه هي طبيعة الأشياء: عندما تنسد الأمور ويحتار الناس وتغيم الرؤية، يظهر العبقري لكي يفتح ثغرة في جدار التاريخ المسدود، لكي يكتشف الحل والبديل.

الفيلسوف الكبير شخص نادر في التاريخ ولا يظهر إلا في اللحظة المناسبة لكي يضع حداً للفوضى السائدة ولاختلاط القيم وانعدام المقاييس. عندئذ يظهر لكي يقول للناس: هذا هو الحل، هذا هو الطريق، هذه هي الوجهة الصحيحة للتاريخ، فاتبعوها تخرجون من ورطتكم التي وقعتم فيها وتصلون إلى برّ الأمان.

الفلاسفة الكبار يظهرون في مراحل الانعطاف التاريخي لكي يختصروا التحول في شخوصهم ولكي ينحرفوا بالتاريخ في الاتجاه الصحيح. وقد كان القرن السابع عشر من هذا النوع. فالنظام الارسطوطاليسي والسكولاستيكي كان يفسر الطبيعة بطريقة لم تعد مقنعة لكثيرين، ولكن لم يكن احد يعرف كيف يخرج منها. فالماضي مستمر بحكم العطالة الذاتية. كان يفسرها عن طريق القوى السرية أو الخفية، أي التي لم يكن ممكناً التحقق منها تجريبياً. وكانت فيزياء ارسطو نوعية لا كمية: بمعنى انها كانت تفسر الظواهر عن طريق الخصائص النوعية والصفات الظاهرية، لا عن طريق القياس الكمي والحسابات الدقيقة والتقطيع والتجزيء إلى عناصرها الأولية.

ثم جاء غاليليو وأدخل التجريب العملي المحسوس إلى ساحة الفيزياء وعلم الفلك ولم يعد يقتنع بتفسير قوانين الطبيعة عن طريق القوى الخفية او الصفات الظاهرية. وأكد غاليليو على نظرية كوبرنيكوس التي تقول بان الأرض هي التي تدور حول الشمس وليس العكس، كما كان يتوهم ارسطو وبطليموس وكل اناس العصور الوسطى. لكن غاليليو لم يكن فيلسوفاً، وإنما عالماً كبيراً فقط.

وحده ديكارت استطاع ان يفهم المغزى العميق لهذه القطيعة الكبرى التي تحصل امام عينيه في مجال العلم الفيزيائي والفلكي (اي فيزياء الأرض والسماء في آن). وأدرك بحدسه العميق الذي لا يمتلكه إلا كبار الفلاسفة ان مهمة التنظير لهذه القطيعة الابستمولوجية الكبرى ملقاة على عاتقه وحده. وعندما شعر بحجم مهمته وخطورتها انقطع عن الناس وغادر بلاده الأصلية، واستوطن في هولندا البلد البروتستانتي الأكثر حرية من البلدان الكاثوليكية. ذلك ان ديكارت كان يعرف انه مقبل على أمر عظيم، وأنه يتطلب منه التفرغ الكامل واعطاء كل لحظة من لحظات حياته له. كان يريد أن يخرج بالبشرية الاوروبية من الفضاء العقلي القروسطي والارسطوطاليسي، لكي يدخلها في الفضاء العقلي للعصور الحديثة. واكتشف ديكارت عندئذ أهمية علم الرياضيات وقال بان الكون كله يتحدث بلغة الرياضيات! اي بلغة المنطق، والحسابات الدقيقة، والمعايير الصارمة. ولكن الرياضيات لم تكن تعني بالنسبة له هذا العلم المعروف بقدر ما كانت تعني الرياضيات الكونية: اي لغة عميقة تكمن وراء اللغة الظاهرية للطبيعة ويمكن تفسيرها من خلالها. فجميع الظواهر يمكن ارجاعها إلى المادة، وهذه المادة يمكن تجزيئها إلى عناصرها الأولية لكي نفهمها طبقاً للحسابات الكمية والمعادلات الرياضية. هكذا نظّر ديكارت للقطيعة الغاليلية مثلما نظّر كانط للقطيعة النيوتونية (او لفيزياء نيوتن) بعد قرن من ذلك التاريخ. وهكذا ارتبط تقدم الفلسفة بتقدم العلم في أوروبا الحديثة وصنع مجدها وتفوقها على جميع الشعوب الأخرى. وهكذا انزل الفلسفة من برجها العاجي وتأملاتها الميتافيزيقية الصرفة، لكي تنخرط في معمعة الواقع، ولكي تساهم في إضاءة الطريق امام البشرية. وفي عام ١٦٤٤ يصدر ديكارت كتابه «مبادئ الفلسفة» لكي يحل محل كتب ارسطو في المدارس والجامعات. وقد دان في مقدمته «معظم فلاسفة القرون الاخيرة الذين اتبعوا ارسطو بشكل اعمى». وقال بانه سوف يفتتح عهداً جديداً للفلسفة والتفلسف ويطوي الصفحة الارسطوطاليسية... لكن عندما يذكر اسم ديكارت تذكر جملة واحدة هي: «انا افكر، فانا موجود» (الكوجيتو). ومن كثرة ما كررت هذه الجملة وردّدت فقدت معناها، او قل فقدت براءتها الاصلية ولم نعد نعرف حجم الثمن الباهظ الذي يقبع خلفها او الذي دفعه ديكارت لكي يتوصل إليها. في الواقع كاد ان يفقد عقله من اجلها لا اكثر ولا اقل! نعم! ديكارت الذي يضرب به المثل في العقلانية والاتزان، كاد ان يفقد عقله في تلك الليلة الليلاء عندما شك بكل شيء، حتى بجسمه ويده، وحواسه، وجن جنونه، واستيقظ مذعوراً من اضغاث احلام، وقال من انا؟ هل انا موجود؟ وما الذي يثبت انني موجود؟ كان ذلك في ليلة ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٦١٩ عندما اعتزل ديكارت البشر في غرفة مدفأة، هناك حيث اهتدى إلى الحل والمنهج في لحظة اهتزاز روحي هائل. (لحظة الكشف الأعظم، لحظة الاهتداء إلى الحقيقة، لحظة لا يعرفها إلا كبار الكبار، لحظة اللحظات...). فمن جحيم الشك من اعماق اعماقه، اهتدى ديكارت إلى الحقيقة التي كان يبحث عنها بشكل واع او لاواع منذ سنوات وسنوات.

وهكذا قضى ديكارت على الشك العقيم الذي ينهب بالانسان في متاهات الضياع، واحلّ محله الشك المنهجي الذي يمثل الطريق الاجباري نحو الحقيقة. وقال: يمكنني ان اشك في كل شيء، ولكن لا يمكنني أن اشك في اني اشك الآن وفي هذه اللحظة بالذات. وبالتالي: «انا اشك فانا افكر، فانا موجود»... هذه هي المعادلة التي توصل إليها ديكارت بعد طول تردد وضياع. وهكذا لم يعد ديكارت يخشى الشك بل حوله من سلب إلى ايجاب. وهنا تكمن عبقريته. واسس الذات المفكرة كذروة عليا. وقال: «انا انسان، فانا اتمتع بملكة التفكير، وبالتالي فلست بحاجة إلى هيبة التراث او الاقدمين او حتى ارسطو لكي يفكروا عني، فانا افكر بنفسي، انا موجود، انا انسان، انا احمل في داخلي اكبر ملكة وانبل ملكة واقدس ملكة: ملكة التفكير الذاتي المستقل».

هكذا اسس ديكارت الحرية في التراث الغربي واشعل تلك الشرارة التي لم تنطفئ حتى اندلاع الثورة الفرنسية.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا.

حوار مع الناقد المغربي محمد فتاح:

لا نقول بالمطلقات حتى لا نبقى جامدين وطبيعي ان يتزايد الاهتمام بالمتن الروائي

□ القاهرة - من محمود خيرالله:

■ محمد مفتاح ناقد مغربي بارز صدرت له مؤلفات «في سيمياء الشعر القديم» «استراتيجية التناص» «التلقي والتأويل» «ومقاربة نسقية»، وهي مؤلفات تطرح امامنا افقاً مفتوحاً على منجزات النقد في ارتباطه بالعلوم الإنسانية عموماً وتبلور جانباً مهماً من تجليات المشهد النقدي المعاصر.

التقيناه في القاهرة وكان لنا معه هذا الحوار:

● بداية، نريد نظرة عامة على العوامل الثقافية التي ساهمت في تكوينكم الثقافي وتوجهكم؟

– التحقت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عام ١٩٦٢، وفي هذه الحقبة بدأت المناهج النقدية تتبلور، بدأت بوادر البنيوية الشكلانية، البنيوية التكوينية، كما بدأت السيميائيات. ولقد برزت هذه المناهج الى حيز الوجود منذ الثورة الطلابية ١٩٦٨. وبطبيعة الحال فإن هذه الاحداث تنعكس علينا في المغرب لعوامل عدة اهمها القرب الجغرافي، والثقافة الفرنسية المنتشرة على السنة الناس.

بعد هذه المرحلة كانت هناك تيارات اخرى تتبلور عالمياً. فالمغرب والعالم العربي ليسا إلا جزء من هذا العالم. كانت البنيوية تكاد تكون فرنسية في هذه الفترة بينما كانت اخرى تتبلور خارج فرنسا. مثلاً، إذا كانت الشكلانية سائدة في فرنسا فإن «الاستقبال» كتيار كان سائدا في المانيا. والبنيوية التي سادت فرنسا بدأ الفرنسيون يتجاوزونها، كما ان بعض الشخصيات ساهم في البنيوية، بارت وفوكو، وهكذا.

هذه الاتجاهات فرضت نفسها على الباحث المغربي، خاصة المهتم بهذه المجالات. وهذا لا يعني ان هذا المثقف كان مجرد مساير للموضة وانما هناك بعض اطروحات في هذه النظريات قد يراها مناسبة اكثر من غيرها للتحليل واقعه. البنيوية التكوينية مثلا لم تكن شائعة في فرنسا، ولكن كثيرا من الدراسات انجزت فيها في المغرب لانها انسب. إذن، اختيار المناهج ليس محايدا، انما هناك ظروف تدفع الباحث لاختيار مفهوم دون آخر.

● استراتيجية التناص هو احد الكتب المؤثرة في دراستنا المعاصرة، كيف خرج هذا الكتاب؟

– هو في الحقيقة ليس سوى حلقة من سلسلة مترابطة، فهو قد سبق اطروحتي المتعلقة بالفكر الإسلامي.

● ما اسمها؟

– «التيار الصوفي والمجتمع في القرن الثامن الهجري»، وقد انجزتها تحت اشراف الدكتور محمد اركون. وفيه منهج يناقش الدين في اطار مجتمعي، وورد فيها ان ثقافة الغرب الاسلامية (الاندلس/ المغرب العربي) كان يتحكم فيها الدعوة الى الجهاد وبرهنت على هذه الاطروحة في تحليل قصيدة لابي البقاء الروندي «في سيمياء الشعر القديم». إذن، كان ذلك، كنواة، موجوداً في الاطروحة الاولى واستكملتها في «استراتيجية التناص»، وكل ما فعلته هو توسيع الاطار النظري.

كتبت هذه الاطروحة ثم ناقشتها، ثم اخذت منها ما يتلاءم مع الخطاب الشعري، فهناك اطروحات للشعر، واخرى لفلسفة اللغة، تحليل اللغة العادية لغة المحادثة وليست لغة الخطاب الشعري، ونقلها الى اللغة الشعرية، لا بد ان يؤدي الى تغييرات كبيرة. ثم حاولت ان اربط صلة ما مع بعض الاطروحات العربية والجديدة عند ابن جني مثلاً كيف عولجت في الفكر الحديث المتأثر بالقبالة اليهودية التي تأثر بها المتطرفون اللغويون القدامى.

● هل هي محاولة لصياغة رؤية نقدية عربية؟

– هناك مبادئ إنسانية شاملة للتحليل سواء في الثقافة العربية او الثقافة الاوروبية، وبالتالي يصبح وصفها محالاً. فلا يصح ان نقول «شعرية عربية» وشعرية اوروبية». نجد ان هناك مشتركاً عالمياً، بالنسبة لحضور المخاطب او تركيب الجملة وغيره، فاللغة تعبر عن اشياء إنسانية مثل الحياة ، الممات، التطورات، الميوعة، الجنس. هناك ثوابت انسانية تعبر عنها اللغات. إذا سلمنا بهذا فإن اي منهج نقدي لا بد ان يكون له بعد إنساني مشترك، اي نظرية، ما هي إلا وجهة نظر حول العالم (النسبية) في النظرية، قد يبقى منها شيء وقد تزول ، وبالتالي فإن الاطروحات النظرية العلمية، هي اطروحات ديموقراطية. في الأساس ليس هناك منهجية مطلقة، اذا اخذنا بالمبدأ الذي يسلم ببعض الثوابت وبعض المتغيرات. اما اذا اخذنا بالنسبي المطلق (التاريخانية الجديدة) فلكل عصر نظريته.

اي ان تاتي «النسبية»، ثم تاتي نظرية اخرى بعدها وهكذا، وبالتالي فمفهوم البدائل/ المتغيرات/ القطائع وارد، وهو ان النظرية تمر بعدة مراحل، وهذا مجال نقاش. ويمكن التلخيص بان هناك الاطلاقية المثالية او النسبية المطلقة، كما ان هناك من يقف موقفاً وسطاً، فلكل مبرراته.

● وماذا علينا ان نقف حيال عللنا؟

– موقف الوسط طبعاً. لاننا إذا اخذنا الموقف الاطلاقي سيجعل التاريخ جامداً غير متطور. وبالتالي قد نخضع لثقافات اخرى دون سند منا او استعداد. مثلاً كثيراً ما نعتبر ان الادب هو ما عبر عن العواطف الإنسانية باطلاق، فإذا كنا نقبل هذا فمعناه ان التجارب الجديدة مرفوضة ونحن نحتاج الى التفاعل والتقدم.

والموقف المقابل «النسبية المطلقة» تقوم على البدائل، وتاريخ العرب الاسلامي ليس فيه هذه البدائل، لاننا لم نمر مثلا بالرومانسية او الاصلاحات الدينية ولم نمر بالثورات العلمية. وحين نطبق المقاييس التقاطعية لا نجد هذا لدينا.

الموقف الوسط ثوابت ومتغيرات وهو يتوقف حسب ثقافة كل قطر، فالثقافة المصرية مرت بظروف مختلفة عن الثقافية المغربية. هذا اشكال لاننا مجتمع ليس مهيئا لمعاناة البدائل، ولن نقول بالمطلقات حتى لا نبقى جامدين ونظلم إنفسنا.

● باعتبارك أحد المهتمين بالابداع والادب – عموماً – كيف ترى حال الشعر العربي الآن؟

– لا استطيع اعطاء رأي لانني لا املك اتصالا وثيقاً بين البلدان العربية. كان الاتصال وثيقا في الستينات والسبعينات، اما بعد ذلك فالصلات تكاد تكون منقطعة باستثناء اخبار الادب التي أجيبها لانها تمد جسوراً بين الاقطار العربية، وانا اشرف على رسائل تهتم بالشعر في بلاد المشرق العربي.

ويمكن ان اقول ان المشرق له قيم السبق في غزارة الانتاج الشعري مع انني لا انكر وجود تيارات شعرية في المغرب. فهناك التقليديون والرواد وشعراء السبعينات ثم اتجاه الحداثة. ولو نظرنا الى مقاييس فلسفة العلوم وطبقناها سنجد ان هذه التسميات لا قيمة لها.

● ولكن الاهتمام بدراسة الرواية يتزايد في النقد الادبي في المغرب؟

– الرواية تعطي عوالم كثيرة تتيح الكتابة، اما الشعر فدراسته اصعبه وبالنسبة لي انا اشرف على بعض رسائل الماجستير التي تتناول الرواية، منها رسالة حللت رواية صنع الله إبراهيم «اللجنة»، ورسالة اخرى حول جمال الغيطاني.

فالمتن الروائي اخذ نصيبه خاصة بين الروائيين المشارقة ومن الطبيعي ان يتزايد الاهتمام النقدي بالرواية العربية المعاصرة.

كلمات إلى لبنان

سوسن سلمان سيف

انحنت الأشجار
تلتقطُ ظلالها
تغالبُ ذاك الدمع
في حزنها
فاختفت الشمس من عارها
لأن الطفولة في لبنان
الجنوب
تعاني جنون الحروب
فهم يذبحون
وعلى جدران قانا
يعلقون
بلا رؤوس
بلا عيون
وفي أصابعهم حزمة ورد
لربيع لم يأت
والعيد غداً
أثوابهم لا تزال جديدة.

سألت النخلة النخيل:
من أشعل النار فينا؟
من أحرق حواشينا؟
انظري: إلى المسرح العاري
الذي تحضرني
صفق الحاضرون
صفق الحاضرون
طويلاً
ولكنهم لم يحضروا
جميع من قدموا
العروض المريعة
تناثرت أشلاؤهم
نجوماً فوق فروع الشجر
وغطى القمر وجهه
فمن يغسل وجه القمر
إذا لم يجئ المطر

لأرض الجنوب؟
ومن يخبر الشمس
عند الغروب
ان لا تلون افق الجنوب
بدم الضحايا؟

سألت الأمُ عن طفلتها
والشريط الحريري في يدها:
لمن أربط هذا الشريط؟
لمن بعدها؟
ومن سينام في مهدها؟
تجيبها الريح الحزينة:
هناك طفلتك
بلا رأسها!
تمدُ النجمةُ

السداسية
أذرعها
تدمر
بنار تجمعت فيها كل أحقادها
تقاومها القرى الصغيرة في الجنوب
وحدها
فأين صهيل الخيول في اعارك؟
وأين صليل سيوفها؟؟

يوميات

الباب المفتوح

منى الدروبي *

١- السبت ١٩٩٥/١٢/٣٠

تراكمت المسؤوليات والضغوط كالعادة، جابهتها وتصديت لها بصبر، مثلي مثل خلق الله جميعا، الضعف والاستسلام ليسا من شيمتي، واداء الواجب ورثته اماً عن جدة. لا تهاون او تقاعس في ما هو مفروض وواجب. وهي فروض وسنن لا علاقة لها بالدين بل فرضتها عادات وتقاليد لا تؤمن بتغير ظروف أو اختلافها. استسلمت لحماس وجنوة شبابية كاذبة، وعدم تسليم بأن لكل عمر طاقة ومنهجاً في الحياة. ووجدت الفارسة نفسها يوما وقد طرحها حصانها الجامح ارضا. لم تأخذ في الاعتبار اعطاء النفس حقها، واستمرت في دوائر واسعة شاملة مبعثرة.

وتعلمت اول درس وهي تلملم اشلاء ذاتها ان تنكمش وتعود الى النواة الى الذات تحيطها بالرعاية والحنان، وتعيد ترتيب الدوائر بما يتوافق وامكاناتها الجديدة.

لم تفاجئني الاوجاع، بل كانت تبعث بذبذباتها وآهاتها بين الفينة والاخرى. ولكنني لم اعرها اهتماما، واستكملت للسيرة غير مبالية بنصائح الصديقات القلائل «هدئي من حيويتك وعطائك». الى ان وصلت الى يوم لم يبق الالم فيه محتملا، يصحو ويزداد حيوية بعد ان يستكين الليل، وأمضي بصحبة الاوجاع، أغفو ليزدحم نومي بالكوابيس والهواجس.

ولم اجد مفرا من اللجوء الى الطبيب المختص، بعد ان شخصت الحالة تبعا لمعلوماتي الطبية الغضة واستشارات المجربين، مصمص الطبيب شفتيه وشخص الحالة بأنها مستعصية، وهو العبقري يكشف العلة من دون اللجوء الى اشعاعات وتحاليل. لكنه احتراما للاكتشافات الحديثة، كتب لنا قائمة الاشعاعات الرنينية والمقطعية وغيرها من الرموز العلمية البالغة التعقيد.

هل نسيت ان انكر ان الآلام المبرحة كانت في عمود فقري تآزرت فقراته وتكافلت لتعلن العصيان والتمرد على ذات لا تعرف الرحمة ولا طعم الاسترخاء. والحقيقة ان خلايا واعضاء واعصاب الانسان تتساند وتتعاضد كافراد المجتمع عند الازمة. فكنا كل يوم نكتشف عصيانا جديدا. فمن ضغط جامح الى رعشة في القلب. كان اول بند في العلاج هو الاسترخاء وعدم الحركة. لكن الطبيب اصر ان تكون الاشعات في مجمع طبي مشهور دوليا ومعترف بتقاريره عالميا.

٢- الاحد: ١٩٩٦/١/٧

حزمنا أمرنا وتوكلنا على الله متغاضين عن البعد وازمة للمواصلات والاختناقات ساعة الذروة، لتصيب «وتقطم» الظهر السليم والمعافى، فما بالك بالمتألم، اختنق الشارع الموصل للمركز وسدت منافذه بالكامل. واكتشفنا بعد ان اصبحنا من المداومين ان التضيق والانسداد نتيجة لتدفق المرضى والمصابين، فقد اجمع السادة الاطباء، بعزم وتأكيد ان هذا المركز هو اقرب طريق لكشف الغم ومعرفة بيت الداء.

بعد جهد ومشقة، وصلنا الى مدخل المبنى الانيق وقادنا الحراس المدججون الى الاستقبال، ليرحب بنا بابتسامة مشرقة موظفون يتناسب زيهم الانيق مع نظافة وجمال المبنى، والاهم مع السحر الخيالي للاشعات.

وحيث اننا كنا جهلاء بالنظم الحديثة التي جدت على البلاد، شرح لنا الموظف الظريف انه كان علينا الاتصال هاتفيا لمعرفة تفاصيل الحجز، فالازدحام على الاجهزة كبير. وكان عليّ الا احمل نفسي فوق طاقتها وأبعث بمن يحجز ويدفع المقدم! لربما انه كان ينوه عن سائق خاص او سكرتير.



٣- الاحد: ١٤ /١ /١٩٩٦

وصلت في اليوم المحدد وأنا أقدم رجلا وأؤخر اخرى، والحق يقال إن النظام والنظافة في هذا المركز على اعلى مستوى من مراعاة للمواعيد الدقيقة والخدمة الممتازة والدقة في التقارير، اضافة الى انني علمت في ما بعد ان اسعاره مقارنة بالاسعار في الغرب متواضعة. الا ان التواضع بدا لي واضحا جليا على محيا الوجوه العليلة البائسة ضحايا السقم والخوف والاستنزاف، طوابير من البشر الكادحين، كل يحمل كتابه في يمينه، ويسير بقلب جازع نحو غرف متفردة ليدخل في انابيب وآلات تذكرنا بما نراه على شاشات التلفاز في رحلات الفضاء. يمدد المريض في غرف معزولة مكيفة بالهواء البارد شتاء حرصا على كفاءة الآلة من دون مراعاة لنخر عظم المريض. بلا جدال، الآلة وسعرها الخيالي اهم من المريض بمراحل، ولا جدوى في الاعتراض، تنظر اليك الممرضة شزراً وتقول: «اهدئي ساغمرك بالاغطية». ولكنني مع هذا كنت ارتجف من البرد والرهبة والشعور بالوحدة، فالمريض ممنوع من البلع او الحركة او رمش العين، واشد المحظورات السعال. وإياك ثم اياك والضحك»! هذا لمدة تقارب الساعة. يقفل عليك الجهاز ثم الغرفة. يترك بين يدك جرسا تضغط عليه اذا ما شعرت بضيق او اختناق. وبالكاد ذكرت الممرضة عن اصوات تعزفها الآلة.

وهكذا، يجد هذا الانسان المتحذلق، المتكبر انه ضعيف بائس لا منجد له ولا معين سوى ايمان وتسليم بقدرة ومشيئة رب العالمين.

أغمضت عيني. اتمتم بآيات من القرآن الكريم. وما هي الا برهة حتى بدأت طبول الحرب تقرع وترن صاخبة، متناثرة، مرعبة. جمح الخيال يحاول تهدئة ذات جازعة. هل عدت جنينا منقوصا في رحم امه يستمع لضربات قلبها وتخبط أمعائها؟ ام تراني انتقلت الى العالم الآخر، وانا بين جنبات قبر، استمع الى تقارير صاخبة عن سلوك ادعو ان ترجح فيه كفة الحسنات عن السيئات؟ استكنت واسترحت وانا لتصور نفسي على متن مركبة فضائية تنقلني الى عالم الغد. اجوب في اكوان وعالم باهر. وشعرت بانطلاق روحي وهدوء نفسي فأنا في حال من لنعدام الوزن سأحدث بها لحفادي، واصبح همي الوحيد ان اكتم ضحكات أمرت بتشدد الا اطلقها، افتح عيني لأجوب في عالم من الآلات والازرار المعقدة واستمع الى قرع ورنين طبول فضائية اعتدت عليها ولم تعد منفرة.

٤- الثلاثاء ١٩٩٦/١/١٦.

تمعن الطبيب المعالج ونظر الى صور رنين مغناطيسية ومقطعية. لم يكلف نفسه قراءة التقرير وقرر سرعة اجراء عملية والا.... وكنت بالمصادفة البحتة قرأت في صحيفة الصباح عن السائق المسكين الذي دخل المستشفى على رجليه يشكو من اوجاع تماثل اوجاعي وهو الآن يرقد مشلولا لا حول له ولا قوة، وادارة المستشفى تطلب من ذويه سرعة تسلمه اذ لم يعد لديها دواء ناجع معه.

لملمت «اضبارة» اوراقي المهمة وتذكرت كلام صديقتي العزيزة وهي تقول أن قريبتها الطبيبة تقول: «وفري الجهد والمال وحولي قنواته لما يجلب لك تسلية وراحة تخفف وتهدئ الاوجاع، وتعايشي معها». فرحلتي المكوكية لم تجلب لي سوى مزيد من المعرفة كنت في غنى عنها وعن تدهور في الميزانية.

التجربة أمدتني بثراء داخلي وتفتح، بقدرة على فتح حدود مستعصية، طاقة امل تصلك بعالم روحاني، خيوط نور إلهي تمدك برعشة في القلب فتبتهج لاشراقة بدر، وتغريدة طير، وأريج براعم زهرة ليمون، لأنامل طفلة تداعب خديك، تهديك قبلة، اي علاج انجع من تلك الرسومات الملونة وايدك الصغير يصحبك معه نحو كوكبة المشرق في مركبة نور. تنعم بتواصل عائلي. وصفاء روحي، فتتوارى ذبذبات الالم وتنكمش خجلى منهزمة امام شلالات حب وحنان ومودة. تجتث الالم من جذوره، تخدره بسحر الكلمة. تحيطنا بحنان اللهفة وبلشعة اثيرية لا مرئية تبعث سكينة، وتجعل المستعصي والمستحيل ممكنا ومتاحاً.

* كاتبة سورية مقيمة في القاهرة

أخبار

«اللامركزية الادارية في لبنان»

صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب «اللامركزية الادارية في لبنان: الاشكالية والتطبيق». يهدف الكتاب الى دراسة التجربة اللبنانية في الادارة العامة، المركزية واللامركزية، والى التعلّم من تجارب البلدان الاخرى في هذا المجال، سعياً لاقتراح الوسائل الكفيلة باصلاح بنية الادارة اللامركزية في لبنان ولجعلها اكثر كفاءة في توفير الخدمات واكثر استجابة للحاجات واستيعاباً للمشاركة والديموقراطية والتنمية المتوازنة.

ساهم في الكتاب مجموعة من الباحثين والاكاديميين والقانونيين اللبنانيين عبر عدد من الدراسات التي تناولت موضوع اللامركزية الادارية من جوانب مختلفة.

يتضمن الكتاب ثمانية فصول موزعة على اقسام ثلاثة، فضلاً عن الدراسات التمهيدية والاستنتاجات.

قدّم للكتاب بول سالم بدراسة حول «اللامركزية الادارية: اتجاهات عالمية ومبادئ تحليل». وفي القسم الاول «الابعاد السياسية والادارية في مسألة اللامركزية» بحث الفصل الاول في «وضع اللامركزية في النظام السياسي والاداري في لبنان (انطوان مسرّة)، ويبحث في الفصل الثاني في «مؤشرات ودرجة المركزية واللامركزية في النظام الاداري اللبناني» (خالد قباني)، اما الفصل الثالث فكان بعنوان «نحو لامركزية انمائية موسّعة: دراسة مقارنة» (مارون كسرواني)، وتناول الفصل الرابع «اشكالية موضوع البلديات في لبنان: دراسة حالتين» (فانيا كيوان)، وقدّم الفصل الخامس «دراسة عينية: بلدية الهرمل وبلدية مزرعة الضهر (رويدا حمادة)، ثم تناول الفصل السادس «درجة المركزية واللامركزية: دراسة معاملة بلدية في محافظة البقاع» (طوني عطاالله).

وفي القسم الثاني، «الابعاد الجغرافية والاقتصادية والضريبية في مسألة اللامركزية» بحث الفصل السابع في «تمركز السكان والطوائف في لبنان وتأثيره في اللامركزية» (علي فاعور)، ثم تناول الفصل الثامن «البعد الضريبي في اللامركزية» (سهام بواب).

اما القسم الثالث من الكتاب فقد عرض خلاصات لمناقشات الندوات التي عقدها المركز اللبناني للدراسات حول موضوع اللامركزية الادارية، فضلاً عن «الاستنتاجات» التي خلص اليها بول سالم في النهاية. فقد تضمن الكتاب نصين ملحقين، الاول نص قانون التنظيم الاداري والثاني نص قانون البلديات.

يقع الكتاب في ٣٨٢ صفحة من الحجم العادي. محرر الكتاب فارس ابي صعب.

حوار شامل مع عميدة المستشرقين الالمان انا ماري شيمل (١ من ٢)

اوهام الغرب عن الاسلام مصدرها خرافات القرون الوسطى

□ اجرى الحوار: ثابت عيد

■ يعود الفضل الاكبر في إخراج هذا الحوار إلى الصديق العزيز الأستاذ ماركو ماير العميد الجديد لكلية الصحافة والإعلام في مدينة لوزرن بسويسرا. فعندما فكر العميد السابق لهذه الكلية الأستاذ بيتر شولتس في دعوة الأستاذة انا ماري شيمل لإلقاء محاضرة في لوزرن في أواخر شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، راح يبحث عن متخصص في العلوم الإسلامية ليدير حوارا معها بعد المحاضرة أمام الجمهور. فسأل ماير أن يرشح له واحداً من معارفه، فذكر له اسمي بعد أن سألني. ثم إنني ترددت قليلا في قبول هذا التحدي نظراً الى ضيق الوقت. ولكني فوجئت بالأستاذ شولتس يرسل الي بطاقة دعوة، مطبوع عليها اسم شيمل واسمي، فلم أجد بعد ذلك مجالا للاعتذار. تفرغت حوالى أسبوعين لأدرس بهدوء ما كتبته الصحافة الألمانية والسويسرية عن شيمل بعد الإعلان عن حصولها على جائزة اتحاد الناشرين الألمان. وكانت حقا تجربة مريرة، لست من خلالها عداء الغرب الشديد للإسلام، وجهل معظم النقاد الذين علقوا على حصول شيمل على جائزة السلام من اتحاد الناشرين الألمان العام ١٩٩٥، وهاجموا أقوالها الخاصة بسلمان رشدي. قررت أن يكون حواري مع شيمل عن أوهام الغرب عن الإسلام. فالجميع يتحدث عن هذه الأوهام من دون تحديد دقيق أو تعريف واف.

كان علي بالطبع أن أعود إلى كتاب نورمان دانيال عن الإسلام والغرب(١)، وكتاب سيغريد هونكه Allah ist ganz anders الذي ترجم أخيراً إلى العربية(٢) وكتاب مونتغومري وات والفورد ويلش Der Islam I(٣)، وكتاب شيمل Der Islam III(٤).

تمكنت بعد الاطلاع على جزء كبير من هذه المراجع من استخلاص عشرة أوهام محددة، قررت أن أحاور فيها شيمل امام الجمهور، وهي: ١- ان الإسلام يضطهد المراة، ٢- ان الإسلام عقيدة منحرفة وتحريف متعمد للحقائق، ٣- ان الإسلام هو دين النار والحديد، ٤- ان الإسلام هو دين الشهوات، ٥- ان نبي الإسلام (صلى الله عليه وسلم) قد ضلله الشيطان، وانه كان المسيح الدجال، ٦- ان الإسلام لا يعرف شيئا اسمه «حقوق الإنسان»، وان الإنسان في الإسلام عليه واجبات فقط وليس له حقوق، ٧- ان المسلمين يعادون الغرب، ٨- ان الجهاد هو الحرب المقدسة، ٩- انه لا يوجد إلا اتجاه فكري واحد في الإسلام، ١٠- ان الإسلام يعادي العلم.

في برن قابلت شيمل في أواخر شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، وأمضينا معاً ساعات طويلة نتحاور في موضوعات شتى، قبل أن نأخذ القطار معا ونتجه إلى لوزرن. عرضت على شيمل قائمة الأوهام. ألقت عليها نظرة سريعة، ثم قالت: «هذا موضوع ممتاز». في الموعد المحدد اعتلينا المنصة، وبدأت المحاكمة. في البداية رجوت الأستاذة شيمل التعقيب على ما سأتلوه عليها من أوهام. فكنت أقرأ لها الوهم، فتنطلق هي - كقاضية القضاة ورئيسة المحكمة - بلغة ألمانية فصحى، وأسلوب رفيع، تفند هذه الأوهام، وتشرح لجمهور السويسريين الحاضرين التصورات الوهمية للغرب عن الإسلام. بعد الانتهاء من الوهم العاشر، شكرت شيمل، وبدأت بالتصفيق، فتبعني جمهور الحاضرين (أكثر من ثلاثمئة شخص). وأصدرت المحكمة حكما باستنكار سلوك الغرب تجاه الإسلام، وتوجيه إنذار شديد اللهجة إلى أعداء الإسلام.

الأسلوب الذي تمت به المحاكمة لم يعجب بعض الحاضرين، ومنهم صحافيون سويسريون - هاجموني في الصحف السويسرية بعد ذلك - لأنهم كانوا ينتظرون مني - في ما يبدو - أن أهاجم شيمل وأنتقد موقفها من سلمان رشدي. ولكن كيف لي أن أهاجم عالمة أنا في غاية الإعجاب بها، وكيف لي أن أعادي سيدة أثبتت أنها أشجع من مئات الرجال، وكيف أنتقد إنسانة لا تقول إلا الحق، وأخيرا كيف أطعن في شيمل وهي إنسانة تحترم نفسها ولا تسعى إلى خداع الآخرين بأن تقول هنا شيئا ثم تقول عكسه في مكان آخر؟

هوامش المقدمة

(١) راجع: Norman Daniel, Islam and the West, Oneworld, Oxford 1993.

(٢) انظر: Sigrid Hunke, Allah ist ganz anders, Horizonte Verlag, Bad Koenig 1990.

- وراجع الترجمة العربية بقلم الدكتور غريب محمد غريب، بعنوان: «الله ليس كذلك»، دار الشروق ومؤسسة بافاريا ومجلة النور الكويتية، القاهرة ١٩٩٥.

(٣) انظر: W. Montgomery Watt und Alford T. Welch, Der Islam, I, Verlag W. Kohlhammer, Stuttgart, Berlin, Koeln, Mainz, 1980.

(٤) انظر: Annemarie Schimmel u. a., Der Islam III, Verlag W. Kohlhammer, Stuttgart, Berlin, Koeln, Mainz, 1990.

● الأستاذة شيمل، يدعي كثير من الغربيين أن الإسلام يضطهد المراة فما حكمك في هذا الادعاء؟

- هذه بالطبع فكرة خاطئة تحوم في العالم الغربي منذ عقود، بل منذ قرون طويلة. والأكثر من ذلك أن هناك من الغربيين من يعتقد بأن المراة في الإسلام هي كائن بلا روح ولا نفس! ولدحض هذه المزاعم الكاذبة ليس علينا إلا الرجوع إلى القرآن الكريم، لنشاهد كيف ساوى الإسلام بين المؤمنين والمؤمنات، بين المسلمين والمسلمات، ولم يفرق بين الذكر والانثى في مجال الفرائض الدينية. وقد يكون مصدر هذا الادعاء هو وجود بعض التفسيرات الظاهرية في حقوق المراة في القرآن، مثل ميراث البنت الذي لا يزيد عن نصف ميراث الابن. بيد أن ذلك له سبب عملي، حيث يُفترض بطبيعة الحال حصولها على مهر مناسب عند زواجها، وأن زوجها هو الذي يعولها. وهناك أيضا مشكلة تعدد الزوجات، المشار إليها في القرآن: «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» (النساء -٣). وليس هذا فرضا أو أمرا، ولكنه إذن أو سماح أعطي للمسلمين في وقت الحرب، حينما ترملت مسلمات كثيرات، بفقدانهن أزواجهن في المعارك والغزوات. وفضلا عن ذلك فالرجل في الجاهلية كان يحق له أن يتزوج بعدد غير محدود من النساء، حتى جاء الإسلام وحدد عدد الزوجات بأربع. كذلك اشترط الإسلام على الرجل أن يعدل بين زوجاته، ولا يميز أو يفضل إحداهن على الأخرى، وهو ما جعل زعماء الإصلاح في الإسلام يشيرون إلى أن نظام الزوجة الواحدة أفضل من تعدد الزوجات. فمن من الرجال بوسعه أن يعدل في أحاسيسه بين أربع زوجات؟ وهذا شيء منطقي. فالرجل يمكنه أن يشتري لكل زوجة بيتا أو ثوبا جديدا في وقت واحد، ولكنه لن يستطيع أن يعدل في مشاعره وأحاسيسه تجاههن. ومن هنا استنتج المصلحون في الإسلام أن القرآن يشير ضمنا إلى أن نظام الزوجة الواحدة هو الأفضل. ولا بد أن أذكر في هذا المقام أن القرآن يحتوي على الكثير من هذه الآيات التي نزلت في سياق تاريخي معين. وهنا ينبغي مراعاة «أسباب التنزيل» حتى يمكن فهم هذه الآيات فهماً صحيحاً.

اما الحجاب، فقد قال القرآن الكريم عنه: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليُعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» (النور - ٣١).

والمشكلة هنا أنه لا يوجد اتفاق أو إجماع على تحديد المقصود بلفظ «زينة». بيد أن الحجاب أو غطاء الرأس كان الهدف الأصلي منه حماية وتمييز نساء الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وحرائر المسلمين عن الإماء والجواري. لأن الجواري والإماء وغيرهن من نساء الطبقات المتواضعة كن لا يرتدين إلا أخف الثياب. ومع مرور الوقت، وبتأثير الحضارة الفارسية بالذات، تم فرض الحجاب أو التغطية الشاملة على المراة.

ولكن عزل المراة في الإسلام لم يحدث إلا كنتيجة لتطورات سياسية واجتماعية. وقد نجد بعض الآيات التي تشير إلى ذلك، ولكن القرآن لم يأمر مطلقا بعزل المراة أو إبعادها عن كافة أنشطة المجتمع. وبهذه الطريقة تطورت أفكار كثيرة لا وجود لها في القرآن أصلا، ليس فقط في ما يخص حقوق المراة وأوضاعها، ولكن أيضا في مجالات أخرى، وذلك عن طريق التفسير الشعبي الساذج للقرآن، وجمود العادات والتقاليد، وتأثير الحضارات الأجنبية. ففي الهند مثلا، وتحت تأثير الديانة الهندوسية، لم يكن مسموحا لأرامل المسلمين بالزواج مرة أخرى. ولكن مسلمي الهند بدأوا يحاربون مثل هذه التأثيرات الأجنبية. كل هذه الأمور ينبغي رؤيتها من منظور تاريخي.

إنني أقول دائما للغربيين الذين يشوهون صورة الإسلام: إن الإسلام منح المراة حق الاحتفاظ بما كانت تملكه قبل زواجها، وكذلك بما تكسبه أثناء زواجها. وهذا يتضمن أن لها الحق في ممارسة أي مهنة أو تجارة. والمراة في أوروبا لم تتوصل إلى حق الاحتفاظ بما تملكه بعد زواجها، إلا منذ وقت قريب.

وما يثير إعجابي بصورة خاصة كمؤرخة أديان، هو الآية ١٨٧ من سورة البقرة: «هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهن». واللباس هنا يعني «الذات الأخرى»، أو «النفس الأخرى». وبذلك يكون معنى هذه الآية أن الرجل والمراة يكمل بعضهما بعضا، وأن كلا منهما هو النصف الأفضل للآخر. اعتقد بانه ينبغي تسليط المزيد من الضوء على هذه الآية عند الحديث عن مكانة المراة في الإسلام، لأن هذه الآية تساوي بالفعل بين الرجل والمراة.

● من أوهام الغرب عن الإسلام الادعاء بأن العقيدة الإسلامية هي عقيدة منحرفة، وتحريف متعمد للحقائق، ماذا تقولين عن هذا التشويه؟

- هذا اتهام خاطئ وجهه مسيحيو القرون الوسطى إلى الإسلام. فمسيحيو العصور الوسطى اعتبروا الإسلام هرطقة مسيحية. بل إن بعض أساطير القرون الوسطى يحكي أن محمدا (صلى الله عليه وسلم) كان كاردينالا استاء لعدم تعيينه بابا، فقام بالانفصال عن الكنيسة، وأسس ديانة جديدة. هذه الروايات موجودة في كتابات القرون الوسطى. ولا غرو أن تتسم ردود فعل مسيحيي ذلك العصر على هذه الهرطقة المزعومة بالذعر والفزع لأنهم كانوا يعتقدون بأنه لا يمكن أن تأتي ديانة أخرى جديدة بعد المسيحية. وهذا الرأي ما زال شائعا في الكثير من الأوساط المسيحية حتى يومنا هذا. وحتى أدولف فون هارناك Adolf von Harnack (عالم أديان بروتستانتي توفي سنة ١٩٣٠م) - الذي يكاد أن يكون معاصرا لنا - لم يعترف بالإسلام، واعتبره نوعا من الهرطقة المسيحية، وسعى إلى الطعن فيه في شتى المناسبات.

فهذه الأفكار من ميراث القرون الوسطى. ومن المؤسف أن مثل هذه التصورات الخاطئة يبقى لوقت طويل في ذاكرة الأفراد، بل في «اللاوعي الجماعي» أو «اللاشعور الجماعي» للأمة، حيث يتم إحياؤها في الوقت المناسب.

● ما حكمك في القول أن الإسلام هو دين النار والحديد؟

- هذا ادعاء نعرفه جيدا، وهو أيضا شائع جدا في الغرب حيث يقولون إن الإسلام لم ينتشر إلا بحد السيف. ولكن الغربيين يتجاهلون هنا حقيقة ثابتة وهي أن جميع الأديان استخدمت النار والحديد في حروبها الدينية، بما في ذلك المسيحية. بيد أننا نستطيع أن نقول من حيث المبدأ أن الفتوحات الإسلامية التي تمت بحد السيف كانت أسبابها ودوافعها سياسية بحتة، ولم تحدث لتوسيع رقعة الإسلام كديانة.

ولناخذ على سبيل المثال القائد الإسلامي الكبير تيمور (توفي سنة ١٤٠٥م) في القرن الرابع عشر الميلادي. فما دمره هذا القائد من دولة إخوانه المسلمين من الفرس والعرب والأتراك، لم يفعله في سبيل الإسلام ولكن من أجل تدعيم سلطته ومركزه. ومثل هذه الأحداث - خصوصاً فتوحات تيمور التي كان لها أثر بعيد في أوروبا - ساهمت في تثبيت وتأصيل فكرة «النار والحديد». بيد أنه في حال العصور المبكرة لشبه القارة الهندية أو ماليزيا أو غرب أفريقيا، لم ينتشر الإسلام بحد السيف، بل عن طريق الصوفيين الذين بسّطوا لتلك الشعوب العقيدة الإسلامية، فجذبوها إليها، كما أشار إلى ذلك سير توماس أرنولد قبل قرن من الزمان.

ولناخذ الهند كمثال لذلك. فمتصوفو الهند أسسوا «مضايفهم» - أو ما يسمى «خوانق» أو «خانكاهات» أو «خانقاوات»(١) - التي كان بها مطابخ مفتوحة لعامة الناس، مثلما نعرفه من الكثير من الأديرة المسيحية. فإطعام المساكين والفقراء هو جزء لا يتجزأ من العقيدة. ونحن نعلم أن الديانة الهندوسية تفرق بشدة بين طبقات الشعب، بحيث لم يكن مسموحا لأحد بتناول الطعام مع أفراد طبقة أخرى. أما هذه المضايف - أو الخوانق - الصوفية، فكانت أبوابها مفتوحة أمام الفقراء، فكانوا يتناولون طعامهم هناك مع الآخرين من دون تفرقة أو تمييز. ويرى أحد زملائي الباحثين أنه عن طريق هذه المطابخ المفتوحة دخل كثير من الهندوس في الإسلام. وكانت هذه وسيلة عملية أكثر منها دينية لنشر الإسلام. وبهذه الطريقة حصل الفقراء على بعض ما يقتاتون به، واندمجوا في مجتمع يعتني بشؤونهم ويرفق بحالهم. ولم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي أدت فيها هذه الممارسات العملية دورا حاسما في عملية انجذاب الأفراد إلى الإسلام، ودخولهم فيه.

بيد أن فكرة «النار والحديد» ازدادت تأصلا من خلال الحروب السياسية، مثل الفتوحات العربية السريعة في شمال أفريقيا في القرن السابع الميلادي من ناحية، ومن ناحية أخرى - وأعتقد أن هذا حدث مهم بالنسبة الى وسط أوروبا - من خلال فتوحات العثمانيين في البلقان، ثم حصار فيينا سنة ١٥٢٩م. وكثيرا ما يراودني شعور بأن هذا الحدث يمثل في الواقع مسألة حساسة جدا في علاقة أوروبا بالإسلام. وهذا ينطبق في المقام الأول على ألمانيا والنمسا.

وإذا رجعنا إلى الكتابات الغربية في أوروبا الألمانية في الفترة ما بين سنة ١٥٢٩م وسنة ١٦٨٣م، سنرى كيف أن حصار فيينا هذا قد صدم الأوروبيين بشدة. ومنذ ذلك الوقت سعى الغربيون إلى إلصاق كل ما هو سلبي وقبيح بالأتراك والمسلمين. وأحيانا يراودني إحساس - وقد يكون هذا هو إحساسي الشخصي - بأن هذا الخوف الغريب من فتح الأتراك لفيينا ما زال مسيطرا على الألمان بطريقة خفية دفينة حيث يظهر ذلك بوضوح من خلال سلوكهم تجاه العمال الأتراك في ألمانيا. وقد يجهل الألمان هذه الحقيقة، ولكن حصار فيينا هذا كان يمثل صدمة شديدة للأوروبيين، ما زالوا يسترجعون ذكرياتها حتى يومنا هذا، في ظروف مختلفة تماما عن ذلك الوقت.

والواقع أن هذا شيء مؤسف حقا، إذا أخذنا في الاعتبار أن الأتراك على مرّ القرون - على الأقل بداية من القرن التاسع عشر - كانوا من أقرب أصدقاء ألمانيا الحميمين. وكان لفظ ألماني يمثل بالنسبة اليهم أعز وأجمل كلمة في الوجود. ويحزنني جدا أن أرى بعد ذلك السلوك السلبي للألمان تجاه الأتراك في كثير من الحالات. وكثيرا ما تحدثت مع عمال أتراك بسطاء كانوا في غاية التأثر والإحباط من المعاملة غير المثالية التي يلاقونها من الشعب الذي كان بالنسبة اليهم هو «الشعب المثالي».

● ما هو تقويمك لادعاء بعض الغربيين بأن الإسلام هو دين الشهوات؟

- يعود هذا القول إلى الترجمات الأوروبية في القرون الوسطى لبعض الآيات القرآنية التي تصف الجنة كحديقة كبيرة للشهوات الحسية، مملوءة بالحور العين وشتى أصناف المتع الجسمانية. وقد صدمت هذه الترجمات في المقام الأول الأوساط المسيحية المتنسكة في العصور الوسطى إلى حد بعيد. كذلك فإن هذه الأوساط صدمها أن رسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم) لم يكن أعزب مثل المسيح عليه السلام، ولكنه مارس حياة زوجية طبيعية. وكان المتدينون من مسيحيي القرون الوسطى يعتبرون مثل هذه الأمور غير لائقة بالإنسان الكامل المؤمن المحب لله، ناهيك بالطبع عن نبي مرسل.

وساهم هذان العاملان في نشر صورة الإسلام «الشهواني» في القرون الوسطى، وحتى عصرنا هذا. وبعد نشر أول ترجمة فرنسية لـ «ألف ليلة وليلة» بقلم جالان Galland في القرن الثامن عشر، ساهم الجو الخيالي لهذه القصص في نشر صورة الإسلام «الشهواني» أيضا في الكتابات والفنون الغربية. ويظهر هذا بجلاء في الفنون التشكيلية الخاصة بالقرن التاسع عشر من خلال كيفية تصوير المراة الشرقية والحريم وخلافه.

وهناك مراجع أوروبية كثيرة عن صورة الشرق في هذه الفنون الغربية، والتي أبرزت بصورة خاصة المناظر الجنسية-الشهوانية التي لم يرها الرسامون في معظم الأحوال على الإطلاق، ولكنهم أطلقوا العنان لخيالهم في تصورها. وكثير من المناظر التي لم يكن مسموحا لهم برسمها في لوحات تعبر عن البيئة الأوروبية، رسموها في لوحات صوروا بها الشرق الإسلامي، فصارت بذلك محللة غير محرمة. ولا شك في أن هذا ساهم بدور فعال في تثبيت ونشر صورة الإسلام «الشهواني» في الغرب. ولعلي هنا أتفق مع إدوارد سعيد وآخرين بأن هذه الرسومات قد شوهت صورة الإسلام في الغرب.

ولما كان حديثنا عن الجنة والحور العين، فلا بد أن أروي لك حكاية أحبها بصورة خاصة: «أتت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لها صلى الله عليه وسلم: لا يدخل الجنة عجوز. فبكت. فقال: إنك لست بعجوز يومئذ، قال الله تعالى: «إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً» (الواقعة ٣٥-٣٦)».

من الحياة

هل يمكن الاصلاح؟

■ أختم هذه الحلقات حول الأمم المتحدة بين الماضي والحاضر لمناسبة انتهاء الاحتفالات بذكرى مرور خمسين عاماً على انشاء هذه المنظمة الدولية، وأبقى مع كتاب الدكتور حسن نافعة وسلسلة «عالم المعرفة» الذي يحدد أسباب الاصلاح ومواطن العلل وطرق المعالجة الكثيرة المقترحة.

والحاجة للاصلاح الدولي ملحة جداً في هذا الظرف الدقيق والعالم على عتبة القرن الواحد والعشرين بعد ان اثبتت التجربتان السابقتان فشلهما ولا سيما هيمنة مجلس الأمن الدولي وعدم تنفيذ القرارات الدولية وقصور عمل الاجهزة وتغيير سلطة الأمين العام والحاجة الى اعادة النظر في الهيكل التنظيمي للأمم المتحدة وايجاد مصادر تمويل مستمر لنشاطاتها ودورها المستقبلي اضافة الى التغيير في أولويات النظام الدولي وانعكاساته على وظائف المنظمة الدولية وجدول أعمالها.

ويشار الى ان الدكتور غالي قدم اقتراحات كثيرة لتحقيق هذا الاصلاح، ولكن ردود الفعل الدولية عليها كانت لا مبالية وباهتة كما انها لم تتمكن من القاء حجر في المستنقع الراكد لتحريك حوار بناء بشأن هذا الموضوع الحيوي والحساس الذي قد ينظر اليه كأمر ثانوي وتافه بسبب حالة اليأس والاحباط التي رافقت الامم المتحدة منذ انشائها وفقدان الامل بقدرتها على حل مشاكل الشعوب وانهاء محنهم والعمل على اعادة حقوقهم السليبة.

ولم أثر هذا الموضوع مجدداً وأخصص له هذه الحلقات لمجرد الاشارة الى حدث معين أو ابداء رأي ما في قضية شائكة، ولكني وجدت من المناسب استغلال هذه الفرصة للتنبيه الى خطر استمرار حالة الفراغ المرعبة السائدة في عالمنا المعاصر بسبب هيمنة دولة واحدة على مقدراته وغياب منظمة دولية تستطيع ان تضع خطوطاً حمراء أمام أي ظلم أو تجاوز أو تعد على حقوق الشعوب. فوجود أمم متحدة قوية وفاعلة هي ضمان لي ولك، وامان لمستقبل أجيالنا الصاعدة المهددة بالسقوط في هاوية صراعات وأزمات من نوع جديد وخطير أو الانخراط في حروب صغيرة لا يستطيع أحد ان يسيطر عليها أو لا يهتم أحد بالالتفات اليها، كما حدث في الصومال عندما انسحبت القوات الدولية بعد محاولة فاشلة تاركة «الفخار يكسر بعضه» كما يقول المثل.

ونحن في العالم العربي بالذات نحتاج الى منظمة دولية قوية في ظل متغيرات المنطقة وعودة الحديث عن المخاوف من «هيمنة اسرائيلية» على مقاليد الأمور في اطار ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد ومحاولات انشاء بنك تنمية جديد للمنطقة بمعزل عن الأمم المتحدة ومؤسساتها واضافة الى المخاوف من المطامع الاجنبية وتصاعد حرب المصالح بين الولايات المتحدة وحلفاء الأمس!!

العالم يتغير، والمنطقة متجهة نحو المجهول بعد استكمال مسيرة السلام، أو حتى في حال تعثر المسيرة وفشلها. ولا بد للعرب من العودة لاقامة تحالفات وتكتلات مع الدول الاسلامية والافريقية والاسيوية وحتى الاميركية اللاتينية على غرار كتلة عدم الانحياز المنتهية الصلاحية، وذلك كخطوة أولى نحو تحصين الذات من مخاطر «الفراغ» الدولي وعودة روح شريعة الغاب!

●●●

● خلجة

أنت الحضور والاغتراب

أنت الوعد والانتظار

أنت الحاضر والماضي والمستقبل

وأنت أنا... وأنا أنت

بعد لحظات الانتصار.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٢	٥.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٢	٢٠.١٢
القدس المحتلة	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٢٦
ابو ظبي	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٤	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١١	١٨.٠٢	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٦	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.٢١	٢٠.٤٥
الخرطوم	٤.٢١	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٢
الكويت	٤.٠٢	٥.٢٥	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.٣٣
الرباط	٤.٣١	٥.٥٨	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٦	٢٠.١٨
الرياض	٤.١٤	٥.٣١	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٣	٥.١٢	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.٠٨
القاهرة	٤.٠٠	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٢
بيروت	٣.٤٣	٥.٠٩	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.٢٩
بغداد	٤.٠٨	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٢	١٩.٥٢
تونس	٤.١٧	٥.٤٦	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٥٢	٢٠.١٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٩	٥.٠٥	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.٢٥
عدن	٤.٣٩	٥.٤٧	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٥
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
عمان	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٤	١٩.٢٢
مسقط	٤.٢٨	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٣٦	١٩.٣٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٩	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٢٥	٢٠.٥٣
طهران	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٦
اثينا	٥.١٩	٦.٥١	١٣.٢٨	١٧.٠٧	١٩.٥٩	٢١.٢٥
برلين	٤.٣٣	٦.١٤	١٣.٠٩	١٦.٥٢	٢٠.٠٠	٢١.٣٤
بروكسيل	٥.١١	٦.٥٣	١٣.٤٥	١٧.٢٩	٢٠.٣٣	٢٢.٠٨
باريس	٥.٢٠	٧.٠٣	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٣٧	٢٢.١٥
جنيف	٥.٠٨	٦.٥١	١٣.٣٧	١٧.٢١	٢٠.١٨	٢١.٥٦
روما	٤.٥٤	٦.٣٢	١٣.١٣	١٦.٥٣	١٩.٤٨	٢١.١٩
ستراسبورغ	٤.٢٤	٦.٠٥	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٣٦	٢١.٠٣
ستوكهولم	٤.٠٣	٥.٤٠	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٢٦
كوبنهاغن	٤.٣١	٦.١١	١٣.١١	١٦.٥٦	٢٠.٠٨	٢١.٤١
لندن	٤.٢٨	٦.٠٩	١٣.٠٣	١٦.٤٧	١٩.٥٢	٢١.٣٦
مدريد	٦.٠٣	٧.٣٩	١٤.١٦	١٧.٥٧	٢٠.٥١	٢٢.٢١
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١٥	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٤٠
واشنطن	٥.٠٠	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٥١	١٩.٤٢	٢١.١٠
اوتاوا	٤.٣٥	٦.٢٠	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٥	٢١.٢٢

● تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نوادر من الشعر

قال المبرد محمد بن يزيد النحوي: خرجنا من بغداد نريد واسطاً، فملنا الى دير هزقل ننظر الى المجانين، فإذا بالمجانين كلهم قد رأونا، ونظرنا الى فتى منهم قد غسل ثوبه ونظفه، وجلس ناحية عنهم، فقلنا: إن كان فهذا، فوقفنا به، فسلمنا عليه فلم يرد السلام. فقلنا له: ما تجد؟ فقال:

الله يعلم أنني كمد
لا أستطيع أبث ما أجد
نفسان لي نفس تضمنها
بلد وأخرى حازها بلد
وأرى المقيمة ليس ينفعها
صبر وليس يقوتها جلد
وأظن غائبتي كشاهدتي
بمكانها تجد الذي أجد

فقلت له: أحسنت والله. فأوما بيده الى شيء ليرمينا به. وقال: أمثلي يقال له أحسنت. قال: فولينا عنه هاربين. فقال: أسالكم بالله إلا ما رجعتم حتى أنشدكم، فإن أحسنت قلتم لي: أحسنت، وإن أسأت قلتم لي: أسأت. قال: فرجعنا ووقفنا، وقلنا له: قل، فأنشا يقول:

لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم
ورحلوها وسارت بالدمى الإبل
وقلبت من خلال السجف ناظرها
ترنو إلي ودمع العين ينهمل
وودعت ببنان عقده عنم
ناديت: لا حملت رجلاك يا جمل
ويلي من البين ماذا حل بي وبها
من نازل البين حل البين وارتحلوا
يا راحل العيس عرج كي نودعهم
يا راحل العيس في ترحالك الأجل
إني على العهد لم أنقض مودتهم
يا ليت شعري لطول العهد ما فعلوا

قال: فقلنا له: ماتوا. فصاح وقال: وأنا والله أموت، وتربع وتمدد، فمات. فما برحنا حتى دفناه.

●●●

قال العتبي: قال أبي: وأنشدني أبو وائل:

ما أوجع البين من غريب
فكيف إن كان من حبيب
يكاد من شوقه فؤادي
إذا تذكره يموت

فقال له أبي: إن هذا ياء وهذا تاء. قال: لا تنقط أنت شيئاً. قلت: يا هذا، إن البيت الأول مخفوض وهذا مرفوع. قال: أنا أقول لا تنقط وهو يشكل!

تفسير النسفي في تحقيق يتجاوز أخطاء الطبعات السابقة

الكتاب: تفسير النسفي - الجزء الأول.
المؤلف: الإمام عبدالله بن أحمد النسفي.
تحقيق: الشيخ مروان محمد الشعار.
الناشر: دار النفائس - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: عباس صفا

■ الأسم الكامل لهذا الكتاب هو «مدارك التنزيل وحقائق التاويل» الذي لم يحقق سوى مرة تواحدة من قبل في طبعة ضعيفة سقيمة أعيدت طباعتها مرات عدة من دون أي تحقيق علمي رصين. وكذلك فإن الجهد الذي بذله الشيخ مروان محمد الشعار يساهم في إعادة الاعتبار لواحد من أهم كتب التفسير في القرن السابع الهجري.

ومؤلف الكتاب هو الإمام عبدالله أحمد بن محمود النسفي، الملقب بحافظ الدين النسفي. وصف في مقدمة كتابه هذا «مدارك التنزيل وحقائق التاويل» أنه «الإمام الهمام، الحبر الهمام المقدم، استاذ أهل الأرض، محيي السنة والفرض، كشاف حقائق أسرار التنزيل، مفتاح أسرار دقائق التاويل، ترجمان كلام الرحمن، صاحب علمي المعاني والبيان، الجامع بين الأصول والفروع، المرجوع إليه في المعقول والمسموع....»

ولد في إحدى قرى أصفهان وكانت وفاته فيها، ولا يعرف تاريخ مولده واختلف العلماء في زمن وفاته بين ٧٠١هـ و٧١٠هـ و٧١١هـ، والأخير هو الأرجح. وتميز عصره بالنكبات إذ كان التتار يجوسون بلاد الإسلام ويمعنون فيها قتلاً وسلباً ونهباً. وخلال الفترة من ٦٢٤ إلى ٧٢٨هـ كانت الدولة الإسلامية مفككة الأوصال ففي حين نزل الصليبيون على ساحل الشام، خضعت بلاد ما وراء النهر لحكم التتار الذين ما لبثوا أن اجتاحوا العراق وبلاد الشام.

ترك النسفي مجموعة كبيرة من المؤلفات معظمها مفقود وبعضها لم يحقق بعد، ومنها: عمدة العقائد، اعتماد الاعتقاد، فضائل الأعمال، الوافي في الفروع، الكافي، كنز الدقائق في فروع الحنفية، المستوى في الفروع، منار الأنوار في أصول الفقه، كشف الأسرار، مدارك التنزيل وحقائق التاويل في التفسير، شرح كتاب المنتخب في أصول المذهب لحسام الدين محمد الاخسيكثي الحنفي، شرح مطول للمنتخب، شرح كتاب الهداية لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني، المستصفى، تأويلات القرآن، شرح النافع للإمام ناصر الدين السمرقندي.

ويقول المحقق الشيخ مروان محمد الشعار إنه اعتمد على ثلاثة مصادر في تحقيق هذا الكتاب: المصدر الأول هو أقدم نسخة مخطوطة ظهرت حتى الآن وأقربها تاريخاً إلى تاريخ وفاة النسفي وهي مخطوطة الأحمدية (حلب) المكتوبة العام ٧٢٥هـ وهي موجودة الآن في مكتبة الأسد بدمشق. والمصدر الثاني هو مخطوطة الظاهرية التي تعود إلى العام ١٠٨٤هـ وهذه أيضاً موجودة في مكتبة الأسد. ثم المصدر الثالث هو نسخة مصرية مطبوعة بطريقة الجمع اليدوي وليس عليها تاريخ الطبع ولا اشارة إلى النسخة الأصل التي طبعت عنها. ويشرح طبيعة عمله على الشكل التالي: تحريك النص ووضع علامات الترقيم، وضع أرقام الآيات في بدايات تفسيرها ليسهل متابعتها، تجديد الآيات الشواهد وذكر موضعها في القرآن الكريم، حصر الأحاديث والآثار وعزوها إلى مصادرها ما أمكن، إرجاع الأشعار إلى أصحابها ما أمكن، ذكر ترجمة مبسطة للاعلام والقبائل والشعوب والفرق والبلدان والأماكن، ترجمة الألفاظ الغريبة، مقابلة النسخ وذكر الفروقات بينها، وضع فهارس مساعدة تسهل عمل الباحثين والمهتمين.

أما المنهج الذي اتبعه النسفي نفسه في التفسير فيقول عنه التالي: «قد سألني من تتعين إجابته كتاباً وسطاً في التاويلات، جامعاً لوجوه الاعراب والقراءات، متضمناً لدقائق علم البدع والضلالة، ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل». ومع ذلك يقول المحقق إنه الإمام النسفي التزم «بالمنهج الذي ارتضاه فجاء تفسيره جامعاً بين وجوه الاعراب بدون استطراد أو خوض بالتفاصيل، وملتزماً للقراءات السبع المتواترة مع نسبة كل قراءة إلى قارئها (...) وعند تفسيره لآيات الاحكام يعرض الإمام النسفي المذاهب الفقهية وينتصر لمذهبه الحنفي فيقول: وهو عندنا. ولكنه حين يرجح لديه مذهب مخالف لمذهبه وعليه الجمهور يقول: وعليه الجمهور، أو يذكر رأي مذهب آخر ويطوي ذكر بقية المذاهب».

والجزء الأول من تفسير النسفي يتضمن السور من الفاتحة إلى المائدة، على أن تستكمل السور الباقية في الأجزاء التي ستصدر تباعاً من تحقيق الشيخ مروان محمد الشعار.

مخلوع في عيده عن ساحة البرج

نصب الشهداء «شهيد» يسترجع شبابه

□ بيروت - من لينا خوري:

■ للمرة الاولى منذ ٣٦ عاماً، يأتي السادس من ايار (مايو) الذي كان معروفاً لبنانياً بـ «يوم الشهداء» قبل ان يصير عيداً للصحافة، من دون ان يكون نصب الشهداء رمز مدينة بيروت مرتفعاً على قاعدته في ساحة البرج، تلك الذي لم يغادر مكانه طوال ٢٠ عاماً من الجنون، وقبلها ١٦ عاماً من الازدهار، الشاهد الاكبر على ضجيج الحرب وسلوك السلام، انتقل الى جامعة الكسليك حيث ستجري له عملية اعادة تأهيل يستعيد فيها شبابه ولياقته المعدنية.

ثلاث شاحنات مفروشة بالرمال نقلت منذ نحو شهر التماثيل الاربعة، التي يبلغ وزنها ١٣٠٠ كيلوغرام، بعد ان لزم تفكيكها خمس ساعات وفريق كامل من العمل. اما اليوم فتستوي التماثيل مبعثرة امام محترف الترميم في معهد الفن المقدس في جامعة الكسليك منتظرة التحاليل المخبرية قبل ان تبدأ عملياً ورشة التجميل التي يبدو انها لن تكون سهلة نظراً الى الاضرار الكبيرة التي لحقتها.

والاكثر تضرراً هو الرجل: يداه مبتورتان، الاولى قضمتها القذائف والثانية مرّ عليها منشار والارجح ان تكون بيعت بعدما أذيبت او هاجرت من لبنان سراً الى حيث لا احد يعلم.

المرأة التي تكبر الرجل بنحو ١٥ سنتمتراً احتفظت بمشعل الحرية مرتفعاً في يدها ولم تخسر شيئاً من وقفتها الأبية. الرجلان في الارض اقل ضرراً ربما لانهما كانا في وضعية انبطاح دائم! اما الصعوبة فتكمن باستعادة الوضعية السابقة لليدين المبتورتين لدى الرجل الواقف، والامر صار اكثر سهولة بعدما عثر المشرف على محترف الترميم عصام خيرالله على صورة نادرة تظهر التمثال قريباً في وزارة السياحة.

ويشرح خيرالله: «الى اليوم اخذنا ٨٠٠ صورة فوتوغرافية للتماثيل تظهر كل التفاصيل قريبة. اعطينا لكل تفصيل رقماً وسجلنا مدى ضرره وكيفية علاجه. وتأخذ الصور والدراسات التوبوغرافية وقتاً اكثر من عملية الترميم في حدّ ذاتها. من جهة ثانية بدأنا بتجهيز السقالات وسيعاونني في شكل دائم اربعة طلاب يتبدلون بحسب الاختصاصات. والمهمة ليست صعبة لكنها دقيقة. فالتماثيل اكلت ضربات مهلكة ولو كانت مصنوعة من الحجر بدلاً من البرونز لما كان بقي منها نسرقا!

وعلى رغم صلابة البرونز فان «البماتين» وهي نوع من الكمخة المضرّة نهشتها في اماكن شتى. بالاضافة الى ان جوف الاقدام يحتوي كمية من الباطون كانت صُبّت من اجل تثبيتها فتفاعلت كيماوياً في شكل مؤذ على البرونز. ويبدو من الواضح ان مبتكر النصب ليس هو الذي ركّبه في ساحة البرج، ولو انه لا يزال حيّاً اليوم لما كان ممتناً للطريقة التي عومل بها. والمصمم الايطالي اسمه مارينو متزاكوراني نفّذ النصب خصيصاً للبنان العام ١٩٦٩ بعد ان كان في مكانه نصب رائع آخر للنحات اللبناني يوسف الحويك ويجسّد امرأتين متقابلتين على صخر علوّه ثمانية امتار، احداهما تمثل الطوائف الاسلامية مع منديل على رأسها واخرى للطوائف المسيحية. دلالة على اتحاد الشعب على رغم تنوعه الطائفي.

في العام ١٩٥٨ جرت عملية تأهيل للبرج فولدت فكرة اقامة تمثال جديد ونقل «العتيق» الى مخزن في بلدية بيروت قبل ان يعود فينقل القسم الاعلى منه الى زاوية في متحف سرسق لا يزال فيها الى اليوم بينما انقطعت اخبار مصير القسم الاسفل من المنحوتة!

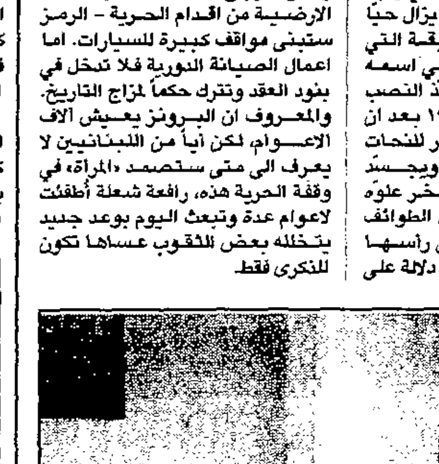
اما النصب الحالي فيجسّد الحرية الطالعة من تضحية الشهداء وهو عمل رمزي مستوحاة شخصياته من واقعية ايطالية رومانية اوروبية لكنها اكتسبت على مدى ٣٦ عاماً رمزية لبنانية طبعت تاريخ لبنان الحديث وجغرافية البرج، لذا يعتبر ترميمه عملاً معنوياً الى جانب قيمته الفنية. وبحسب العرف العالمي ليس مسموحاً اعادة ترميم اي نصب من دون اذن مصممه الاصلي، لكن لان متزاكوراني توفي من اعوام قليلة، تقدمت شركة سوليدير المهتمة باعادة بناء وسط بيروت التجاري بطلب مناقصات استحق افضلها نوعية وكلفة معهد الفن المقدس في جامعة الكسليك. كلفة الترميم مقدرة بنحو ٧٢ الف دولار، وهو يعتبر مبلغاً زهيداً نظراً الى ان كلفة التمثال الاجمالية، لو شاءوا تصميمه وصنعه من جديد، تقدّر بنحو نصف مليون دولار. شرط شركة سوليدير الوحيد من المشروع كان المحافظة على الثقوب الصغيرة في النصب لئلا تنسى الاجيال المقبلة «الزوبعة» التي لفحت لبنان.

ويقول خيرالله في هذا الشأن: «رأيي الخاص كان ان يصير الترميم كلياً لان هناك الكثير من بقايا الحرب في البلد، ثم ان عملية الترميم ستكون في هذه الطريقة اكثر صعوبة لانها تتطلب دراسة كل شظية بمفردها لمعرفة ما اذا كانت ستضرّ ببنية البرونز وكيف السبيل الى منعها. ولمداواة الثقوب التي تؤثر في متانة التمثال علينا طبع الجفصين على كل «اصابة» بعد تقويم المعدن ريثما تأخذ شكلها. ثم علينا صبّ «نسخة» منه من البرونز ولحمها في مكانها». اما في ما يتعلق بعملية الترميم العامة فعليها الا تكون «نهائية» ولا عودة عنها اذ انه من الخطأ اخفاء معالم اعادة التأهيل تماماً كي يظل باستطاعة الخبراء تحديد الاماكن المجمّلة. ومن الخطأ ايضاً تقليد الاصلي مئة في المئة بل عليه ان يكون اقل منه بنحو ٢٠ في المئة والاّ سمّي الامر تزويراً».

من المفترض ان يعود النصب بعد عشرة اشهر سليماً معافى. لكن مدة اقامته في الكسليك قد تطول حتى العامين، فالامر مرهون بانتهاء حفريات التنقيب عن الآثار في ساحة البرج وانجاز اعمال البنى التحتية. وعلى الارجح انه تحت الطبقة الارضية من اقدام الحرية - الرمز ستبنى مواقف كبيرة للسيارات. اما اعمال الصيانة الدورية فلا تدخل في بنود العقد وتترك حكماً لمزاج التاريخ. والمعروف ان البرونز يعيش آلاف الاعوام، لكن أياً من اللبنانيين لا يعرف الى متى ستصمد «المرأة» في وقفة الحرية هذه، رافعة شعلة أطفئت لاعوام عدة وتبعث اليوم بوعد جديد يتخلله بعض الثقوب عساها تكون للذكرى فقط.

الرجل مبتور اليدين، والمرأة حاملة الشعلة.

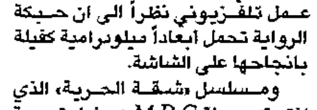
التماثيل الاربعة في ساحة الكسليك.





عصام خيرالله يعاين الاضرار.

لقطة من مسلسل «شقة الحرية».



«شقة الحرية» على شاشة M.B.C هذا الشهر

□ لندن - «الحياة»:

■ يبدأ مركز تلفزيون الشرق الأوسط M.B.C في الخامس والعشرين من الشهر الحالي بث اولى حلقات المسلسل الاجتماعي السياسي «شقة الحرية» الذي يشارك فيه حشد من الفنانين العرب المعروفين في عالم السينما والتلفزيون، تجمعهم حبكة درامية مليئة بالمفاجآت والأحداث العاصفة. وعندما صدرت رواية «شقة الحرية» قبل اكثر من سنة اثارت اهتماماً واسعاً وضجة كبرى على المستويات الثقافية والأدبية والاعلامية، ليس فقط لان مؤلفها هو الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في لندن بل لانها استطاعت ان تلتقط نبض الحياة الثقافية والسياسية العربية في الخمسينات والستينات كما عاشها بعض الطلبة الخليجيين في القاهرة التي كانت عاصمة الأحداث العربية آنذاك.

ولم يكن مستغرباً ان تحظى «شقة الحرية» بمراجعات نقدية ايجابية كثيرة، بالعربية وبالانكليزية، وكذلك باقبال شعبي تمثل في اعادة طبعها مرة اخرى. وهذا الانتشار الشامل ساعد في اتخاذ قرار بتحويلها الى عمل تلفزيوني نظراً الى ان حبكة الرواية تحمل ابعاداً ميلودرامية كفيلة بانجاحها على الشاشة.

ومسلسل «شقة الحرية» الذي انتجته محطة M.B.C هو اول تجربة درامية تلفزيونية من نوعها، اذ ان ابطالها ينتمون الى اكثر من قطر عربي ويتحدث كل واحد منهم لهجته المحلية مما يضفي طابع المصداقية والواقعية على الاحداث التي تدور في شقة هي بالفعل «شقة كل العرب».

وضع السيناريو والحوار للمسلسل ممدوح الليثي وأخرجه مجدي ابو عميرة، وستكون مدة كل حلقة من الحلقات الثلاثين ٤٥ دقيقة، وذلك ان تحويل الرواية الى عمل درامي متكامل استطاع ان يفجر في المسلسل كل الطاقات الميلودرامية التي حشدها الدكتور القصيبي في تصويره للشخصيات الرئيسية.

تحكي الرواية قصص مجموعة من الشبان العرب الذين وفدوا الى القاهرة للدراسة فجمعت بينهم الاقامة في شقة واحدة. وفي سياق حياتهم اليومية داخل هذه الشقة وفي أروقة قاعات الدرس ينمو تفكيرهم السياسي والاجتماعي ويتم تأثرهم بالاحداث. وسرعان ما يتحول هذا التفكير الى محور درامي يحكي قصة كل منهم في البيئة الجديدة التي جاؤوا اليها وكذلك في البيئات الخليجية التي وفدوا منها. وهكذا تصبح الرواية مرآة تعكس تطور الأوضاع العربية في واحدة من اكثر المراحل مصيرية في التاريخ العربي المعاصر.

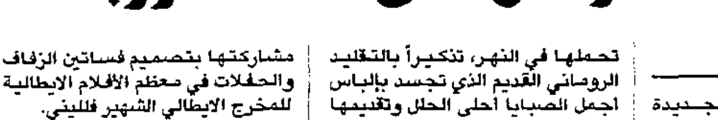
ويتابع السيناريو تطور الشبان الذين جمعتهم «شقة الحرية»، ويرصد حياتهم بكل ابعادها الانسانية والاجتماعية وتفاعلاتها السياسية والفكرية. وينجح بشكل واضح في ربط الجوانب الذاتية بالظروف العامة في القاهرة اولاً وفي العالم العربي بصورة عامة ثانياً.

يشارك في البطولة عدد كبير من الفنانين العرب، ابرزهم: خالد سامي وعبدالمحسن النمر وماجد العبيد (المملكة العربية السعودية)، وانور احمد وجمعان (البحرين)، وشيرين سيف النصر ومحمد رياض وزيزي البدراوي وتهاني راشد وحنان شوقي وجمال اسماعين وعبدالله فرغلي (مصر).

* يبث المسلسل ابتداء من يوم ٢٥ الشهر الحالي في تمام الساعة السادسة والنصف بتوقيت غرينتش.



الشبان الاربعة في «الشقة».



شهر لأناقة العرائس على شاشة «أوربت»

□ روما - «الحياة»:

■ يقدم برنامج المرأة الجديدة «اناقة» الذي تنتجه وتعرضه قناة اوربت الثانية، شهراً خاصاً بفساتين الاعراس وكل ما يتعلق بالزفاف من مجوهرات وثياب المدعوين وباقات ورد وتسريحات وماكياج. وبدأ البرنامج هذا الشهر ويستمر خلال الشهر المقبل ايضاً.

وفي كل حلقة ترافق كاميرات اوربت الثانية فتاة عربية مع والدتها لاختيار فستان زفاف من تصميم اشهر المصممين العالميين امثال Elvira Gramano و Angelo Vitti و Myriam Pieralisi و Daniela Cristina. والحلقة الخامسة الاولى في دار التصميم Elvira Gramano التي اشتهرت بتصميم فساتين الزفاف والحفلات وملابس المدعوين.

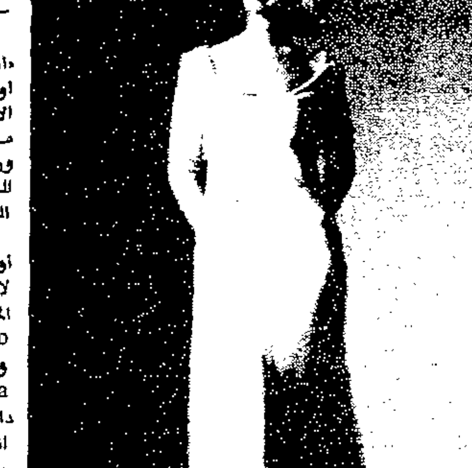
بدأت Elvira Gramano سنة ١٩٦٤ بتنظيم عروض فساتين الزفاف على ضفاف نهر التيبر في روما، مستوحية تصاميمها من أزياء شخصيات تاريخية مشهورة أمثال زنوبيا، وكيلوبترا، وروميو وجولييت وغيرهم. وتقوم عروس Gramano خلال العرض برمي باقة الورد التي تحملها في النهر، تذكيراً بالتقليد الروماني القديم الذي تجسد بالباس اجمل الصبايا أحلى الحلل وتقديمها كفدية للنهر.

وتتميز مجموعة غرامانو بالبساطة واللمسة المبدعة التي تتجلى بوضوح في الفساتين المطرزة والمخرمة بالورود والقرنفل البيضاء التي تكاد تكون طبيعية. كما ان مجموعتها تجذب الأنظار بدقة العمل اليدوي والخطوط الكلاسيكية. اما الوان الفساتين فهي العاجية والبيج والابيض الموشى بالأزرق والأبيض الزهري.

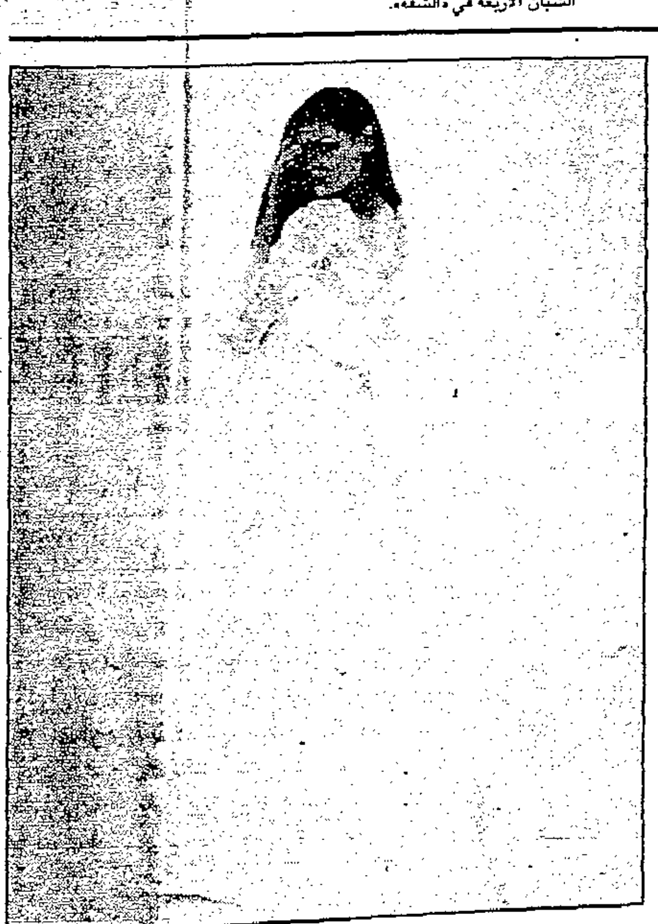
وغرامانو لم تبرع فقط في تصميم فساتين الاعراس، وإنما تفننت ايضاً بالطرحة التي تتألق على راس كل عروس لتبرز جمال تسريحة الشعر، وهي تقترح ايضاً على العروس اينما كانت مجموعة تلبي حاجاتها ليوم الزفاف كالحقيبة وباقة الورد والماكياج وتسريحة الشعر. ومنذ البداية جذبت غرامانو انظار العديد من العيون العربية فأتت العرائس خصيصاً إلى روما لتصميم فساتين زفافهن، كما ان لديها الكثير من الزبائن في تونس والأردن وسورية والإمارات وغيرها، بالاضافة إلى مشاركتها بتصميم فساتين الزفاف والحفلات في معظم الأفلام الايطالية للمخرج الايطالي الشهير فلليني.

وخلال البرنامج، حاورت نوريس بعيني مقدمة برامج قناة اوربت الثانية السيد باولو غرامانو المصمم المسؤول عن دار التصميم غرامانو بعد وفاة والدته. وقال باولو: «نعتبر اننا جزء لا يتجزأ من الخياطة الرفيعة بالعمل اليدوي الدقيق والمتميز. زبائننا من جميع انحاء العالم يتوجهون إلى دار الفيرا غرامانو لعملها اليدوي الذي يجعل من كل فستان زياً متميزاً لا يوجد له مثيل في السوق. فعروس غرامانو عروس جميلة وبسيطة في الوقت نفسه، ولكنها أيضاً فخورة بفستانها الذي لم تلبسه ولن تلبسه اي عروس من قبل. فكل فستان من تصميم غرامانو توجد فيه تطاريز الورود والأيدي، الأيدي التي هي شعار غرامانو والتي ترمز إلى جمال العمل اليدوي».

● برنامج «اناقة» يعرض كل يوم اثنين، الساعة الثالثة والنصف بتوقيت غرينتش على قناة اوربت الثانية.







كأس انكلترا لكرة القدم:

مانشستر يحلم بانجاز ثنائية تاريخية في المباراة الحلم مع غريمه ليفربول

■ لندن - ا ف ب - سيكون ليفربول آخر عقبة امام تحقيق مانشستر يونايتد ثنائية تاريخية عندما يلتقي الفريقان اليوم في المباراة الحلم على ملعب ويمبلي في لندن في نهائي كاس انكلترا لكرة القدم.

ولم يسبق لاي فريق في تاريخ انكلترا ان حقق الثنائية مرتين، علماً ان ستة فرق نالت هذا الشرف مرة واحدة وهي برستون نورث اند (١٨٨٩) واستون فيلا (١٨٩٧) وتوتنهام (١٩٦١) وارسنال (١٩٧١) وليفربول (١٩٨٦) ومانشستر يونايتد (١٩٩٤).

وكان مانشستر احرز بطولة انكلترا الاحد الماضي للمرة العاشرة في تاريخه والثالثة في السنوات الاربع الاخيرة.

وكان «الشياطين الحمر» على قاب قوسين او ادنى من احراز الثنائية العام الماضي، لكنهم خسروا اللقب لمصلحة بلاكبيرن في المرحلة الاخيرة، والمباراة النهائية للكاس امام ايفرتون صفر-١.

واضافة الى الثنائية التاريخية يحاول مانشستر ان يحرز اللقب للمرة التاسعة في تاريخه علماً بانه يتقاسم الرقم القياسي الحالي (٨ مرات) مع توتنهام هوتسبر.

ويقول مدرب مانشستر الاسكتلندي اليكس فيرغوسون: «نخوض نهائي الكاس باعصاب باردة بعد ان احرزنا بطولة الدوري التي تعتبر الاهم، سنذهب الى ويمبلي وضميرنا مرتاح، اعتقد انها ستكون مباراة نهائية عظيمة».

وسبق للفريقين ان التقيا مرة واحدة في النهائي عام ١٩٧٧ وكان الفوز من نصيب مانشستر ٢-١. وهي المرة الرابعة عشرة يبلغ فيها مانشستر يونايتد النهائي، مقابل ١١ مرة لليفربول.

ولم يكن اكثر المتفائلين من انصار مانشستر يتوقع ان ينافس فريقه على البطولة خصوصاً بعدما خسر ثلاثة من اركانه في نهاية الموسم الماضي وهم بول اينس (انتر ميلان الايطالي) والويلزي مارك هيوز (تشلسي) والاوكراني اندريه كانتشلسكيس (ايفرتون).

واعتبر النقاد ان الناشئين الذين زج بهم فيرغوسون لا يستطيعون سد الفراغ الذي تركه هؤلاء، لكن «اطفال فيرغوسون» قلبوا التوقعات راسا على عقب وقادوا مانشستر الى الفوز بالبطولة، وانضم الاخوان فيليب وغاري نيفيل (١٩ و٢٠ عاماً على التوالي) الى منتخب انكلترا، كما فرض ديفيد بيكهام نفسه ايضا.

لكن الاعتماد الكبير مرة اخرى سيكون على الفرنسي اريك كانتونا الذي يعتبر مدربه انه لو كان موجودا في نهاية الموسم الماضي لاحرز الفريق الثنائية للعام الثاني على التوالي.

من جهته اثبت ليفربول المتجدد بقيادة مدربه روي ايفانز هذا الموسم انه في طريقه الى استعادة امجاده الغابرة بعدما نافس على بطولة الدوري حتى الامتار الاخيرة وقدم لاعبوه عرضا ممتازا طوال الموسم.

والتقى الفريقان مرتين في بطولة انكلترا هذا الموسم فتعادلا ٢-٢ في مانشستر وفاز ليفربول ٢-صفر على ملعبه.

واذا كان مانشستر اعتمد على ناشئيه هذا الموسم فان ليفربول حذا حذوه بوجود روبي فاولر وستيف ماكمانامان وجيمي ريدناب.

واثبت فاولر انه احد اخطر الهدافين في انكلترا، وسمح له تألقه هذا الموسم في لفت انظار مدرب انكلترا تيري فينابلز الذي ضمه اخيرا الى صفوف المنتخب وخاض المباراة ضد كرواتيا باكملها.

ونجح ماكمانامان من جهته في خلخلة دفاعات الفرق الانكليزية بفضل مراوغته الممتازة ولياقته البدنية العالية، في حين تالق ستان كوليمور اغلى لاعب في انكلترا في التمرير والتهديف بعد بداية صعبة.

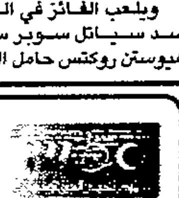
وفي حال انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل سيمدد الوقت، واذا ظل التعادل قائما تعاد المباراة في ١٦ ايار (مايو) الجاري. واذا تعادل الفريقان بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي في المباراة المعادة تحسم بركلات الجزاء التي بدأ يعمل بها منذ العام ١٩٩٢.

- تشكيلة مانشستر يونايتد (المحتملة): شمايكل - ايروين وماي (او بروس) وباليستر وفيليب نيفيل - بيكهام وكين وبات وغيغز - كانتونا وسكولز.

- تشكيلة ليفربول (المحتملة): جيمس - جونز ورايت وسكايلز وباب - ريدناب وبارنز وماكمانامان وماكاتير - فاولر وكوليمور.

كأس رئيس دولة الامارات في كرة القدم

الأهلي الجريح يفجر المفاجأة



■ دبي - ا ف ب - احرز الاهلي دبي كاس رئيس دولة الامارات لكرة القدم بفوزه على الوحدة ٤-١ في المباراة النهائية التي اقيمت اول من امس على استاد الجزيرة في ابو ظبي محققا اكبر مفاجأة في موسم ٩٥ - ٩٦.

سجل اهداف الفائز فؤاد خليل (٣٥ و٦١) وحماده جمعة (٤٣) واحمد شاه (٧٦، من ركلة جزاء)، وهدف الخاسر ياسر سالم (٦٩).

وتكمن المفاجأة في ان الاهلي احتل المركز الاخير في بطولة الدوري وهبط الى الدرجة الثانية بقيادة الايراني حكمت مهاجراني قبل ان يستعيد بريقه مع المصري ابو العز (مدرب الترسانة سابقا) وحقق هذه البطولة التي كانت الادارة بامس الحاجة اليها لتاكيد ان الهبوط مجرد كبوة.

ولم يكن اشد المتفائلين يتوقع فوز الاهلي والحاقه بالوحدة هزيمة من «العيار الثقيل». وكانت التوقعات تصب كلها في مصلحة الوحدة استنادا الى انه يلعب على ارضه وان مدربه المصري الشهير محمود الجوهري يفوق مواطنه خبرة وتكتيكا وان مهاجميه يعرفون الطريق الى المرمى جيدا ومنهم على وجه الخصوص عادل مطر وياسر سالم والنجم عبدالرزاق ابراهيم.

لكن الاهلي قلب كل التوقعات وسيطر على زمام المباراة وقبض على كل مفاتيح الفوز. وجاء اول الاهداف في الدقيقة الـ ٣٥ بتوقيع فؤاد خليل من تسديدة قوية وسرعان ما عززه زميله حماده جمعة بالهدف الثاني (٤٣) لينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة.

وفي الشوط الثاني نزل الاهلي مصمما على ان التفريط بهذا التقدم «غير جائز لا بل محظور». وبالفعل، تمكن خليل من اضافة الهدف الثالث لفريقه (٦١) من لعبة راسية متقنة عانقت الزاوية اليسرى لمرمى الوحدة وهو من اجمل اهداف الموسم.

لكن الوحدة لم ييأس وحاول لاعبوه الوصول الى مرمى منافسهم «علّ وعسى» قبل فوات الاوان، فتمكن سالم من تسجيل هدف فريقه الوحيد (٦٩). واعطى التغيير الذي اجراه ابو العز باشراك الاحتياطي عيسى مراد ثماره حيث ساهم الاخير بصنع الهدف الرابع عندما تعرض لعرقلة في المنطقة المحرمة فاحتسب الحكم الدولي علي بو جسيم ركلة جزاء نفذها احمد شاه بنجاح (٧٦).

وحاول كلا الفريقين تسجيل المزيد من الاهداف لكن الوقت مر سريعا وانتهت المباراة بتتويج الاهلي باللقب للمرة الرابعة في تاريخه وتسلم الكاس من نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بحضور الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة رئيس اتحاد كرة القدم.

ونال بني ياس الميدالية البرونزية بفوزه على الشارقة بطل الدوري بركلات الجزاء الترجيحية ٤ - ٢ في مباراة تحديد المركز الثالث التي سبقت المباراة النهائية.

واضافة الى الكاس الذهبية التي تقدر قيمتها بنصف مليون درهم (اكثر من ١٥٠ الف دولار) حصل الاهلي على ٢٠٠ الف درهم نقدا فيما نال الوحدة ١٠٠ الف درهم.

السعودية: النصر الى نصف نهائي كأس ولي العهد

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تأهل فريق النصر للدور نصف النهائي في مسابقة كاس ولي العهد لكرة القدم بعد فوزه على الاتحاد ٢/١ في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب في الملز بالرياض.

انتهى الشوط الاول بتقدم النصر بهدف سجله لاعبه الغاني اوهين كندي (١٤) عندما سدد الكرة العرضية التي وصلته مباشرة في مرمى حسن خليل، وشهد الشوط الثاني هدفين آخرين اذ سجل للاتحاد لاعبه سالم السويد هدف التعادل في الدقيقة الـ ٤٨ وسجل هدف الفوز للنصر مهاجمه العجوز ماجد عبدالله (٧٣) من ركلة جزاء احتسبها حكم المباراة على لاعب الاتحاد عبدالله ريحان بعد لمسه الكرة بيده داخل منطقة الجزاء لتنتهي المباراة بفوز النصر.

اللقاء لم يرتق الى المستوى المطلوب لان لاعبي الفريقين لم يقدموا مستوى جيداً خصوصاً في الشوط الاول الذي كان اقل عطاء من الشوط الثاني نتيجة الحذر الذي اتبعه مدربا الفريقين في هذا الشوط. وتحسن الاداء في الشوط الثاني بعد ان زج مدربا الفريقين بلاعبين اجنبيين فاشرك مدرب النصر يوسف خميس لاعبه العاجي يوسف فوفانا الذي كان مصدر ازعاج لدفاع الاتحاد فيما اشرك مدرب الاتحاد البرازيلي كامبوس لاعبه البيروني الفونسو.

ادار اللقاء الحكم الدولي عمر المهنا ولم يكن موفقاً في بعض قراراته وقد اتهمه كامبوس مدرب الاتحاد بانه كان سبباً مباشراً في خروج فريقه من المباراة خاسراً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: فنان تشكيلي مصري.

ا	ل	و	د	ج	ل	ي	ب	خ	ر	ا	ل	ا
ج	ف	ي	س	س	ث	ق	ا	ف	ة	م	ج	ب
ا	ث	ب	ت	ح	ث	أ	ز	ف	ة	ب	د	هـ
ب	ل	غ	ن	ش	ن	م	ث	ل	ج	ط	ي	ل
ا	ا	ا	ر	غ	ر	ا	ج	ج	م	ن	ل	و
ط	ف	ب	ف	و	ل	ي	و	ا	ث	ع	ة	ا
ن	ر	ج	ن	ل	ر	ا	ن	ج	و	ب	ا	ن
ي	ي	ت	ا	ي	ا	ي	د	ل	ي	ط	غ	ط
ة	ق	ج	ر	ء	ي	ج	ت	ش	ن	ا	ر	ث
ة	ي	ت	ا	غ	ش	ز	ث	ب	ى	ر	ي	و
ر	ا	ل	ء	ح	ل	ة	ق	و	ر	ي	ب	ر
ك	ت	ن	ب	ك	ظ	ة	ن	ن	ل	ة	ا	ة
ا	ج	ج	ر	ي	ء	ة	ت	م	س	ا	ح	م

أ: أزفة، اغريبا، افريقيا، اكرة، الارخبيل، الافلاج

ب: باطنية، بطن، بطارية، بنغلادش، بني يزقن، بهلوان

ت: تبر، ترغلة، تشرين، تل، تمساح، تنبك

ث: ثغرور، ثقافة، ثلج، ثمج، ثورة، ثول، ثويني

ج: جاحظ، جائشة، جدول، جديلة، جريئة، جفيس، جم، جوانح

حل العدد السابق: بوسعادة.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

افقياً
١- فيلسوف وطبيب مسلم
٢- ناقوس - من اخوات إن
٣- شاعر اموي
٤- تشاهد - إمارة عربية
٥- ثلثا شاع - عصا معقوفة الرأس
٦- ينهين
٧- يحرك الشيء - نزاع
٨ - علم مذكر - والدة - ضد ثقل
٩- صحراء عربية - ثقب

عمودياً
١- هليكوبتر أميركية - طاف بالليل للحراسة
٢- نسبة إلى دولة اميركية جنوبية
٣- علم مؤنث - مدينة لبنانية جنوبية
٤- مشيت - قصر
٥- يصغون - متشابهان
٦- ضد عاجل - استنشق
٧- الكلام الذي تكرهه الاسماع
٨ - متشابهان - ضد أول
٩- الطرق - ضد عنف

حل العدد السابق

افقياً: ١- حب هادئ - ت ت ٢- مراتب - قعر ٣- بحر - يتلقف ٤- يصبغ ٥- لقي - نجوم ٦- جورج سيدهم ٧- ا ا - وي - ٨ ا ا ا - سرير - بر ٩- رب - يستهيل.
عمودياً: ١- حمد الجاسر ٢- برج - قوارب ٣- هاربير ٤- ات - جوري ٥- دبيب - سي ٦- تغني - بت ٧- قل - جداره ٨ - تعقروها ٩- ترف - مماثل.

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم:

مباريات نهاية الأسبوع قد تحسم هوية البطل في المانيا وفرنسا

■ نيقوسيا - ا ف ب - قد تعرف هوية الفرق الفائزة ببطولات المانيا وفرنسا واسبانيا لكرة القدم في نهاية الأسبوع الحالي. وكان مانشستر يونايتد توج بطلاً لانكلترا، وميلان بطلاً لايطاليا، واياكس بطلاً لهولندا في الأسابيع الأخيرة.

المانيا

يحل بوروسيا دورتموند المتصدر بفارق ثلاث نقاط ضيفاً على ميونيخ ١٨٦٠ الذي يحتل مركزاً متقدماً وهو لم يفقد الأمل في التأهل لكأس الاتحاد الأوروبي للموسم المقبل في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة من بطولة المانيا.

وسيحتفظ دورتموند بلقبه بنسبة ٩٩ في المئة في حال فوزه وحتى لو فاز بايرن ميونيخ على مضيفه شالكة الثالث، لانه يتفوق على ميونيخ بفارق ١٦ هدفاً، وهي نسبة يصعب تعويضها في المرحلة الأخيرة في حال خسر دورتموند وفاز بايرن.

وكان دورتموند تغلب على باير ليفركوزن (٢/ صفر)، في حين خسر بايرن ميونيخ امام كولن (٣/٢) يوم الثلثاء الماضي.

وفي المباريات الأخرى، يلعب فرايبورغ مع باير ليفركوزن وهامبورغ مع شتوتغارت، وكارلسروه مع سانت باولي، وباير اوردينغن مع بوروسيا مونشنغلادباخ، وفورتونا دوسلدورف مع اينتراخت فرانكفورت، وكولن مع فيردر بريمن، وكايزرسلوترن مع هانزا روستوك.

فرنسا

يلعب اليوم اوكسير المتصدر على ارض مضيفه غانغان في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة، وفي حال فوزه ستصبح بطولة الدوري الفرنسي في متناول يده للمرة الأولى في تاريخه.

وكان أوكسير احرز كأس فرنسا السبت الماضي بفوزه على نيم من الدرجة الثالثة (٢/١).

ويتصدر أوكسير بفارق ٣ نقاط عن متز واربع عن باريس سان جيرمان بطل كاس الكؤوس الاوروبية. ويلعب متز خارج ارضه مع نانت بطل الموسم الماضي، ويحل سان جيرمان ضيفاً على بوردو.

وفي المباريات الأخرى، يلعب ليل مع ليون، وسانت اتيان مع مارتيغ، وغانيون مع رين، وموناكو مع ستراسبورغ، وكان مع لنس، ومونبلييه مع لوهافر.

اسبانيا

يخوض اتلتيكو مدريد المتصدر بفارق اربع نقاط مباراة سهلة نسبياً خارج ارضه أمام سلمنقة صاحب المركز الأخير. وسيتوج اتلتيكو مدريد بطلاً في حال فوزه وخسارة فالنسيا الثاني وبرشلونة الثالث أمام اشبيلية واسبانيول على التوالي.

وفي المباريات الأخرى يلعب ريال سوسييداد مع الباسيتي، وراسينغ سانتاندرا مع تينيريفي، وخيخون مع كومبوستيلا، وسلتا فيغو مع بيتيس، وديبورتيفو كورونا مع اوفييدو، وبلد الوليد مع ريال مدريد، وميريدا مع رايو فاليكانو، وسرقسطة مع اتلتيك بلباو.

ايطاليا

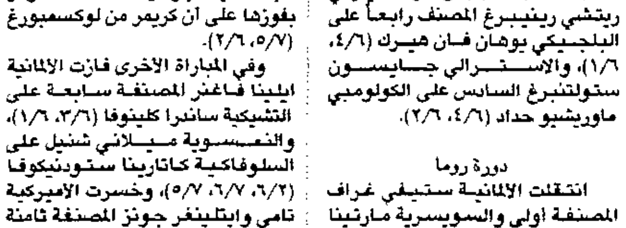
ستكون مباراة روما وانتر ميلان الأبرز في المرحلة الرابعة والثلاثين الأخيرة من بطولة ايطاليا لانها ستحدد المتأهل لكأس الاتحاد الأوروبي الموسم المقبل.

ويحتل روما المركز السادس بفارق نقطة واحدة عن انتر ميلان السابع. ويضمن الفائز في المباراة المشاركة في كأس الاتحاد، اما الخاسر فامله الوحيد ان يحرز يوفنتوس كأس أبطال الأندية الأوروبية ضد اياكس، أو فيورنتينا كأس ايطاليا ضد اتالانتا.

وسيحتفل ميلان باللقب أمام جمهوره على ملعب سان سيرو في المباراة ضد كريمونيزي الذي سقط إلى الدرجة الثانية. والمباراة هي الأخيرة لمدرب ميلان فابيو كابيللو الذي اعلن انتقاله إلى اسبانيا لتدريب ريال مدريد ابتداء من الموسم المقبل.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

خسارة بيكر والعلمي في هامبورغ وباينهيرست



■ هامبورغ، باينهيرست، روما، بودابست - ا ف ب - خرج الالماني بوريس بيكر المصنف اول من المرحلة الثالثة لدورة هامبورغ الالمانية في كرة المضرب بخسارته امام النمسوي غيلبرت شالر (٦/٢، ٦/٢).

وكان شالر احد الاختصاصيين على الملاعب الترابية اخرج الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عالمياً في المرحلة الأولى من بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس العام الماضي.

ولم يستغل بيكر اخطاء شالر في بداية المباراة ليكبير ارساله فدفع الثمن غالياً، لان الاول تقدم (٢/ صفر)، ثم نجح النمسوي في كسر ارسال الالماني ليحسم المجموعة الأولى بسهولة (٦/٢).

ولم ينفع لجوء بيكر إلى الصعود على الشبكة في تغيير مجرى المباراة في المجموعة الثانية التي خسرها (٦/٢) ايضاً.

وقال شالر، الذي لا يستعين بمدرب واوكل إلى زوجته كريستين إدارة اعماله: «إنه شعور عظيم، لقد ساعدني فوزي على سامبراس في باريس، قلت في قرارة نفسي إذا لعبت جيداً في هامبورغ فاستطيع التغلب على بيكر. كنت راضياً عن ضرباتي الامامية والخلفية».

وفاز الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سادساً على مواطنه خوردي بوريو (٦/٢، ٦/٧ ٧/٥)، والسويدي ماغنوس لارسون على الالماني كارل اوفي شتيب (٦/٢، ٦/ صفر)، والاسباني اليكس كوريتخا على السويسري مارك روسيه المصنف ثامناً (٦/٣، ٦/٢)، والاسباني روبرتو كاريتيرو على الفرنسي ارنو بوتش المصنف سابعاً (٦/٤، ٦/١).

كذلك فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً على الاسباني كارلوس مويا (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤)، والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف خامساً على التشيكي سلافا دوزيديل (٦/٣، ٦/٤)، والجنوب افريقي واين فيريرا المصنف رابعاً على الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٦/٤، ٦/٣).

دورة باينهيرست

خسر المغربي كريم العلمي أمام الارجنتيني خافيير فرانا المصنف خامساً (صفر/٦، ٦/٤) في المرحلة الثانية من دورة باينهيرست الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٦٤.٢٥٠ دولاراً.

وكان العلمي احرز اول لقب له الاحد الماضي بفوزه على السويدي نيكلاس كولتي في نهائي دورة اتلانتا الاميركية.

وخسر السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف ثالثاً أمام مواطنه يوناس بيوركمان (٦/٧ (٧/٩)، ٦/١، ٧/٥)، وفاز الاميركي ريتشي رينيبرغ المصنف رابعاً على البلجيكي يوهان فان هيرك (٦/٤، ٦/١)، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ السادس على الكولومبي ماوريشيو حداد (٦/٤، ٦/٢).

دورة روما

انتقلت الالمانية ستيفي غراف المصنفة أولى والسويسرية مارتينا هينغيس المصنفة سادسة إلى الدور ربع النهائي لدورة روما في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٨٠٦.٢٥٠ دولاراً.

وفازت غراف في المرحلة الثالثة على الارجنتينية باولا سواريز (٦/٢، ٦/٢)، وهينغيس على الايطالية ساندرا تشيكيني (٦/٢، ٦/٣).

وصعدت إلى ربع النهائي ايضاً الكرواتية مايولي الرابعة بفوزها على الايطالية فلورا بيرفيتي (٦/٢، ٦/٤)، والبلغارية ماغدالينا ماليفا الخامسة بفوزها على النمسوية جوديث فيسنر التاسعة (٦/٧ ٧/٤، ٦/١، ٦/٤)، والفرنسية ناتالي توزيا الثامنة بتغلبها على النمسوية باربارا شيت السادسة عشرة (٦/٣، صفر/٦، ٦/ صفر).

وتجدر الاشارة إلى ان الاسبانية ارانشا سانشيز المصنفة ثالثة تأهلت بدورها لربع النهائي بفوزها على الارجنتينية بيتينا فولكو فيليلا (٦/٧ ٧/٥، ٦/٢).

دورة بودابست

بلغت الفرنسية جولي هالار المصنفة اولى المرحلة الثالثة من دورة بودابست الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ١٠٧.٥٠٠ دولار بفوزها على آن كريمر من لوكسمبورغ (٧/٥، ٦/٢).

وفي المباراة الأخرى فازت الالمانية ايلينا فاغنر المصنفة سابعة على التشيكية ساندرا كلينوفا (٦/٣، ٦/١)، والنمسوية ميلاني شنيل على السلوفاكية كاتارينا ستودنيكوفا (٦/٢، ٦/٧، ٧/٥)، وخسرت الاميركية تامي وايتلينغر جونز المصنفة ثامنة امام المجرية اندريا تيميشفاري (٦/١، ٦/٤).

سلة أميركية: تعادل سان انطونيو ويوتا جاز

■ سان انطونيو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تعادل سان انطونيو سبيرز مع يوتا جاز (١/١) بعد فوز الأول على الثاني (٨٨/٧٧) في الجولة الثانية من الدور نصف النهائي من «البلاي اوف» ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين مساء اول من امس (المجموعة الغربية).

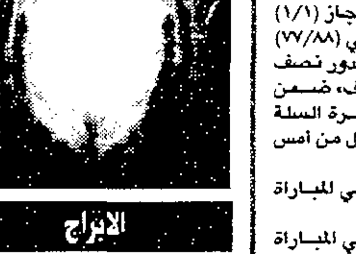
وكان يوتا جاز فاز في المباراة الأولى (٩٥/٧٥).

ويلتقي الفريقان في المباراة الثالثة اليوم على ملعب يوتا جاز.

سجل ديفيد روبنسون ٢٤ نقطة لسان انطونيو واضاف زميله تشاك برسون ١٦، في حين سجل كارل مالون ٢٤ نقطة ليوتا واضاف زميله براين راسل ١٦ نقطة ايضاً.

يذكر ان سان انطونيو تغلب على يوتا جاز في ٣ من اصل ٤ مباريات جمعتهما في القسم الأول.

ويلعب الفائز في الدور النهائي ضد سياتل سوبر سونيكس او هيوستن روكتس حامل اللقب.





الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إعمل للحاضر ولا تهمل الغد، وكن منهجياً في التخطيط.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يبقى عليك القيام بالقليل لتصل الى الهدف المنشود.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اجهد لتعوض ما فاتك لأسباب قاهرة لم تتمكن من معالجتها.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ثمة فكرة جيدة يمكن ان تحمل ثماراً وفيرة اذا احسنت استغلالها.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الذي يجازف من دون حساب معرض لمخاطر كبيرة، وربما خسر كل شيء.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تتردد في الاندفاع والعمل للخروج من مصيدة السلبية.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): احلام كثيرة تمر في رأسك وامام عينيك لكن الواقع يخذلك غالباً.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ما سينقلك الى مرتبة أعلى هو العمل الدؤوب الجدي الذي لا يوقفه اي عائق.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تخلد الى الراحة التي تغريك قبل ان تنجز كل المهمات المطلوبة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هل انت قادر على تجاهل ما يريده القلب والصد الى ما لا نهاية؟
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إمض قدماً في الطريق المعتاد الذي تعرفه ولا تأبه للثرثرات والاقاويل.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في الاطار الحميم تشعر بالدفء والأمان وبان احداً لا يمكنه ان يؤذيك.

بطولة لبنان للراليات:

وجوه جديدة تشارك في رالي الربيع

■ بيروت - «الحياة» - تتنافس ٢٣ سيارة ابتداء من الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت في مارلبورو رالي الربيع الثالث عشر، الجولة الاولى من بطولة لبنان، الذي يستمر يومين، وتبلغ مسافته ٤٢٤,٤ كلم، بينها ١٢١,٠٧ كلم موزعة على ١٢ مرحلة خاصة بالسرعة، اي ما نسبته ٢٨,٥٣ في المئة من المسافة الاجمالية، اقصرها مرحلة جدايل - معاد في قضاء جبيل (٦,٦٧ كلم)، ويجتازها المشاركون مرتين (المرحلتان الثانية والثامنة)، واطولها المرحلة الحادية عشرة، عين عيبا - دير بيلا (قضاء البترون) ومسافتها ١٧,٩٣ كلم.

وكان مقرراً ان ينظم مارلبورو رالي الربيع في ٢٠ و٢١ نيسان (ابريل) الماضي، لكن اللجنة المنظمة ارتأت تأجيله نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة. وفتحت باب الاشتراك فيه مجدداً، لكن لم يسجل سوى فريق واحد اضافي، ليرتفع العدد الى ٢٣ سيارة.

واللافت في مارلبورو رالي الربيع الثالث النسبة الكبيرة من الوجوه الجديدة، مقارنة مع انحسار مشاركة النجوم والابطال القدامى، واصحاب الانجازات. اذ يغيب جان بيار نصر الله بطل لبنان للراليات في الموسمين الاخيرين، بعدما اعلن في مطلع الموسم الحالي عن افتقاده الممول المناسب، كما يغيب سمير غانم، (بطل لبنان ١٩٨٨)، الذي احرز المركز الاول في كاس الابطال في مطلع السنة الحالية.

ويتوقع ان تنحصر المنافسة اليوم وغداً بفريقي سوبارو امبريزا - ١، زياد غندور ورالف بتمزيان، (وصيف بطل لبنان للراليات وبطل الملاحين)، ونبيل كرم، بطل لبنان ١٩٨٦ و١٩٩١، وملاحه الجديد ربيع رزق الله...

الدوري المصري لكرة القدم:

الزمالك والاسماعيلي يلتقيان على خدمة الأهلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تعثر الزمالك متصدر الدوري لكرة القدم وسقط في فخ التعادل ١/١ مع الترسانة المهدد بالهبوط مساء اول من امس تحت الاضواء الكاشفة في ملعب القاهرة الدولي في المرحلة الثانية والعشرين وكان الزمالك تعادل ١/١ مع الالومنيوم في نجع حمادي في المرحلة الماضية.

واكمل الاسماعيلي مسلسل النتائج التي تصب في مصلحة الاهلي بتعادله ٢/٢ في ملعبه ووسط جمهوره مع الالومنيوم في مباراة غريبة وهو التعادل الثاني للاسماعيلي مع ناد مهدد ايضا بالهبوط بعد تعادله السلبي مع دمياط في الاسبوع الماضي.

جاءت مباراة الزمالك والترسانة غريبة من الجانبين وقد بدأها الزملك بصفوف متخمة بالمهاجمين فاشرك احمد رفعت المدير الفني ستة مهاجمين بغية احراز اكبر عدد من الاهداف. ورد الترسانة باشراك سبعة مدافعين لتكوين حائط دفاعي صلب وفي الدقيقة ١٣ اثمر هجوم الزمالك عن ضربة جزاء لمصلحة ايمن منصور لم يتردد الحكم الدولي جمال الغندور في احتسابها لكن محمد كامل حارس الترسانة نجح في انقاذها من خالد الغندور وهي الاولى التي يهدرها الغندور بعد ١١ ضربة ناجحة على مدار موسمين.

وكانت ضربة الجزاء الضائعة نقطة تحول في المباراة التي سيطر عليها الترسانة ووصل الى مرمى نادر السيد حارس الزمالك كثيراً واهدر وائل السمري فرصة بالغة السهولة للترسانة قبل ان يحرز الزمالك هدفه في الدقيقة الـ ٣٣ على عكس سير اللعب عندما سجل ايمن منصور بضربة راسية مستغلاً خطا لحارس الترسانة وهو الهدف التاسع لمنصور في الدوري ليتساوى في صدارة الهدافين مع الغاني احمد فيلكس لاعب الاهلي ومحمد صلاح ابو جريشة من الاسماعيلي.

في الشوط الثاني هاجم الترسانة بقوة واهدر علي ماهر هدفين مؤكدين لكنه احرز التعادل لفريقه بمهارة فردية في الدقيقة الـ ٧٣. وحاول الزمالك في الدقائق الباقية تعديل النتيجة فاشرك نجمه حازم امام دون جدوى ولقي احمد رفعت هجوماً حاداً من جماهير الزمالك عقب نهاية المباراة بالتعادل.

وفي الاسماعيلية قدم المضيف عرضاً رائعاً في الشوط الاول اسفر عن هدفين جميلين لاحمد الصغير في الدقيقتين ٢٠ و٤٤ ورفع الصغير رصيده الى ستة اهداف في المباريات الخمس الاخيرة لفريقه. وتحول اللعب تماماً لمصلحة الالومنيوم في الشوط الثاني فاحرز له وليد حسن والسوداني هاشم كندورة هدفين بعد ٥٠ و٦٥ دقيقة واهدر عصام علي فرصة تحقيق الفوز للالومنيوم في الوقت المحتسب بدل الضائع.

وتنتهي اليوم مباريات المرحلة الـ ٢٢ بلقاء الاولمبي والمقاولين العرب في الإسكندرية والفريقان مهددان بالهبوط الى الدرجة الثانية ورصيدهما ١٧ و٢٢ نقطة على التوالي وكان الفريقان تعادلا سلباً في مباراة الدور الاول في القاهرة.

٠٠. ١ خدمة المعلومات، ٠٠. ٧ القرآن الكريم، ٠٥. ٧ دين ودنيا، ٧.١٥ صباح الخير يا عرب، ٩.١٥ المسلسل العربي «ولا في الأحلام»، ١٠.٠٠ الفيلم العربي «شبح الماضي»، ١١.٣٥ افلام كرتون، ١٢.٠٠ برنامج أطفال، ١٢.٢٥ رسوم متحركة، ١٢.٤٥ لخترنا لكم (إعادة)، ١٤.١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٠ منوعات غنائية، ١٦.١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ هذا هو، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٣٥ مال وأعمال، ١٩.٠٠ الفيلم العربي «الأقزام قادمون»، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢٠.٤٥ منوعات غنائية، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ العالم سينما، ٢٢.١٥ بوب فيديو، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج «رغبات» (إعادة)، ١.١٥ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢.١٥ القرآن الكريم، ٢.٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦.٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ منوعات أطفال، ١٠.١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٤٥ اكلات بكل اللغات، ١٢.٠٠ عناوين الاخبار، ١٢.٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢.٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١.٣٠ برنامج اخباري، ١.٤٥ أغنية، ١.٥٠ مشهد من مسرحية، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ بريد المرأة، ٢.٣٠ منوعات، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ النشرة الاخبارية، ٥.١٥ رياضة X رياضة، ٥.٣٠ اغنية، ٥.٣٥ فوازير المناسبات، ٦.٠٠ أغنية، ٦.١٥ خمسة لصحتك، ٦.٢٠ اغنية، ٦.٤٥ المسلسل العربي، ٧.٣٠ شموع، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ في بيتنا نجم، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ شريط سينما، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ أمسية ثقافية، ٢.١٥ منوعات، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٥٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون وأغاني للأطفال، ٦.٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٦.٠٠ موجز الاخبار، ٦.٠٥ «كل رجل»، ٧.٠٠ موجز الأخبار، ٧.٠٥ الرحلات الكبرى، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠.٠٠ موجز الاخبار، ١٠.٠٥ الافق (اعادة)، ١١.٠٠ الاخبار، ١١.٢٠ بريطانيا في المرآة، ١١.٥٠ تقرير الأرض ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ الرحلة الكبرى (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.٣٠ «افلام ٩٦» (اعادة)، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ تايم آوت (اعادة)، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.٢٠ هذا الأسبوع، ١٨.٠٠ الأخبار، ١٨.٢٠ «وجهاً لوجه»، ١٩.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ الأفق، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ برنامج سيارات، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.٣٠ وجهاً لوجه (اعادة)، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٢٠ بريطانيا في المرآة، ١.٠٠ الاخبار، ١.١٠ السهرة الاخبارية، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٢٠ نافذة على اوروبا، ٣.٠٠ موجز الاخبار، ٣.٠٥ مراسل، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٢٠ «وجهاً لوجه» (اعادة)، ٥.٠٠ الاخبار، ٥.٢٠ نافذة على اوروبا.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١.٠٠ فترة دينية، ١.٣٠ Project G-7، ٣.٠٠ The Criminals، ٤.٣٠ وفاء، ٦.٣٠ The Big Wheel، ٨.٠٠ جزيرة الاحلام، ١٠.٠٠ لن أعترف، ١٢.٠٠ Madron، ١٣.٣٠ الملك لله، ١٥.٣٠ مواقف ساخنة جداً، سين سينما ج جوائز في الطريق اليك، ١٦.٣٠ نافذة على الجنة، ١٩.٠٠ الحب في الزنزانة، ٢١.٠٠ Lock and Load، ٢٣.٠٠ بياع الخواتم.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٥.٣٥ بفكر في اللي ناسيني، ٧.٥٠ ليلة شتاء دافئة، ١٠.٠٠ دمعتي والدموع، ١٢.٠٠ اللي خد حاجة يرجعها، ١٣.٥٠ نهاية قصة، ١٦.١٠ دقة زار، ١٨.١٥ المطب، ٢٠.٠٠ حياة وأمل، ٢١.٥٠ برنامج الذاكرة المكتوبة، ٢٢.١٥ المتعصبون، ١٠.٠٠ الشيطان الصغير، ١.٤٥ امرأة ورجل، ٢.٤٠ سكة سفر.

١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤.٠٠ فيديو كليب، ١٤.٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥.٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦.٠٠ مسلسل عربي، ١٧.٠٠ فاصل غنائي، ١٧.٣٠ المسلسل اليومي، ١٨.٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠.٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠.٣٠ في سكون الليل، ٢٠.٤٥ فاصل غنائي، ٢١.٠٠ المسلسل المدبلج «ايبيرا»، ٢٢.٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣.٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣.٣٠ مسلسل عربي، ٠.٣٠ فاصل غنائي، ١.٠٠ المسلسل اليومي، ٢.٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣.٣٠ القرآن الكريم، ٣.٤٥ نهاية الارسال.

* توقيت غرينيتش



السبت ١١ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٩
AL HAYAT SATURDAY 11, MAY, 1996 ISSUE NO 12129



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي وليد الوهيبي:
– سمعت عن الغول يعبث حتى الصباح
قرأت عناوين تلك الفيافي... القوافي
وجدت بقايا رماد، وماء
وقطعة موت... تجوب السماء!!

●●●

● لأن الرئيس السوري حافظ الأسد: عبر عن شكوكه في نوايا اسرائيل (الطيبة!)، ومصداقيتها في محادثات السلام، وأعلن عن قلقه ومخاوفه من سعي اسرائيل – بمساندة سيدة القوة/ اميركا لها – لتحقيق مكاسب على حساب الحق العربي المشروع... فإن وزير خارجية البيت الأبيض: العابس أبداً، الذي لا يضحك إلا في اسرائيل/ وارن كريستوفر: قد استشاط غضباً، وأرغى وأزبد، وتعدى بتصريحات مغرورة ومتكبرة على رئيس دولة عربية حينما: شكك في قدرة الأسد على المضي في عملية السلام!!

تصفيق صهيوني لهذا التصريح الذي «فقعه» وزير خارجية أقوى دولة، و... لتحيا الانتخابات، وليمت العدل والحق!

فهل هذا منطق وعدل دولة عظمى (ترعى) السلام؟

إن العابس الأعظم/ كريستوفر: تناسى مناورات، وألاعيب، وتسويفات دلوعة أميركا/ اسرائيل في محادثات السلام، وأراد أن يغسل دماغ الرأي العام العالمي من الحقيقة التي تؤكد: ان اسرائيل هي الجديرة بتوجيه الشكوك اليها في قدرتها على المضي في عملية السلام، وهي التي تبدي المراوغات والتردد في تنفيذ اتفاقات محادثات السلام، وهي التي لا تلتزم بوعد ولا عهد!!

●●●

● لا يمكن لوزير خارجية سيدة القوة العظمى/ أميركا: أن يطلق تصريحات (معادية) ضد رئيس دولة عربية لحساب اسرائيل، ومن (المفترض): انه يمثل دولة محايدة ترعى السلام، وتقود دفة المحادثات الى شاطئ السلام والأمان... إلا أن تكون هذه التصريحات العدائية الغاضبة المغرورة: مدروسة ضمن التكتيك المكوكي (لصياغة) وارن كريستوفر في الشرق الأوسط والأظلم بالسياسة الاميركية المعادية للعرب، والمنحازة لأطماع اسرائيل!!

فهل ضمنت أميركا: أنها ستبقى للأبد هي سيدة القوة التي تدير العالم بزر، أو بواحد من إصبع مخابراتها؟!

قد تسلمت أميركا اليوم: قمة العالم، وجلست على أنفاس الناس الذين يجعلون لهذه الكرة الأرضية: صوتاً، وضوءاً، وحركة، وأزمنة وأمكنة، ولكن... الى متى يستمر جلوسها هذا؟

انها بسياسة: الظلم، والعنصرية، والانحياز لاسرائيل/ كلب حراسة مصالحها... لن تبقى أميركا طويلاً متربعة على هذه القمة، ولكن ما تمارسه سيدة القوة اليوم من عربدة التخويف، والعنف، والقهر للشعوب الأضعف منها... انما يحمل في مؤشراته: عداً تنازلياً لهذه القوة المتجبرة، وتقويضاً لهذا الكبر والغرور!!

●●●

● في امكان اميركا أن تواصل دعمها المكشوف والوقح جداً لعدوان اسرائيل الدائم على العرب والمسلمين... لكنها – في غي القوة – تستبعد أن يلحق بها أي شعب مقهور: الخسارة، والآلام، والخوف... مثل ما تلحق هي بأسلحتها، وبسياساتها المنحازة لاسرائيل: كل الوان القهر، والإذلال، والموت... بالشعب العربي!!

إن أكاذيب أميركا عن رعايتها للسلام، ودعوتها اليه... تقوم على ترسيخ: سلام شامل لاسرائيل فقط وليس لدول ولشعوب المنطقة... وهي تشكل لجاناً لمطاردة ومعاقبة الارهاب – على مستوى دول وحكومات – وأول من يستحق العقاب والصفع هي اسرائيل التي فرّخت الارهاب في العالم كله، وغذته في ما حولها مع نشرها للمخدرات وللأمراض المستعصية القاتلة!!

عبدالله الجفري



غريتا سكاتشي وناتالي باي في حفلة افتتاح مهرجان كان (ا ب)

«الحياة» في مهرجان «كان» السينمائي

منافسة مع السينما الأميركية وفيلم الافتتاح يثير حب الفرنسيين

□ كان – من محمد رضا:

■ القضية الاكثر اثارة للجدال في دورة هذا العام من مهرجان «كان» السينمائي الدولي هي المنافسة الحادة بين السينما الأميركية والسينما الفرنسية على السوق الفرنسية. وبين الأولى ايضاً، وكل سينما محلية اخرى تبعاً للهيمنة الحالية للفيلم الاميركي.

المخرج الفرنسي جان شارل تاشيليه وضع كتيباً احمر في عنوان «السينما الاوروبية والأميركية: تاريخ العلاقات الثقافية والاقتصادية» احتوى في نحو ٤٠ صفحة على استعراض لتلك التاريخ مبيناً كيف ان السينما الفرنسية خسرت المواجهة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى. ويصل الى التمني على السينما الأميركية ان تحسب لعاقبة انتشارها فـ «صناعة مع منافسة اجدى من ان تكون المسيطرة وحدها».

والدورة ذاتها فرنسية – اوروبية الشكل اكثر بقليل مما يجب. المقابل انحسار السينما الأميركية هذا العام من المسابقة حيث هناك وجود لفيلم اميركي واحد تابع لشركة كبيرة هو «مطارد الشمس» الذي يعود به مايكل شيمينو الى سدة الاحداث وهو من انتاج وورنر، وهناك فيلم اميركي مستقل هو «فارغو» لجويل كووين وفيلم مستقل ايضاً انما باموال أميركية فرنسية مشتركة هو «كانساس سيتي».

فبينما يحاول المهرجان ان يبدو اوروبي الهوية مدافعاً ومتحمساً، وفي الوقت الذي يسمع المرء كلمات نقد وهجوم على السينما الاميركية في المجالس الصباحية والمسائية، فان المهرجان يعلم تماماً انه لا يستطيع تجاهل تلك السينما، بل ان غيابها هذا العام ليس سابقة ولن يستمر دوماً.

مهرجان «كان» وصل الى المنحى الذي لا يستطيع ان ينفصل فيه عن المكان الخاص الذي يعيش فيه وهو جو ثقافي – صناعي – ترفيهي – اعلامي. خمسة شروط لا يستطيع ان يتخلى عن اي منها وفي اربعة منها على الأقل لا بد من وجود أميركي كثيف لانجاح المبادرة.

بعض هذا الوجود يعبر عنه استقبال المهرجان (الذي تقترب ميزانيته من ١٢ مليون دولار) للنجوم الأميركية الوافدة ليف تايلر بطلة ثلاثة افلام معروضة في ثلاثة اقسام هذا العام. انها في فيلم برناردو بروتولوتشي «جمال خاطف» (المسابقة) وبطلة الفيلم الاول لماري هارون «انا اطلقت النار على اندي وورهول» (في قسم «نظرة ما») و«مغازلة الكارثة» لدافيد راسل (رسمياً خارج المسابقة).

اسعد فيلم الافتتاح النقاد الفرنسيين واثار حنق معظم الآخرين. انه «تسخيف» (Ridicule) للمخرج باتريس ليكونت (*** من خمسة) وهو من بطولة فاني آردان وشارل برلينغ. قصة في احضان عهد الملك لويس السادس عشر عندما يحاول عالم ريفي حث البلاط على تبني حملة لتجفيف مستنقعات منطقته التي تتسبب في انتشار المرض، لكنه يجد دوماً اناساً صماء وارواحاً لا تكترث. «التسخيف» المقصود هو الذي كان البعض يجد نفسه محطاً له على ايدي البعض الآخر في الحاشية الملكية. تلك الجلسات التي كانت تعقد للتباري بالحنكة والشعر والانتقام من الشخص غير المرغوب به عبر تسخيفه.

ما يحدث في نحو ساعتين وعشر دقائق هو محاكاة الفيلم للموضوع الذي ينتقده. هذا فيلم يشبه «السوب اوبرا» التلفزيونية محاطة بانتاج بلغت تكلفته عشرة ملايين دولار، وبنواحي انتاجية وفنية عالية انما بمعالجة تتراوح بين تعمق خفيف وسطحية شديدة وتبقى في إطار العلاقات والمعاملات العاطفية وان يصل الى تجسيد رسالته في نهاية المطاف. العهد السابق للثورة الفرنسية كان فساداً وبيروقراطية وحكماً غاشماً.

قبله عرضت وولت ديزني فيلماً من سبع دقائق بعنوان «مخ الهروب» (** من خمسة): كرتوني من بطولة ميكي ماوس في حلة التسعينات ومواضيعها وصنف بطولاتها ومغامراتها. الاهمية هنا هي انه اول رسوم متحركة اميركي يتم صنعه في الاستديو الجديد للرسوم المتحركة الذي افتتحته ديزني في باريس.

اطلقت النار على آندي وورهول» لماري هارون (***) هو افضل بقليل من المتوقع خصوصاً في تصوير جو المكان والزمان: عالم آندي وورهول النيويوركي الذي انطلق من وضع ساد في الستينات. القصة محبوكة عن احداث حقيقية وقعت عندما قامت امرأة اسمها فاليري سولاناس (ليف تايلر) بلغ فيها الاحباط اشده باطلاق النار على وورهول الذي تمنع في شراء سيناريو فيلم كتبته. للفيلم مشاكله على كل صعيد، لكنه مثير للاهتمام وجديد في بحثه. وورهول مقدم هنا على انه حثالة ثقافية واهية وجبانة، وهو على الارجح كان كذلك لكن في عالم فقد راسه وجد تقديراً «فنياً» كبيراً استغل تجارياً وحقق ثراء لكل من تعامل به. اما هي فيصفها الفيلم بالمتطرفة، ولو انه اكثر حشمة مما توقع المرء، فهي موصوفة بالادمان على المخدرات وبالحياة الجنسية الشاذة لكن معظم الوصف شفهي وقليل منه مصور.

في اليوم الثاني من ايام المهرجان «حيفا» لرشيد مشهراوي في قسم «نظرة ما». الفيلم الذي ينتقل فيه المخرج الفلسطيني من سجن البيت الواحد في فيلمه الأول «حتى اشعار آخر» الى سجن المدينة التي على مشارف الاستقلال الذاتي وبداية الصراع على الاتجاه السياسي.

عيون وآذان

الأمم المتحدة تقول ان اسرائيل قصفت المدنيين في قانا عمداً على الأرجح، واسرائيل تنكر ذلك.

وسواء ثبتت التهمة على اسرائيل أو لم تثبت فهناك أهم منها، وهو التعويض على أسر الضحايا، وهذا فرض على القاتل، عمداً أو قصداً.

لن نعود بعيداً في هذا المجال، ففي شباط (فبراير) الماضي أعلنت الولايات المتحدة التوصل الى اتفاق مع ايران لدفع تعويضات عن ضحايا طائرة الركاب الايرانية التي اسقطتها السفينة الحربية الاميركية «فينسينس» في الخليج في تموز (يوليو) ١٩٨٨. ووافقت الحكومة الاميركية على دفع تعويض يعادل ٣٠٠ الف دولار عن كل ضحية، حتى والولايات المتحدة تصر على ان السفينة الاميركية ضربت الطائرة الايرانية، وهي في طريقها من بندر عباس الى دبي، اعتقاداً منها أنها طائرة حربية ايرانية تنوي مهاجمتها.

وقتل في حادث الطائرة ٢٩٠ شخصاً كانوا على متنها، وقتل في معسكر قانا حوالي مئة مدني، غالبيتهم من النساء والأطفال.

التنديد باسرائيل لا يجدي، وثبوت إدانتها نفسه لا يفيد، فقد دينت من قبل في حوادث مماثلة بينها الطائرة الليبية المشهورة، ومدرسة بحر البقر، وغير ذلك كثير. والمهم الآن تسجيل اسماء الضحايا بدقة، وبمعاونة الامم المتحدة، لبدء المطالبة بتعويضات لذويهم، فثبوت التهمة لن يرد شهيداً الى الحياة، ولكن التعويضات تفيد الاحياء.

والحكومة اللبنانية كانت أعلنت غير مرة بعد بدء العمليات البحرية والجوية ضد لبنان انها ستطالب بتعويضات عن تهجير مئات الآف المواطنين، وضرب البنية التحتية، وهذا موقف صائب، إلا ان الجزء منه الخاص بالتعويض عن مجزرة قانا هو الأوضح، ويجب التركيز عليه، فيكون سابقة تجعل اسرائيل تفكر مرتين قبل ضرب مدنيين في المرة القادمة، طالما أنها تفكر بجيبها لا عقلها أو قلبها.

وتهمة التفكير بالجيب ليست عنصرية، أو خطابية عربية، وانما تستند الى التصريحات الاسرائيلية نفسها، فأفظع ما قرأت خلال حرب الأيام الستة عشر على لبنان كان تصريح مصادر عسكرية اسرائيلية ان القذائف التي أطلقت، وقدر عددها بحوالي ٢٠ ألفاً، كانت قاربت انتهاء مدة الصلاحية، وكانت اسرائيل ستتكلف مالاً للاتلاف هذه القنابل، لذلك فاستخدامها ضد المدنيين اللبنانيين كان قراراً «مالياً» حكيماً. أما الانسانية والاخلاق، أو الحق، فلم نسمع عنها شيئاً.

وكنت سجلت هذه النقطة في هذه الزاوية من قبل، إلا انني لم أعالجها بما تستحق، ولا أفعل اليوم، فالفكرة جريمة بحق ذاتها، وعندما قتل النازيون اليهود حاولوا ان يجدوا سبباً لقتلهم أهم من التوفير. وجرائم النازية بحق اليهود هي أيضاً أفظع من ان تصفها الكلمات، وستظل وصمة في تاريخ القرن العشرين. ولكن العجيب ان ضحايا الاجرام النازي والعنصرية النازية، وجدوا سبباً لم يفكر فيه النازيون لقتل الناس، وهو التدريب العسكري في المدنيين، واستخدام القذائف قبل انتهاء مدة صلاحيتها.

اسرائيل ردت بغضب على اتهام الامم المتحدة لها بقتل المدنيين عمداً، وقال رئيس الوزراء والناطقون السياسيون والعسكريون ان اسرائيل لا يمكن ان تقتل مدنيين عمداً.

والكلام سهل، وتستطيع اسرائيل اليوم ان تتبع القول بالفعل اذا قبلت فوراً التعويض على أسر ضحايا قانا، واذا لم تحاول ان تساوم على دم كل طفلة وطفل، وهي اذا فعلت ستفيد نفسها. فعملية «ثمار الغضب» انتهت ثمار فشل مطبق، وموشيه ارنز نفسه وصفها بـ «ثمار العار». والعملية لم تحقق أي هدف مزعوم لها، خصوصاً ضرب حزب الله ووقف هجمات الكاتيوشا، فالحزب خرج أقوى وأكثر شعبية، والصواريخ لم تتوقف يوماً واحداً طوال العمليات، وتفاهم ١٩٩٦ هو اتفاق ١٩٩٣ غير المكتوب نفسه.

ويبقى ألا يذهب دم الشهداء هدراً.

جهاد الخازن

حول المدينة

● وصل الى القاهرة الدكتور **حمد عبدالعزيز الكواري** وزير الاعلام القطري في زيارة لمصر تستغرق بضعة أيام يلتقي خلالها السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري.

● يلقي الدكتور **محيي الدين الغريب**، وزير المال المصري محاضرة في السابعة مساء غد الأحد في مقر الجمعية المصرية لخريجي الجامعات البريطانية في القاهرة، وتحمل المحاضرة عنوان «الجديد في السياسة الضرائبية والجمركية في مصر».

● غادر القاهرة فيدريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعاً قام خلالها بجولة في مدينة الأقصر، كما تفقد متحف آثار النوبة في اسوان.

● بدعوة من جمعية اغاثة أطفال العراق أحيت الشاعرة العراقية **لميعة عباس عمارة** امسية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية (جامعة لندن) مساء الخميس الماضي، ورافقها عازفاً على العود محمد حجازي، كما قدمها الزميل **انطوان رعد**. وحضر الامسية حوالى مئتي شخص تذكروا العراق مع الشاعرة المقيمة حالياً في الولايات المتحدة.

● احتفل في الرياض مساء الخميس الماضي بخطوبة السيد **سعد رفيق الحريري** نجل رئيس مجلس الوزراء اللبناني والآنسة **لارا بشير العظم**. وكان بين الذين حضروا الخطوبة الأمير **سطام بن عبدالعزيز** نائب أمير منطقة الرياض.

● أقام السيد **بسام صعب** وعقيلته **ندى** مأدبة عشاء في مطعم البركة – أبو ظبي على شرف الفنانة صباح والمطرب **فادي لبنان** حضرها عدد من أبناء الجالية اللبنانية في ابو ظبي والشاعران **زغلول الدامور** و**زين شعيب**.

● يفتتح الدكتور اسامة **الباز** مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في السابعة مساء اليوم السبت معرض تصوير زيتي للفنانة الأميركية **جيندا فانسون** في قاعة «شموع» في القاهرة ويستمر المعرض حتى ١٩ ايار (مايو) الجاري.

برنامج مئوية السينما العربية في نيويورك

■ نيويورك – «الحياة» – تنظم «جمعية الفيلم في لينكولن سنتر» للمرة الأولى برنامجاً واسعاً عن «مئوية السينما العربية» في مسرح «والتير ريد» في نيويورك بين ١ تشرين الثاني (نوفمبر) و٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

وسيقدم المهرجان، على مدى خمسة اسابيع، افلاماً من مصر وسورية ولبنان وفلسطين والجزائر وتونس والمغرب والعراق والكويت. ومعظم هذه الافلام لم يعرض في الولايات المتحدة، ويحمل ترجمات فرعية بالانكليزية للمرة الأولى.

وسيحضر المهرجان عشرة مخرجين وعشرة نقاد سينمائيين من العالم العربي. كما سيتم وضع كتاب يضم مقتطفات من كتابات اصلية للافلام من العالم العربي الذي سيقدم معلومات وافرة بالانكليزية عن تطور السينما في مختلف الدول العربية، وعن طرق الانتاج وعن المخرجين الرئيسيين وانواع الافلام.

وسينظم الى جانب العروض ثلاث ندوات مفتوحة للجمهور من اجل مناقشة مواضيع متنوعة كموضوع الاستعمار وما بعد الاستعمار في السينما العربية، ومواضيع الهوية والمرأة والاصالة. كما سيقام معرض شامل لملصقات الأفلام الكلاسيكية العربية.

شيراك يمنح سجيناً مغربياً عفواً جزئياً

■ باريس – ا ف ب – اشارت الرئاسة الفرنسية امس الجمعة الى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك منح عفواً جزئياً للمغربي عمر رداد الذي حكم عليه في شباط (فبراير) الماضي بالسجن مدة ١٨ عاماً لادانته بقتل مستخدمته الثرية جيزلان مارشال وهي في الستينات من عمرها. واوضحت المصادر ان العفو يقضي بخفض العقوبة اربع سنوات و٨ اشهر، ما يسمح بالافراج عن المغربي (٣٣ عاماً) الموقوف منذ العام ١٩٩١ بعد سنتين. واضافت ان هذا العفو الذي يدخل في اطار صلاحيات رئيس الدولة «منح في مناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها العاهل المغربي الحسن الثاني الى فرنسا وانتهت اول من امس».

وكان عمر رداد يعمل بستانياً عند جيزلان مارشال التي اغتيلت في حزيران (يونيو) ١٩٩١ في مقر اقامتها في الكوت دازور، واعلن باستمرار براءته إلا انه اتهم بهذا الجرم بعد العثور على عبارة مكتوبة بدم الضحية تقول «عمر قتلني». إلا ان الأمور لم تتضح كلياً لدى التحقيق. وكان محامي الدفاع عن المتهم جاك فيرجيس اشار مراراً الى نقاط الضعف هذه اثناء جلسات المحاكمة. يذكر ان القانون الفرنسي يسمح باطلاق سراح بعض السجناء بعد ان يقضوا نصف فترة عقوبتهم لحسن سلوكهم.

تأجيل قضية المحامية المصرية ضد الحكومة الاسرائيلية

□ القاهرة – من خالد عبدالمجيد:

■ قررت محكمة الجيزة المصرية مساء اول من امس تأجيل دعوى المحامية الشابة هايدي فاروق الزيني ضد الحكومة الاسرائيلية، ملكية اسرتها مدينة القدس، الى جلسة ١١ تموز (يوليو) المقبل، لضم اصول الدعوى، واعلان رئيس الجمهورية المصرية بصفته وصيا على الاراضي الوقف الواقعة في فلسطين المحتلة، وفقا للحجج والوثائق التي خلفها اجداد الورثة الذين يدعون ملكيتهم هذه الاراضي. ويبلغ عدد هؤلاء الورثة ٢٢٣٠ شخصا ينتمون الى عائلات الزيني والباز وعبدالمجيد وعبدالاخر وسراج الدين، وكذلك اعلان وزير الخارجية المصري والمدير العام لدار الوثائق والمحفوظات المصرية.

كما طلبت المحامية اعلان ممثل السلطة الفلسطينية في القاهرة، وذلك لان الحجج توصي بأن يكون عُشر ريع هذه الاراضي والاملاك الوقف لصالح الفلسطينيين المقيمين في مدينة القدس. وحضرت المحامية في حراسة مشددة من ذويها وحرس المحكمة، كما حضر الجلسة ممثلون عن ورثة عائلة الزيني في الجنوب اللبناني من منطقة راشيا الفخار الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، وتعتبر من ضمن الاراضي الوقف التي تطالب المحامية باثبات ملكيتها لعائلتها «الزيني». كما حضرت الجلسة الفنانة تحية كاريوكا التي تنتمي ايضا الى عائلة الزيني لأن والدتها هي السيدة فاطمة الزهراء ابراهيم عبد الرحمن الزيني. ورفض رئيس المحكمة انضمام شخصين الى الدعوى احدهما محام يدعى علام جمعة عطية، واخر يدعى محمد ابو الدهب وذلك لحين استكمال الدعوى من الناحية الشكلية. وقالت هايدي فاروق لـ «الحياة» ان الشخص الاخير مدفوع من السفارة الاسرائيلية ولا يعرف شيئا عن هذه الاراضي والاملاك الوقف. واكدت انها قد تطلب في الجلسة المقبلة ان تكون جلسات القضية سرية بعد ذلك وانها ستفجر مفاجاة، ولكن في حضور من يمثل رئيس الجمهورية في الجلسة.